الفلسطينيون يرفضون خطة «رام الله أريحا أولا» (ص 15)



المحليات الصناعية تضاعف مخاطر البدانة والسكري (يوميات الشرق)




استعادة هوية الفريق.. المهمة الأولى لأي مدرب جديد ليونايتد

الـ غارديان الرياضي | theguardian sport

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

طبعة السعودية ـ 32 صفحة

جريـــدة العـــرب الدوليـــة

The Leading Arabic International Newspaper

editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم: الدمام ـ الرياض ـ جدة ـ المدينة المنورة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ جوهانسبيرغ ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ نيويورك

الأربعاء 7 جمادى الآخرة 1437هـ - 16 مارس (آذار) 2016 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13623

London – Wednesday - 16 March 2016 - Front Page No. 1 Vol 38 No. 13623

«الهيئة العليا للمفاوضات» لـ«الشرق الأوسط»: قرار بوتين أنقذ «جنيف» ● دي ميستورا يمهد لمحادثات مباشرة

الأسد في عزلة.. ولافروف يشيد بجهود السعودية لتوحيد المعارضة

موسكو: طه عبد الواحد ـ باريس: ميشال أبو نجم
بيروت: «الشرق الأوسط»

بعد القرار الذي اتخذه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بسحب الجزء الأكبر من القوات الروسية من سوريا وأثار جدلاً دوليًا واسعًا، أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أمس، أن بلاده تعرب عن امتنانها للمعارضة السورية التي تشكلت خلال لقاء الرياض «لأنها جادة في البحث عن حلول وسط في المحادثات بشأن سوريا». وأضاف لافروف: «نحن نعرب عن امتناننا للزملاء في السعودية لأن هذه المجموعة، على خلاف المجموعة التي تشكلت في يناير (كانون الثاني)، تنوي بشكل جاد الانضمام إلى العملية السياسية، انطلاقا من ضرورة البحث عن حلول وسط وانطلاقا من ضرورة الاتفاق على أساس التوافق المتبادل مع الحكومة».

في غضون ذلك، قالت مصادر عليمة إن التطور اللافت في الموقف الروسي تسبب في عزلة نظام بشار الأسد، وجاء بعد أزمة بين هذا النظام وموسكو، بسبب التصريحات الأخيرة التي أدلى بها وزير خارجية النظام وليد المعلم ورفض فيها تقاسم السلطة.

وبينما تواصلت محادثات السلام السورية في جنيف، أمس لليوم الثاني، أعرب المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا عقب لقائه وفد المعارضة عن تفاؤله إزاء نتائج المفاوضات، مضيفًا أن أزمة الهجرة والتطور الأخير في الموقف الروسي يعطيان دفعًا للمفاوضات. وطالب دي ميستورا بالإفراج عن المعتقلين وإيصال المساعدات، لكنه قال إن المحادثات المباشرة بين نظام الأسد والمعارضة لن تتم إلا بعد أن تنضج الأمور.

من جانبه، قال منذر ماخوس، المتحدث باسم الهيئة العليا للمفاوضات، إن قرار الانسحاب الروسي «أنقذ» المفاوضات في جنيف التي كانت ستنهار. (تفاصيل ص 6 و8 و9)

الملك سلمان لدى استقباله الجبوري في مكتبه بقصر اليمامة في الرياض أمس (واس)

خادم الحرمين التقى رئيس البرلمان العراقي وبحث معه العلاقات بين البلدين

الجبوري لـ«الشرق الأوسط»: العراق يحتاج إلى تصحيح مساره.. ونعول على العرب

الرياض: نايف الرشيد

شدد رئيس البرلمان العراقي سليم الجبوري، على حاجة العراق لدعم الدول العربية، وفي مقدمها السعودية. وقال الجبوري بعد لقائه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، في الرياض، أمس، إن «العراق لا يستطيع بمفرده أن يواجه تحدي الإرهاب إذا لم يُدعم من الأشقاء العرب، ونحن نعول على الإسناد العربي، ونتمنى وقوف السعودية إلى جانبنا». وأكد الجبوري أن العراق «يحتاج إلى تصحيح مسار، ووحدة موقف، وإصلاحات تنصف المواطنين، وتحافظ على هيبة الدولة».

وكان خادم الحرمين الشريفين قد استقبل رئيس البرلمان العراقي، في مكتبه بقصر اليمامة بالرياض، أمس، وبحثا العلاقات الثنائية، وأوجه التعاون البرلماني بين البلدين.

(تفاصيل ص 2 و3)

رعى حفل تخرج دفعة جديدة من الطيارين

الأمير محمد بن سلمان: خادم الحرمين حريص على تحديث القوات المسلحة

الأمير محمد بن سلمان خلال رعايته حفل التخرج في الرياض أمس (واس)

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكد الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، حرص خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، القائد الأعلى لكافة القوات العسكرية، على مواصلة دعم وتعزيز خطط تحديث وتنمية قدرات القوات المسلحة، للوصول بها إلى جاهزية قتالية عالية، لتتمكن من أداء واجبها الوطني بكل كفاءة واقتدار.

وأعلن الأمير محمد بن سلمان انضمام دفعة جديدة من الطيارين السعوديين للقوات الجوية السعودية، بعد إتمامهم التأهيل العلمي والعملي وفق مناهج دراسية مكثفة وتدريب مستمر متطور على أحدث المقاتلات، وذلك خلال رعايته، أمس، حفل تخريج الدفعة التاسعة والثمانين من طلبة كلية الملك فيصل الجوية، بمقر الكلية بالرياض، الذي شهد تسليمه الجوائز للطلبة المتفوقين. (تفاصيل ص 2)

وصول مساعدات غذائية وأدوية إلى صعدة

مركز الملك سلمان: لا نفرق بين أطياف الشعب اليمني في الإغاثة

الرياض: «الشرق الأوسط»

ساهمت قوات التحالف العربي بقيادة السعودية، في إيصال مساعدات إنسانية، إلى محافظة صعدة الواقعة شمال اليمن التي تعد المعقل الرئيسي للحوثيين، وذلك بعد فترة التهدئة التي تعهد فيها بعض الشخصيات القبلية، بتوفير الطريق الآمن لدخول المساعدات، وضمان إيصالها إلى المحتاجين.

وأوضح مسؤول في مركز الملك سلمان للإغاثة الإنسانية، أن الجمعيات الخيرية اليمنية، رصدت جداول بأسماء الأسر حسب احتياجاتها الإغاثية، لضمان إيصالها بأسرع وقت، حيث تم توزيع 6000 سلة غذائية و40 طنا من التمور، فيما تم إيصال 20 طنا من الأدوية والمستلزمات الطبية العاجلة إلى مستشفى السلام السعودي في صعدة. وشدد المسؤول على أن رسالة المركز «لا تفرق بين أطياف الشعب اليمني».

بدوره، قال الدكتور عبد الله بن عبد العزيز الربيعة، المشرف العام على المركز، إنه تنفيذًا للتوجيهات الكريمة بتقديم المساعدات للأشقاء في اليمن حرص المركز على إيصال مساعداته الإنسانية إلى محافظات اليمن كافة ومنها صعدة التي أرسل إليها 220 طنًا من المواد الغذائية والأدوية والمستلزمات الطبية.

(تفاصيل ص 5)

السفير السعودي: القضية ستأخذ مسارها ونثق بالقضاء

الكويت تستعد لمحاكمة النائب المتهم بـ«الإساءة إلى السعودية»

الكويت: «الشرق الأوسط»

قرر مجلس الأمة الكويتي أمس، بأغلبية مطلقة، رفع الحصانة عن النائب عبد الحميد دشتي، تمهيدًا لمحاكمته بتهمة الإساءة إلى السعودية، وذلك خلال جلسة لم يحضرها دشتي الموجود خارج البلاد.

وقال النائب أحمد القضيبي مقرر اللجنة التشريعية والقانونية البرلمانية بمجلس الأمة، إن المجلس صوت على رفع الحصانة عن النائب دشتي، تمهيدا لاستدعائه أمام النيابة العامة.

بدوره، قال السفير السعودي لدى الكويت الدكتور عبد العزيز الفايز لـ«الشرق الأوسط» إن موقف مجلس الأمة الكويتي يعطي دلالة على حجم المحبة والعلاقة الوطيدة بين البلدين، للتصدي لكل من يحاول المساس بالسعودية أو يحاول الإساءة لها. وجدد الفايز ثقته بالقضاء الكويتي «العادل» و«أن تسلك القضية المسار القانوني وفق ما يقتضيه الدستور».

(تفاصيل ص 2)

11 >
9 771319 081332

تلقى تهنئة الرئيس السوداني بنجاح تمرين «رعد الشمال» وبالانتصارات التي تحققت في اليمن

خادم الحرمين يبحث مع رئيس البرلمان العراقي أوجه التعاون بين البلدين

الرياض: «الشرق الأوسط»

استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، الدكتور سليم بن عبد الله الجبوري رئيس البرلمان العراقي، وذلك في مكتبه بقصر اليمامة بالرياض أمس، وبحثا العلاقات الثنائية، وأوجه التعاون البرلماني بين البلدين.

حضر الاستقبال الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، والأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، والشيخ الدكتور عبد الله آل الشيخ رئيس مجلس الشورى، والدكتور مساعد العيبان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، والدكتور عادل الطريفي وزير الثقافة والإعلام، وعادل الجبير وزير الخارجية، وثامر السبهان سفير خادم الحرمين الشريفين لدى العراق.

كما حضره أعضاء البرلمان العراقي، عبود العيساوي، وآلاء الطالباني، وندى عنتر.

من جهة اخرى تلقى الملك سلمان، اتصالاً هاتفيًا في وقت لاحق أمس، من الرئيس السوداني عمر البشير، الذي بارك من خلاله نجاح تمرين «رعد الشمال» ووصفه بالعمل الضخم وغير المسبوق. وعبر خادم الحرمين الشريفين عن شكره وتقديره للرئيس السوداني على التهنئة، مشيرًا إلى أن هذا العمل هو لخدمة الإسلام والمسلمين، معربًا عن سروره بمشاركة السودان في هذا التمرين، والتي أكدت التعاون بين السعودية والسودان، مشددًا على أهمية استمرار هذا التعاون بين البلدين.

وقال الرئيس السوداني إن الانتصارات في اليمن سعد بها الناس جميعًا، متمنيًا عودة الأمن والاستقرار لهذا البلد.



خادم الحرمين الشريفين خلال استقباله وفد البرلمان العراقي في مكتبه بقصر اليمامة بالرياض أمس (واس)

الأمير محمد بن نايف والأمير محمد بن سلمان والشيخ الدكتور عبد الله آل الشيخ خلال حضورهم الاستقبال أمس

رئيس البرلمان العراقي: بغداد بحاجة لبناء علاقة وطيدة مع السعودية

الأمير محمد بن سلمان يبحث مع الجبوري عددًا من الموضوعات المشتركة



الأمير محمد بن سلمان لدى اجتماعه برئيس البرلمان العراقي في الرياض أمس (واس)

الرياض: «الشرق الأوسط»

بحث الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، مع الدكتور سليم بن عبد الله الجبوري رئيس البرلمان العراقي، عددا من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، وذلك خلال اجتماعه به أمس في الرياض.

حضر الاجتماع الشيخ الدكتور عبد الله آل الشيخ رئيس مجلس الشورى، وعادل الجبير وزير الخارجية، وفهد العيسى المستشار في الديوان الملكي المشرف العام على مكتب وزير الدفاع، وثامر السبهان سفير خادم الحرمين الشريفين لدى العراق، كما حضره أعضاء البرلمان العراقي، عبود العيساوي، وآلاء الطالباني، وندى عنتر.

إلى ذلك، أكد الدكتور سليم بن عبد الله الجبوري، رئيس البرلمان العراقي، حاجة بلاده لبناء علاقة وطيدة مع السعودية من منطلق الرغبة في أن تكون بلاده ضمن إطار المنظومة العربية لمواجهة التحديات الكبيرة.

وقال رئيس البرلمان العراقي: «تشرفنا بلقاء خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وبحضور الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، والأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، حيث جرى حوار معمق بحث في طبيعة العلاقات الثنائية التي يجب أن تدوم وتستمر وتتوطد».

جاء ذلك في تصريح صحافي أدلى به رئيس البرلمان العراقي بعد اجتماعه بالدكتور عبد الله آل الشيخ رئيس مجلس الشورى السعودي في مقر المجلس أمس، واستعرض الجانبان الروابط التاريخية بين البلدين وعمق العلاقات، وأهمية السعي لتعزيزها، لا سيما العلاقات البرلمانية بين المجلسين.

وفي الوقت الذي أكد فيه رئيس مجلس الشورى السعودي خلال الاجتماع حرص خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز على توثيق العلاقات مع الدول العربية والإسلامية، قال رئيس البرلمان العراقي إن «حاجة بلاده حقيقية لبناء علاقة وطيدة مع السعودية من منطلق الرغبة في أن يكون العراق ضمن إطار المنظومة العربية لمواجهة التحديات الكبيرة، وأبرزها تحديات الإرهاب والطائفية».

وأضاف الدكتور الجبوري أن «سعي السعودية إلى إيجاد فرصة وحدة إسلامية، مبادرة حقيقية تدل على إدراك المملكة لدورها ومسؤوليتها التاريخية في الدفاع عن قضايا الأمة، والسعي لإيجاد الحلول الواقعية لها من خلال حالة التضامن العملية التي تمثلت مؤخرًا في التحالف الإسلامي»، معبرًا عن أمله في أن تكون هذه المبادرة خط البداية لتكوين القوة الإسلامية العربية الفعالة والقادرة على حماية مقدرات الأمة وهويتها من الإرهاب ومن كل محاولات الهيمنة التي تسعى لتغييب الهوية وتغييرها.

وقال رئيس البرلمان العراقي: «تاريخ العلاقات الدبلوماسية العراقية - السعودية حافل بالمواقف الإيجابية، وليس هناك أي موقف يجعلنا في حرج من علاقاتنا عبر التاريخ، ونعتز بهذه العلاقة، ونعمل على ترسيخها وتقويتها، من خلال إدامة التواصل والحوار والتعاون بين بلدينا».

وأضاف أن «أي تراجع للعلاقات ليس إلا حدثًا طارئًا ومؤقتًا، ومصيره إلى الزوال، في ظل زخم الأخوة العميقة والتاريخية التي تربط البلدين»، مؤكدًا في هذا السياق على «دور سفارة المملكة في العراق والجهد الذي يقوم به السفير ثامر السبهان، وكذلك السفارة العراقية في الرياض وعلى رأسها السفير الدكتور رشدي العاني».

وختم رئيس مجلس النواب تصريحه بالإشارة إلى ضرورة التماسك العربي والإسلامي في ظل ما تمر به المنطقة من ظرف حساس وتهديدات الإرهاب والهيمنة، التي تستهدف الجميع دون تميز، وتسعى لإلغاء شكل الدولة الحديثة، وإحلال دولة توحش وقتل وتخريب لكل أوجه الحضارة والتقدم محلها.

انضمام دفعة جديدة من الطيارين السعوديين وتدريبهم على أحدث الطائرات المقاتلة

ولي ولي العهد: خادم الحرمين الشريفين حريص على مواصلة خطط تحديث القوات المسلحة

ولي ولي العهد السعودي يتوسط القيادات العسكرية والطلبة الخريجين



الأمير محمد بن سلمان لدى تكريمه أحد الطلبة المتخرجين أمس (واس)

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكد الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، حرص خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، القائد الأعلى لكل القوات العسكرية، على مواصلة دعم وتعزيز خطط تحديث وتنمية قدرات القوات المسلحة في مختلف قطاعاتها للوصول بها إلى جاهزية قتالية عالية لتتمكن من أداء واجبها الوطني بكل كفاءة واقتدار.

وأعلن الأمير محمد بن سلمان، انضمام دفعة جديدة من الطيارين السعوديين للقوات الجوية الملكية السعودية، بعد إتمامهم التأهيل العلمي والعملي وفق مناهج دراسية مكثفة وتدريب مستمر متطور على أحدث المقاتلات، وذلك خلال رعايته، صباح أمس، حفل تخريج الدفعة التاسعة والثمانين من طلبة كلية الملك فيصل الجوية، بمقر الكلية بالرياض، الذي شهد تسليمه الجوائز للطلبة المتفوقين في الدفعة. وكان في استقبال ولي ولي العهد لدى وصوله للحفل، الفريق أول ركن عبد الرحمن البنيان رئيس هيئة الأركان العامة، واللواء طيار ركن محمد العتيبي قائد القوات الجوية المكلف، واللواء طيار ركن عبد الله القرني قائد كلية الملك فيصل الجوية.

وأكد اللواء طيار ركن عبد الله القرني، قائد كلية الملك فيصل الجوية، في كلمته خلال الحفل، استيفاء الطلبة الخريجين متطلبات التأهيل العسكري والأكاديمي من خلال التدريب المتواصل والمستمر في الميادين ومقاعد الدراسة، مهنئًا الطلبة على تخرجهم، متمنيًا لهم التوفيق في القواعد الجوية التي سيعملون بها.

وقال قائد الكلية إن الطلبة تم تدريبهم على طائرات «بيلاتوس (T21)» التي انضمت لطائرات التدريب الأخرى في الكلية، مشيرًا إلى أن من بين الطلبة الخريجين طالبين من دولة قطر.

وأدى الطلبة الخريجون العرض العسكري للكلية، وجرى تسليم راية الكلية، بعدها أدى الخريجون القسم، وأعلنت النتائج، ثم قلد الخريجون بعضهم بعضًا رتبهم الجديدة.

وفي نهاية الحفل، شاهد ولي ولي العهد والحضور عرضًا جويًا لطائرات التدريب بالكلية، أظهر خلاله الطيارون السعوديون إتقانهم عدة تشكيلات جوية، إلى جانب القدرة على المناورة، مما يجسد الكفاءة العالية في التدريب. وفي ختام الحفل، عزف السلام الملكي، ثم التقطت الصور التذكارية لولي ولي العهد مع الطلبة الخريجين.

حضر الحفل الأمير محمد بن عبد الله بن محمد، والأمير خالد بن بندر بن خالد، والأمير فيصل بن تركي بن فهد، والأمير سلطان بن فيصل بن عبد العزيز، والأمير سلمان بن عبد العزيز بن فهد، والأمير فهد بن محمد بن عبد الله، والأمير فيصل بن بندر بن خالد، والوزراء وكبار مسؤولي وزارة الدفاع وقادة أفرع القوات المسلحة وكبار قادة وضباط القوات المسلحة والملحقون العسكريون لدى المملكة، وأولياء أمور الطلبة الخريجين.

السفير السعودي لـ«الشرق الأوسط»: لا أحد يستطيع تعكير علاقاتنا الأخوية

بأغلبية مطلقة.. البرلمان الكويتي يرفع الحصانة عن دشتي لمحاكمته بـ«الإساءة إلى السعودية»

الكويت: «الشرق الأوسط»

قرر مجلس الأمة الكويتي أمس، بأغلبية مطلقة رفع الحصانة عن النائب عبد الحميد دشتي، في قضية الإساءة للمملكة العربية السعودية، وحظي القرار بموافقة 41 نائبا ورفض 5 نواب.

وتمت الجلسة في غياب دشتي الذي يوجد خارج البلاد، وسيتعين عليه المثول أمام النيابة العامة للاستجواب في قضية أمن الدولة والمتعلقة بـ«الإساءة إلى السعودية».

وبعد توصية اللجنة التشريعية والقانونية في البرلمان الكويتي برفع الحصانة عن النائب دشتي الأحد الماضي، صوت مجلس الأمة الكويتي أمس في جلسته العادية على طلب رفع الحصانة بموافقة 41 نائبا ورفض 5 نواب من أصل 46 من الأعضاء الحاضرين.

وكانت وزارة العدل الكويتية سلمت مجلس الأمة، طلبًا من النائب العام برفع الحصانة عن النائب دشتي للنظر في قضيتي الإساءة إلى السعودية والبحرين، المرفوعتين من وزارة الخارجية الكويتية.

وأوضحت اللجنة التشريعية في مجلس الأمة أن «النائب العام تلقى كتابا من نائب وزير الخارجية يفيد بتلقي الوزارة مذكرة رسمية من السفارة السعودية لدى الكويت تفيد بأن النائب دشتي وفي مداخلة تلفزيونية على قناة (الإخبارية السورية) في 24 فبراير (شباط) الماضي قام بالتهجم والإساءة إلى المملكة والتحريض ضدها».

وبين التقرير بحسب كتاب وزارة الخارجية «أن المشكو في حقه سبق أن أجرى مقابلة تلفزيونية على قناة (المسيرة) في 24 مايو (أيار) 2015 ومقابلة أخرى على قناة (المنار) في 20 أبريل (نيسان) 2015 أساء خلالهما للسعودية، حيث أرفق بالبلاغ تفريغ للمداخلة والمقابلات التلفزيونية».

وقال لـ«الشرق الأوسط» النائب أحمد القضيبي مقرر لجنة التشريعية والقانونية البرلمانية بمجلس الأمة الكويتي إن المجلس صوت بأغلبية ساحقة على قرار اللجنة التشريعية والقانونية بالمجلس بشأن رفع الحصانة عن النائب عبد الحميد دشتي بسبب إساءة للسعودية وتهجمه عليها في قنوات فضائية، وكذلك إساءته للقضاة في قضية الخلية الإرهابية. تمهيدا لاستدعائه لدى النيابة العامة من أجل التحقيق معه بشأن القضايا المرفوعة ضده، وأشار إلى أن رفع الحصانة لا يعني أن تلغى عضوية النائب في المجلس أو يمنع من دخول المجلس. وكشف إلى أن اللجنة تلقت خطابا من النائب دشتي يطلب فيه تأجيل عرض القرار على جلسة المجلس لمدة عشرة أيام وتم رفض الطلب.

إلى ذلك قال السفير السعودي لدى الكويت الدكتور عبد العزيز الفايز لـ«الشرق الأوسط» إن موقف مجلس الأمة في الكويت هو موقف مشرف ويعطي دلالة على حجم المحبة والعلاقة الوطيدة بين البلدين سواء كان على المستوى الرسمي أو على المستوى الشعبي للتصدي لكل من يحاول المساس بالسعودية أو يحاول الإساءة لها، وبين أن العلاقات السعودية الكويتية تتسم بالمتانة ولدى البلدين علاقات وثيقة ومصير مشترك ولا أحد يستطيع أن يعكر صفو تلك العلاقة الأخوية.

وجدد الفايز ثقة بالقضاء الكويتي العادل وأن تسلك القضية المسار القانوني وفق ما يقتضيه الدستور، مضيفا أن الخارجية الكويتية هي التي تتولى الأمر بخصوص الدعوى وهي معنية بالقضية، وبين أن السفارة لا تقدم أي دعوى لكنها عندما ترصد إساءات متعمدة ضد المملكة تقوم بإحاطة وزير الخارجية طبقا للأعراف الدبلوماسية، وقال الفايز: «عندما تصل تلك الملاحظات إلى السلطتين التنفيذية والقضائية فنحن على ثقة بهما ونحترم القضاء الكويتي ونعتز بنزاهته وعدالته»، إلى ذلك كشف مصدر لـ«الشرق الأوسط» أن عبد الحميد دشتي يوجد حاليا في لندن، تهربا من استدعاء النيابة العامة لمحاكمته في القضية المرفوعة ضده.

اعتبر الدكتور سليم الجبوري رئيس البرلمان العراقي أن مشاركة أبناء المناطق أجدى وأجدر من مشاركة الحشد الشعبي بعمليات تحرير المناطق العراقية من عناصر تنظيم داعش الإرهابي.

وفي حوار له مع «الشرق الأوسط» بعد لقائه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أمس في العاصمة السعودية الرياض، أكد الجبوري أن أبرز الملفات التي تم التطرق لها في محادثاته ملف العلاقات المشتركة بين البلدين، وحاجة العراق إلى دعم الأشقاء العرب لمواجهة خطر الإرهاب وتحدياته، مؤكدًا حرصه على متابعة ملف السجناء السعوديين الذين صدرت بحقهم أحكام سجن وقضوا مدتها. وأكد أن العراق يحترم قرار الجامعة العربية باعتبار «حزب الله» منظمة إرهابية، حتى مع رفض بلاده التوصية على هذا الأمر، لافتًا إلى أن الجيش العراقي ماضٍ في تحرير المناطق، إلا أن ذلك يصطدم بوجود مشكلة في الألغام المزروعة في المدن.

ولم يقدم تبريرًا لوجود عناصر الحرس الثوري الإيراني داخل البلاد، إلا أنه رفض مبدأ أن يحاول أي طرف يقاتل تنظيم داعش اكتساب وجود سياسي أو نفوذ على الأرض.

وفي ما يلي نص الحوار:

رئيس البرلمان العراقي قال في حوار مع «الشرق الأوسط» إن العراق في أمسّ الحاجة إلى دعم الأشقاء العرب وعلى رأسهم السعودية

الجبوري: مساهمة أبناء المناطق بالتحرير أجدى من مشاركة الحشد الشعبي

حوار سياسي

الرياض: نايف الرشيد

● ما أبرز ما دار في لقائكم مع خادم الحرمين الشريفين اليوم (أمس)، وأهمية الزيارة في هذا التوقيت؟

- الحرص يتملكنا - ليس اليوم فقط - لبناء علاقات وطيدة مع المنظومة العربية وفي مقدمتها السعودية، وهذه الزيارة تأتي تأكيدا للرغبة والحرص الشديد على توطيد العلاقات وفتح قنوات تواصل وإزالة إشكالات إذا كانت موجودة.

وأبرز الملفات التي تم التطرق لها في مباحثاتي مع خادم الحرمين الشريفين، هو ملف العلاقات السعودية العراقية، وأكدنا وجود وشائج التواصل والمصير المشترك، وعوامل التاريخ، ما يدعونا إلى أن نمضي قدمًا في تلك العلاقات، وبحثنا ملف الإرهاب وتحدياته، وضرورة مواجهته، وحاجة العراق إلى دعم الأشقاء العرب في هذا الجانب، كما تم التطرق إلى طبيعة العلاقات في الإقليم والمنطقة.

والسعودية أخيرًا كان لها دور بارز في الإطار العربي، وقيادة واضحة في لملمة الأطراف العربية والإسلامية لمواجهة التطرف والإرهاب.

● كيف تنظرون إلى العلاقات السعودية العراقية، بعد افتتاح الرياض سفارتها في بغداد؟

- وجود السفارة عامل جيد، ويمثل مؤشرًا كبيرًا على أن هناك إقبالاً ورغبةً في وجود علاقة مميزة، مع أن هذه العلاقات تحتاج إلى توسع أكثر مما هو موجود في الوقت الراهن، على مستوى تبادل الزيارات بين البلدين، والعراق لا يزال يشعر برغبة في أن يبادل بزيارات رسمية، وهنا قد تكون هناك معوقات يمكن تجاوزها في عناوين رحبة.

● ما تلك العوائق؟

- منها إشكالات دبلوماسية ناتجة عن بعض الممارسات، ولكن لا تقدح بالرؤية الواسعة الواضحة العامة التي يمتلكها كلا البلدين.

● هناك جهود تقوم بها السفارة السعودية بالعراق في متابعة ملف من انتهت محكومياتهم من رعاياها، ولم تطلق السلطات العراقية صراحهم؟

- هذا الملف توليته منذ كنت رئيسًا للجنة حقوق الإنسان، وعلى ضوء ذلك تم إبرام اتفاقيات مع دول كثيرة منها الكويت وإيران، ونأمل التوقيع على مذكرة تبادل السجناء بين العراق والسعودية، وجرى وضع الخطوط الأولية، ونحن حريصون على أن تتم بأسرع وقت، لأن الأمر ينطلق من عوامل إنسانية ليس لها علاقة بجوانب طائفية أو خلافه، وهو جزء من مسعانا لإتمام الملف، وسأكون شخصيًا حريصًا على إنهاء ملف توقيع مذكرة تبادل السجناء ودعمه.

● بخصوص الملف العراقي، إلى أين وصل ملف تحرير مدينة الرمادي؟

- في زيارتنا الماضية للرمادي، اطلعنا على حجم الدمار الذي أصاب المدينة، وعمليات التحرير التي لا تزال تجري على قدم وساق، ومن عموم الأنبار تم تحرير 80 في المائة منها، وما تبقى من أماكن يلوذ بها عناصر تنظيم داعش، وإذا استمرت العمليات العسكرية فمن الممكن تطهيرها، والقضاء عليهم، ولا نستطيع إعطاء وقت معين للتحرير الكامل، وهنا أشير إلى أن الجيش العراقي ماضٍ في تحرير المناطق، والانتقال إلى مرحلة أخرى وهي عودة النازحين واستقرارهم، إلا أن ذلك يصطدم بوجود مشكلة في الألغام المزروعة في المدن، وهي تحتاج إلى متخصصين في إزالتها حتى لا يتكبد الجيش العراقي خسائر أكبر.

● هناك دعوات خرجت من بعض القيادات العراقية تدعو إلى رفض مشاركة الحشد الشعبي في عمليات تحرير المدن من قبضة داعش، هل تتفقون مع تلك الدعوات؟

- قوات الحشد الشعبي أدت ما عليها من عمل، وقدمت تضحيات في المعارك السابقة، وعلى أبناء المناطق أن يتحملوا مسؤولياتهم تجاه مناطقهم، وأن يقوموا هم بتحرير مناطقهم، ومن جانب فني فإن أهل المناطق أعرف بجغرافيتها وظروفها العسكرية، وبالتالي نعتقد أن انخراط أبناء المحافظات في تحرير مناطقهم هو الأجدر والأجدى في هذه المرحلة.

● إذن لا تتفقون مع تلك الدعوات لمشاركة الحشد الشعبي؟

- أنا لست مع مشاركة أطراف من خارج العشائر في عمليات تحرير المدن، ومن الممكن الاستفادة منها في مجالات قطع طرق وتزويد مؤن، ولكن الوجود على الأرض والدخول ضمن إطار المدن يمكن (أن يكون) له آثار سلبية.

● هل لنا بتفاصيل عمليات تحرير الرمادي؟

- عمليات تحرير الرمادي تمت بجهود من الجيش العراقي والعشائر، والتحالف الدولي وإسناده.

● هناك من يعتب على العراق لغياب صوته في المجاميع العربية والإسلامية، من الامتناع عن التصويت على القرارات الأخيرة، مثل اعتبار «حزب الله» منظمة إرهابية، ما تعليقكم؟

- بصراحة.. لا بد من فهم ما يحدث في الداخل العراقي، فأي صراع إقليمي ينعكس آثاره السلبية على الواقع بالداخل العراقي، ولا تزال الثقة تحتاج إلى تكامل، وواحدة من المشكلات التي يعانيها العراق هي أن الوسائل ليست موحدة بين الأطراف داخل الحكومة وحتى داخل تركيبة الدولة، وهذا الأمر خطأ، وغير صحيح، والصواب هو وجود رؤية موحدة والبحث عن مصلحتها، فمن المهم أن نتقرب من الساحة العربية وأن نتوافق في الإطار العام، وقد نختلف في بعض التفاصيل في إطار دبلوماسي، لكن لا بد للعراق أن يكون حاضرًا، وأشهد بأن العراق حاول أن يكون حاضرًا في المحافل العربية.

وقلت وأستمر في القول إن العراق لا يستطيع بمفرده أن يواجه تحدي الإرهاب إذا لم يسند ويدعم على الأشقاء العرب، ونحن نعول على الإسناد العربي، ودعوتنا كبيرة للسعودية للوقوف إلى جانبنا، ونعتقد أن ذلك يسهم في إعطاء زخم كبير وحضور فاعل في إطار المنظومة العربية.

● لكن العراق في هذا الجانب لم يبادل تلك الدعوات بإسناد حقيقي للقضايا العربية، ولم يعطِ موافقته على اعتبار حزب الله منظمة إرهابية.

- التوجه الذي لدينا في هذا الأمر هو أن كل ممارسة أيًا يكن الطرف فيها، يوجود بها عامل الإرهاب أو امتهان للكرامة وما إلى ذلك، فإننا نرفضها وندينها، وفي محافل كثيرة تمت إدانة داعش وكل المؤسسات التي تنهج نهج هذا التنظيم، ولا خلاف لدينا في هذا التوجه، وبطبيعة الحال لسنا مدافعين عن طرف غير عراقي، ولا ينبغي أن نكون ذلك، ويجب أن ندافع عن منهج الدولة العراقية في ما يخرج ضمن الأطر الرسمية والقنوات المعتبرة.

● مع ذلك تنظيم «حزب الله» مشارك في عمليات عسكرية إرهابية في سوريا وبعض أجزاء من المنطقة، كيف تعلقون؟

- الجامعة العربية عبرت عن موقفها، وعبر الموقف العراقي عن موقفه، وبالنتيجة النهائية نحترم قرارات الجامعة العربية لأننا جزء منها.

● هل تتفقون مع من يقول بأن صوت العراق مسلوب لمصالح إيرانية؟

- أغلب الدول لها نفوذ وحضور في العراق خلال الفترة الماضية، لكن يخطئ من يظن أن الاعتماد على دولة يجعل مصلحة العراق مقدمة على مصلحة تلك الدولة، والواقع أثبت أن مصلحة الدول التي لها نفوذ وحضور في العراق، قُدمت على مصالح العراق، نحن يجب أن نبني علاقة حسنة مع دول الجوار، قائمة على أساس مصالح متبادلة، ولا يمكن أن نلغي جارا موجودا لسنا نحن من اختاره، لكن نستطيع أن نبني علاقة جيدة على أساس احترام سيادة العراق، ووحدته واستقراره، وما عدا ذلك فهو مرفوض تمامًا أيًا كانت الدولة وطبيعة ممارستها، وبالتالي الفراغ الذي كان موجودًا على مدى سنوات، كانت إيران حاضرة فيه، ونحن راغبون في بناء علاقة جيدة، لكن يجب أن تكون عبر احترام خصوصية العراق وعدم التدخل في شؤونه.

● هل يعني ذلك رغبتكم في الحد من النفوذ الإيراني داخل العراق؟

- نحن مرة أخرى نقول إن نقطة البداية هي في أمننا واستقرارنا ووحدة موقفنا، ونحن نرتب المساحة التي نتعامل بها مع أي دولة، ولا نجاة لنا إلا باستقلالية القرار العراقي، وعدم تأثره بأي طرف آخر.

● تحدثتم عن موضوع تنظيم داعش، هل هناك خطة للقضاء على داعش تمامًا في العراق؟

- أشرنا في وقت سابق إلى أن غاية العراق ألا ينتقل تنظيم داعش إلى أي دولة أخرى، والقضاء عليه بشكل كامل، وأهم وسيلة لتحقيق هذا الأمر هو إشراك سكان المحافظات في مقارعة تنظيم داعش، ومسك تلك المحافظات بعد طرد التنظيم، وتخليص الإنسانية من أخطر عدو يواجهنا.

● هل الجيش العراقي بإمكانياته الحالية قادر على القضاء على تنظيم داعش؟

- لا يزال الجيش العراقي بحاجة إلى تدريب وتأهيل، ومع هذا أثبت الجيش قدراته في بعض المعارك، ونسعى إلى تطويره إلى واقع أفضل مما عليه في الوقت الراهن.

● هناك تصعيد للتيار الصدري أخيرًا عبر التهديد باقتحام المنطقة الخضراء، إلى أي مدى هذا الكلام دقيق؟

- من حق التيار الصدري كما هو حق لأي جهة أن تمارس احتجاجها بسلمية سواء أكان بتظاهر أو اعتصام، لكن الاختراق والدخول إلى المنطقة الخضراء قد يكون له آثار سلبية، وعليه يمكن للناس أن يعبروا عن آرائهم كما يشاءون، وعلى صناع القرار أن يصححوا المسار بما يتفق مع مصالح الناس، وعدم تجاهل هذه المطالب، ولا نأمل أن تصل إلى حد العنف أو تخرج تلك المطالب عن الإطار السلمي.

● ما الذي يحتاج إليه العراق في الوقت الراهن؟ البعض يتحدث عن حكومة إنقاذ وطني، كيف تعلقون؟

- العراق يحتاج إلى تصحيح مسار، ووحدة موقف، وإصلاحات تنصف المواطنين، وتحافظ على هيبة الدولة، ولا يكون هناك تشتت في القرار.

● دعوتم أخيرًا لخطوات إصلاحية والجلوس مع الأطياف العراقية كافة لتوضيح هذا الأمر، ما الذي تم بهذا الخصوص؟

- القرار الإصلاحي في العراق ليس قرارًا فرديًا، بل قرار تضامني جمعي، وعليه لا يمكن أن يحمله طرف وعلى الآخر أن يتبعه، بل على الجميع الإسهام فيه، ونحن نسهم كممثلين عن المحافظات التي ننتمي إليها، والرؤى يجب ألا تهمل ويجب أن تؤخذ بعين الاعتبار.

● هل تتدخل إيران في سياسة حيدر العبادي، رئيس مجلس الوزراء العراقي؟

- لا أرى ذلك، رئيس الوزراء العراقي يريد أن يكون أكثر استقلالية في اتخاذ قراره.

● هل هناك دور للحرس الثوري الإيراني داخل العراق؟

- هناك ضبابية في هذا الأمر، لا يمكن إنكار وجود عناصر الحرس الثوري الإيراني، ولكن في ضوء توصيف لواقع الكل يعلمه، وفي ضوء تقييمه الحقيقي، يجب أن يتم القضاء على تنظيم داعش بأيدٍ عراقية فقط، ولا مانع من مساندة الآخرين ولكن عبر التنسيق مع القنوات الرسمية العراقية، لا رغمًا عن العراقيين، لأن ذلك سيكون له خطر وأثر سلبي.

● لم تؤكد الاستعانة بالحرس الثوري الإيراني.

- لم أسمع لا من رئيس الوزراء ولا من مسؤول آخر أنه استعان بطرف معين، وإذا كان هناك وجود له فإنه وجوده غير مبرر.

● وزير خارجية إيران ذكر بأن الحشد الشعبي يحارب داعش في العراق، كيف تعلقون؟

- باختصار، المتطوعون من أبناء العشائر وعموم المحافظات كان لهم حضور في مواجهة تنظيم داعش، ودماء أريقت في بعض المحافظات كمحافظة صلاح الدين هي دماء أبناء الجنوب العراقي، ولا يمكن إنكار ذلك، ولكن الحديث عن أدلجة لأي توجه بعنوان قتال داعش ببعد سياسي هذا ما نخشاه ولا نرتضيه، وعليه لا بأس من وجود من يقاتل داعش، أما من يريد أن ينتفع في قتال داعش بوجود سياسي أو بنفوذ على الأرض أو بتغيير حالة موجودة، فهذا مرفوض من جانبنا.

● بحثنا مع القيادة السعودية ملف الإرهاب وتحدياته.. وسأتابع ملف السعوديين الذين انتهت محكومياتهم في العراق

د. سليم الجبوري (تصوير: خالد الخميس)

● 80 % من الأنبار محررة.. وإن كان هناك وجود لعناصر الحرس الثوري الإيراني فهو غير مبرر

لأول مرة بعد الغزو الأميركي وسقوط صدام حسين

العراق يضطر إلى استخدام التجنيد الإجباري للحد من الطائفية وإعادة هيبة الجيش

بغداد: حمزة مصطفى

في مسعى لإعادة الهيبة للمؤسسة العسكرية، الممثلة في الجيش العراقي، والحد من الانقسام الطائفي الذي بات يهدد وحدة النسيج الاجتماعي للبلاد، أعلنت وزارة الدفاع أنه تم إنجاز المسودة النهائية لقانون الخدمة الإلزامية التي من المؤمل تقديمها إلى الحكومة، لغرض إحالتها إلى البرلمان لإصدارها باعتبارها قانونا ملزما للتطبيق. وقالت الوزارة، في بيان لها أمس (الثلاثاء)، إن مشروع القانون يتضمن خمسا وسبعين مادة، مؤكدةً أنه سيحمّلها مسؤوليات توفير إمكانية تطبيقه، كما أنه سيقوض تبعات حلّ الجيش السابق. وأضافت أن «هذا القانون هو القرار المكافئ لحل الجيش العراقي، بمعنى هو القرار الذي يعمد في صياغاته للحد من التداعيات التي أفضى إليها حل الجيش العراقي».

وأوضحت الوزارة أن «سن المكلفية تبدأ من سن 19 لغاية 45 سنة وطبعا بفئات محددة حسب السنوات الدراسية، خريج الابتدائية والمتوسطة الخدمة 16 شهرًا، أما الإعدادية 12 شهرًا، والبكالوريوس تكون المدة 9 أشهر، أما الماجستير والدكتوراه يتم إعفاؤهما من القانون». كما أكدت الوزارة أن «تفعيل هذا القانون سيسهم في القضاء على الانقسامات الطائفية داخل المجتمع، فضلا عن تعزيز الهوية الوطنية للمؤسسة العسكرية». في السياق ذاته، أكدت لجنة الأمن والدفاع في البرلمان العراقي أن قانون الخدمة الإلزامية لن يقر قبل نهاية 2016. وقال عضو اللجنة عن التيار الصدري، ماجد الغراوي، إن «قانون الخدمة الإلزامية سيحتاج إلى وقت طويل لإقراره، وهو بحسب التقديرات لن يقر قبل نهاية 2016»، موضحا أن «القانون أحيل الآن إلى مجلس شورى الدولة، وبعد المناقشة والتعديل سيحال إلى مجلس الوزراء للتصويت عليه، وسيجد طريقه بعد ذلك إلى أروقة مجلس النواب، لغرض دراسة القانون وإبداء الملاحظات عليه ومن ثم يصوت عليه من قبل البرلمان». وأوضح الغراوي أن «تطبيق القانون يحتاج إلى ميزانية خاصة لتوفير معسكرات التدريب والرواتب والطعام وغيرها من الأمور للمتدربين».

من جهته، أكد نائب رئيس لجنة الأمن والدفاع في البرلمان العراقي، حامد المطلك، وهو ضابط في الجيش العراقي السابق، في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، أن «الدستور العراقي أقر التجنيد الإلزامي مثلما هو معروف في مواده، وما تحتاج إليه هذه المواد هو تنظيمها بقانون، وهو ما يجري العمل عليه حاليا». وأضاف المطلك أن «إعادة العمل بالتجنيد الإلزامي ستكون خطوة مهمة في القضاء على الطائفية وتحقيق المساواة بين جميع المكونات، وهو ما عانيناه طوال السنوات الثلاث عشرة الماضية، حيث ترتب كثير من المآسي على عدم تطبيق الخدمة الإلزامية التي توحد العراقيين وتجعلهم يشعرون أنهم أبناء وطن واحد وتقضي على كثير من الفوارق والأمراض المجتمعية».

وأشار المطلك إلى أن «الخلل في بنية القوات المسلحة التي تعانيها الآن تتمثل في إيقاف العمل بالخدمة الإلزامية التي أصبحت ضرورة ملحة في مثل هذه الظروف».

في السياق ذاته، أكد عضو البرلمان العراقي عن كتلة «مستقلون» المنضوية في ائتلاف دولة القانون، محمد الشمري، أن «إعادة العمل بالخدمة الإلزامية بات ضرورة وطنية، كونه سينتج تجانسًا في القوات الأمنية، لأن القانون سيشمل كل العراقيين بغض النظر عن طوائفهم وقومياتهم». وأضاف أن «العمل بهذا النظام بات ضرورة ملحة، ويجب العمل عليه في المرحلة المقبلة لبناء قوات مهنية حقيقية وفق العقيدة الوطنية». وكانت الخدمة الإلزامية إلى العراق أدخلت بصورة جدية وطبقت للمرة الأولى في بغداد ثم بقية المدن العراقية الأخرى، في عهد الوالي مدحت باشا (1869 - 1872).

واستثني من تلك الخدمة ممن لا تتوافر فيهم الشروط الصحية والمعيلون ورجال الدين من مختلف الأديان والطوائف وطلاب المدارس الرسمية والأهلية والدينية وأساتذتها ومشايخ الطرق الدينية والمزارعون، وقد لاقى تطبيق قانون الخدمة الإلزامية معارضة شديدة، وفي عام 1914 وقبل الحرب العالمية الأولى صدر قانون جديد آخر للتجنيد خفضت بموجبه السن إلى 18 سنة، وأُلغي البدل النقدي والشخصي. وبعد تشكيل الدولة العراقية عام 1921، أقر مجلس الوزراء في السادس والعشرين من مايو (أيار) عام 1921 «قانون التطوع المؤقت للجيش العراقي» الذي تقدمت به وزارة الدفاع، وتم تنفيذ ذلك القانون في الأول من يونيو (حزيران) 1921، وجاء في القانون أن التطوع في الجيش يجب أن يكون بعمر 18 عامًا ولمدة سنتين ونصف السنة للمشاة، وثلاث سنوات للصفوف الراكبة، وفتح مقر التجنيد في بغداد مع 18 دائرة تجنيد في مناطق العراق كافة. وحتى عام 2003 كان التجنيد إلزاميا لفترات تمتد من ثلاثة أشهر إلى ثلاث سنوات، حسب التحصيل الدراسي للملتحق بها.

تتوغل في الجبهتين الجنوبية والغربية.. وتطهر آخر معاقل الميليشيات في الدفاع الجوي

قوات الشرعية تستمر في عملية تحرير تعز وتتقدم في الجبهة الشرقية

تعز: «الشرق الأوسط»

تواصل قوات الشرعية، الجيش الوطني والمقاومة الشعبية في محافظة تعز، بمساندة قوات التحالف التي تقودها السعودية، إكمال عملية تحريرها المدينة من ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع علي عبد الله صالح، بعدما حققت تقدما كبيرا في الجبهات الجنوبية والغربية، وتقدمت بشكل طفيف في الجبهة الشرقية.

واشتدت المواجهات العنيفة، أمس، بين قوات الشرعية وما تبقى من ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع علي عبد الله صالح، في الجبهة الغربية والجنوبية، وكذلك في الجبهتين الشمالية والشرقية لمدينة تعز، خصوصا بعد سيطرة قوات الشرعية على معسكر الدفاع الجوي، شمال غربي تعز، وذلك بعد مواجهات عنيفة تكبدت فيها الميليشيات الانقلابية خسائر كبرى في الأرواح والعتاد، حيث أعلنت قوات الشرعية تطهيرها آخر معاقل الميليشيات في تبة الدفاع الجوي الاستراتيجية، شمال المدينة.

وتوغلت في الجبهتين الجنوبية والغربية بعد تطهيرها بعدما سيطرت على ما يقرب من 80 في المائة من المواقع، الأمر الذي مكنها من قطع إمدادات الميليشيات الانقلابية.

ودارت الاشتباكات العنيفة، أمس، في مواقع عدة من الأحياء الشرقية والشمالية بما فيها أحياء ومناطق ثعبات والكمب والدعوة، شرق المدينة، بعد هجوم شنته المقاومة الشعبية على مواقع تمركز ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع صالح. وقصف الميليشيات بشكل عشوائي وعنيف من مواقع تمركزها الأحياء السكنية والمواقع التي تم تحريرها بما فيها حي ثعبات والدمغة ومنزل المخلوع صالح التي تسيطر عليه المقاومة الشعبية، شرق المدينة.

وقال قيادي في المقاومة الشعبية في محافظة تعز، لـ«الشرق الأوسط»، إن «قوات الجيش والمقاومة الشعبية وبمساندة طيران التحالف تمكنوا من التقدم والسيطرة على مواقع كبيرة بما فيها أجزاء كبيرة من جبل الهان في منطقة الربيعي، المطل على طريق الضباب والسجن المركزي غرب المدينة، في حين لا تزال المواجهات عنيفة في محيط المنطقة، وكذلك حي الكمب بعد تطهيرها، شرق المدينة.

قوات موالية للجيش اليمني تقاتل في مدينة تعز ضد الميليشيات الانقلابية (إ.ب.أ)

هي الأخرى شهدت مواجهات عنيفة استخدم فيها الطرفان مختلف أنواع الأسلحة، وسط تقدم كبير لقوات المقاومة الشعبية والجيش الوطني، وسقوط قتلى وجرحى من الجانبين».

وأضاف: «وفي محاولة من أبطال المقاومة الشعبية اقتحام القصر الجمهوري، شرق المدينة، اشتدت المواجهات أمام القصر، ولكن بسبب قناصة ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع صالح الذين يعيقون التقدم والسيطرة على القصر الجمهوري، حيث تم اقتحام القصر مرات عدة في الأشهر السابقة، لكن ستكون الساعات المقبلة حُبلى بالمفاجآت، وستتم السيطرة على القصر إن شاء الله، بعدما تم تطهير حي الدعوة بالكامل والوصول إلى محيط كلية الطب القريبة من القصر الجمهوري».

وذكر القيادي أن المقاومة تمكنت من تأمين معسكر «اللواء 35 مدرع» بالمطار القديم بشكل كامل، وتطهير مواقع جديدة بعد مقر اللواء باتجاه مفرق شرعب وصولا إلى نقطة شركة السمن والصابون بمنطقة حذران، غرب المدينة.

من جانبه، أكد الفريق علي محسن الأحمر، النائب الأعلى للقوات المسلحة، بحسب المركز الإعلامي للمجلس العسكري في تعز، أهمية الانتصارات التي حققها الجيش والمقاومة في تعز، والتي قال عنها بأنها «تأتي معززة لتحرير عدن ولحج وغيرهما».

وبعد الخسائر التي مُنيت بها، سحبت ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع صالح معداتها العسكرية وأسلحتها الثقيلة من جبهة صالة، لتعزز قواتها في شارع الستين، شمال المدينة، ومنطقة الحوبان، شرق المدينة، تخوفا من سقوطها.

وقتل ما لا يقل عن ثلاثين من ميليشيات الحوثي وقوات صالح وعشرات الجرحى، بعد أن سيطر الجيش والمقاومة على معسكر الدفاع الجوي وتبة الدفاع الاستراتيجية، في الوقت الذي تمكنت فيه القوات من التصدي لهجمات مضادة شنتها الميليشيات الانقلابية، في محاولة مستميتة منها لاستعادة ما خسرته من مواقع وتباب استراتيجية.

وبينما تتسارع عمليات تقدم الجيش والمقاومة في تحرير محافظة تعز في ظل الغطاء الجوي من قبل التحالف التي تقوده السعودية، التي تنصب في تطهير المحافظة وفك الحصار عن جميع منافذ المدينة، يقول محللون سياسيون، لـ«الشرق الأوسط»، إن «تحرير محافظة تعز وما نراه من تطورات متسارعة في الفترة الأخيرة، خصوصا بعد كسر الحصار عن الجبهة الغربية والسيطرة على مواقع عسكرية مهمة، وهي مقر (اللواء 35 مدرع) ومعسكر الدفاع الجوي، يؤكد أن الحسم النهائي بدأ وبشكل فعلي، وأن شرارة التحرير أطلقها أبناء تعز لتحرير المحافظة، وبعد تحرير تعز ستتوجه القوات والتحالف باتجاه بقية المحافظات التي لا تزال تخضع لسيطرة الميليشيات».

وعلى صعيد متصل، قتل العشرات من ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع علي عبد الله صالح، جراء المواجهات في مختلف الجبهات مع قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية، وغارات التحالف المركزة والمباشرة على مواقع وتجمعات الميليشيات الانقلابية، وتكبدت هذه الأخيرة الخسائر الكبرى في الأرواح والعتاد.

وأفاد شهود عيان بأن غارات التحالف تركزت على مواقع مختلفة من مدينة تعز وخارج المدينة، وأن من بين هذه المواقع تجمعا للميليشيات الانقلابية في الكسارة، شارع الستين، ومنطقة المطل بموزع وجبل الهان بالربيعي، غرب المدينة، ونقطة للميليشيات أمام بوابة مصنع السمن والصابون استحدثت مؤخرا لمنع إيصال احتياجات المواطنين من المواد الغذائية إلى وسط المدينة، وتجمعات أخرى للميليشيات في شارع الستين وجبل أومان ومعسكر «اللواء 22» بمنطقة الجند شرق المدينة.

في المقابل، رحبت منظمة «شهود»، منظمة مجتمع مدني غير حكومية في تعز، بإعلان فك الحصار الجزئي عن محافظة تعز ووصول المساعدات الإنسانية إلى محافظتي صعدة وتعز. وقالت المنظمة، في بلاغ صحافي لها، حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، إنه «وبمقارنة الوضع على ما كان عليه من سابق فإن الحياة قد عادت تدريجيًا إلى طبيعتها بصورة نسبية في الجهة الغربية من مدينة تعز على أثر إعلان القوات التابعة للحكومة اليمنية الشرعية سيطرتها على المنفذ الغربي لمدينة تعز وإعلان فك الحصار جزئيًا عن المدينة، مما يسمح بدخول المساعدات الإنسانية والأدوية والاحتياجات الأساسية للسكان، ويوفر منفذا آمنا لدخول البضائع وتنقلات المواطنين».

وأضافت أنها «تابعت بقلق بالغ الوضع الإنساني الكارثي الذي يعيشه أبناء تعز على كل الأصعدة اقتصاديا وصحيا وتعليميا وخدميا، نتيجة الحصار المفروض على المدينة منذ فترة تمتد إلى عشرة أشهر، وأنها رصدت ميدانيا وصول أول دفعة من المساعدات الغذائية المقدمة من مركز الملك سلمان، التي تأتي استكمالا لمشروع مائة ألف سلة غذائية، أعلن سابقا ولم تتح فرصة دخولها إلى المدينة وتوزيعها على المستفيدين بسبب الحصار الذي تفرضه القوات التابعة لعلي صالح والحوثيين على منافذ المدينة».

وعبرت «شهود» عن «ارتياحها الكبير من قيام مركز الملك سلمان بإرسال مائتي وعشرين طنًا من المواد الغذائية والأدوية والمستلزمات الطبية إلى محافظة صعدة أقصى الشمال للتخفيف من معانات وآلام المواطنين في تلك المحافظة»، داعية في الوقت ذاته كل المنظمات والجمعيات الإنسانية المحلية والإقليمية إلى الاضطلاع بدورها الإنساني والأخلاقي وأهمية تواصل جهود إرسال وتقديم المساعدات الإغاثية والإنسانية إلى جميع مناطق اليمن وتجنيب المدنيين ويلات وآثار الحروب والنزاعات المسلحة، وفقا للمواثيق والاتفاقيات الدولية ذات الصلة.

يشكلون 10 ألوية بينها 6 جاهزة للعملية.. وطائرات التحالف تمنع إمدادات الإنقلابيين

آلاف اليمنيين ينضمون للجيش الوطني استعداداً لتحرير صنعاء

جدة: سعيد الأبيض

انخرط آلاف المقاتلين في الجيش الوطني اليمني، تمهيداً لتكوين 4 ألوية جديدة في جبهة صنعاء، التي اتخذتها مليشيا الحوثي مركزاً لعملياتها العسكرية، ليرتفع بذلك عدد الألوية على هذه الجبهة إلى 10 تحاصر المدينة من الجهات كافة.

وبحسب مصادر يمنية، فإن من المتوقع أن تكون هذه الألوية جاهزة خلال فترة وجيزة، خصوصاً أن عدداً من وحدات المقاومة الشعبية دُمجت في الجيش الوطني، الأمر الذي سيتيح للشباب سرعة التدريب، مع توفر الإمكانات والأسلحة اللازمة لتجهيز الأفراد للانخراط في الجيش وتنفيذ أعمال عسكرية مباشرة.

وفي سياق متصل، نجح الجيش الوطني والمقاومة الشعبية في جمع معلومات استخباراتية، حول التحركات العسكرية الميدانية لمليشيا الحوثي وعلي صالح، والمتمثلة في حشد قواتها المتواجدة في جبهتي "ميدي، وتعز" والجبهات المتحركة، ومحاولة العودة إلى قلب صنعاء بأوامر عسكرية من المخلوع صالح، خوفا من تحرير المدينة الذي أصبح وشيكاً مع تقدم الجيش. وتمكن طيران التحالف العربي من التعامل مع هذه الوحدات قبل وصولها إلى صنعاء في إقليم أزال.

ميدانياً، فرض الجيش سيطرته على العديد من الجبهات، ففي جبهة "فرضة نهم" تقدم الجيش الوطني مدعوماً بالمقاومة الشعبية، في منطقة مسورة باتجاه اربح، وجبهة "محلي والمدفن" باتجاه نقيل بن غيلان جنوب الفرضة، فيما تحرك الجيش باتجاه مديريات محافظة صنعاء وأمانة العاصمة، للضغط على المليشيا وتضييق الخناق عليها من جميع الجهات.

وذكر عبد الكريم ثعيل، عضو المجلس الأعلى لمقاومة صنعاء لـ"الشرق الأوسط"، أن الجيش الوطني والمقاومة الشعبية في جبهة صنعاء، تضع كل الترتيبات في هذه الأثناء، وتستكمل تدريب الوحدات وبعض الألوية، مع انضمام وحدات من المقاومة في الجيش، مؤكداً تسليح آلاف الشبان الذين بدأوا تدريبات تمهيداً للانخراط في الجيش الوطني، تحت إشراف الفريق علي محسن الأحمر نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة.

وأضاف أن الجيش يضع الترتيبات كافة للتقدم إلى صنعاء، وفق استراتيجية وخطط مدروسة، يتوقع تنفيذها خلال أيام، مع الأخذ بعين الاعتبار الحالة المزرية التي تعيشها المليشيا في المواجهات العسكرية، كما يجهز الجيش قوة ضاربة لضبط العملية الأمنية في العاصمة اليمنية بعد تحريرها، تحسباً لأي أعمال إرهابية تنفذها جماعات تتبع المليشيا أو الحرس الجمهوري.

ولفت إلى أن تحرير المدينة يحتاج الى قرابة 15 لواءً لمحاصرة الحوثيين من جميع الجهات، وتدفق الشباب سيسهم في تكوين ألوية إضافة لما هو موجود الآن في أرض المعركة.

وعن التحركات العسكرية لمليشيا الحوثيين، قال ثعيل: "الجيش الوطني والمقاومة الشعبية، حصلا على معلومات عسكرية صادرة من الرئيس المخلوع، مفادها تحريك وحدات عسكرية باتجاه صنعاء لدعم المليشيا المحاصرة في المدينة، فجرى رصد التحركات كافة في جبهتي "ميدي" و"تعز"، من خلال طيران التحالف العربي الذي تقوده السعودية، قبل وصولها إلى المدينة".

وضرب طيران التحالف العربي أمس، وفقا لثعيل، طواقم عسكرية، دفعت بها المليشيات من داخل العاصمة اليمنية ومحيطها، لدعم أفرادها على أطراف المدينة وفي الجبهة الشمالية، والشمالية الشرقية، كما ضربت المقاومة الشعبية وحدات عسكرية في طريقها إلى الجبهات المشتعلة قادمة من أمانة العاصمة اليمنية، في محاولة لاستعادة المواقع التي سيطر عليها الجيش الوطني.

يطرح ضمانات لإلزام الحوثيين بتنفيذ قرارات مجلس الأمن والانسحاب من المدن

ولد الشيخ يكثف لقاءاته لإعلان جولة جديدة من محادثات السلام

واشنطن: هبة القدسي

كشف المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ أحمد من لقاءاته وجهوده الدبلوماسية خلال زيارته للمنطقة، بهدف التوصل إلى توافق يعلن على أساسه عقد جولة جديدة من محادثات السلام اليمنية بنهاية الشهر الحالي. وبعد لقائه بأمير دولة الكويت الأمير صباح الأحمد الجابر الصباح يوم الأحد الماضي، يعقد إسماعيل ولد الشيخ أحمد مباحثات مع الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي بالمملكة السعودية، كما يلتقي عددا من المسؤولين السعوديين ثم يعقد اجتماعات أخرى الأسبوع المقبل في العاصمة العمانية مسقط مع ممثلين عن حزب المؤتمر الشعبي العام وممثلي الحوثيين.

وأشارت مصادر دبلوماسية بالأمم المتحدة لـ«الشرق الأوسط» أن ولد الشيخ أحمد يسعى لإعلان جولة جديدة من المحادثات بنهاية شهر مارس (آذار) الحالي فيما تدور المناقشات حول مكان انعقادها الذي لم يتحدد بعد سواء في العاصمة السويسرية جنيف أو في دولة عربية بالمنطقة.

وفيما يتعلق بفحوى مفاوضات ومناقشات ولد الشيخ، قال مسؤول كبير بالأمم المتحدة لـ«الشرق الأوسط»: «يحمل ولد الشيخ مقترحات جديدة حول أجندة القضايا التي تطرح على مائدة الجولة الجديدة من الحوار، والضمانات المقترحة لإلزام الجانب الحوثي بتنفيذ قرارات مجلس الأمن وبصفة خاصة القرار 2216 وترتيبات الانسحاب من قبل ميليشيات الحوثي من المحافظات اليمنية».

وأضاف المسؤول: «مبعوث الأمين العام يسعى للحصول على موافقة الحكومة اليمنية والأطراف الإقليمية لبدء إجراءات للإعلان عن وقف للقتال في اليمن ووقف للعمليات العسكرية من جانب قوات التحالف، بما يتزامن مع انسحاب الحوثيين وقوات صالح من عدة محافظات مثل تعز. وتعد هذه الخطوات جزءا من عملية بناء الثقة يتم على أساسها البدء في المشاورات السياسية ثم تنفيذ بقية خطة الانسحاب الحوثي من المدن الرئيسية مثل العاصمة صنعاء».

وأشار المصدر الرفيع بالأمم المتحدة إلى أن كسر الحصار عن مدينة تعز وتقدم قوات المقاومة الشعبية أديا إلى مزيد من الضغط على ميليشيات الحوثيين بعد أن كان حصار الحوثيين لمحافظة تعز على مدى الأشهر الماضية عائقا أمام إحداث انفراجه في المحادثات السياسية.

أجهزة الأمن في عدن تعثر على مليار ريال في منزل أحد المطلوبين أمنيًا

بحاح يوفد فريقًا حكوميًا لمحافظتي مأرب والجوف لدعم السلطات المحلية

عدن: محمد علي محسن

وجه نائب الرئيس اليمني رئيس الحكومة خالد محفوظ بحاح أمس الثلاثاء بسرعة تحرك الفريق الحكومي المكلف بمحافظتي مأرب والجوف والمشكل بقرار مجلس الوزراء برئاسة نائب رئيس الوزراء وزير الخدمة المدنية وعضوية وزراء الكهرباء والمالية والإعلام والأشغال العامة.

وقالت مصادر في الحكومة لـ«الشرق الأوسط»: «إن الفريق المكلف بالنزول إلى هاتين المحافظتين المحررتين يدخل ضمن مهامه إدارة العمليات الحكومية، ودعم السلطة المحلية في أدائها لمهامها اليومية، والقيام بمسح ميداني وإداري لاحتياجات المحافظتين، وبما يؤدي إلى تعزيز استجابة العمليات الحكومية لاحتياجات السكان في المحافظات والالتزام بتوفير هذه الاحتياجات الأساسية والضرورية.

وأضافت أن الهدف من تشكيل فريق حكومي مكون من الوزارات الخدمية المرتبطة بحياة المواطنين يرمي إلى تطبيع الأوضاع في المحافظات المحررة وإعادة الأمن والاستقرار إليها باعتبار هذه الأشياء مدخلا لعملية السلام المأمولة والتعافي من الحالة الراهنة والبدء في إعادة الخدمات الأساسية وتدشين عملية التخطيط للتنمية وتحصيل الموارد ومضاعفتها لتنفيذ مرحلة ما بعد الحرب القائمة.

كما أشاد بحاح، بجهود المركز التنفيذي للتعامل مع الألغام في عدن، مثمنًا الجهود الوطنية التي يبذلها في كشف ونزع الألغام ومخلفات الحرب. وذكر بحاح في صفحته الشخصية في مواقع التواصل الاجتماعي، أمس الثلاثاء، أن فرق المركز قامت بنزع قرابة تسعة آلاف قذيفة صاروخية و1138 لغما فرديا و5467 لغما مضادا للدبابات. وأهاب بوسائل الإعلام ومنظمات المجتمع المدني بتكثيف الرسائل الهادفة لرفع وعي المجتمع بخطورة التعامل مع الألغام ومخلفات الحرب.

من جهة ثانية، عثرت قوات الأمن في محافظة عدن، جنوبي البلاد، على أموال تزيد على مليار ريال ما زالت في قوالبها المخزونة بها أثناء العثور عليها في مخابئ عناصر تابعة لما يسمى بـ«تنظيم القاعدة» و«تنظيم داعش» في مدينة المنصورة، وسط عدن.

وقالت مصادر محلية في عدن لـ«الشرق الأوسط» إن النقود التي عثر عليها جميعها من فئة ألف ريال وطبعة جديدة، موضحا أن النقود كميتها كبيرة وتقوم أجهزة الأمن والتحري بالتحقيق في القضية التي اعتبرتها مقلقة وصادمة نظرا لضخامة الأموال بحوزة جماعات متطرفة ويمكنها بهذه الأموال استغلال كثير من الشباب العاطل عن العمل وفي عمليات إرهابية واغتيالات.

ودعت السلطات الحكومية إلى التحقيق في وجود هذه الأموال الضخمة وصولا إلى الجهة الممولة لمثل هذه الجماعات الخطرة على الأمن العام وعلى الاستقرار وتطبيع الأوضاع واستعادة مؤسسات الدولة، لافتة إلى أن مليار ريال يمني (الدولار يساوي 222 ريالا) يمنيا وفق تسعيرة البنك المركزي، هو المبلغ الذي عثر عليه فقط في منزل أحد العناصر المطلوبة أمنيا.




النقود التي عثر عليها جميعها من فئة ألف ريال وطبعة جديدة (صورة وزعتها الجهات الأمنية في عدن)

من جهة أخرى، حذرت قيادة المقاومة الجنوبية بابين قيادة التحالف العربي بعدم التعامل مع اللجنة التي شكلها محافظ محافظة أبين الدكتور الخضر السعيدي بخصوص حقوق أسر الشهداء والجرحى.

وقالت قيادة المقاومة في بيان لها تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، إن قيادة المقاومة الجنوبية بمحافظة أبين بكافة معسكراتها وجبهاتها تؤكد أنها اجتمعت وأقرت في محضر رسمي بانتخاب مندوب خاص لهذه المهمة، مشيرة إلى أنه تم اختيار شخصية معروفة لمتابعة شؤون الجرحى والشهداء بمحافظة أبين.

وقال المتحدث الرسمي للمجلس العسكري للمقاومة بالمنطقة الوسطى بمحافظة أبين جنوب شرقي البلاد، وأكد منصور سالم العلهي لـ«الشرق الأوسط» أنه سبق للمقاومة أن اتفقت مع محافظ أبين الدكتور الخضر السعيدي على تكليف أحمد عمير للقيام بمهمة متابعة استحقاقات أسر الشهداء وجرحى الحرب، إلا أنهم في المقاومة فوجئوا بتكليف المحافظ للجنة ليس لها أي دور في المواجهات التي شهدتها المحافظة خلال الفترة الماضية.

وأضاف: «حرصا من قيادة المقاومة بمحافظة أبين على وحدة الصف والكلمة والجهد فإننا نطالب المحافظ بصفته المسؤول الأول باعتماد من تم اختياره بإجماع كافة قيادات المقاومة، كما ونطالب المحافظ بإعادة النظر فيما اتخذه من قرار دون الرجوع لقيادة التي تعد الجهة المعنية بقضية قتلى وجرحى حرب الميليشيات الانقلابية».

وكانت لجنة الشهداء والجرحى في أبين برئاسة المحافظ الدكتور الخضر محمد السعيدي، ناقشت، أول من أمس الاثنين، أوضاع أسر «الشهداء» والجرحى والإجراءات المتعلقة بتحسين أوضاعها. وأوضح المحافظ السعيدي أن لجنة حصر الشهداء والجرحى سجلت 689 «شهيدًا» وأكثر من ألف جريح منذ اندلاع حرب الميليشيات الانقلابية، ولفت إلى أن الرقم قابل للزيادة بسبب استمرار الحرب في جبهة مكيراس شمال شرقي محافظة أبين.

وأكد أن اللجنة تعمل منذ بدء الحرب في مواقع الشرف والبطولة في مديرية زنجبار التي دارت فيها المعارك ضد ميليشيات الحوثي وصالح الانقلابية، وذكر أنه تم تشكيل غرفة عمليات من محكمة استئناف أبين وكل الجهات ذات العلاقة بغية توثيق البيانات عبر المحكمة لكل «شهيد» وجريح.



الناطق الرسمي باسم اللجنة الإغاثية في تعز: المنظمات الدولية المعنية أمام اختبار حقيقي لما سيقدمونه للمدينة

وصول قافلة إغاثة إنسانية إلى تعز من مركز الملك سلمان

تعز: «الشرق الأوسط»

وصلت قوافل الإغاثة الإنسانية إلى مدينة تعز، ثالث كبرى المدن اليمنية، مقبلة من مدينة عدن الجنوبية، ومقدمة من مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، وذلك بعد فك الحصار يوم الجمعة الماضية عن المنفذ الغربي من قبل قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية وبمساندة قوات التحالف العربي. وتشمل المواد الإغاثية 14 ألف سلة غذائية.

ويأتي دخول المواد الإغاثية بعدما أعلن محافظ تعز، علي المعمري، أن اللجنة العليا للإغاثة تواصل عملها لتسيير كميات كبيرة من الإغاثة خلال الأيام المقبلة.

وكانت اللجنة قد اجتمعت برئاسة نائب رئيس الوزراء وزير الخدمة المدنية عبد العزيز جباري بحضور المحافظ وعدد من المسؤولين، وناقشت الاحتياجات الإنسانية لمحافظة تعز بعد كسر الحصار، حيث أقر الاجتماع تكليفها بمتابعة توفير الاحتياجات بأسرع وقت ممكن ومخاطبة الأمم المتحدة للقيام بدورها الإنساني في المناطق المحررة، وفقًا لاتفاقية جنيف.

وبدوره، أكد الناطق الرسمي باسم اللجنة الإغاثية في تعز ونائب رئيس اللجنة الطبية العليا في المحافظة، الدكتور عبد الرحيم السامعي، أنه في الواقع العملي لم يطرأ أي تغيير في مسألة إدخال المواد الإغاثية إلى مدينة تعز، ولم تتدفق أي مواد إغاثية، وما تم إدخاله هو فقط ما تم تقديمه من منظمة الصحة العالمية، التي هي عبارة عن 170 أسطوانة أكسجين بالإضافة إلى شحنات الأدوية والمستلزمات الطبية، وكذلك إدخال 50 أسطوانة غاز من مركز الملك سلمان التي كانت جزءًا من تعهدات سابقة بتوفير 4500 أسطوانة أكسجين لهيئة مستشفى الثورة العام بتعز. كما تم إدخال السلال الغذائية المقدمة من مركز الملك سلمان، التي كان المركز قد تبرع بها قبل شهر، وتم توزيع جزء منها خارج مدينة تعز قبل فك الحصار، وبعدما سنحت الفرصة بعد فك الحصار تمكنوا من إدخال حصة المديريات الثلاث المحاصرة وهي القاهرة وصالة والمضفر.

وأضاف: «في الحقيقة، كنا ننتظر أن يتم دخول مواد إغاثية طبية ودوائية وغذائية وغيرها من مدينة الترب، كونها مركز إغاثي، والمفروض أن تكون المواد الإغاثية مُخزنة في مدينة التربة. وبعد الإعلان عن فك الحصار، تدخل هذه المواد إلى مدينة تعز خلال ساعات قليلة، لكن لم يحصل شيء من ذلك».

وذكر الدكتور السامعي أنه كانت هناك مؤشرات إيجابية من فك الحصار، وقد رأينا بعض الجراحين الذين كانوا خارج تعز وقد بدأوا يتوافدون من منفذ الدحي، غرب تعز، إلى مستشفى الثورة العام، في تعز، لكن المشكلة الأساسية هي في عدم توفر المواد الطبية والدوائية والمستلزمات الطبية، التي كانت من المفروض أن تتدفق بكثافة عالية، لأن عدد الجرحى يتزايد يوميًا، وبشكل كبير جراء المواجهات في جبهات القتال.

وأكد الدكتور السامعي أن المنظمات الدولية المعنية بالإغاثة الطبية والغذائية، الآن هي أمام اختبار حقيقي لما سيقدمونه لتعز. ففي السابق كانوا يتحدثون أنهم لا يستطيعون إقناع الحوثيين الدخول إلى المدينة بسبب حصار الميلشيات الانقلابية للمدينة. ولذلك عليها أن تثبت لنا أنها لم تكن متواطئة، أو أنها كانت تشارك الحوثي في حصاره على تعز. ولهذا فعليها أن تتحرك وتسرع في إدخال المواد الإغاثية، ونحن سنستقبلهم بموادهم الغذائية والطبية داخل المدينة.

وأكد الدكتور عبد الرحيم السامعي لـ«الشرق الأوسط» أن احتياجات المواطن في تعز هو توفير مواد الغذاء والدواء، إضافة إلى الإصحاح البيئي من خلال رفع المخلفات المتعفنة. وبعد رفع الحصار أصبحت الأمور بيد المقاومة، ويجب تنظيف المدينة من مخلفات القمامة والمواد المكدسة الصلبة، حيث كان شهريا يكدس ما يقرب من 20 ألف طن من المواد الصلبة ومخلفات القمامة، ولو ضربناها فقط في ستة أشهر، يعني أنه موجود الآن 120 ألف طن من مخلفات القمامة والمواد الصلبة، لذلك يفترض أن يتم إخراجها من المدينة.

ومنذ فك الحصار على مدينة تعز من المنفذ الغربي، عادت آلاف الأسر النازحة إلى منازلها، بعد دعوتها من قبل المجلس العسكري والمقاومة الشعبية. وتم تطمين الناس إلى أنه تم تطهير الطرقات من الألغام التي زرعتها الميليشيات الانقلابية.

وبعد فك الحصار انتعشت الأسواق، حيث توفرت بعض المستلزمات الأساسية من مواد غذائية، ويرافق ذلك توزيع سلات غذائية من قبل جمعيات ومنظمات مدنية محلية للمناطق التي كانت محاصرة.

ومن جهتها، تواصل المؤسسة الخيرية لهائل سعيد انعم وشركائه توزيع 20 ألف سلة غذائية مقدمة من الهلال الأحمر الإماراتي، للأهالي في مدينة تعز، التي بدأت قبل فك الحصار، وتم إيصالها إلى المدينة من خلال تهريبها إلى المدينة عبر الجبال والطرق الوعرة.

وفي موضوع متصل، كشف ائتلاف الإغاثة الإنسانية بمحافظة تعز، في تقرير له عن الوضع الإنساني في المحافظة لشهر فبراير (شباط) الماضي، عن مقتل 58، وجرح 269 من المدنيين جراء عمليات القنص والقصف العشوائي على الأحياء السكنية من قبل ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع صالح.

وقال التقرير الذي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، إن «الرجال تصدروا الرقم الأعلى من بين أعداد الضحايا، حيث بلغ عدد قتلى المدنيين 29، كما جرح 135 آخرين، في حين تصدر الأطفال الفئة الثانية في أعداد الضحايا، حيث وصل عدد ضحاياهم إلى 22 قتيلاً، 98 جريحًا، بينما قتلت سبع نساء، وجرحت 36 امرأة أخرى، وإن عدد المنازل والمنشآت الحكومية والخاصة التي تضررت بفعل الحرب والقصف العشوائي للأحياء السكنية خلال الشهر بلغت 49 منشأة ومنزلاً».

وأوضح التقرير أن عملية التعليم في المدينة عادت بصورة تدريجية، من خلال افتتاح شقق جديدة، وعمارات لم يتم تجهيزها بعد للسكن، وتقسيمها كفصول دراسية لطلاب مراحل الأساسية المختلفة، من قبل مبادرات أهلية وشبابية، بعد الدمار الذي تعرضت له المدارس جراء القصف العشوائي عليها.

وأوضح الائتلاف أنه قام بتوزيع 6 آلاف وحدة إيوائية مقدمة من المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، منها 5 آلاف وحدة تم توزيعها في مديريات جنوب وجنوب غربي مدينة تعز، بالإضافة إلى توزيع ألف وحدة للأسر الواقعة ضمن المديريات المحاصرة وسط مدينة تعز.

الجمعيات الخيرية اليمنية، رصدت جداول بأسماء الأسر حسب احتياجاتها الإغاثية، لضمان إيصالها بأسرع وقت (واس)

مركز الملك سلمان للإغاثة: رسالتنا لا تفرق بين أطياف الشعب اليمني

6 آلاف سلة غذائية و60 طنًا من المساعدات تدخل صعدة بحماية «التحالف»

الرياض: «الشرق الأوسط»

ساهمت قوات التحالف العربي، بقيادة السعودية، بإدخال 6000 سلة غذائية، و40 طنا من التمور، إضافة إلى 20 طنا من الأدوية والمستلزمات الطبية، إلى محافظة صعدة اليمنية، وذلك بالتنسيق مع الهلال الأحمر، الذي تواصل مع الجمعيات الخيرية في صعدة، ورصد جداول بالأسر المحتاجة.

وأوضح مسؤول في مركز الملك سلمان للإغاثة الإنسانية، أن قوات التحالف العربي، وفرت الحماية للمساعدات الإغاثية والإنسانية، لتوزيعها على المحتاجين لها في صعدة، وذلك بعد فترة التهدئة الذي تعهد فيها بعض الشخصيات الاجتماعية، بتوفير الطريق الآمن لدخول المساعدات، وضمان إيصالها إلى المحتاجين.

وقال إن الجمعيات الخيرية اليمنية، رصدت جداول بأسماء الأسر حسب احتياجاتها الإغاثية، لضمان إيصالها بأسرع وقت، حيث تم توزيع 6000 سلة غذائية و40 طنا من التمور للأسر التي رصدها بالجداول، فيما تم إيصال 20 طنا من الأدوية والمستلزمات الطبية العاجلة إلى مستشفى السلام السعودي في صعدة.

وأشار المسؤول في مركز الملك سلمان للإغاثة الإنسانية، إلى أن رسالة المركز لا تفرق بين أطياف الشعب اليمني، وإنما تختلف مع فئة انقلبوا على الشرعية اليمنية، وشاركوا في الانقلاب بواسطة القتال، مما أدى إلى تدمير البنية التحتية للمناطق اليمنية.

وأوضح الدكتور عبد الله بن عبد العزيز الربيعة، المستشار بالديوان الملكي المشرف العام على المركز، أنه تنفيذًا للتوجيهات الكريمة بتقديم المساعدات للأشقاء في اليمن حرص المركز على إيصال مساعداته الإنسانية إلى محافظات اليمن كافة ومنها صعدة التي تم بعث 220 طنًا من المواد الغذائية والأدوية والمستلزمات الطبية لها والتي ستدعم أعمال مستشفى السلام الذي لا يزال ولله الحمد يقدم خدماته للمواطنين اليمنيين دون تمييز بدعم وتمويل كاملين من السعودية.

«مصافي عدن» تدين قيام مجاميع مسلحة بإغلاق بوابات الشركة ومنع الموظفين من الدخول

الحياة تعود إلى كبرى مديريات عدن بعد تطهيرها من الجماعات المسلحة

عدن: بسام القاضي

بدأت الحياة تعود إلى وضعها الطبيعي تدريجيا في مدينة المنصورة بالعاصمة عدن، حيث شوهدت المحال التجارية تفتح أبوابها والأسواق تشهد حركة اقتصادية طبيعية، وذلك عقب أيام من سيطرة القوات الأمنية والمقاومة الجنوبية على المدينة جراء الحملة الأمنية ضد الجماعات المسلحة التي تتخذ المدينة وكرًا، وأسفرت عن سقوط العشرات من عناصر الجماعات المتطرفة بين قتلى وجرحى.

«الشرق الأوسط» تجولت في أرجاء المدينة، ورصدت عودة الحياة اليومية إلى كبرى مديريات عدن، حيث بدأت الأسواق التجارية للخضراوات والفواكه واللحوم والأسماك تشهد ازدحاما من المواطنين بسبب الهدوء الذي يعم حاليا المدينة بعد ثلاثة أشهر من تدشين قوات التحالف حملة أمنية بمشاركة الطيران لتطهير المدينة التي تمت السيطرة عليها بالكامل خلال أقل من 72 ساعة.

وكانت القوات الأمنية بالاشتراك مع المقاومة الجنوبية وبإسناد طيران التحالف قد دشنت قبل أول من أمس المرحلة الثانية من الخطة الأمنية التي تستهدف مدينة المنصورة، وطهرتها من الجماعات المتطرفة الخارجة عن النظام والقانون والمتهمة بارتكاب موجة اغتيالات شبه يومية وعمليات إرهابية وموالاتها لتنظيم القاعدة في البلاد. وقوبلت الحملة التي حققت نجاحات كبيرة وفي فترة وجيزة بارتياح العامة من السكان المحليين وظهر ذلك خلال أحاديث متفرقة لهم مع «الشرق الأوسط».

كما شهدت المنصورة أمس الثلاثاء توقيع محضر دور التسلم والتسليم بين كل من الدكتور عصام مقبلي المدير السابق للمدينة، ومحمد عمر البري المدير العام الجديد، الذي عينه محافظ عدن اللواء عيدروس قاسم الزبيدي مؤخرا على أثر تقديم الدكتور مقبلي استقالته، التي جاءت بالتزامن مع الأحداث الأخيرة التي شهدتها المنصورة. وحضر التوقيع عبد الحكيم الشعبي مستشار المحافظ لشؤون المديريات، واريد مصطفى مدير عام الشؤون القانونية بديوان عام المحافظة.

جانب من حملة شرطة عدن التوعوية ضد حمل السلاح («الشرق الأوسط»)

وكيل عدن خالد الجعيملاني أشاد في كلمه له بالمناسبة بجهود مقبلي خلال فترة عمله، متمنيا للمدير الجديد محمد البري التوفيق والنجاح في مهامه الجديدة. وتطرق إلى الأهمية التي تكتسبها المنصورة بصفتها واحدة من أهم وأكبر مديريات عدن، وهو ما يتطلب مضاعفة الجهود لتحمل هذه المهمة في المرحلة الراهنة، مؤكدا استعداد قيادة السلطة المحلية لتقديم الدعم اللازم لتسيير العمل وتحقيق الأمن والاستقرار في المدينة.

من جهة ثانية، دشنت الدائرة الإعلامية لشرطة عدن أمس الثلاثاء حملة التوعية بمخاطر إطلاق النار في المناسبات تحت عنوان: «لا تقتلني _ بفرحتك»، من خلال نزولها الميداني إلى مديريات عدن وتوزيع الإعلانات والملصقات على الأماكن والشوارع العامة وصالات الأعراس والكليات والمدارس وسيارات الأجرة.

ودعت شرطة عدن المواطنين للتعاون معها ضمن إجراءاتها الأمنية التي تقضي بالالتزام بعدم إطلاق الأعيرة النارية في مناسبات الأعراس والاحتفالات، حيث تقوم بإجراءات ميدانية وإدارية مشددة بهدف الحد من هذه التجاوزات والعادات السيئة، وحثهم على ضرورة نبذ ظاهرة إطلاق الأعيرة النارية، بوصفها ظاهرة دخيلة على عدن.

شرطة عدن أكدت في بلاغ لها أن مكافحة هذه الآفة الخطيرة، تحتاج إلى تكاتف بين الأجهزة الأمنية ومؤسسات المجتمع المدني للقضاء عليها والعمل على نشر الوعي بين أفراد المجتمع، خصوصا الشباب، مشيرة إلى أن الكوادر الأمنية سوف تبذل جهودا كبيرة في مكافحة هذه الظاهرة الخطيرة التي تهدد حياة المواطنين، وستعمل بكل حزم وقوة على تطبيق القانون ومعاقبة كل مخالف يقوم بإطلاق النار في أي مناسبة كانت. وستركز الحملات الأمنية التي تنفذها شرطة عدن على ضبط الأسلحة غير المرخصة، والنشاطات المرتبطة ببيعها أو بيع الذخيرة، ضمن إجراءات الضبط لمختلف الممارسات غير القانونية.

ونظم المجلس المحلي بمديرية خور مكسر وسط عدن أمس الثلاثاء حفل تكريم للفريق المتطوع لدى الهلال الأحمر الإماراتي بالمديرية، بمناسبة اختتام توزيعه المساعدات الإنسانية بنجاح، الذي استمر خلال الفترة من 3 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015 إلى 12 مارس (آذار) 2016. الفعالية التكريمية حضرها مدير عام المديرية عوض مشبح، وتأتي تقديرا للجهود التي بذلها فريق الهلال الأحمر الإماراتي المتطوع في توزيع الإغاثة الإنسانية وإيصالها إلى مستحقيها من السكان المحليين بمدينة خور مكسر. وفي سياق آخر، أقدمت عناصر من المقاومة الجنوبية بعدن، أمس الثلاثاء، بمدينة عدن الصغرى (البريقة) غرب العاصمة عدن، على إغلاق شركة «مصافي عدن» بحجة المطالبة بالتوظيف، وهو ما تسبب بمنع دخول الموظفين للشركة وتوقف العمل فيها.

الشيخ هاني اليزيدي، مدير عام المديرية، أوضح لـ«الشرق الأوسط» أن مجموعة من الشباب قاموا بإغلاق بوابة المصافي ومنعوا الموظفين من الدخول لمزاولة عملهم بحجة المطالبة بالتوظيف، على حد قوله.

اليزيدي قال إن قيادة المديرية عملت عبر اتفاقات سابقة على حل كثير من المشكلات، وإجراء اتفاق بتسليم مجموعات من الحراسة الأمنية مبالغ صرفة يومية حتى يتم توظيفهم في قوات حماية المنشآت، مشيرًا إلى أن مجموعة متمردة هي من قامت بالإغلاق جراء تحريضات جهات تريد دس السم في العسل، على حد قوله، وتسعى لخلق مشكلات وخلط الأوراق وجر الأمر إلى فتنة، موضحًا أن المصافي لا تتحمل تبعات التوظيف، وأنه يتم العمل على إنهاء الأمر بطريقة ودية.

تفسيرات متباينة في العاصمة الروسية لخطوة الرئيس بوتين

موسكو تبتعد عن الأسد أكثر بالإشادة بالمعارضة السورية في الرياض



عناصر من القوات الجوية الروسية يبدون فرحتهم بعد عودتهم إلى بلادهم أمس (أ.ب)

موسكو: طه عبد الواحد

في خطوة تباعد أكثر فأكثر بين موسكو والنظام السوري، أعلن وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أمس، أن روسيا تعرب عن امتنانها للمعارضة السورية التي تشكلت خلال لقاء الرياض، «لأنها جادة في البحث عن حلول وسط» في المحادثات بشأن سوريا.

وقال لافروف: «نعرب عن امتناننا للزملاء في السعودية، لأن هذه المجموعة تنوي بشكل جاد الانضمام إلى العملية السياسية، انطلاقًا من ضرورة البحث عن حلول وسط وانطلاقًا من ضرورة الاتفاق على أساس التوافق المتبادل مع الحكومة. وأكد لافروف أن «قرار موسكو بسحب القوات الأساسية من سوريا لم يأتِ من أجل إرضاء أحد، بل لدعم العملية السلمية». وأضاف: «إننا لدى اتخاذ القرار بتعليق عملية القوات الجوية والفضائية الروسية في سوريا جزئيًا، كنا ننطلق من تحقيق الأهداف التي طرحها الرئيس الروسي أمام القوات المسلحة استجابة لطلبه تعزيز القدرات القتالية للجيش السوري. ومنذ ذلك الحين تمكن الجيش السوري من استعادة مواقعه على المسارات الرئيسية، كما تم إلحاق خسائر كبيرة بالإرهابيين».

وخلّف قرار الرئيس الروسي حول سحب جزء من القوات من سوريا حالة من الإرباك وتساؤلات كثيرة حول الأسباب التي دفعته لاتخاذ هذا القرار، والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها منه. وبرزت بصورة رئيسية قراءة للحدث تربط القرار بخلافات بين موسكو ودمشق، أو رغبة بالضغط على الرئيس السوري، وهو ما عبر عنه الخبير السياسي الروسي فيودور لوكيانوف، رئيس تحرير مجلة الدراسات الاستراتيجية الشهيرة «روسيا في السياسة العالمية»، إذ يرى لوكيانوف أن قرار بوتين لا يعني سحب جميع القوات في آن واحد، ويعرب عن اعتقاده بأن «قرار بوتين يمكن تفسيره على أنه إشارة إلى دمشق مفادها: لا نية لدينا بأن نقوم نيابة عنكم بكل العمل». ويقصد بذلك خوض روسيا غمار الحرب في سوريا حتى تحقيق الأهداف التي أعلن عنها الأسد أخيرًا بالمضي في الحرب حتى النهاية.

من جانبه، رفض ديمتري بيسكوف السكرتير الصحافي للرئيس الروسي تفسير قرار سحب القوة الرئيسية من التشكيلات العسكرية الروسية في سوريا بأنه مؤشر على استياء موسكو من الرئيس السوري. وفي إجابته عن سؤال «هل يمكن القول إن قرار سحب القوات يعود إلى استياء الكرملين من موقف الرئيس الأسد في عملية المفاوضات السياسية لتسوية الأزمة؟»، قال بيسكوف: «لا، لا يمكن ذلك»، ليوضح لاحقًا، في إجابته عن سؤال آخر حول وجود تباينات بين موسكو ودمشق، أنه «لا يمكن أن تكون هناك وجهات نظر موحدة»، وأردف قائلاً: «إلا أن موسكو تقف دومًا مع التسوية السلمية للمشكلة السورية الداخلية». وقد قرأ بعض المراقبين في كلام بيسكوف هذا إشارة ضمنية إلى تباينات في الرؤى بين الأسد والكرملين حول سبل حل الأزمة السورية، في وقت بدا فيه الأسد وكأنه مصرّ على الحل العسكري، أو يرفض على الأقل الالتزام بخطة الحل السياسي كما توافقت عليها المجموعة الدولية لدعم سوريا وأقرها مجلس الأمن بقرار صادر عنه.

اللافت أن صيغة القرار الروسي كما تلاها بوتين جاءت على شكل إعلان عن سحب روسيا لجزء من قواتها، أما التجسيد الميداني في مسرح العمليات في سوريا لهذا القرار فهو يعني وقف الطلعات الجوية التي كانت تنفذها المقاتلات الروسية دعمًا للهجمات التي شنتها قوات النظام لاستعادة السيطرة على أجزاء واسعة من الأراضي السورية. هذا الأمر جعل كثيرين يفسرون قرار بوتين بأنه يعكس رغبة روسية بدفع العملية السياسية، الأمر الذي تطلب خلق شروط ميدانية مناسبة لتحفيز الأطراف على المضي في الحل السياسي، ومن هؤلاء فيتالي تشوركين مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة الذي أكد أن «هذا ما كانت تسعى إليه موسكو تحديدًا منذ بداية عمليات قواتها الجوية في سوريا»، واصفًا القرار بأنه «إشارة إيجابية يجب على جميع الأطراف المتنازعة في سوريا فهمها بشكل صحيح».

أما أليكسي بوشكوف رئيس لجنة مجلس الدوما للشؤون الدولي فقد اعتبر أن «ما قامت به القوات الجوية الروسية هو العامل الوحيد الذي هيأ لوقف إطلاق النار، وبدء المفاوضات بين الأطراف المتنازعة في سوريا».

في الجانب العسكري، أكد السكرتير الصحافي للكرملين أن جنودًا وضباطًا من الجيش الروسي سيواصلون عملهم في سوريا، لافتًا إلى أن القاعدتين الجوية في حميميم والبحرية في ميناء طرطوس ستواصلان عملهما، الأمر الذي يتطلب منطقيًا وجود طواقم عسكرية هناك. وبينما لم تتوفر لديه إجابات شافية على استفسارات الصحافيين بشأن احتمال مواصلة المقاتلات الروسية قصفها لمواقع «داعش» أو مواقع المجموعات المسلحة في سوريا، كما وبالنسبة لمصير منظومة «إس - 400» هناك، أشار بيسكوف إلى أن «عدد الطلعات الجوية الروسية في سوريا قد تراجع الآن بقدر الثلثين عمليًا»، لذلك «لم تعد هناك حاجة لمثل تلك المجموعة من القوات في سوريا»، حسب قوله، مؤكدًا أن هذا الأمر كان ضمن المعطيات الأساسية التي انطلق فيها الرئيس بوتين، حين اتخذ بنفسه قرار سحب الجزء الرئيسي من القوات في سوريا، دون أن يناقش قراره مع أي من الدول.

في غضون ذلك ذكرت صحف روسية نقلاً عن مصادر من القيادة العامة لأركان الجيش الروسي أن روسيا تنوي أن تبقي في سوريا على منظومات الدفاع الجوي، بما في ذلك منظومة «إس 400» لمراقبة الأجواء السورية بشكل جيد، فضلاً عن نصف المقاتلات الموجودة في مطار حميميم، وعشرات المروحيات، ودبابات «تي - 90 إس»، وأربع طائرات حربية حديثة متعددة المهام من طراز «سو - 35»، وعددًا من المقاتلات من طراز «سو - 30 إس إم»، ومعها مجموعة من الطائرات دون طيار، بما يضمن توفير الإمكانيات الضرورية لمواصلة العمل في مجال مراقبة وقف إطلاق النار، أي المهمة الرئيسية الجديدة التي ستقوم بها القاعدة الجوية الروسية في مطار حميميم، وفق ما أعلن بوتين نفسه، على أن تمارس نشاطها بالتنسيق الوثيق مع المركز الأميركي في عمان.

أما المهمة الثانية التي سيقوم بها الجزء المتبقي من القوات الروسية في سوريا فهي مواصلة توجيه الضربات ضد المجموعات الإرهابية. هذا ما أكده نيكولاي بانكوف نائب وزير الدفاع الروسي، الذي اعتبر أن القوات الروسية «ساعدت في التوصل إلى نتاج إيجابية محددة» لكن من المبكر الحديث عن النصر على الإرهاب حسب قوله، ليؤكد بعد ذلك أن «القوة الجوية مكلفة بمهمة مواصلة توجيه الضربات ضد مواقع الإرهابيين»، منوهًا بأن اتفاق وقف إطلاق النار في سوريا لا يشمل المجموعتين الإرهابيتين «داعش» و«النصرة».

البيت الأبيض حذر.. و كيري سيلتقي بوتين الأسبوع المقبل

ترحيب دولي بقرار الانسحاب الروسي وألمانيا: سيزيد من الضغوط على الأسد

بيروت: «الشرق الأوسط»

رحبت فرنسا وألمانيا وإيران بقرار موسكو سحب قواتها من سوريا، ورأت فيه انعكاسًا إيجابيًا على مسار العملية السياسية القائمة في جنيف، في وقت حذر وزراء دول الاتحاد الأوروبي الرئيس الروسي فلاديمير بوتين من الاستمرار في دعم رئيس النظام السوري بشار الأسد وتشجيعه على قتل شعبه بالبراميل المتفجرة.

قال البيت الأبيض أمس إن الولايات المتحدة تراقب انسحاب روسيا من سوريا، لكن من السابق لأوانه تحديد تأثير هذا التحرك على الحرب الأهلية أو على المنطقة بشكل أعم.

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض جوش إرنست للصحافيين خلال مؤتمر صحافي: «سنتابع هذا التحرك بالطبع. المؤشرات الأولية هي أن الروس ينفذون لكن لا يزال من السابق لأوانه في هذه المرحلة تحديد مدى تأثير ذلك على الوضع بشكل أوسع». وأضاف أن روسيا لم تخطر الولايات المتحدة مسبقا بقرارها الرحيل عن سوريا، وأنه ليس بوسعه التكهن بدوافعها. وقال إرنست: «إذا واصلوا الالتزام... فستكون هذه نتيجة إيجابية».

وكرر البيت الأبيض ما سبق أن قاله من أن الخطوات العسكرية التي اتخذتها روسيا بالمنطقة أعاقت محادثات السلام الرامية إلى إيجاد حل سياسي في سوريا. وكرر إرنست أيضًا تعليقات صدرت في وقت سابق عن مبعوث أميركي قال إن الانسحاب قد يساعد في تعزيز المحادثات في جنيف. وقال للصحافيين: «نشهد قدرا من التقدم على المسار الدبلوماسي، ونحن سعداء بهذا». وأضاف: «ما نركز عليه هو محاولة دفع هذه المحادثات السياسية»، مضيفا أن عملية التنسيق والعمل الجماعي بشكل فعال أمر يرجع إلى المجتمع الدولي. وقال: «سنرى أي نوع من التقدم يمكننا تحقيقه».

من جهته، قال وزير الخارجية الأميركي جون كيري إنه سيلتقي الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الأسبوع المقبل، لبحث الأزمة السورية، بعد إعلان موسكو سحب قواتها جزئيًا من سوريا. وقال كيري: «سأتوجه إلى موسكو الأسبوع المقبل للقاء الرئيس بوتين ووزير الخارجية سيرغي لافروف لمناقشة كيف يمكن أن نحرك العملية السياسية بشكل فعال ونحاول الاستفادة من هذه اللحظة». وفي موسكو، أكدت المتحدثة ماريا زاخاروفا لوكالة الأنباء الروسية (إنترفاكس) أن وزارة الخارجية تستعد لزيارة محتملة لكيري إلى موسكو.

واعتبر وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير، أن «انسحاب الجزء الأكبر من القوات الروسية من سوريا الذي أعلنه الرئيس فلاديمير بوتين، سيزيد الضغط على الرئيس السوري بشار الأسد». وقال شتاينماير في بيان وزعه مكتبه: «في حال تحققت الإعلانات عن انسحاب للقوات الروسية، فإن ذلك يزيد من الضغوط على نظام الأسد للتفاوض أخيرا بجدية في جنيف حول عملية انتقال سياسي تحافظ على استقرار الدولة السورية ومصالح جميع السكان».

وأضاف وزير الخارجية الألماني: «في حال كان وقف إطلاق النار إشارة إلى أن الأطراف المتنازعة تعبت أخيرًا بعد خمس سنوات من الحرب، وأقرت بأن أحدا لا يستطيع الفوز في هذا النزاع عسكريا، فهناك أمل إذن بإمكان الوصول إلى حل سياسي بعد خمس سنوات».

وصادف أمس الثلاثاء الذكرى الخامسة لانطلاق الاحتجاجات في سوريا في 15 مارس (آذار) 2011، والتي تطورت إلى حرب أسفرت عن مقتل أكثر من 270 ألف شخص وتهجير الملايين. وقال بوتين في إعلان الانسحاب إن « المهمة التي طلبت من وزارة دفاعنا والقوات المسلحة أنجزت عموما»، مشيرًا إلى أن «الطرف الروسي سيحتفظ بقوة جوية على الأراضي السورية لمراقبة وقف إطلاق النار».

بدورها رحبت فرنسا بقرار الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، بالانسحاب من سوريا، مؤكدة تأييدها لأي خطوة تخفف من التوتر. وأعلن المتحدث باسم الخارجية الفرنسية رومان نادال خلال المؤتمر الصحافي الذي عقد أمس، أن بلاده أحيطت علما بقرار الرئيس فلاديمير بوتين في هذا الشأن، وترى أنه «تطور إيجابي إذا ترجم إلى واقع». وشدد نادال على «دعم فرنسا لأي تدابير من شأنها خفض التصعيد في سوريا». وأن هذا يستلزم إسكات السلاح لبدء مفاوضات حقيقية وصولا إلى إتمام الانتقال في البلاد، مؤكدا أن فرنسا «تعمل مع شركائها والأمم المتحدة من أجل تحقيق هذا الهدف».

الإعلان الروسي لم يطمئن كثيرًا وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي، الذين أكدوا خلال اجتماعهم في بروكسل مساء الاثنين أنهم «سيبقون حازمين تجاه موسكو في مجال العقوبات بسبب النزاع في أوكرانيا، وبسبب الدعم الروسي لنظام بشار الأسد في سوريا». وقال وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند: «يجب أن نكون واضحين حول طريقة إدارة علاقات الاتحاد الأوروبي مع روسيا في المستقبل». وأوضح أثناء توجهه إلى الاجتماع «يجب أن تكون لدينا علاقات مع روسيا، لكن لا نستطيع أن نتجاهل التحدي الذي تمثله تجاه قيمنا وأمننا، علينا أن نكون حازمين في الدفاع عن قضيتنا ومبادئنا».

وبدا هاموند قاسيًا جدًا في كلامه وبشكل خاص تجاه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين «الذي دعم بشكل كبير الرئيس الأسد، رغم المحادثات بين نظام دمشق والمعارضة السورية في جنيف». وقال الوزير البريطاني: «على الرئيس بوتين الاتصال بحليفه بشار الأسد للسيطرة عليه، وأن يطلب منه وقف إلقاء البراميل المتفجرة ووقف الهجمات ضد المناطق التي تسيطر عليها المعارضة خلال وقف إطلاق النار».

المصرف المركزي يعقد جلسة طارئة اليوم

الانسحاب الروسي يشل الأسواق ويسهم في هبوط سعر الليرة أكثر من 20 %

لندن: «الشرق الأوسط»

ما إن أعلنت روسيا عزمها الانسحاب من سوريا حتى بدأت الليرة السورية تتهاوى مسجلة انهيارات غير مسبوقة، بحيث وصل سعر الدولار يوم أمس الثلاثاء إلى 470 ليرة مسجلاً ارتفاعًا مخيفًا تجاوز الثلاثين ليرة، بعدما كان سعره قبل ساعات 440 ليرة، مما اضطر المصرف المركزي إلى الإعلان عن عقد «جلسة تدخل» اليوم الأربعاء لمواجهة تدهور قيمة الليرة.

وبينما عبر المعارضون السوريون عن فرح عارم بانسحاب موسكو، معتبرين أنه مؤشر على رفع الغطاء الروسي عن رأس النظام بشار الأسد، ظهر الارتباك والصدمة في أوساط الموالين للنظام. وبينما توالت الشائعات والتحليلات حول هذا القرار وتداعياته داخليًا وخارجيًا، اضطرت الرئاسة السورية عبر صفحتها الرسمية على موقع «فيسبوك» إلى نشر توضيح موقف النظام من الانسحاب الروسي واصفة ما يتم التداول به بـ«الروايات والتكهنات الغريبة والبعيدة كلّ البعد عن الواقع والحقيقة»، إلا أن هذا التوضيح زاد الأمور التباسا وغموضا وانعكس سلبا على حركة السوق التي أصيبت بالشلل، بانتظار ما ستؤول إليه أسعار الصرف، بعد ارتفاع الدولار أمس.

وكان حاكم مصرف سوريا المركزي، أديب ميالة قال، أول من أمس (الاثنين)، إن «المصرف يراقب عن كثب المتغيرات التي تطرأ على سعر الصرف، ولن يسمح للمضاربين برفعه في السوق الموازية بما يحقق لهم مكاسب غير مشروعة». ويتوقع مراقبون أن يتخطى سعر الدولار خلال أيام عتبة 500 ليرة، بسبب توقف الدعم العسكري الروسي وتراجع الثقة بالليرة السورية، إذ تدهورت قيمتها خلال العام الماضي بنسبة 50 في المائة مما أدى إلى ارتفاع تكاليف الإنتاج والاستيراد. بالإضافة إلى ارتفاع أسعار المحروقات محليًا خلال عام 2015 بنسبة 69 في المائة للمازوت و14 في المائة للبنزين وبنسبة 81 في المائة للغاز، الأمر الذي زاد في تكاليف الإنتاج الزراعي والصناعي والنقل.

ويتخوف السوريون من ارتفاع أسعار المواد الغذائية الأساسية إلى حد يفوق قدرتهم الشرائية بأضعاف، خصوصًا أن أكثر من 80 في المائة من الشعب السوري يعتمدون على المساعدات الخارجية سواء من المنظمات الدولية أو من أبنائهم المغتربين.

وسأل أحد الباعة في سوق الصالحية ساخرًا: «إذا الانسحاب الروسي أدى إلى ارتفاع صاروخي للدولار ماذا سيفعل الانسحاب الإيراني إذا تم؟!»، وأضاف: «بكل أسف، اليوم لم أبع ولا حتى بليرة واحدة.. لا أحد يجرؤ على دفع المال».

أما نادر. ص، وهو طالب جامعي يعيش في دمشق، فقد عبر عن صدمته بالانسحاب رغم تأكيده أن الوجود الروسي كان احتلالاً، قائلا: «غريب أمر الروس، لقد قالوا إنها حرب مقدسة، دخلوا فجأة وخرجوا فجأة». وتابع مشبهًا ما حصل بقصة طريفة عن «لص وجد باب البيت مفتوحًا فدخل وعبث بمحتوياته وعندما لم يجد ما يستحق السرقة خرج وترك الباب مفتوحًا خلفه».

مستشار خامنئي: انسحاب القوات الروسية لا يؤثر على تعاوننا في سوريا

بعد القرار الروسي.. طهران ترفض خروج الأسد

لندن: عادل السالمي

لم يخف قائد هيئة الأركان المسلحة الإيرانية توتره من إعلان موسكو سحب قواتها، وهاجم الجنرال حسن فيروز آبادي المفاوضات الجارية في جنيف حول الأزمة السورية، معتبرا أن مطالب الدول العربية والمعارضة السورية والإصرار على خروج الأسد في الفترة الانتقالية «مطالب وأوامر صهيونية».

جاء ذلك بعد ساعات من إعلان الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، إعلان سحب قواته من سوريا، بينما قال مستشار الشؤون الدولية للمرشد الأعلى علي خامنئي، علي أكبر ولايتي، إن سحب تلك القوات لا «يغير» طبيعة التعاون بين الرباعي إيران وروسيا وسوريا الميليشيا التي تقاتل إلى جانبهم مثل حزب الله.

في هذا الصدد، انتقد فيروز آبادي مواقف الدول العربية والمعارضة السورية في مفاوضات جنيف واعتبر إصرارها «السياسي» على اختيار رئيس جديد لسوريا في الفترة الانتقالية «غير ديمقراطي» و«معاديًا» لخيار الشعب، كما اعتبر المطالب بخروج الأسد «حلما لا يمكن تعبيره أبدا».

ودافع فيروز آبادي عن موقف بلاده من المفاوضات الجارية وفق ما ذكرت لوكالة «تسنيم»، واتهم فيروز آبادي الأمم المتحدة بالتعاون مع المعارضة السورية والدول العربية الداعمة لها لأسباب «سياسية».

بدوره، أكد ولايتي أمس أن القوات الروسية ستعود للمشاركة في الحرب «ضد الإرهاب» عند «الضرورة»، وأشار ولايتي إلى القوات العسكرية الروسية في سوريا، مرجحا أن يكون الانسحاب مختصرا على القوات الجوية.

في السياق نفسه، كشف تصريحات ولايتي ضمنيا عن قلق إيراني بعد إعلان انسحاب القوات الروسية من الحرب الأهلية في سوريا، وحاول ولايتي طمأنة الإيرانيين حول الوضع في سوريا، خصوصا مع تزايد الضغوط الشعبية على الحرس الثوري والسلطة في ظل الإعلان اليومي عن وصول جثث نخبة قوات الحرس الثوري، بينهم قادة برتب عالية، وفي هذا الإطار قال ولايتي إن «اليد العليا» في سوريا للتحالف الذي تقاتل ضمنه القوات الإيرانية، حسبما أوردت وكالة «إيرنا» الرسمية.

وزار ولايتي موسكو في بداية الشهر الماضي لبحث الأزمة السورية وتأكيد الموقف الإيراني على بقاء الأسد، وتعتبر طهران أنها تتقاسم الرؤية والأهداف مع روسيا حول مستقبل نظام بشار الأسد.

قبل ذلك بأسابيع، كان وزير الخارجية الأميركي جون كيري كشف عن انسحاب عدد كبير من قوات الحرس الثوري من سوريا، مضيفا أن خامنئي قام بسحب عدد كبير من قوات الحرس الثوري، وهو ما أكدته سابقا وكالة «بلومبرغ»، إلا أن قادة الحرس الثوري في عدة مناسبات يشددون على مواصلة القتال ضمن «محور المقاومة» على أرض المعركة في سوريا»، مبررين ذلك بالدفاع عن الأمن والمصالح القومي وقيام حكومة المهدي المنتظر.

بدوره، اعتبر وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، قرار الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بحسب قواته العسكرية من سوريا «إيجابيا» لإقامة الهدنة. وأكد ظريف عقب لقائه نظيرته الأسترالية جولي بيشوب حول ضرورة وقف إطلاق النار والتوصل إلى حل سياسي في سوريا. وأضاف أن «حقيقة صمود شبه هدنة في سوريا موضع ترحيب»، وأوضح أن بلاده كانت تطالب بالهدنة منذ «ما لا يقل عن عامين ونصف العام أو ثلاثة أعوام». وقال ظريف إن حقيقة روسيا أعلنت بدء سحب جزء من قواتها يشير إلى «أنهم لا يرون حاجة وشيكة إلى اللجوء إلى القوة في الحفاظ على وقف إطلاق النار». وتابع ظريف: «هذا في حد ذاته يجب أن يكون إشارة إيجابية. الآن علينا أن ننتظر ونرى».

وأوضح ظريف أنه ما دام تم استثناء تنظيم داعش، و«جبهة النصرة»، فرع تنظيم القاعدة في سوريا، أو المتعاونين معهم، من الهدنة، فإن المجتمع الدولي متحد ضدهم. ولم يتطرق ظريف إلى وجود قوات الحرس الثوري والميليشيات التابعة لها في سوريا.

وأمر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الاثنين بسحب القسم الأكبر من القوات العسكرية الروسية من سوريا، وذلك بعد أسبوعين على بدء العمل بوقف لإطلاق النار، وبالتزامن مع بدء جولة من المفاوضات في جنيف بين وفدي النظام والمعارضة. وتعد إيران إلى جانب روسيا من أبرز الداعمين لنظام الرئيس السوري بشار الأسد، وشكك قادة من الحرس الثوري الذي يقاتل إلى جانب قوات الأسد حول «جدوى» الهدنة واستمرارها.

إلى ذلك، التقى أمس رئيس البرلمان الإيراني علي لاريجاني مع قائم مقام وزير الخارجية السوري فيصل مقداد في طهران، وأكد دعم بلاده «الدائم» للنظام السوري، واصفا الأوضاع في سوريا بـ«الحساسة». وقال لاريجاني إن «سوريا صمدت وقاومت من أجل تخطي الأوضاع المتأزمة والحساسة». ويعتبر لاريجاني من أكثر الشخصيات تأثيرا على السياسة الخارجية الإيرانية في الشرق الأوسط منذ أن كان أمينا عاما للمجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، وقبل أيام من الانتخابات البرلمانية في 26 فبراير (شباط) أثنى قائد فيلق قدس، قاسم سليماني، بدعم لاريجاني لقوات فيلق قدس خلال السنوات الأخيرة.



الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُواْ
إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره

ينعي

عبد الملك بن عبد الله العطيشان
واخوانه وأخواته

وفاة المغفور له (بإذن الله تعالي)

والدهم
الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الله العطيشان

ويتقدم بصادق العزاء وخالص والمواساة
لجميع أفراد الاسرة الكريمة

سائلين المولى القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته
وأن يسكنه فسيح جناته وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان



مصادر دبلوماسية غربية لـ«الشرق الأوسط»: القرار الروسي شكل مفاجأة لنا

أربع فرضيات تفسر قرار الانسحاب الروسي

باريس: ميشال أبو نجم

أرخى قرار الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بالبدء بسحب الأساسي من قواته الجوية وغير الجوية من سوريا الذي جاء مفاجئا للجميع بظله على أجواء جنيف وعلى المسؤولين والمفاوضين والدبلوماسيين الذين يرافقون المفاوضات من مجموعة الإشراف على وقف النار وبالمقام الأول على المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا. ومنذ أن أعلن القرار، دارت التساؤلات والتحليلات على مغزى القرار وتوقيته وتداعياته على المسار التفاوضي الذي شهد عصر أمس أول لقاء رسمي بين دي ميستورا وبين وفد المعارضة السورية المنبثقة عن مؤتمر الرياض في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وقالت مصادر دبلوماسية غربية التقتها «الشرق الأوسط» في جنيف أمس مطولا إن القرار الروسي «شكل مفاجأة لها»، خصوصا أنها لم تلحظ أية مؤشرات تدل على حصوله. وكشفت هذه المصادر لـ«الشرق الأوسط» أن وزير الخارجية الأميركي جون كيري الذي حضر يوم الأحد الماضي اجتماعا في باريس ضمه إلى نظرائه الفرنسي والبريطاني والألماني والإيطالي و«وزيرة» خارجية الاتحاد الأوروبي «لم يأت إطلاقا على ذكره أو التلميح إليه»، مضيفة أنه استخدم «لغة فجة» داخل الاجتماع للتعبير عن «غيظ» أميركي إزاء التعاطي الروسي في مرحلة وقف الأعمال العدائية. وذهبت هذه المصادر إلى ترجيح أن يكون الطرف الروسي قد فاجأ أيضًا واشنطن بقراره.

بيد أن هذه المصادر وبانتظار أن يتبين بشكل أفضل مدى الانسحاب الروسي وترجمته ميدانيا وطبيعة القوات المنسحبة والأخرى التي ستبقى في سوريا والمهمات التي ستقوم بها، فضلت الالتزام بموقف «حذر» إذ إن موسكو «عودتنا على المفاجآت». ولكن بانتظار جلاء المواقف، فإن المصادر الغربية تطرح عدة فرضيات أولها أن تكون القرار الروسي «عقابًا للرئيس الأسد» لأنه لم يتعاون أو لم يستجب تماما لما تريد موسكو أن يقوم به بعد أن أخذ يشعر أنه في وضع قوي بفضل التدخل الروسي الكثيف الذي بدأ نهاية سبتمبر (أيلول) الماضي. وبحسب هذه المصادر، فإنه إذا صحت هذه الفرضية فإن الأسد يكون قد ارتكب «خطأ فادحا لن يفلت من دفع ثمنه» باعتبار أن روسيا وفرت له بداية مظلة الحماية السياسية والدبلوماسية الدولية في الأمم المتحدة والمحافل الأخرى ومدته بالسلاح والعتاد والخبرات العسكرية قبل أن تهب لنجدته عندما وجدت أن وضعه العسكري قد تدهور وأن نظامه أصبح مهددا حقيقة.

أما الاعتبار الثاني الذي تتوقف عنده المصادر الغربية فيمس التكلفة المادية للتدخل الروسي رغم أنها تعتبر أن حرب روسيا في سوريا تدخل في باب الحروب «منخفضة الكلفة» لاعتبارات عسكرية وتقنية ونوعية الأسلحة المستخدمة وخلاف ذلك. بيد أن الوضع المتردي للاقتصاد الروسي لجهة تراجع أسعار النفط والغاز وحالة الميزانية الروسية يرجح أن تكون قد لعبت كلها دورا في حمل بوتين على اتخاذ قرار الانسحاب المفاجئ «كما اتخذ قرار التدخل الكثيف المفاجئ». ولا تستبعد هذه المصادر أن تكون موسكو قد سعت لقطع الطريق على عقوبات اقتصادية أميركية جديدة عليها، خصوصًا أن الوزير كيري كان قد أعلن أن فشل الهدنة سيعني اللجوء إلى خطة بديلة قد تكون عسكرية عن طريق تقديم دعم عسكري أقوى نوعيا وكميا للمعارضة أو فرض تدابير اقتصادية مشددة على روسيا. وفي أي حال، ترى هذه المصادر أن موسكو بررت تدخلها بالرغبة في ضرب التنظيمات التي تعتبرها إرهابية وعلى رأسها «داعش» و«النصرة». والحال أن هذا الهدف لم يتحقق رغم آلاف الطلعات التي قام بها الطيران الروسي. أما الهدف الثاني المتعلق بضرب المعارضة المعتدلة فهو الآخر لم ينجز لأن المعارضة رغم الأراضي التي خسرتها ما زالت قائمة وهي موجودة في جنيف للتفاوض وعادت فرض عملية الانتقال السياسية التي يريد النظام السوري الهروب منها على رأس جدول المفاوضات. وترى هذه المصادر أن الهدف الوحيد الذي حققته موسكو هو إنقاذ النظام في الوقت الراهن، مما يعني أن الحرب «ستستمر وأن روسيا ستجد نفسها غارقة في أوحالها وهذا ربما ما سعى بوتين لتلافيه» عبر قرار الانسحاب.

ولكن ما هي تبعات القررا الروسي على النظام؟

تقول المصادر الغربية إن النتائج مرتبطة عضويا بمدى الانسحاب وبالدور الذي سيعطى للقوات الروسية المتبقية في سوريا. ولكن الثابت أنه «سيشكل ورقة ضغط قوية على النظام» وسيحدث «انقلابا» في المفاوضات، الأمر الذي يفترض أن ينعكس على طريقة تعاطي دمشق مع المرحلة الجديدة وطبيعة أداء وفدها إلى جنيف. والسؤال الذي سيطرح نفسه في الأيام والأسابيع القادمة، يتناول قدرة النظام على المقاومة والبقاء واقفا على قدميه ورفض الضغوط إذا اتخذ الانسحاب الروسي طابعا جامعا.

في المقلب الإيراني، ترى هذه المصادر أنه «لا يتعين استبعاد أن يكون قرار موسكو رسالة لطهران كذلك»، علما أن بوادر توتر برزت بين العاصمتين في الأشهر الأخيرة. وكانت مصادر دبلوماسية قالت مؤخرا لـ«الشرق الأوسط» في باريس إن موسكو سعت لتسويق دورها في دمشق لدى دول خليجية بأن فائدته ستكون «تطويق النفوذ الإيراني» في سوريا.

وأمس أصدر دي ميستورا بيانا رحب فيه بالقرار الروسي واصفا إياه بأنه «تطور ذو معنى» وسيكون له «تأثير إيجابي على تقدم المفاوضات في جنيف الهادفة إلى إيجاد حل سياسي عبر عملية انتقال سياسية في هذا البلد». وقالت الخارجية الفرنسية إن «كل ما من شأنه المساهمة في تراجع العنف يجب أن يحظى بالتشجيع»، مضيفة أنه سيكون لها تأثير إيجابي إذا ما تمت ترجمتها ميدانيا.

وفي سياق مواز، اعتبرت بسمة قضماني، عضو الوفد السوري المعارض أن قرار بوتين جاء بمثابة «مفاجأة للجميع» وأنه «خبر جيد» للمعارضة من حيث المبدأ لأن من شأنه «إضعاف الأسد بسبب تراجع الدعم الذي كان يحظى به»، مضيفة أن روسيا استهدفت بالدرجة الأولى المعارضة المعتدلة وليس «داعش» أو «النصرة» كما كانت تدعي. وأشارت قضماني إلى وجود «مؤشرات» سابقة تبين أن موسكو ودمشق «لم تكونا على الخط نفسه» فيما لم تستبعد أن يكون قرار بوتين رسالة إلى الطرف الأميركي كذلك، بمعنى نقل الملف الساخن إليهم. فضلا عن ذلك، تعتبر قضماني أن من الأسباب التي قد تفسر قرار بوتين أن روسيا وصلت إلى نتيجة مفادها أن الأسد لن يكون قادرا على البقاء في السلطة أو إعادة فرض سلطته على كل الأراضي السورية وبالتالي لا فائدة من التعامل مع «نصف دولة»، خصوصًا أنه يستطيع المحافظة على مصالحه بطرق أخرى.

وصباح أمس، عقد وفد المعارضة السورية لقاء صحافيا بمناسبة دخول الانتفاضة السورية عامها السادس. وقال سالم المسلط، الناطق باسم الوفد التفاوضي إن الوفد موجود في جنيف للتفاوض بجدية ويريد «العثور على شريك حقيقي في المفاوضات يحرص على وضع حد لآلام السوريين»، وأضاف المسلط: «إذا كانت للنظام خطوطه الحمراء وهو بقاؤه، فإن خطنا الأحمر هو نصف مليون شهيد وهي أمانة في أعناقنا». ورفض المسلط أي دور للأسد في المرحلة الانتقالية منذ بدئها، معتبرا أن المطلوب عملية انتقال سياسية حقيقية. وشدد المسلط على أن طلب المعارضة هو أن تبدأ المحادثات في جنيف مباشرة حول هذه المسألة الجوهرية. أما بالنسبة لدور بروتوكولي للأسد مع بدء المرحلة الانتقالية، فقد أشار المسلط إلى أن قرار الشعب السوري هو ألا يكون للأسد دور وأن تشهد نهاية المفاوضات نهاية الأسد.

واليوم يلتقي المبعوث الدولي وفد النظام الذي التقاه الاثنين الماضي عملا بنهج المحادثات المنفصلة وغير المباشرة. وإذا حققت هذه الطريقة نجاحات معينة، يمكن عندها الانتقال إلى التفاوض وجها لوجه.

مظاهر الدمار بحمص خلال مواجهات سابقة بين قوات النظام والمعارضة (رويترز)

دي ميستورا يأمل في آثار إيجابية

بان كي مون: الانسحاب الروسي تطور كبير لكنه لا يمثل حلا

واشنطن: هبة القدسي
جنيف: ميشال أبو نجم

رحب الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بالقرار الروسي بالانسحاب الجزئي العسكري من سوريا.

وقال الأمين العام بان كي مون في بيان أمس إن هذا الانسحاب العسكري الروسي من سوريا يعد تطورا كبيرا. لكنه في الوقت نفسه، شدد على أن هذه الخطوة من جانب روسيا لا تمثل حلا للنزاع السوري. وطالب الأمين العام للأمم المتحدة بعمل كافة الأطراف للتوصل إلى تسوية سياسية شاملة للصراع بما يحقق التطلعات المشروعة للشعب السوري ويرتكز على قرار وقف إطلاق النار وقرارات مجلس الأمن رقم 2218 لعام 2013 ورقم 2254 لعام 2015 ورقم 2268 لعام 2016 وهي القرارات التي توفر مسارا سياسيا وجدولا زمنيا لتحقيق هدف الانتقال السياسي في سوريا.

وأشار وكيل الأمين العام للشؤون السياسية جيفري فيلتمان للصحافيين إلى أن خطوة سحب القوات العسكرية الروسية من سوريا «علامة مشجعة» على أن المجتمع الدولي متحد لدفع جهود السلام. وشدد فيلتمان على أن اتفاق وقف الأعمال العدائية قد سمح بنفاذ عدد كبير من شحنات الإغاثة الإنسانية وأدى بشكل كبير إلى خفض مستويات العنف.

من جانبه، قال المبعوث الأممي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا إنه يأمل أن يساعد إعلان الرئيس فلاديمير بوتين بسحب قواته العسكرية من سوريا إلى تقدم في عملية السلام وقال في بيان: «إعلان الرئيس بوتين في نفس يوم بدء هذه الجولة من المحادثات السورية - السورية في جنيف هو تطور مهم نأمل أن يكون له تأثير إيجابي على تقدم المفاوضات في جنيف بهدف التوصل إلى حل سياسي للصراع السوري وتحقيق انتقال سياسي في البلاد بطريقة سلمية».

وأشار دبلوماسي غربي لـ«الشرق الأوسط» إلى أن الانسحاب الروسي من سوريا يجعل المجتمع الدولي يتجه إلى التركيز بشكل أكبر على محادثات السلام مع مزيد من الضغوط على الحكومة السورية للتفاوض بمرونة أكبر. وقال: «لا نعرف إذا كان القرار الروسي يعني التخلي عن الأسد لكننا نعلم أن الروس بهذا القرار يقومون بتوصيل رسالة لنظام الأسد أن روسيا حريصة على المفاوضات ودفع عملية الانتقال السياسي إلى الأمام».

وأعرب دي ميستورا، أمس عقب لقائه وفد المعارضة السورية في جنيف، عن تفاؤله إزاء نتائج المفاوضات حول الأزمة السورية.

وفي ختام محادثاته مع وفد الهيئة العليا للمفاوضات (التي تم تشكيلها في اجتماع للمعارضة السورية في الرياض)، قال دي ميستورا إن «كلا من أزمة الهجرة، وخطوات روسيا، وزحف تنظيم داعش، أسهم في إعطاء دفع لتفعيل المفاوضات». وأشار دي ميستورا إلى أنه شعر، خلال تقديم تقريره، حول سوريا في مجلس الأمن الدولي، بوحدة موقف أعضائه من المفاوضات. وأوضح المبعوث الأممي أنه ناقش أثناء لقائه مع وفد المعارضة السورية موضوع الانتقال السياسي في سوريا، مضيفا أن المحادثات تناولت أيضا مسألة المعتقلين تعسفيا، وإيصال المساعدات الإنسانية إلى المحتاجين إليها.

وأفاد دي ميستورا بأن جلسة حوار صباحية ستجرى اليوم مع وفد النظام. وجدد دي ميستورا تقييمه العالي لقرار الرئيس الروسي سحب الجزء الأكبر من القوات الروسية من سوريا، معربا عن أمانيه بأن تقود هذه الخطوة إلى تطور مؤثر على المفاوضات السورية. كما أفاد المبعوث الدولي بأن المفاوضات بين الحكومة والمعارضة جرت أمس بشكل غير مباشر، مشيرا في الوقت نفسه إلى أنه يتفهم جيدا أن «بعض المشاركين في المفاوضات قد يريدون إجراء لقاءات مباشرة بين الحكومة والمعارضة».

وشدد دي ميستورا في هذا السياق على «ضرورة انتظار وقت مناسب لإطلاق المفاوضات المباشرة».

السفير طراد: على المجتمع الدولي تحمل مسؤوليته بمساءلة ومحاسبة الأسد ونظامه

السعودية تدين استمرار انتهاكات النظام السوري

جنيف: «الشرق الأوسط»

أدانت السعودية بأشد العبارات استمرار الانتهاكات والجرائم التي يرتكبها النظام السوري وأعوانه، من تعذيب وإخفاء ممنهج وتدمير وتشريد وقتل وإرهاب طوال 5 سنوات أدت إلى وقوع نحو 400 ألف قتيل، ونحو مليون جريح، وتشريد ونزوح ولجوء ما يزيد عن 12 مليون شخص، الأمر الذي عدته اللجنة الدولية للتحقيق في سوريا انتهاكًا صارخًا لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني يصل إلى حد اعتباره جرائم حرب.

وأكد السفير فيصل طراد مندوب السعودية لدى الأمم المتحدة، في كلمة ألقاها، أمس، خلال الحوار التفاعلي لمجلس حقوق الإنسان مع اللجنة الدولية للتحقيق في سوريا، على موقف المملكة الثابت في الحفاظ على وحدة سوريا واستقرارها وسلامتها الإقليمية، مجددا الدعوة إلى ضرورة قيام المجتمع الدولي ومجلس الأمن بتحمل مسؤوليته التاريخية لاتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لمساءلة ومحاسبة بشار الأسد ونظامه وأعوانه عن انتهاكات حقوق الإنسان وجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية في سوريا ودعمهم للإرهاب ونشره في مناطق الجوار، وتقديمهم إلى العدالة الجنائية الدولية.

وطالب السفير طراد بضرورة التنفيذ الكامل لقرار مجلس الأمن 2268، مؤكدًا أن التزام النظام وأعوانه بوقف إطلاق النار وتسهيل وصول المساعدات الإنسانية للشعب السوري الشقيق، سيوفر بيئة داعمة للعلمية السياسية التي بدأت بجنيف تحت رعاية الأمم المتحدة وصولاً لاتفاق كامل مبني على مبادئ «جنيف 1»، الأمر الذي سيحقق تطلعات الشعب السوري الشقيق لبناء مستقبل جديد لهذا البلد لا يكون لبشار الأسد دور فيه مع التأكيد على المحافظة على مؤسسات الدولة.

وأشار السفير طراد إلى أن السعودية بذلت جهودًا حثيثة بالتعاون مع مجموعة أصدقاء سوريا لتخفيف معاناة الشعب السوري على الأصعدة الإنسانية كافة، حيث بلغ حجم ما قدمته من مساعدات نحو 800 مليون دولار، مشيرًا إلى أن المملكة أسهمت بفاعلية في فريق العمل الذي جرى إنشاؤه طبقًا لبيان ميونيخ لدعم جهود الأمم المتحدة لتقديم المساعدات الإنسانية للمناطق المحاصرة.

وقال مندوب السعودية لدى الأمم المتحدة: «على الرغم من النجاحات التي تحققت لتخفيف معاناة الشعب السوري، فإننا نعبر عن استيائنا، وندين استمرار النظام السوري في تأخير إجازة تصاريح المساعدات وعدم إجازة المواد الطبية اللازمة للمناطق المحاصرة، وعلى الأخص منطقة داريا التي يحاصرها النظام».

وأضاف أن «المملكة أيدت اتفاق وقف إطلاق النار في سوريا الذي ترعاه الولايات المتحدة الأميركية وروسيا الاتحادية (الرئاسة المشتركة) منذ 27 فبراير (شباط) الماضي. وإننا إذ نرحب بما جرى بذله من جهود للحفاظ على هذه الهدنة على الأخص درجة الالتزام الذي أظهرته المعارضة السورية المعتدلة، فإننا لا يمكن إلا أن نسجل قلقنا الشديد من استمرار النظام والقوات الداعمة له بتسجيل اختراقات يومية للهدنة على الأخص الغارات الجوية واستخدام البراميل المتفجرة، واستغلال فترة الهدنة لحيازة مواقع إضافية».

وفي سياق آخر، أكد مندوب السعودية لدى الأمم المتحدة أن المملكة تعتز بثوابتها بتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية السمحة، التي تضمن العدالة والحقوق والواجبات للجميع بالتساوي دون أي تمييز، وخير دليل على ذلك مستوى النمو والازدهار والتقدم الذي تعيشه المملكة والمجتمع السعودي بكل أطيافه وأفراده من الجنسين، مقارنة مع كثير من دول العالم.

وأوضح السفير طراد في رد المملكة بشأن ما ورد في بيانات عدد من الدول الأوروبية وعلى الأخص كل من ألمانيا وآيسلندا وآيرلندا حول حقوق الإنسان في المملكة، خلال مجلس حقوق الإنسان المنعقد في جنيف، أن أحكام الشريعة الإسلامية والأنظمة السعودية المطبقة والتزامات المملكة الدولية كفلت عدم انتهاك حق أي إنسان، وبالتالي فإن أي عقوبة تطبق على أي شخص في المملكة هي نتيجة لقيامه بأفعال وجرم يعاقب عليه القانون، وأنه قد تم استيفاء درجات التقاضي وتوفير كل الضمانات لمحاكمة عادلة وشفافة ومعلنة ومفتوحة للجمهور بما في ذلك ممثلو البعثات من الدول المذكورة أعلاه.

وأضاف طراد أنه لا يمكن تحت أي ظرف منح امتيازات أو حصانات لفئة من الناس دون أخرى تحت أي اسم أو أي صفة، فالجميع سواسية أمام القضاء.

وأبان مندوب السعودية في الأمم المتحدة، أن عقوبة الإعدام تنص عليها أنظمة المملكة وقوانينها، وأن هناك العشرات من دول العالم التي لا تزال تطبق هذه العقوبة، على أشد الجرائم خطورة، مثل الإرهاب وتهريب المخدرات، فالأول ينتهك الحق في الحياة بالقتل المباشر والثاني يقتل العقل، وتأثيره أخطر على المجتمعات وأمنها واستقرارها.

شددت على مواكبة التطورات المتسارعة ميدانيًا ومرحلة ما بعد الانسحاب الروسي

فصائل المعارضة المسلحة تجتمع في أنقرة لتشكيل قيادة موحدة

بيروت: يوسف دياب

التطورات المتسارعة في سوريا بدأت تفرض واقعًا جديدًا على المعارضة السورية بشقيها السياسي والعسكري، وفي موازاة المحادثات الشاقة وغير المباشرة التي تخوضها الهيئة العليا للتفاوض مع ممثلي النظام في جنيف، انصرفت الفصائل المسلّحة إلى مواكبتها باجتماعات بدأت أمس الثلاثاء في أنقرة، بهدف تشكيل قيادة عسكرية عليا وغرفة عمليات موحدة، للتنسيق بينها وبين هيئة الأركان، تكون قادرة على مواكبة المستجدات في الميدان، سيما أن انطلاقة اجتماعات أنقرة تزامنت مع بدء روسيا سحب قواتها الأساسية من سوريا.

صحيح أن لقاء أنقرة لم يكن وليد القرار الروسي بالانسحاب من الميدان السوري، إلا أن هذا القرار فرض نفسه على المداولات بالنظر لانعكاساته على الصراع المسلّح، وفق ما أعلن أبو أحمد العاصمي، عضو المجلس العسكري في الجيش السوري الحرّ، الذي أوضح أن «البحث عن تشكيل قيادة عسكرية موحدة للمعارضة المسلّحة ليس جديدًا، وهو يأتي في سياق العمل الحثيث لإنشاء مجلس عسكري ذي فعالية كبيرة». العاصمي أكد في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «اجتماع أنقرة ليس مرتبطًا بالإعلان عن الانسحاب الروسي من سوريا، إنما هو نتاج نقاشات تدور منذ شهرين، وكان التواصل دائمًا مع فصائل الشمال والجنوب»، وكشف أن «الخطوة المقبلة تتمثّل بتشكيل هيئة أركان جديدة ومجلس عسكري جديد، خصوصًا أن الأحداث تتسارع على الأرض، ولا شكّ أن الانسحاب الروسي سيستدعي عملاً ميدانيًا فاعلاً، خصوصًا أن هناك كلامًا عن قرار أممي إذا فشلت عملية التفاوض».

من جهته، أعلن رئيس هيئة أركان الجيش السوري الحر العميد أحمد بري، في تصريح تلفزيوني، أن «لقاء قادة المعارضة السورية المسلحة، يأتي استكمالاً لاجتماع عقدوه في إسطنبول قبل عشرة أيام واتفقوا خلاله على انتداب قادة ثلاثة فصائل عن كل محافظة، إلى جانب قادة الفصائل الكبرى؛ وهي: (جيش الإسلام) و(أحرار الشام الإسلامية) و(فيلق الشام)، بحيث تشكل الفصائل البالغ عددها 36 فصيلا مجمل قوات المعارضة المسلحة».

وأشار بري إلى أن لقاء أنقرة «يمنح التأييد الكامل للوفد المفاوض في جنيف، إلى جانب الاتفاق على تشكيل قيادة عسكرية عليا وغرفة عمليات موحدة، بحيث يتم التنسيق بين هيئة الأركان وجميع الفصائل المعارضة، وبما يؤدي إلى التنسيق أيضا بين غرفة العمليات الرئيسية والأخرى الفرعية التابعة لها في المناطق المختلفة»، مؤكدًا أن المعارضة المسلحة «ما زالت ملتزمة باتفاق وقف إطلاق النار، وهي متوافقة مع المعارضة السياسية الموجودة حاليا في جنيف، لكنها تقوم بالرد على قوات النظام في كل مرة يتم فيها خرق الاتفاق».

التأييد المطلق للوفد المفاوض الذي عبّر عنه العميد بِري، أكده أبو أحمد العاصمي أيضًا بقوله: «المعارضة السياسية التي تخوض عملية التفاوض وتحظى باعتراف واسع من الشعب السوري، تحتاج الآن إلى ذراع وقيادة عسكرية تواكبها»، لافتًا إلى أن «الخلاف الذي كان قائمًا بين بعض الفصائل المسلّحة ليس جوهريًا، فما كان يحصل هو أن الفصائل الصغيرة كانت تطالب بتمثيلها في المجلس العسكري بما يوازي الفصائل الكبيرة». وأضاف: «نحن الآن بصدد العمل على إقناع الفصائل الصغيرة بالاندماج بالكبيرة لنكون أمام واقع جديد أكثر تنظيمًا»، كاشفًا أن «المجلس العسكري الجديد يحظى بدرجة كبيرة من التوافق الإقليمي، والدول الصديقة الداعمة للثورة السورية». وشدد العاصمي على أن «(قوات سوريا الديمقراطية)، و(وحدات حماية الشعب الكردي) ليستا جزءًا من الهيكلية العسكرية الجديدة للمعارضة المسلحة، لأن هاتين القوتين تتبعان مباشرة النظام السوري»، مذكرًا بأن «النظام أشاد بدورهما وأعلن أنهما ينسقان معه في كل شيء». وقال العاصمي: «إذا قررا الانخراط في عمل عسكري ضدّ النظام، فعندها قد يختلف تقييمنا لهما». أما ميدانيًا، فقد أعلن قيادي ميداني في «جبهة النصرة»، لوكالة الصحافة الفرنسية أن الجبهة ستشن هجوما في سوريا خلال 48 ساعة، وذلك بعد ساعات من إعلان روسيا سحب الجزء الأكبر من قواتها من سوريا. وقال القيادي الذي رفض كشف اسمه: «هزيمة الروس واضحة، وخلال 48 ساعة ستبدأ (الجبهة) هجوما في سوريا» من دون أن يحدد المكان الذي سيشهد الهجوم. وأضاف: «هناك عمل عسكري بإذن الله. الروس انسحبوا لسبب واحد وصريح، لأن النظام خذلهم، ولم يحافظ على المناطق التي سيطر عليها، وليس هناك جيش، كما أن ميليشياته مرهقة»، مشيرا إلى أنه «من دون الطيران الروسي، لكنّا الآن في (مدينة) اللاذقية».

وتأتي هذه التصريحات غداة إعلان موسكو أن المهمات الرئيسية المطلوبة من القوات المسلحة قد أنجزت، وتم الاتفاق على سحب القسم الأكبر من القوات الجوية الروسية.

قال الدكتور منذر ماخوس، الناطق باسم الهيئة لعليا للمفاوضات والموجود في جنيف ضمن وفد المعارضة الرسمي، إن القرار الذي اتخذه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بالبدء بسحب الأساسي من قواته الموجودة في سوريا قد «أنقذ» المفاوضات في جنيف التي كانت ستنهار خلال أيام بسبب مواقف النظام المتعنتة ورفضه الخوض في عملية الانتقال السياسي.

وقال ماخوس لـ«الشرق الأوسط» في مقر الأمم المتحدة في جنيف إن مواقف النظام كانت بمثابة «القطرة التي طفح بها الكيل» التي دفعت بروسيا، إلى جانب الأسباب الجيواستراتيجية والسياسية والاقتصادية، إلى الإعلان عن قرارها الذي رأى فيه «رسالة موجهة بالدرجة الأولى إلى «الرئيس السوري (الأسد)»، مرجحا أن تكون موسكو ساعية إلى حل سياسي «لكنه لن يكون بالضرورة الحل الذي تريده المعارضة السورية». أما بشأن تأثير القرار الروسي على أداء إيران في سوريا، فقد اعتبر ماخوس أن طهران لن تكون قادرة على مستوى الطموح نفسه الذي كان لها في سوريا، مضيفا أنه «من المبكر» اعتبار أن المشروع الإيراني في المنطقة قد سقط.

المفاوض السوري قال إن موسكو ستضطر إلى التخلي عن بشار.. ومرحلة ما بعد القرار لن تكون كما قبلها

ماخوس لـ «الشرق الأوسط»: قرار بوتين أنقذ المفاوضات.. ورسالة مباشرة للأسد

حوار سياسي

جنيف: ميشال أبو نجم

● برأيك، ما التأثير المباشر للقرار الروسي على ما يجري هنا في جنيف وعلى مسألة البحث عن حل سياسي بشكل عام؟

- **أنا مقتنع تماما أنه قبل حصول التغيير الأخير في الموقف الروسي الأخير كانت العملية السياسية ستنهار بعد أيام قليلة من انطلاقها لو أخذنا جديا تصريحات وليد المعلم وتصريحات بشار الجعفري. كانت بمثابة طلقة رصاص على جنين ما زال في بطن أمه. ونعتقد أن هذا أحد الأسباب في رد الفعل الروسي غير المتوقع، بالتأكيد ليس هذا السبب الوحيد. هناك أسباب أخرى استراتيجية وسياسية هي بعمق القرار الروسي. لكن موقف النظام كان بمثابة القطرة التي فاض بها الكيل. الروس يراهنون وأنا مقتنع بذلك على حل سياسي، وروسيا متورطة في سوريا، وكل العالم يعرف أن هناك حدودا للتدخل الروسي لاعتبارات اقتصادية وجيوسياسية متعددة، وهي في أساس قرار الرئيس بوتين. ولكن أقول مجددا إن النظام بصوت وليد المعلم وبشار الجعفري ذهب بعيدا، والمعلم قال بصراحة ووضوح إنه لا يعرف ولا يريد أن يسمع بشيء اسمه عملية التحول السياسي وبعملية انتقالية. هذه فضيحة كبرى لأنه يمثل إلغاء لكل مشروع الحل السياسي في سوريا.**

● أنت تقول إن القرار الروسي أنقذ عملية المحادثات ووساطة السيد دي ميستورا، لكن هل ترى فيه رسالة مباشرة للنظام وللرئيس الأسد مباشرة؟

- **نعم. القرار الروسي الجديد جاء لإنقاذ العملية السياسية من الانهيار. وصحيح أيضًا أنه رسالة موجهة بالدرجة الأولى إلى الأسد. إنها ليست الرسالة الأولى وسبقتها رسائل وإشارات وإيحاءات. لكن اليوم، الأمور وصلت إلى درجة أن موقف النظام كاد أن يطيح بكل الجهود الروسية، علما بأن موسكو تعمل مع الأميركيين ومع المجتمع الدولي في إطار مجلس الأمن وفي إطار مجموعة العمل لمراقبة وقف الأعمال العدائية من أجل الوصول إلى حل سياسي. وبالتأكيد نحن نعلم أن الحل السياسي على الطريقة الروسية يختلف جذريا عن الحل الذي نريده نحن كمعارضة ممثلة للشعب السوري. ولكنه كذلك يختلف في العمق عن الحل الذي يتصوره النظام وممثلوه الذين هم في رأيي مفصولون عن الواقع. ومن سمع المؤتمر الصحافي للوزير المعلم لا بد أنه تساءل ما إذا كان يعي ما يقول وما إذا كان يعرف الواقع كما هو.**

● كيف تنظر إلى تفاعلات القرار الروسي على المجرى الفعلي للمفاوضات؟

- **بالتأكيد التطور في الموقف الروسي ستكون له تفاعلات على مستوى المفاوضات. وفي اعتقادي أنه سيدفع إلى أن يبدأ أخيرا حوار سياسي جدي رغم أننا نرى أنه في هذه اللحظة من المبكر أن نقدر حقيقة حجم التحولات في الموقف الروسي وتفاعلاته وتداعياته. وفي أي حال، أعتبر أن مرحلة ما بعد القرار الروسي، إذا ترجم أفعالا جدية على الأرض، لن تكون شبيهة بالمرحلة التي سبقتها. لكن أود أن أضيف أنه ليست لدي أوهام لجهة مواقف النظام وحول رفضه حتى الآن للمقاربة السياسية وقبول الحل القائم على قيام مرحلة انتقالية جدية والعمل بها. وفي أي حال، نحن هنا لأننا اتخذنا قرارا استراتيجيا بقبول التفاوض ولكن ليس بأي ثمن لأنه ليس لنا الحق في أن ننسى معاناة الشعب السوري، وسوف نستمر في العمل من أجل إنقاذه وتخفيف المعاناة عنه، ولكن أيضًا من أجل أن نحقق رؤيتنا ومقاربتنا لمستقبل سوريا، أي قيام هيئة الحكم الانتقالي ذات صلاحيات تنفيذية كاملة. أنا أعرف المعارضة السياسية تماما، ولذا فإنني متأكد تماما من أنها لن تقبل بأقل من ذلك عملا بما جاء في بيان جنيف وفي القرار الدولي رقم 2254. ربما قد تحصل هنا أو هناك بعض التنازلات الصغيرة التي لن تؤثر على جوهر ما نريده. وأول ذلك أنه لن يكون هناك أي دور للأسد في مستقبل سوريا وحتى في المرحلة الانتقالية. مقاربتنا كما قلنا وأكدنا أنه يتعين عليه أن يرحل بمجرد أن يتم تشكيل هيئة الحكم الانتقالي ذات الصلاحيات التنفيذية الكاملة، ما يعني أنه لن تعود للأسد أية صلاحيات. والمرونة التي تحدثت عنها أنه قد يتم القبول به بروتوكوليا إلى حين، ولكن هذا لا يعني إطلاقا أنه يمكن أن ينجو هو ومن شارك معه في عمليات القتل والإبادة ولن يمر ذلك من غير محاسبة. قد تكون هناك مقاربات تسمح بتمرير العملية بانتظار أن يحل الوقت المناسب للمحاسبة على ما فعل هؤلاء أيا كانوا.**

منذر ماخوس

● هل تريد أن تقول إن المعارضة يمكن أن تقبل به كرئيس بروتوكولي ومن غير صلاحيات للفترة الانتقالية؟

- **لا. أنا أقول إنه خلال العملية الانتقالية يمكن أن تبرز مقاربات من هذا النوع. وهذا الموضع سيتم بحثه داخل الهيئة العليا للمفاوضات لمعرفة الحدود التي يمكن التساهل فيها في هذا المجال دون المس بالأمور الأساسية.**

● هل تعتقد أن التحول الروسي يمكن أن يصل إلى التخلي عن الأسد؟

- **أنا مقتنع أن الروس سيكونون في كل الأحوال مضطرين إلى التخلي عنه وإن لم يكونوا يريدون ذلك. لا يمكن لعاقل أن يتصور لبشار الأسد الذي فعل ما فعل أن يكون له دور مستقبلي، وروسيا بلد براغماتي يملك وزنا مهما في المجتمع الدولي، ولا أعتقد أنهم سوف يضحون بمصالحهم الاستراتيجية من أجل شخص انتهي تاريخيا وعمليا منذ فترة طويلة.**

● تبقى علامة الاستفهام الأخرى المتمثلة بالورقة الإيرانية. كيف سيكون موقف طهران بعد القرار الروسي؟

- **هذه الورقة بالطبع لا تزال قائمة، ولكن إذا تغير الموقف الروسي فلن تستطيع طهران أن تحافظ على المستوى نفسه من الطموح الذي لديهم. اليوم من المبكر أن نقول إن المشروع الإيراني قد سقط، ولكن أنا مقتنع أن أحدا لن يسمح أن تستمر إيران بالعمل على إيجاد المحور الذي تريده والذي يهدف أساسا إلى الهيمنة على المنطقة وتهديد الأمن والاستقرار في مجمل الشرق الأوسط.**

خبراء يشككون بتجدد المواجهات ضد المعارضة بفعل الاتفاقات الدولية رغم «عجز النظام عنها»

الانسحاب الروسي يكشف قوات النظام جويًا بعد تمكينها من استعادة ريف اللاذقية وأجزاء من حلب

بيروت: نذير رضا

بدأت الطائرات الروسية أمس بإخلاء مطار حميميم على الساحل السوري، بعد أكثر من خمسة أشهر من العمليات الجوية التي مكنت قوات النظام السوري وحلفاءها من استعادة السيطرة على آلاف الكيلومترات من الأراضي الواقعة في شمال سوريا. لكن جلاء الطائرات، من شأنه أن يريح قوات المعارضة السورية إذا قررت استكمال معاركها في الشمال، كما من شأنه أن «يضعضع قوات النظام وحلفائها» التي «ما كانت لتحقق ما أنجزته لولا الدعم العسكري الروسي»، بحسب ما يقول معارضون سوريون.

ومنذ دخول سلاح الجو الروسي إلى الأجواء السورية، في 29 سبتمبر (أيلول) الماضي، دفع النظام السوري بقواته إلى ميادين القتال في الشمال، محاولاً استعادة السيطرة على سهل الغاب بريف حماه الغربي، وريف إدلب الجنوبي. لكن الحملة العسكرية، اصطدمت بصواريخ «التاو» المضادة للدروع التي تمتلكها المعارضة، ودمرت عددًا كبيرًا من الآليات والمدرعات النظامية، وهو ما دفع النظام لتغيير خططه، حيث فتح الجبهات على بعضها في أواخر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وأطلق عمليات جبال اللاذقية وريف حلب الشرقي وريف حلب الجنوبي في الوقت نفسه.

وقال مدير «المرصد السوري لحقوق الإنسان» رامي عبد الرحمن لـ«الشرق الأوسط» إن الضربات الروسية، في العموم، حصّن مناطق النظام في أغلب مناطق الاحتكاك، لكنها في الشمال، مكنت قوات النظام وحلفاءها الإيرانيين وحزب الله اللبناني، بدعم من الضربات الجوية الروسية، «من استعادة، السيطرة على آلاف الكيلومترات في الشمال»، موضحًا أنها في ريف اللاذقية «استعادت السيطرة على أغلب المساحات التي كانت خاضعة لسيطرة المعارضة، بينما معقل المعارضة في جبلي التركمان والأكراد». وأشار عبد الرحمن إلى أن الطائرات الروسية «استكملت عملياتها في ريف اللاذقية حتى ساعات سبقت إعلان الكرملين عن الانسحاب»، مشيرًا إلى أن المساحة المتبقية في عهدة المعارضة في اللاذقية «تقارب الـ150 كيلومترًا مربعًا، بينها جبل كتابة، وهي المنطقة الفاصلة بين جبلي الأكراد والتركمان».

وأكد عبد الرحمن أن الروس اتخذوا القرار «بعد إنشاء طوق حماية للنظام حول مدينة حلب، إثر السيطرة على مساحات في ريفها الشمالي وريفها الجنوبي وريفها الشرقي»، مشيرًا إلى أن قوات النظام «استعادت السيطرة على مطار كويرس بفضل الدعم الروسي، وفتحت مناطق نفوذها في الريف الشمالي على الريف الشرقي الذي باتت تبعد عن أحد معاقله (مدينة الباب) نحو 8 كيلومترات».

وفيما لم تنجز قوات النظام أي تقدم في ريف حماه الشمالي وريف إدلب، قال عبد الرحمن إن الضربات الروسية «أوقفت استنزاف قوات النظام فيها»، وهو الأمر الذي ينطبق على الغوطة الشرقية لدمشق حيث «جرى تثبيت مناطق نفوذ النظام فيها، واستعادة السيطرة على مناطق محدودة على جبهة مرج السلطان»، وذلك بعد اغتيال قائد جيش الإسلام زهران علوش.

وبينما لم تحقق قوات النظام أي تقدم استراتيجي في جنوب البلاد، باستثناء استعادة السيطرة على بلدة الشيخ مسكين في ريف درعا، منعت الضربات الروسية تنظيم داعش، في المقابل، من السيطرة على مدينة دير الزور (في شرق البلاد) إثر هجمات التنظيم، بحسب عبد الرحمن، وهي المدينة الواحدة الباقية تحت سيطرة النظام في شرق البلاد.

غير أن التقدم الذي حققه النظام، من شأنه «أن يخسره في حال قررت قوات المعارضة استئناف هجماتها، والمضي بالحل العسكري»، حسبما أكد مصدر عسكري معارض لـ«الشرق الأوسط»، مشددًا على أن قوات النظام «عاجزة عن حماية مواقعها من غير غطاء جوي روسي»، مستشهدًا بـ«عجز النظام عن حماية ما حققه على جبهة (داعش) على خط أثريا - خناصر قبل أسابيع، ولم يستطع أن يستعيدها لولا الغارات الجوية الروسية». وأكد أن قوات النظام «تعاني مشكلة في الكثير والقدرات، ولم تتمكن إلا بعد قصف مناطق المعارضة وفق سياسة التقدم في أرض محروقة».

لكن عودة المعارضة إلى القتال، تشوبها الشكوك. يقول المحلل السياسي والعسكري اللبناني الدكتور نزار عبد القادر لـ«الشرق الأوسط» إن «الطرفين ضعيفان الآن، ويجب أن يدركا أنه في حال لم يقدما تنازلات مؤلة لإنجاح المفاوضات، فإنهما على وشك العودة إلى حرب عبثية طويلة قد تستغرق خمس سنوات أخرى».

هذه الوقائع تلتقي مع معلومات تحدث عنها عبد الرحمن، وقال إنه تلقاها من إحدى عواصم القرار في العالم، تفيد بأن «الانسحاب الروسي يأتي بعد ضمانات بأن هذه الحدود رُسمت قبل الذهاب للتوصل إلى حل سياسي، وفي حال تراجع النظام عن المناطق التي استعاد السيطرة عليها بفضل الدعم الروسي، فإن موسكو ستعيد الكرة وتتدخل من جديد».

وقال عبد الرحمن إن الاتفاق الدولي الروسي - الأميركي، وزيارة رئيس الحكومة التركية أحمد داود أوغلو إلى طهران، أفضت جميعها إلى أن «الانسحاب تم بعد اتفاق بأن على جميع الأطراف أن تذهب إلى الحل السلمي، من غير أن تتبدل المعادلة الميدانية ومناطق السيطرة وتثبيت النقاط العسكرية في الوقت الراهن»، وبالتالي «هناك ضمانات بأن لا يتقدم أحد خارج الإطار المعمول به في ظل الهدنة القائمة».

في هذا الوقت، قال عبد القادر، وهو عميد متقاعد من الجيش اللبناني، قال إن النظام اليوم «يمكن أن يواجه تغييرًا جديدًا في موازين القوى ولن يكون لصالحه، لذلك هو ملزم بالانصياع للرغبة الروسية والذهاب إلى المفاوضات»، معتبرًا أنه «من الواضح أن بوتين الذي أصدر القرار بعد اجتماع مع وزيري الخارجية والدفاع، أراد أن يقول إننا نسعى فعليًا لحل سياسي، ولا نناور من أجل العودة للاشتراك بالحرب السورية».

روسيا: حملتنا في الحرب السورية نجحت

تركيا
سوريا
منطقة التفصيل
200 كلم
الباب
حلب
إدلب
اللاذقية
حميميم
روسيا ستبقي قواعدها الجوية
طرطوس
حماه
حمص
تدمر
لبنان
مرتفعات الجولان
دمشق
50 كلم
السويداء
إسرائيل (فلسطين)
درعا
الأردن

التغييرات في مواقع سيطرة النظام السوري منذ بدء روسيا ضرباتها الجوية في 30 أيلول (سبتمبر) 2015
مناطق السيطرة في 30 سبتمبر (أيلول)
مكاسب
خسائر

إنجازات روسيا
بيانات وزارة الدفاع الروسية

9000 عدد الطلعات الجوية التي قامت بها الطائرات الروسية

400 عدد المناطق المأهولة بالسكان التي حررتها قوات النظام السوري

أكثر من 10 آلاف كيلومتر مربع من الأراضي التي حررتها قوات النظام السوري

209 عدد مرافق إنتاج النفط التي تعرضت للتدمير

أكثر من 2000 عدد مقاتلي المعارضة الذين قتلوا، بمن فيهم 17 من القادة الميدانيين

المصدر: Sources: New York Times, wire agencies
غرافيك نيوز: «الشرق الأوسط»

طائرات روسية تشارك بمعارك تدمر بعد إعلان الانسحاب

● لا يبدو أن الانسحاب الروسي، سيترك النظام وحيدًا في المعارك مع «داعش» المستثنى من اتفاق وقف الأعمال العدائية القائم، فقد تقاطعت معلومات المعارضة والناشطين، بأن قوات النظام «تخوض الهجمات في تدمر ضد (داعش) تحت غطاء جوي روسي». وتحدثت مصادر المعارضة، أمس، عن أن الطائرات الروسية نفذت ضربات ضد التنظيم في معارك القريتين وتدمر بريف حمص الشرقي، والتي توصف بأنها «المعركة الاستراتيجية للنظام لأنها تمكنه من استعادة السيطرة على 30 ألف كيلومتر مربع من البادية السورية».

هذا، وقالت مصادر إن حوامات تابعة لسلاح الجو الروسي «موجودة في مطار تي فور في ريف حمص الشرقي وتشارك في العمليات العسكرية النظامية»، وإن طائرات «سوخوي» إيرانية موجودة في مطار الشعيرات بريف حمص الشرقي.

الحزب نفى عودة العشرات من عناصره إلى لبنان نهاية الأسبوع

حزب الله «يعيد التموضع» في سوريا تزامنًا مع الانسحاب الروسي

بيروت: بولا أسطيح

أوجب انطلاق عملية انسحاب موسكو عسكريا من سوريا إعادة تموضع لباقي المجموعات الحليفة المقاتلة في الميدان وأبرزها حزب الله، إذ أفادت المعلومات بعمليات تبديل للعناصر وبعض المواقع بالتزامن مع وصول العشرات من مقاتلي الحزب إلى لبنان نهاية الأسبوع الماضي.

وفيما نفت مصادر مقربة من حزب الله نفيا قاطعا أن يكون بصدد الانسحاب من سوريا، قال مدير المرصد السوري رامي عبد الرحمن لـ«الشرق الأوسط» إن الحزب «أجرى أخيرا عمليات تبديل بالقوات»، مستبعدا تماما أن يكون هناك «أي عملية انسحاب في المدى المنظور باعتبار أن ذلك سيعني انهيار الجبهات». ونشر موقع «جنوبية» اللبناني المعارض للحزب بعد ساعات من إعلان موسكو قرارها سحب قواتها من سوريا معلومات عن أن «المئات من عناصر حزب الله الذين يقاتلون في سوريا بدأوا منذ عصر الأحد بالعودة إلى منازلهم بالضاحية الجنوبية بشكل مفاجئ وكثيف دون سابق إنذار». ولفت الموقع إلى أن «الحزب سيسحب جزءا كبيرا من مقاتليه في سوريا، لكن ليس جميعهم»، مرجحا أن «لا يعلن ذلك بشكل رسمي».

وتحدثت المعطيات عن أن «الانسحاب سيكون من مناطق مثل حلب، لكن الحزب لن ينسحب من دمشق والمناطق المحاذية للحدود اللبنانية مثل القلمون والزبداني». بالمقابل، دعا الإعلام الحربي للحزب في بيان إلى «عدم الانجرار إلى الشائعات التي عمدت الجماعات المسلحة لترويجها منذ صدور قرار روسيا بسحب جزء من قواتها في سوريا مثل انسحاب جزء من مقاتلي حزب الله» وإعلان «جبهة النصرة» الإرهابية بتحضير «هجوم كبير على سوريا خلال 48 ساعة»، مؤكدا أن «كل هذه الإشاعات ليست سوى في إطار الحرب النفسية الفاشلة كما جرت العادة». وطالب الإعلام الحربي وسائل الإعلام «بعدم الوقوع في فخ الترويج لتلك الأكاذيب والشائعات»، مشددا على أنه «تبقى الكلمة الفصل للميدان السوري الذي يحرز تقدما يوما بعد يوم في عزل الإرهابيين وتخبط الدول الداعمة لهم».

وقال علي الأمين، الباحث السياسي المعارض لحزب الله لـ«الشرق الأوسط» إن «ما هو ثابت أن أعداد كبيرة من عناصر الحزب عادوا من الشمال السوري نهاية الأسبوع الماضي وبالتحديد يومي السبت والأحد قبل الإعلان رسميا عن القرار الروسي بالانسحاب»، معتبرًا أن الحزب وبالتالي إيران «منسجمة تماما مع التوجه الروسي - الأميركي وتعمل وفق مقتضيات هذا التفاهم». واعتبر الأمين أن «غياب الغطاء الجوي الروسي شمال سوريا سيستدعي دون شك إعادة انتشار للقوات البرية ومن ضمنها قوات حزب الله»، لافتا إلى أن «استمرار الهدنة وبشكل جدي استدعى أيضًا عودة مجموعات كبيرة من عناصر الحزب». وأضاف: «قد نكون نتجه لوجود للحزب بحد أدنى في سوريا وليس لانسحاب كامل»، مرجحًا أن يبقى وضع الحزب فيما بات يُعرف بـ«سوريا المفيدة» أي في دمشق ومحيطها والمناطق الحدودية مع لبنان على حاله.

بالمقابل، اعتبرت مصادر في قوى 8 آذار مقربة من حزب الله أن الإعلان عن «تخفيض الوجود الروسي» في سوريا هو «مؤشر لانطلاق عملية التسوية التي قد تأخذ وقتا طويلا»، لافتة إلى أن «التأثيرات المباشرة لقرار موسكو تطال فقط أحد عناوين وجودها في سوريا وبالتحديد العنوان العملاني - القتالي، أما العنوان العملاني - الاستراتيجي والعنوان الدفاعي - الردعي فلا مساس بهما، خاصة مع إعلان الكرملين أن نظام إس - 400 للدفاع الجوي سيبقى موجودا على الأراضي السورية تماما كما أهم أسراب الطائرات والأسطول البحري». واستهجنت المصادر الحديث عن إمكانية انسحاب حزب الله من سوريا كخطوة ثانية بعد الانسحاب الروسي، لافتة إلى أن «المرحلة الحالية هي مرحلة الحصاد، فهل يُعقل أن ينسحب الحزب الآن بعد كل التضحيات التي قدمها؟» وأضافت: «حزب الله لن يعود من سوريا قبل أن يطمئن إلى أن وجوده في لبنان غير مهدد وأن طرق إمداده من هناك ليست بدائرة الخطر». وأشارت المصادر إلى أن «استمرار الهدنة ليس مضمونا وبالتالي ترك الجبهات أمر غير منطقي»، لافتة إلى أن «العمليات القتالية انخفضت نحو 50 في المائة منذ انطلاق هذه الهدنة إلا أن ذلك لا يبرر أي عملية انسحاب».

من جهتها، تحدثت مواقع معارضة لحزب الله عن أن «انسحاب عدد من عناصر الحزب غير المبرر، كان قد سبقه قبل أسبوع حشود لعناصره قرب مدينة الزبداني لمعاودة الهجوم عليها بعد انتهاء الهدنة بداية الأسبوع القادم»، لافتة إلى أن «المفاجأة التي فجرها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بإعلانه عن بدء سحب القوة الرئيسية لجيشه في سوريا من أجل تسهيل العملية السياسية لاحقا تطبيقا لاتفاق أميركي روسي، قلب الخطة الحربية لدى حزب الله من هجوم إلى انسحاب». وقد ترافقت التطورات الأخيرة التي شهدها الميدان السوري مع دعوات سياسية بالداخل اللبناني لحث حزب الله على سلوك المسار الروسي بالانسحاب من سوريا، فاعتبر رئيس الجمهورية السابق ميشال سليمان أنّه «أمام إعلان موسكو سحب قوتها الرئيسية من سوريا، بات تطبيق «إعلان بعبدا» عبر انسحاب حزب الله أمرًا ضروريًا».

بينهم جنرالات إيرانيون وقياديون في «حزب الله».. والغارات تلاحق القيادات المتشددة

الحرب السورية تستنزف قيادات أطراف النزاع.. والنظام أكبر الخاسرين



عنصران من المعارضة السورية لدى إطلاقهما صاروخا باتجاه قاعدة لتنظيم داعش في ريف حلب الشمالي (غيتي)

بيروت: نذير رضا

استنزفت الحرب السورية المستمرة منذ خمس سنوات، كل الأطراف المنخرطة في النزاع التي خسرت عددًا كبيرًا من قياداتها المخضرمة بالشأن العسكري، رغم أن خسائر النظام السوري، هي الأكبر في تاريخه، وشملت أفرادًا من عائلة رئيس النظام بشار الأسد بينهم صهره آصف شوكت، وابن عمه هلال الأسد، ووزير دفاعه وقيادات أمنية وعسكرية بارزة بينهم العميدين رستم غزالة وجامع جامع.

لكن الخسائر بالقيادات البارزة، لم يقتصر على النظام، بل شمل قيادات بارزة في الحرس الثوري الإيراني وقيادات «حزب الله» اللبناني، كان آخرهم علي فياض المعروف بـ«علاء البوسنة»، وهو من أبرز القيادات التابعة للحزب التي قتلت في سوريا، بحسب ما قالت وكالات أجنبية في وقت سابق. وفي المقابل، طال الاستنزاف قيادات معارضة، أهمها قائد «جيش الإسلام» زهران علوش، وقيادات الصف الأول والثاني في حركة «أحرار الشام»، كما شمل قيادات في الجيش السوري الحر، وقيادات عسكرية ودينية في الهيئات الشرعية التابعة للتنظيمات المتشددة.

وافتتح النظام عهد الاستهدافات بحق القيادات المعارضة، منذ اعتقال المقدم حسين هرموش، أول المنشقين عن قوات النظام، الذي كان انشقاقه نواة لتأسيس الجيش السوري الحر، لكن سرعان ما تدحرجت الكرة إلى اغتيالات طالت الطرفين، وبقي بعضها لغزًا لجهة المسؤولين عن تنفيذها، قبل أن يتطور الأمر إلى معارك عسكرية استنزفت جميع الأطراف.

وتعرض النظام لأكبر خسائره، في تفجير مبنى الأمن القومي في 18 يوليو (تموز) 2012، حيث كانت خلية الأزمة تعقد اجتماعها، حيث قتل وزير الدفاع السوري داود عبد الله راجحة ونائبه آصف شوكت صهر الأسد إضافة إلى رئيس مكتب الأمن القومي هشام بختيار ورئيس خلية إدارة الأزمة حسن تركماني، وأصيب وزير الداخلية محمد الشعار. وكان راجحة وشوكت في اجتماع ضم أيضا وزير الداخلية محمد إبراهيم الشعار الذي أصيب جراء التفجير.

وبعدها بنحو 5 أشهر، نجا الشعار من محاولة اغتيال ثانية، حيث استهدفت سيارة مفخخة في 13 ديسمبر (كانون الأول) 2012، مبنى الوزارة الداخلية في كفرسوسة بالعاصمة دمشق.

الضربة الثانية الأكبر بالنسبة لقوات النظام، تمثلت في مقتل هلال الأسد، قائد قوات الدفاع الوطني في اللاذقية، خلال اشتباكات في بلدة كسب الحدودية مع تركيا في أبريل (نيسان) 2014، فهلال، هو ابن عم رئيس النظام السوري، وكان رئيس الشرطة العسكرية في الفرقة الرابعة سابقًا، وعين قائدًا للدفاع الوطني في اللاذقية بعد تشكيل جيش الدفاع الوطني.

هذا، وقتل رئيس شعبة الأمن السياسي السابق العميد رستم غزالة بظروف غامضة في أبريل (نيسان) 2014، بعد خلافات حصلت بينه وبين رفيق شحادة، رئيس الأمن العسكري سابقًا، كما أنه تمت إقالة شحادة على خلفية ذلك الشجار، إضافة لإقالة اللواء غزالي.

كما قتل رئيس الاستخبارات العسكرية في دير الزور اللواء الركن جامع جامع خلال معارك في دير الزور، إثر إصابته بإطلاق الرصاص خلال خروجه مع مجموعة دعم لقوات سوريا كانت تشتبك مع مجموعة معارضة مسلحة.

وتعرضت قيادات كثيرة للنظام للقتل خلال فترات المعارك، كان أبرزهم قياديو الجبهات في درعا وحمص وريف اللاذقية وحماه وحلب. وأخيرًا، نعت وسائل إعلام النظام قائد عمليات المنطقة الوسطى في قوات النظام اللواء علي عمار، بعد مقتله خلال المعارك الدائرة مع تنظيم داعش بريف حمص. كما سجل مقتل مئات الضباط الذين يتحدرون من الساحل السوري، معقل النظام، وهو ما أثار موجات من الخط في بيئته الحاضنة.

وفي مقابل تلك الخسائر، فقد حلفاء النظام السوري عددًا كبيرًا من القيادات الميدانية والعسكرية، أبرزهم جنرالات إيرانية وقياديون في «حزب الله» اللبناني.

وشكّل مقتل

الصراع في سوريا

2011 – الثورة والقمع

- دمشق
- احتجاجات واسعة ضد النظام وحملات أمنية لاحقة.
- العشرات من الجماعات المعارضة تقاتل النظام للسيطرة على المدن.

2012 – حرب شاملة، الدعم الأجنبي

- نظام الحكم يتلقى الدعم من: روسيا وإيران
- جماعات المعارضة تتلقى الدعم من: السعودية، تركيا، قطر، دول الخليج، القوى الغربية
- ظهور جبهة النصرة التابعة لتنظيم القاعدة

2013 – الأسلحة الكيماوية، والتطرف

- النظام الحاكم يستخدم الأسلحة الكيماوية ← (أكثر من 1400 حالة وفاة)
- دخول تنظيم داعش الحرب والقتال ضد: جبهة النصرة، الجماعات المتطرفة، النظام

2014 – ظهور تنظيم داعش

- «داعش» يسيطر على 30% من إنتاج النفط والغاز في البلاد
- الجماعات المعارضة تفقد الأراضي لصالح المتطرفين
- الولايات المتحدة تقود التحالف ضد «داعش»

2015 – الصراع يدخل المسرح الدولي

هجمات:
- المملكة المتحدة، فرنسا ← «داعش»
- روسيا ← «داعش»، المعارضة
- تركيا ← روسيا، الأكراد
- الأكراد ← «داعش»

2016 – أين نحن الآن

- **القتلى:** ما يقرب من 270 ألف قتيل*
- **اللاجئون في الخارج:** 4.8 مليون لاجئ (21 في المائة من عدد السكان)
- **النازحون في الداخل:** 6.6 مليون نازح (29 في المائة من عدد السكان)

المصدر: مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، المركز السوري للأبحاث السياسية، المركز الوطني لمراقبة النازحين

* المركز السوري للأبحاث السياسية. توقفت الأمم المتحدة عن متابعة الحسابات في عام 2014.

أ.ف.ب: «الشرق الأوسط»

يسيطرون على 15 % من الأراضي السورية بـ50 ألف مقاتل

أكراد سوريا يقتربون من تحقيق «حلمهم الفيدرالي» بدعم أميركي - روسي

بيروت: بولا أسطيح

يبدو أكراد سوريا الذين يعتبرون أكبر أقلية عرقية في البلاد، بعد خمسة أعوام على اندلاع الأزمة، أقرب أكثر من أي وقت مضى إلى تحقيق حلمهم بقيام نظام فدرالي يتيح لهم تكريس إدارة الحكم الذاتي، وهي التجربة التي بدأوا باختبارها منذ مطلع عام 2013، بدعم أميركي - روسي غير معلن يثير حفيظة الجارة أنقرة التي قد لا تتردد بفتح معركة معهم في ظل تنامي نفوذهم.

وتتيح المعطيات الميدانية للأكراد التمادي في طموحهم الفيدرالي، خاصة أنهم باتوا يسيطرون على أكثر من 10 في المائة من الأراضي السورية، إضافة إلى كونهم يتمددون على معظم الحدود مع تركيا، فينتشرون من الحدود العراقية حتى منطقة عين العرب - التي يسمونها كوباني - حيث تفصلهم 120 كيلومترًا عن منطقة عفرين - ذات الغالبية الكردية في أقصى شمال غربي محافظة حلب - التي أسسوا فيها إدارة ذاتية.

وقد أعطت التصريحات الروسية الأخيرة زخما للحراك الكردي الذي يدفع باتجاه الفيدرالية، بحيث لم يتردد سيرغي ريابكوف، نائب وزير الخارجية الروسي بالإعراب مؤخرا عن أمل بلاده في أن يتوصل المشاركون في المفاوضات السورية في جنيف إلى فكرة إنشاء جمهورية فيدرالية. ويتلاقى الطموح الكردي والتمنيات الروسية مع إعلان سابق لوزير إعلام النظام السوري عمران الزعبي، قال فيه إنه من الممكن مناقشة موضوع الإدارة الذاتية للمناطق الكردية شمال سوريا وفق القوانين والأنظمة والدستور.

وقد تكون خرائط الانتشار الميداني الأخيرة، تمهد أكثر فأكثر إلى خيار الفيدرالية، بحيث يسيطر النظام السوري تقريبا على 25 في المائة من الجغرافيا السورية، بينها مراكز المحافظات باستثناء الرقة التي يسيطر عليها «داعش»، وإدلب التي يسيطر عليها «جيش الفتح» الذي يتألف من مقاتلين معتدلين ومقاتلين متشددين بينهم «جبهة النصرة». أما تنظيم داعش فقد تقلصت مناطق سيطرته إلى ما دون 32 في المائة، بينما يسيطر مقاتلو المعارضة السورية وحلفاؤهم في جيش الفتح والفصائل الإسلامية، على ما يقارب الـ8 في المائة، بحسب ما أعلنت عنه الحكومة السورية المؤقتة أواخر العام الماضي، رغم أن معظم تلك المناطق مأهولة بالسكان، وتشكل عصب الانتشار الديموغرافي.

وفي المقابل، تسيطر وحدات حماية الشعب الكردي على نحو 15 في المائة من الجغرافيا السورية، بحسب مسؤولين روس، وتتركز على طول الشريط الحدودي مع تركيا في مناطق الحسكة، حيث تتمدد في ريفها الجنوبي وريفها الغربي. ويبقى نحو 20 في المائة من الأراضي السورية يسيطر عليها «الفراغ» حيث لا تتبع لأي فصيل محدد، وهي مناطق غير المأهولة من الصحاري والغابات.

وبحسب نواف خليل، مدير المركز الكردي للدراسات فإن طرح الأكراد «الفيدرالية»، «يقطع الطريق على خطط تقسيم سوريا بعدما أثبتت الدولة المركزية

● تعرض النظام لأكبر خسائره في تفجير مبنى الأمن القومي في 18 يوليو 2012 ومقتل صهر الأسد
● الضربة الثانية الأكبر بالنسبة لقوات النظام تمثلت في مقتل هلال الأسد قائد قوات الدفاع الوطني
● فقد «حزب الله» عددًا من قيادييه وحوالي ألف قتيل خسرهم الحزب خلال المعارك في سوريا



الجنرال حسين همداني خلال مشاركته في معركة ريف حلب في خريف 2015، ضربة موجعة للقيادة الإيرانية، باعتبار أن همداني هو أعلى رتبة عسكرية بين القتلى الإيرانيين، تلاه القيادي في الحرس الثوري الإيراني مهدي علي دوست.

وبدأت طهران منذ عام 2013 تعترف بمصرع ضباط إيرانيين يحملون رتبًا عالية قضوا في سوريا، أبرزهم الجنرال في الحرس الثوري محمد علي الله دادي الذي قتل مع ستة عسكريين لبنانيين من قوات حزب الله، في الغارة الإسرائيلية على الجولان السوري المحتل، في 18 يناير (كانون الثاني) الماضي، وتم تشييعه في مأتم حاشد في طهران.

كما قتل الميجر جنرال في الحرس الثوري هادي كجباف في جنوب سوريا في الربيع الماضي، وهو واحد من أبرز قيادات الحرس الثوري وكان يحمل أعلى الرتب، في القوات المسلحة الإيرانية، ومن أوائل القادة في الحرس الثوري الإيراني الذين قدموا إلى سوريا منذ بداية الأزمة.

وسبق لإيران أن أقرت بمقتل أول مسؤول لها في سوريا العميد محمد جمالي بكالي القائد الميداني في فيلق «ثأر الله» التابع للحرس الثوري في معركة مع أحد فصائل المعارضة المسلحة في جنوب دمشق في أكتوبر (تشرين الأول) 2013، وكذلك القيادي العميد حميد الطبطبائي الذي سقط في إحدى المعارك مع المعارضة السورية في عام 2014، تبعه الجنرال جبار دريساوي الذي قتل في حندرات في ريف حلب، بالإضافة إلى ضباط من رتب مختلفة.

وعلى المنوال نفسه، فقد «حزب الله» عددًا من قيادييه، انضموا إلى أكثر من ألف قتيل خسرهم الحزب خلال المعارك في سوريا التي بدأ الانخراط فيها في العام 2013، وأعلن الحزب أخيرًا مقتل القيادي البارز في صفوفه علي فياض المعروف باسم «علاء البوسنة»، أثناء مواجهات مع تنظيم داعش، ليكون فياض، أرفع رتبة بين قيادات الحزب التي تقاتل في سوريا، كونه يتولى مهام «قائد القوات الخاصة في الحزب»، بحسب ما ذكرت وكالة الأنباء الألمانية.

وكان فياض تسلم مسؤولياتٍ كثيرة، أبرزها في الغوطة الشرقية، ودرعا واللاذقية وحلب، وأصيب بجروح في السنوات الخمس الماضية 7 مرات.

وسبق فياض، عدد من القياديين في الحزب، أبرزهم حسن حسين الحاج الملقب بـ«أبو محمد الإقليم»، يعرف بأنه من كبار القادة الميدانيين في سوريا، وقتل أثناء قيادته العمليات العسكرية في حلب.

وإلى جانب من يقتلون في الحرب السورية، هناك من يقتلون بقصف صاروخي إسرائيلي، أو بعمليات تقف وراءها إسرائيل، التي لم تعلن مسؤوليتها عن أي من تلك العمليات، رغم أنها تبدي غبطتها عند مقتل أي من القيادات التابعة للحزب، بينهم جهاد مغنية، نجل القيادي في الحزب عماد مغنية، وقتل جهاد أثناء قصف إسرائيلي استهدف سيارات تابعة لحزب الله وقضى خلاله 6 قياديين في الحزب وجنرال إيراني. كما تعرض القيادي في الحزب سمير القنطار للاغتيال إثر قصف إسرائيلي استهدف موقع وجوده في ضاحية جرمانا في دمشق.

المعارضة تخسر أيضا قادتها

تعرضت قوات المعارضة لخسائر كبيرة، بينها قيادات عسكرية أبرزها قائد «جيش الإسلام» زهران علوش وعدد من قادة الجماعة إثر غارة جوية استهدفت مواقع وجوده في ضواحي العاصمة السورية دمشق.

وتعرضت المعارضة أيضًا لضربة كبيرة، إثر اغتيال قيادات الصف الأول والثاني في «حركة أحرار الشام» في التفجير الذي استهدف اجتماعا لقياديين في الحركة بريف إدلب شمالي سوريا، وأدى إلى مقتل قائد الحركة حسان العبود وقادة آخرين.

وتعرضت قيادات في المعارضة السورية لعمليات اغتيال أمنية غامضة، إثر إطلاق النار عليهم أو تفجيرات استهدفت تحركاتهم، بينهم قائد الجيش السوري الحر العقيد رياض الأسعد الذي نجا مرتين من محاولتي اغتيال. كما تعرضت قيادات في التنظيمات المتشددة للاغتيال، وقتلت خلال المعارك العسكرية، أبرزهم القيادي الأول لتنظيم داعش في سوريا حجي بكر، على يد معارضين من ريف حلب الشمالي، والقيادي الذي خلفه في المنصب «أبو مسلم التوحيدي»، الذي قُتل في غارات للتحالف الدولي على محافظة الرقة.

واللافت أن أهم قيادات المجموعات المتشددة في سوريا، قتلوا اغتيالاً عبر تعرضهم لغارات جوية بطائرات من دون طيار، نفذتها قوات التحالف الدولي داخل الأراضي السورية.

سوري يحاول الفرار مع ابنتيه من القصف شمال حلب (غيتي)

فشلها»، وهو دعا لاعتماد «النموذج السويسري الرائع الذي يقوّي الدولة بإطار إدارة ذاتية ديمقراطية».

وقال خليل لـ«الشرق الأوسط»: «الأكراد يديرون حاليا منطقة جغرافية شاسعة تمتد على 30 ألف كيلومتر مربع، وكل حديث عن سعيهم لإقامة دولة كردية مجرد إشاعات تروج لها تركيا ولا أساس لها من الصحة».

ورغم الخلافات الكبيرة والاستراتيجية بين «حزب الاتحاد الديمقراطي» وهو الطرف الأقوى في الشمال السوري والمجلس الوطني الكردي الذي يشكل جزءا من الائتلاف السوري المعارض، فإن الطرفين يتفقان على الرؤية الفيدرالية للحل، وهو ما عبّر عنه عضو المجلس والائتلاف عبد الباسط سيدا، مشددا على أن «النظام القادم في سوريا لا يمكن أن يكون مركزيا»، لافتا إلى أنه «لا بد من التوافق ولو بالحد الأدنى على اللامركزية الإدارية التي تستند على سلطات محلية بصلاحيات واسعة».

وقال سيدا لـ«الشرق الأوسط»: «سعينا لتبني الائتلاف هذا الطرح، ولكن ذلك لم يحصل حتى الساعة بسبب الاختلافات المستمرة في وجهات النظر». وشدّد على أن «الاستراتيجية التي يعتمدها حزب الاتحاد الديمقراطي الذي يُعتبر امتدادا لحزب العمال الكردستاني في تسويق (الفيدرالية) مختلفة تماما عن استراتيجيتنا، تماما كما أن حساباتهم لا تشبه حساباتنا خاصة أنّهم ومنذ البداية نسقوا مع النظام السوري وجرت عملية تسلم وتسليم للمناطق الكردية بمحاولة من الأخير لضبط الأمور هناك وإبعاد الأكراد بعد العلويين والمسيحيين والدروز عن الثورة للقول بأن ما يحصل صراع بين نظام علماني حامي للأقليات ومجموعات أصولية متطرفة». وقد اكتسب الأكراد قوة عسكرية كبيرة تقدّر بـ50 ألف مقاتل، بحسب مصادر قيادية، مع استمرار الدعم الأميركي بالأسلحة والخبرات. ونجح هؤلاء باستعادة أجزاء كبيرة من الأراضي في الشمال السوري من تنظيم داعش بدعم التحالف الدولي، بشكل معلن، واعتمادا على غطاء جوي روسي بشكل غير معلن.

وبحسب دراسة أعدها معهد «كارنيغي» فإن من شأن استمرار الدعم الأميركي لقوات سوريا الديمقراطية الكردية - العربية أن يؤدّي إلى طرد تنظيم داعش بالكامل من شمال البلاد، «ثم يمكن نقل نموذج الكانتونات ذات الحكم الذاتي التي يقودها حزب الاتحاد الديمقراطي إلى أجزاء أخرى من البلاد، حيث لا يشكّل الأكراد أكثرية».

وأشارت الدراسة إلى أن «حزب الاتحاد الديمقراطي يأمل بأن تحمي الولايات المتحدة هذه (الكونفدرالية الديمقراطية) ما دامت قوات سوريا الديمقراطية تحافظ على الهدوء عند الحدود مع تركيا، ولا ترتكب انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان في المناطق الخاضعة لسيطرتها».

تسعى لتوسيع مناطق نفوذها بهدف رفع سقفها التفاوضي

عشرات المجموعات المقاتلة المتعددة الجنسيات تنهش سوريا

بيروت: «الشرق الأوسط»

ازداد المشهد الميداني السوري العام الماضي تعقيدا وتشعبا بعد دخول موسكو عسكريا على خط الصراع الذي باتت تنشط فيه عمليا عشرات المجموعات والفصائل المقاتلة المتعددة الجنسيات التي تسعى لتوسيع مناطق نفوذها، بهدف رفع سقفها التفاوضي. وقد خسر جيش النظام السوري، الذي وصل عدد قواته المقاتلة إلى 300 ألف عنصر قبل اندلاع الأزمة في عام 2011، نصف عناصره الذين قتلوا خلال المعارك أو فروا أو انشقوا.

ومنذ 2011، خسرت قوات النظام 70 في المائة من أراضي البلاد لصالح تنظيم داعش والأكراد والفصائل المقاتلة وجبهة النصرة، لكن الدخول الروسي على الخط لدعم نظام بشار الأسد في نهاية سبتمبر (أيلول) غيّر من المعطيات الميدانية، فتقدم الأخير في اللاذقية ودرعا وحلب، مع استمرار سيطرته على مناطق استراتيجية تشمل حاليا دمشق وأجزاء واسعة من محافظتي حمص وحماة.

وفي حين يقتصر الدور الروسي حاليا على تقديم الدعم الجوي والاستشاري، يُقاتل بين مائة وخمسين ومائتي ألف عنصر إلى جانب قوات النظام، أبرزهم منضوون في إطار «قوات الدفاع الوطني» التي أُنشئت في عام 2012، وتضم في صفوفها تسعين ألف مقاتل. ويضاف إلى المجموعات المحلية، مقاتلون من لبنان وإيران والعراق وأفغانستان. ويشكل مقاتلو حزب الله اللبناني الذين يتراوح عددهم، بحسب خبراء، بين خمسة آلاف وثمانية آلاف، المجموعة الأبرز بين هؤلاء.

وتُعد إيران الحليف الإقليمي الرئيسي للنظام السوري، وأرسلت آلاف العناصر من الحرس الثوري لمساندة الجيش في معاركه، بالإضافة إلى مستشارين عسكريين. كما توفر إيران مساعدات اقتصادية لدمشق. أما مقاتلو معارضة فينقسمون كذلك على أكثر من فصيل ومجموعة بتنوع مصادر دعمها وتمويلها، وتُعد حركة أحرار الشام واحدة من أبرز الفصائل المقاتلة، أنشئت في عام 2011 وتوجد بشكل رئيسي في محافظتي إدلب وحلب. ويُعد «جيش الإسلام» الفصيل الأبرز في الغوطة الشرقية في ريف دمشق، وقد قُتل قائده زهران علوش في ديسمبر (كانون الأول) في غارة للطيران الحربي السوري. وتنشط «الجبهة الجنوبية» جنوب البلاد، وهي عبارة عن تجمع فصائل مسلحة تمكنت من السيطرة على أجزاء من محافظة درعا.

ومن المجموعات الأبرز على الساحة السورية جبهة النصرة، المصنفة «إرهابية» التي لم تشملها و«داعش» الهدنة التي انطلقت في 27 فبراير (شباط) الماضي. وتُعد الجبهة، ذراع تنظيم القاعدة في سوريا وعلى رأسها أبو محمد الجولاني، تتألف في معظمها من سوريين، وجذبت المقاتلين إلى صفوفها بسبب حسن تنظيمها وقدراتها المالية. وتتحالف الجبهة مع فصائل مقاتلة غالبيتها إسلامية تحديدا في محافظتي إدلب (شمال غربي سوريا) وحلب، ولها وجودها الميداني في محافظة دمشق وفي جنوب البلاد. ويُعد «جيش الفتح» أهم تحالفات جبهة النصرة المعلنة في سوريا، وهو عبارة عن ائتلاف مجموعة من الفصائل الإسلامية بينها حركة أحرار الشام، ويسيطر على كامل محافظة إدلب باستثناء بلدتين.

أما تنظيم داعش الذي يتزعمه أبو بكر البغدادي منذ انطلاقه عام 2013، فيضم الآلاف من المقاتلين العراقيين والسوريين بينهم نحو ثلاثين ألف مقاتل أجنبي، وهو المجموعة المسلحة الأكثر ثراء والأكثر وحشية في سوريا.

ويخوض التنظيم المتطرف، الذي أعلن في يونيو (حزيران) 2014 إقامة «الخلافة الإسلامية» في المناطق الواقعة تحت سيطرته في سوريا والعراق، معارك متزامنة ضد كل من قوات النظام والفصائل المقاتلة، ومنها جبهة النصرة، وكذلك ضد المقاتلين الأكراد. وقد خسر «داعش» كثيرا من مواقعه في عام 2015، وتحديدا أمام تقدم الأكراد، ويسيطر حاليا على كامل محافظة دير الزور النفطية وعلى الجزء الأكبر من محافظة الرقة، كما على كامل المنطقة الصحراوية الممتدة من مدينة تدمر في ريف حمص الشرقي، وصولا إلى الحدود العراقية. كما توجد عناصر من التنظيم في ريف حماه الشرقي وريف دمشق وجنوب العاصمة. وتصاعد نفوذ الأكراد مع اتساع رقعة النزاع في سوريا في عام 2012 مقابل تقلص سلطة النظام في المناطق ذات الغالبية الكردية. وبعد انسحاب قوات النظام تدريجيا من هذه المناطق، أعلن الأكراد إقامة إدارة ذاتية مؤقتة في ثلاث مناطق في شمال سوريا.

وتتلقى وحدات حماية الشعب الكردية دعم التحالف الدولي بقيادة واشنطن التي تعد أن الأكراد هم الأكثر فعالية في قتال تنظيم داعش، وقد نجحوا في طرده من مناطق عدة، كان آخرها في محافظة الحسكة الواقعة شمال شرقي البلاد. ويسعى الأكراد لربط مقاطعاتهم الثلاث، الجزيرة (الحسكة)، وعفرين (ريف حلب الغربي)، وكوباني (ريف حلب الشمالي)، من أجل إنشاء حكم ذاتي عليها على غرار كردستان العراق.

ويتهم بعض المعارضين الأكراد بالتواطؤ مع النظام، لا سيما أنهم لم يخوضوا أي معارك ضده، في حين حاربوا فصائل معارضة كثيرة لطردها من مناطقهم. ومنذ بداية شهر فبراير الماضي، استغل المقاتلون الأكراد هزيمة الفصائل المقاتلة في ريف حلب الشمالي أمام هجوم واسع لقوات النظام، ليسيطروا على مناطق تبعد نحو عشرين كيلومترا عن الحدود التركية. وتسبب هذا التقدم على الأرض بتدخل تركي مدفعي عنيف ضد المقاتلين الأكراد، إذ تخشى أنقرة إقامة حكم ذاتي كردي على حدودها.

أما التحالف الدولي للمحاربة الإرهاب فتشارك فيه دول عدة غربية وعربية بقيادة واشنطن. وينفذ منذ صيف 2014 غارات جوية مكثفة على مواقع لتنظيم داعش خاصة. ومن أبرز الدول المشاركة فيه أستراليا والبحرين وكندا وفرنسا والأردن وهولندا والسعودية وتركيا والإمارات العربية المتحدة وبريطانيا والولايات المتحدة.

هروب أكثر من 11 مليون شخص من جحيم الحرب ودول أوروبا تغلق أبوابها أمام الباحثين عن الأمان

بعد 5 سنوات من الصراع في سوريا أكبر أزمة لجوء ونزوح في العالم

لندن: «الشرق الأوسط»

مع بلوغ الحرب السورية مرحلة أخرى قاتمة أخرى، اليوم، يواجه اللاجئون الفارون من الصراع الذي اندلع منذ خمسة أعوام عوائق أكبر في إيجاد الأمان، في حين أن التضامن الدولي مع الضحايا عاجز عن أن يساوي أو يعكس حجم وخطورة هذه المأساة الإنسانية.

وقد قال المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، فيليبو غراندي، إن «الأزمة السورية هي أكبر أزمة إنسانية وأزمة لجوء في عصرنا، وهي تشكل سببًا دائمًا لمعاناة الملايين، ويجب أن تحظى بدعم كبير من دول العالم»، مضيفًا أن التسوية السياسية هي الوحيدة القادرة على إنهاء المعاناة، ولكن يتعين على عدد أكبر من الدول أن تستقبل في الوقت نفسه أعدادًا أكبر من اللاجئين.

وعلى الرغم من ظهور بصيص أمل أخيرًا مع تعزيز الوصول الإنساني إلى سوريا وتوقف أعمال القتال وتجدد محادثات السلام والوعود بالمزيد من التمويل، فإن الذكرى الخامسة للحرب في سوريا تحل وسط إجراءات أكثر صرامة لإدارة الحدود من قبل الدول المجاورة التي ترزح تحت عبء عدد اللاجئين الهائل، الأمر الذي يتسبب في بقاء آلاف الأشخاص الضعفاء عالقين داخل سوريا، غير قادرين على المغادرة.

كذلك، فإن الدول الأوروبية التي رحبت باللاجئين فيما مضى، تغلق اليوم أبوابها مع ارتفاع أعداد اللاجئين الباحثين عن الأمان فيها. وقد فرضت دول كثيرة قيودًا على الدخول والحدود مما أدى إلى وصول أعداد اللاجئين في اليونان إلى عشرات الآلاف، بينما يجري الاتحاد الأوروبي محادثات مع تركيا حول اتفاق قد يُعاد بموجبه طالبو اللجوء إلى تركيا. وفي هذه الأثناء، يعتبر اللاجئون في الدول المجاورة لسوريا أضعف من أي وقت مضى كما أنهم يقومون بالمزيد من المخاطرة للبقاء على قيد الحياة، فيذهبون في رحلات خطيرة إلى أوروبا أو يلجأون إلى استراتيجيات خطيرة للبقاء على قيد الحياة، كعمل الأطفال والزواج المبكر والاستغلال الجنسي.

وقد قال المفوض السامي غراندي إنه، وعلى الرغم من أن تعهدات المانحين المرحب بها للنداء الإنساني والإنمائي لعام 2016 في لندن، ازدادت لتبلغ 5,9 مليار دولار أميركي، فإنه يجب دفع المبالغ بصورة عاجلة، وتقديم أشكال أخرى توازيها من التضامن الدولي، كتحسين إمكانيات الوصول إلى سبل كسب العيش والتعليم لغالبية اللاجئين في البلدان المجاورة وتعزيز تقاسم المسؤوليات من قبل المزيد من البلدان حول العالم، من خلال أنظمة اللجوء المفتوحة وزيادة فرص السوريين للانتقال إلى بلدان ثالثة عبر قنوات منظمة.

وقال غراندي: «إن مأساة بهذا الحجم تتطلب التضامن إلى جانب التمويل، فببساطة هنالك حاجة إلى قيام المزيد من الدول بتقاسم الأعباء من خلال استقبال عدد أكبر من اللاجئين نتيجة ما أصبح أكبر أزمة لجوء في جيل واحد».

وفي 30 مارس (آذار)، ستستضيف المفوضية مؤتمرًا دوليًا رفيع المستوى في جنيف، يدعو الحكومات إلى زيادة كبيرة في الأماكن الموفرة للسوريين. وحتى الآن، تعهدت الحكومات حول العالم بتوفير نحو 170 ألف مكان، وتأمل المفوضية رفع هذا العدد في الأعوام القليلة المقبلة ليشمل على الأقل 10 في المائة من اللاجئين المسجلين، البالغ عددهم حاليًا 4,8 مليون شخص في المنطقة المجاورة وحدها. وسيكون اجتماع 30 مارس الذي يلي الذكرى الخامسة للحرب السورية فرصة للحكومات والمجتمعات حول العالم لتعزيز دعمها للسوريين بشكل ملموس.

وقال غراندي: «نقف الآن على مفترق طرق مع بلوغ الحرب السورية محطة حزينة أخرى، وإن لم تعمل دول العالم معًا بسبب مصالحها القصيرة الأمد وافتقارها إلى الشجاعة وردود فعلها التلقائية القاضية بنقل العبء إلى مكان آخر، فسنأسف في المستقبل لإضاعة فرصة العمل على أساس التضامن وتقاسم المسؤولية هذه».

وبعد خمسة أعوام، أدى الصراع السوري إلى انتشار 4,8 ملايين لاجئ في البلدان المجاورة ومئات الآلاف في أوروبا وإلى نزوح 6,6 ملايين شخص داخل سوريا بعد أن فاق عدد السوريين قبل الحرب 20 مليون شخص.

قاضي الجلسة: سيتم إحضار المتهم بالقوة الجبرية في حال تكرار عدم حضوره

خلية التجسس الإيرانية في السعودية.. امتناع متهم عن الحضور وتخلف المحامين عن جلسات المداولة

الرياض: «الشرق الأوسط»

يسعى متهمون في خلية التجسس الإيرانية على السعودية لتعثر مسار جلسات المداولة في المحكمة الجزائية في العاصمة السعودية الرياض، في عدم مثول أحدهم أمام مجلس القضاء الشرعي، أو تعذر آخر بعد الحصول على ورقة وقلم للإجابة عن الدعوى التي رفعها ممثل هيئة التحقيق والادعاء العام، لا سيما أن المتهمين أوكلوا ثلاثة محامين تخلفوا عن حضور الجلسات، وذلك بعد القبض على ثلاثين سعوديا وآخر إيراني وأفغاني، ساعدوا الاستخبارات الإيرانية في تمرير معلومات تخص الأمن الوطني لهم، والتعاون مع عناصر في السفارة الإيرانية لدى الرياض، وقنصليتها في جدة، بقصد إثارة الفتنة والبلبلة في البلاد.

ورفض المتهم الرابع في الخلية التجسسية، وهو سعودي يحمل الشهادة الابتدائية، الذي ادُّعي عليه بالتخابر لصالح الاستخبارات الإيرانية، عبر سفره إلى ماليزيا، والالتقاء معه هناك، بناء على موعد مسبق بينهما، حيث تدرب هناك على إيجاد العمل التجسسي، واستخدام التقنية المعلوماتية، وتسلمه كاميرا تصوير على هيئة ميدالية «ريموت كنترول»، لتصوير بعض الأوراق والمستندات، وكذلك المواقع العسكرية.

وأعد قاضي الجلسة محضر امتناع في ملف المتهم، بحيث إذا تكرر موقفه في جلسة لاحقة فسيتم إحضاره بالقوة الجبرية، تنفيذا للنصوص النظامية التي تقول «على رجال السلطة العامة تنفيذ الأوامر القضائية»، لا سيما أن القضية تتضمن 32 متهمًا، وجرى تحديد كل جلسة كل متهم باليوم والساعة، وتم إبلاغهم منذ وقت كافٍ خلال تسليمهم لائحة الدعوى، ولم يعترض أحد منهم على المدة الكافية.

بينما هاجم المتهم الثالث، وسائل الإعلام، متهما إياها بالتحريض على جميع المتهمين دون وجه حق، مما يؤثر على عدالة المحكمة، على حد زعمه، مبررا عدم إحضاره لدفاعه في جلسة الأمس، بأن الوقت لم يسعفه لذلك، على الرغم من منح القضاء فترة له تقدر بثلاثة أسابيع، ما دفع القاضي إلى منحه «مهلة أخيرة للرد على التهم الموجهة ضده في الجلسة المقبلة».

وتغيب محامو الدفاع الثلاثة الموكل إليهم الترافع في هذه القضية لليوم الثاني على التوالي، في قائمة المطالب التي حملها المتهم الثالث، نقلا عن المحامين، ومطالبتهم المحكمة بتمكينهم من إيقاف سياراتهم في المواقف الخارجية للمحكمة، والسماح لهم بإدخال جوالاتهم، وعدم تفتيشهم خلال دخول المحكمة، وهي قائمة المطالب التي رأى القاضي أن يقوم المتهم بإحالتها إلى رئيس المحكمة، كونها داخلة ضمن اختصاصاته، لا سيما أن المحامين سبق لهم حضور المحكمة الجزائية، وترافعوا عن متهمين في قضايا إرهابية في محافظة القطيف (شرق السعودية)، أبرزهم القتيل نمر النمر.

يذكر أن «الشرق الأوسط» نشرت الشهر الماضي اتهامات خلية التجسس الإيرانية على السعودية، التي ثبت لدى التحقيقات الأمنية تورط إيران رسميًا لاحتضانها أهم المطلوبين على قائمة الإرهاب الدولية، والمسجلين لدى مكتب التحقيقات الفيدرالي الأميركي، الذين أسهموا في استهداف مجمع سكني يقطن فيه عسكريون أميركيون في الخبر عام 1996، وهم إبراهيم اليعقوب، وعبد الكريم الناصر، ومحمد الحسين، وأن موقوفا سعوديا اعترف ببقائه معهم تحت حماية الاستخبارات الإيرانية خلال الفترة بين 1996 و2010، مشيرة إلى أن الاستخبارات الإيرانية كانت ترسل أموالا نقدية إلى أسر المتورطين في التفجير، وذلك عبر سعوديين جنّدتهم طهران، للتجسس على السعودية، سياسيًا وعسكريًا واجتماعيًا، بالتعاون مع عناصر إيرانية في سفارة طهران لدى الرياض، وقنصليتها في جدة، والمندوبية في منظمة التعاون الإسلامي.

داعشي أميركي يسلم نفسه للأكراد

البنتاغون يؤكد مقتل وزير الحرب أبو عمر الشيشاني


وزير حرب «داعش» أبو عمر الشيشاني بين أنصاره قبل مقتله

واشنطن: محمد علي صالح

بينما قالت منظمة كردية إن أميركيا داعشيا سلم نفسه لها، وبعد أسبوع من إعلان البنتاغون أن طائرة «درون» (دون طيار) أميركية استهدفت القيادي العسكري في تنظيم داعش، أبو عمر الشيشاني، في واحدة من غارات قوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة في شمال شرقي سوريا، دون التأكد من قتله، أعلن البنتاغون مساء أول من أمس أن الشيشاني قتل فعلا في الغارة. وقال المتحدث باسم البنتاغون جيف ديفيس: «نعتقد أنه توفي لاحقا متأثرا بجروحه».

في الأسبوع الماضي، نشر البنتاغون معلومات عن الشيشاني، منها أن اسمه الحقيقي هو ترخان تيمورازوفيتش باتيراشفيلي، وهو شيشاني من جمهورية جورجيا، ومعروف بلحيته الكثة ذات الصبغة الصفراء.

ونشر مركز «سايت» في واشنطن، الذي يتابع فيديوهات ومواقع المنظمات الإرهابية، أن الشيشاني هو القائد المسؤول عن شمال سوريا في تنظيم داعش. وأيضا عضو في مجلس شورى داعش. ووصفه فيديو نشرته داعش في عام 2014 بأنه «القائد العسكري» للتنظيم، وأنه مقرب من أبو بكر البغدادي.

قبل عامين، أعلنت وزارة الخارجية، كجزء من برنامج «هيرو» (مكافأة مالية لمن يساعد على اعتقال إرهابي معين)، مكافأة خمسة ملايين دولار لكل من يساعد على اعتقال الشيشاني، أو قتله. ووصفته بأنه «قائد من قيادات الدولة الإسلامية في سوريا، وله سجل طويل في العمل الإرهابي، ويهدد مباشرة الأمن الأميركي وأمن الحلفاء».

من ناحية أخرى، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، جون كيربي، إن الولايات المتحدة تحقق في خبر بأن قوات البيشمركة الكردية اعتقلت أميركيا كان يحارب مع داعش في شمال العراق، ثم سلم نفسه. وأضاف كيربي: «نعمل بشكل وثيق مع المسؤولين العراقيين والأكراد للحصول على مزيد من المعلومات حول هذا الموضوع».

ونشرت صحيفة «واشنطن بوست» أمس أن الداعشي هو محمد جمال خويس، أميركي فلسطيني. وزار صحافيون من الصحيفة منزل عائلته في ألكساندريا (ولاية فرجينيا) من ضواحي واشنطن العاصمة. لكن، رفض والده، جمال خويس، الحديث إلى الصحافيين. واكتفى بالقول: «كبر ابنى في السن، ولا أعرف أين هو، وهو مسؤول عما يفعل»، وأن الابن ولد في الولايات المتحدة، بينما هاجر والداه، أب فلسطيني وأم عراقية من الموصل، إلى الولايات المتحدة في نهاية القرن الماضي. وقال أقرباء وأصدقاء إن خويس سافر، قبل شهرين، من ألكساندريا مع آخرين، قالوا إنهم ينوون قضاء إجازة في اليونان وتركيا.

من جهتها قالت وكالة أسوشييتد برس أمس إن مقاتلي البيشمركة الأكراد قالوا إن خويس قال لهم إنه دخل العراق عن طريق تركيا، وذهب إلى الموصل. ويحمل رخصة قيادة سيارات من ولاية فرجينيا، ويحمل مبلغا كبيرا من المال، دون أن يحددوا كمية المبلغ.

ونقل تلفزيون «سي بي إس» صباح أمس مناظر من أمام منزل عائلة خويس، وقال إن الوالد رفض الحديث مع الصحافيين. وقال التلفزيون إن السفارة الأميركية في العراق رفضت أن تؤكد ما حدث، وقالت إنها تجمع معلومات عن الموضوع.

وأضاف التلفزيون أن مكتب التحقيق الفيدرالي «إف بي آي» يحقق في الموضوع، وخصوصا إذا كان خويس ذهب إلى الموصل لزيارة أهل والدته، أو أنه كان يريد القتال مع داعش، أو الاثنين معا. وهل ضل الطريق متجها إلى قاعدة داعشية أم أنه تعمد تسليم نفسه إلى الأكراد لإخراجه من منطقة حرب وجد نفسه فيها.

التعرف على 39 جثة من العناصر الإرهابية المشاركة في العملية

تونس: مطالب بتطبيق عقوبة الإعدام على إرهابيي بن قردان

تونس: المنجي السعيداني

تمسكت مجموعة من المنظمات التونسية وبعض أعضاء البرلمان بضرورة التعاطي القانوني والجزائي بشدة مع المتورطين في الأعمال الإرهابية، وخصوصًا منفذي الهجوم الأخير على مدينة بن قردان ومحاولتهم إعلاء راية «داعش» مكان العلم الوطني التونسي. ودعوا إلى تفعيل قانون مكافحة الإرهاب المؤرخ في السابع من شهر أغسطس (آب) 2015، وخصوصًا الفصول المتعلقة بتطبيق أقسى العقوبات، ومن بينها عقوبة الإعدام. وطالب المنجي الحرباوي النائب في البرلمان التونسي عن حركة نداء تونس (الحزب الحاكم) بمحاكمة الإرهابيين المورطين في عملية بن قردان الإرهابية بصفة علنية وأمام التونسيين حتى تكون في ذلك عبرة للشباب التونسي، الذي قد تساوره فكرة الالتحاق بالتنظيمات الإرهابية. وقال الحرباوي إن محاكمة مباشرة للعناصر الإرهابية تكشف للجميع «ما يدبر ضد الدولة التونسية ويعلم التونسيين بمن يقف وراء الإرهاب ويدعمه ويزيح الستار على عمل الآلة الضخمة لآفة الإرهاب»، على حد تعبيره.

وأفاد الحرباوي بأن العناصر الإرهابية التي قادت عملية بن قردان على وجه الخصوص، خططت للانقلاب على الدولة، وحملت السلاح في وجه قوات الأمن والجيش ودبرت محاولة احتلال المدينة لفائدة تنظيم داعش الإرهابي، وهذه الأعمال توجب أقسى العقوبات في مجمل القوانين التونسية. وألقت قوات الأمن والجيش القبض على تسعة عناصر إرهابية أحياء في الهجوم الإرهابي الذي عرفته مدينة بن قردان في السابع من مارس (آذار) الحالي، فيما قتلت نحو 50 عنصرًا إرهابيًا ممن شاركوا في عملية بن قردان.

ولم تستثنِ تلك الدعوات عقوبة الإعدام ضمن العقوبات التي طالبت بها على الرغم من وجود ائتلاف تونسي ضد عقوبة الإعدام (تشكل منذ سنة 2008) ويبدو أن ضراوة المواجهات الأخيرة وعدد القتلى الذي بلغ نحو 20 تونسيًا بين مدنيين وعسكريين وعناصر أمنية، هو الذي شجع تلك المنظمات على الدعوة لتطبيق أقصى العقوبات.

وينص الفصل 67 من قانون مكافحة الإرهاب على أن مرتكب جريمة إرهابية يُعاقَب بالسجن من 10 إلى 15 سنة وبغرامة مالية تتراوح ما بين 50 و100 ألف دينار تونسي (ما بين 25 و50 ألف دولار أميركي)، إلا أن العقوبات قد تصل إلى حد الإعدام في حال خلفت الأعمال الإرهابية موت شخص ما، وهو ما ينسحب على عملية بن قردان. ونص الفصل 27 من القانون نفسه على تطبيق عقوبة الإعدام ضد من يرتكب جريمة إرهابية في حق الأجانب المقيمين في تونس، وهو ما يمكن تطبيقه على مرتكبي العمليتين الإرهابيتين اللتين استهدفتا خلال السنة الماضية متحف باردو في العاصمة التونسية ومنتجعًا سياحيًا في مدينة سوسة السياحية.

وكان التقاط جنود تونسيين لصورة «سيلفي» مع جثث عناصر إرهابية قد أثارت جدلاً واسعًا، وطالبت منظمات حقوقية بضرورة تمكين العناصر الإرهابية من محاكمة عادلة وتطبيق مبادئ الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عليهم.

على صعيد متصل، أفاد كمال بربوش خبير مكافحة الإرهاب بأن التحاليل والاختبارات الطبية قد مكنت من معرفة هويات 39 عنصرًا إرهابيًا ممن قضوا في عملية بن قردان، وقال إن «أغلب الجثث من الذكور، وكلهم يحملون الجنسية التونسية»، على حد تعبيره.

وأفاد بأن العدد الإجمالي للعناصر المتهمة بالإرهاب التي أوقفتها أجهزة الأمن والجيش إثر عملية بن قردان بلغ 31 موقوفًا، وقد تم إيداع ثمانية في السجن، وبقي اثنان بحالة سراح ويستعد قاضي التحقيق للنظر في ملفات بقية العناصر المتهمة.

وفي سياق متصل بملف الإرهاب، اعترف الهادي مجدوب وزير الداخلية التونسية في تصريح بوجود نقص على مستوى الاستخبارات في عملية بن قردان. وأكد اتخاذ تونس لاحتياطات كبيرة على مستوى الأمن والجيش، وأشار إلى وجود معلومات منذ مدة بشأن مخطط «داعش» لتكوين إمارة في الجنوب التونسي وتشكيل نواة دولة لهم، ولكنهم (على حد تعبيره) وجدوا دولة قائمة الذات، ولقنتهم درسًا قاسيًا لن ينسوه.

توجيه أصابع الاتهام إلى حزب العمال الكردستاني في هجوم أنقرة

إردوغان يوسع تعريف «الإرهابي».. واشتباكات في جنوب شرقي تركيا

أنقرة: «الشرق الأوسط»

قال الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، أول من أمس، إن من الضروري توسيع تعريف الإرهابيين كي يشمل مؤيدي الإرهاب، الذين يتحملون القدر نفسه من الذنب. وأضاف إردوغان، في تصريحات غداة تفجير وقع في العاصمة التركية أسفر عن مقتل 37 شخصا: «لا يقتصر الأمر على الشخص الذي يجذب الزناد. بل أولئك الذين جعلوا هذا الأمر ممكنا، وينبغي أن ينطبق عليهم تعريف الإرهاب أيا كان منصبهم».

وتابع: «لا يوجد فرق بين إرهابي يحمل بندقية وبين هؤلاء الذين يستخدمون مناصبهم وأقلامهم، ليضعوا كل شيء في خدمة الإرهابيين حتى يحققوا أهدافهم. يمكن أن يكون الشخص أكاديميا أو برلمانيا أو مؤلفا أو صحافيا أو نشطا بمنظمة غير حكومية، كل هذا لا يغير حقيقة أن هذا الشخص إرهابي».

وقال: «الشخص الذي يجذب زناد المسدس أو يفجر القنبلة هو إرهابي، لكن المؤيدين والمحرضين الذين جعلوا ذلك ممكنا يجب أن يصنفوا باعتبارهم إرهابيين. لذلك أعتقد أننا لا بد أن نغير مفهوم الإرهاب في القانون الجنائي في أسرع وقت ممكن».

وكان الرئيس التركي يتحدث في اليوم التالي للتفجير الانتحاري الذي شهدته العاصمة أنقرة الذي أودى بحياة 37 شخصا. ولم تدع أي جهة مسؤوليتها عن التفجير إلى الآن، ولكن رئيس الحكومة أحمد داود أوغلو قال إن الأدلة المتوفرة تشير «بالتأكيد تقريبا» إلى تورط حزب العمال الكردستاني الانفصالي المحظور في الهجوم. وإذا تم تأكيد الصلة بين منفذي التفجير وحزب العمال الكردستاني أو جماعات تابعة له، فسيمثل الاستهداف الجماعي للمدنيين والبراعة في تنفيذ الهجوم تغييرا خطيرا في تكتيكات الحزب المحظور. واتسع نطاق المعارك المستمرة منذ ثلاثة أشهر بين قوى الأمن التركية والمتمردين الأكراد في الوسط التاريخي لمدينة ديار بكر (جنوب شرقي تركيا)، ليشمل منطقة أخرى من المدينة، ما أدى إلى سقوط عدد من القتلى بينهم جندي.

واستمرت، أمس، الاشتباكات بالأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية في منطقة باغلار التي فرضت السلطات حظر التجول في معظم أحيائها، وفق ما أفاد صحافي من وكالة الصحافة الفرنسية.

وقالت مصادر قريبة من أجهزة الأمن إن الاشتباكات اندلعت مساء أول من أمس عندما أقام شبان مناصرون لحزب العمال الكردستاني متاريس وأحرقوا آليات في أحياء عدة من باغلار في ديار بكر.

وتدخلت قوات الشرطة لتفريقهم واشتبكت مع المقاتلين المتمردين. وقتل شرطي وثلاثة «إرهابيين»، وفق المصادر نفسها، فيما جرح عشرات المدنيين. وكانت العاصمة التركية في 17 فبراير (شباط) الماضي مسرحا لهجوم انتحاري استهدف شاحنة تقل عسكريين، ما أدى إلى مقتل 29 شخصا. وتبنت مجموعة «صقور حرية كردستان» القريبة من حزب العمال الكردستاني الاعتداء، متوعدة بهجمات أخرى. وبدأ عناصر الشرطة والجيش في الأشهر الأخيرة عمليات كبيرة في مناطق عدة في جنوب شرقي البلاد ذي الغالبية الكردية، حيث أعلن حزب العمال الكردستاني «تمردا» ضد أنقرة. وأدت المعارك هناك إلى سقوط عدد كبير من القتلى بينهم مدنيون. وتجدد النزاع التركي - الكردي العام الماضي، منهيا بذلك مفاوضات سلام بدأت في خريف 2012 بين الحكومة التركية الإسلامية المحافظة وحزب العمال الكردستاني.

وشنت تركيا أول من أمس سلسلة من الغارات الجوية على مواقع لحزب العمال الكردستاني في شمال العراق، وقال داود أوغلو إن 11 شخصا اعتقلوا إلى الآن ضمن التحقيقات الحالية على خلفية هجوم أنقرة الإرهابي، وأضاف مشيرا إلى حزب العمال «هناك مؤشرات جدية بل ومؤكدة تقريبا إلى أن التنظيم الإرهابي هو المسؤول عن الهجوم». وأشار الإعلام التركي إلى أن 4 من المعتقلين ألقي القبض عليهم في مدينة سانلي أورفه الجنوبية الشرقية. وكان نقل عن مسؤولين أتراك قولهم إن السلطات تمكنت من تعقب مصدر السيارة التي استخدمت في الهجوم إلى معرض سيارات في تلك المدينة.

وكان نائب رئيس الحكومة، نعمان كورتوموش، قال في وقت سابق أول من أمس، إن أحد المهاجمين الاثنين اللذين قتلا في التفجير كان امرأة «دون شك». وأضاف كورتوموش أن الانتحاري الآخر كان ذكرا، ولكن لم يتم تحديد هويته بعد. وكان مسؤولون أمنيون قالوا في وقت سابق إن الانتحارية الأنثى عضوة في حزب العمال الكردستاني وتنحدر من مدينة كارس، وأنها انضمت إلى الحزب عام 2013. وقال الجيش التركي إن 11 من طائراته المقاتلة شنت أول من أمس غارات على 18 موقعا لحزب العمال شمال العراق، بما فيها أكداس عتاد وخنادق في منطقتي قنديل وقارا. وأكد حزب العمال الكردستاني من جانبه وقوع الغارات. في غضون ذلك، فرضت السلطات التركية نظام حظر التجول في مدينتين تسكنهما أغلبية كردية جنوب شرقي البلاد وهما نصيبين ويوكسيكوفا، فيما شرعت القوات التركية بعملية أمنية تستهدف المسلحين الأكراد، حسبما أعلنت وكالة أنباء «الأناضول». ومن المقرر أن يفرض حظرا للتجول أيضا في مدينة سيرناك. من جانب آخر، جرى تشييع بعض من قتلى هجوم أول من أمس في أنقرة. وكان بين الضحايا والد أحد لاعبي المنتخب التركي لكرة القدم. وأكد رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو، أول من أمس، أن الأدلة المتوافرة حتى الآن تشير إلى تورّط المتمردين الكرد في هجوم انتحاري بسيارة مفخخة قتل 37 شخصًا في أنقرة. وصرّح داود أوغلو لصحافيين: «تم التوصل إلى خلاصات جدية شبه مؤكدة تشير إلى المنظمة الانفصالية الإرهابية»، في إشارة إلى حزب العمال الكردستاني، بعد زيارة الجرحى في أحد مستشفيات العاصمة، مضيفًا أن 11 شخصًا أوقفوا بعد الهجوم. ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن التفجير، وقال داود أوغلو إن اختبارات الحمض النووي (دي إن إيه) أجريت لمعرفة هوية المهاجمين. وأضاف في تصريحات نقلها التلفزيون على الهواء أن تركيا شنّت ضربات جوية استهدفت مخيمات حزب العمال الكردستاني في شمال العراق بعد أن تحدّدت هوية منفذي الهجوم.


والد الشاب الفين بورغا أرسلان الذي لقي حتفه في تفجير أنقرة الإرهابي يحمل صورته أثناء تشييع جثمانه بين أقاربه أمس (أ.ف.ب)

مطاردة أحد المشتبه بهم فوق أسطح المنازل وإصابات بين رجال الأمن

بروكسل: مقتل مشتبه به في مداهمة أمنية على خلفية تفجيرات باريس

بروكسل: عبد الله مصطفى

قامت الشرطة البلجيكية بحملة مداهمات في منطقة «فوريه» ببروكسل «على خلفية التحقيقات الحالية في ملف التفجيرات الأخيرة بباريس، فيما أفادت مصادر متعددة أن رجال الشرطة تبادلوا إطلاق النار مع أحد المشتبه بهم. وأفادت مصادر إعلامية أن رجلي أمن أصيبا خلال تبادل إطلاق النار وأن أحد المشتبه بهم كان موجودا فوق أسطح أحد المنازل، قتل في وقت لاحق. وانتشرت العشرات من سيارات الأمن ومنعوا الأشخاص من الاقتراب من المكان من مسافة بعيدة».

من جهته، قال إيريك فان دير سيبت المتحدث باسم النائب العام الفيدرالي إن «الشرطة تعرضت لإطلاق نار»، مضيفا أن عملية المداهمة التي جرت في منطقة فوريه الجنوبية «ترتبط بالتحقيقات في هجمات باريس» التي وقعت في 13 نوفمبر (تشرين الثاني) وأوقعت 130 قتيلا.

وذكرت صحيفة «درنيير أور» أن مشتبهين بهما فرا بعد الحادث. وكانت السلطات البلجيكية قد اعتقلت عشرة أشخاص على خلفية التحقيقات، وبناء على تنسيق وتعاون مشترك مع السلطات الفرنسية، وذلك في أعقاب الكشف عن وجود أعداد من منفذي التفجيرات من سكان بروكسل، وقال الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند في وقت سابق، أن التفجيرات خطط لها في سوريا والتحضير في بروكسل، والتنفيذ جرى في باريس نوفمبر الماضي.

من جهة اخرى، اعلن اقارب شخص قتل في اعتداءات باريس في نوفمبر تشرين الثاني الماضي انهم سيرفعون شكوى اول من امس امام المحكمة الاوروبية لحقوق الانسان ضد بلجيكا بتهمة وجود «ثغرات خطيرة» في نظامها الامني، حسب ما علم من محامي العائلة.

وقالت المحامية سامية مكتوف في بيان ان ذوي فالنتان ريبي المحامي الشاب البالغ السادسة والعشرين من العمر الذي قضى في الهجوم على قاعة باتاكلان للحفلات الموسيقية «انهما يعتبران ان الثغرات الخطيرة في نظام الحماية والمراقبة البلجيكي سهلت تسلل الارهابيين الى الاراضي الفرنسية وارتكاب الاعتداءات». واعتداءات 13 نوفمبر تشرين الثاني 2015 التي ارتكبها ثلاثة جهاديين في باريس اوقعت 130 قتيلا ومئات الجرحى. واضافت ان «هؤلاء الارهابيين ويحمل معظمهم الجنسية البلجيكية اتوا من مدينة مولنبيك-سان-جان» التابعة لبروكسل «حيث اصبحوا متطرفين وتدربوا لارتكاب عمليات جهادية واعمال مسلحة على الاراضي الفرنسية». وقالت المحامية التي تدافع عن اسر عدة ضحايا ان العقل المدبر للاعتداءات عبد الحميد اباعود الذي قتل في سان دوني في الضاحية الباريسية وصلاح عبد السلام الذي لا يزال فارا «نجحا في التنقل بين فرنسا وبلجيكا رغم مراقبة السلطات البلجيكية».

ونظريا لا يمكن للمحكمة الاوروبية لحقوق الانسان ان تنظر في شكوى الا بعد استنفاد كل الطعون في دولة وتحديدا بلجيكا، الا ان المحامية تامل في ان تؤخذ الشكوى في الاعتبار.

وطلبت المحامية من كريستوفر تيسييه احد القضاة المكلفين التحقيق الاستماع الى رئيس بلدية مولنبيك-سان-جان السابق فيليب مورو المتهم بالتساهل حيال تصاعد التطرف الاسلامي في منطقته. ونشر كتابا للتو بعنوان «الحقيقة حول مولنبيك» يعتبر فيه انه لا يشعر بانه مسؤول عن اعتداءات باريس. وترى المحامية ان «الفكرة لا تكمن في تحميل السلطات البلجيكية المسؤولية انها خطوة وقائية لان الارهاب بات منتشرا في كل العالم».

وتقدمت هيئة السكك الحديدية في بلجيكا، بطلب لكل من وزير الداخلية، ووزيرة النقل، لتحسين إجراءات السلامة، وتفادي أي مخاطر إرهابية، من خلال تسليح عناصر خدمة الأمن بالسكك الحديدية الذين اعتادوا القيام بعمليات مراقبة ورصد للحركة داخل محطات القطارات، دون وجود أسلحة بحوزتهم. ويهدف الطلب إلى تفادي وقوع أي تفجيرات أو مخاطر إرهابية.

وقالت وسائل إعلام في بروكسل إن مدير الهيئة جون كورنو، تقدم بمذكرة إلى وزير الداخلية جان جامبون، ووزيرة النقل جاكلين جالانت، يقترح فيها تسليح عناصر خدمة الأمن، بحيث يتمكن هؤلاء العناصر الأمنية من القيام بعمليات تفتيش، للكشف عن الأسلحة والمتفجرات.

وحسب المصادر نفسها، فإنه وفقا لتحليل القواعد الأمنية، التي دخلت حيز التنفيذ في الهيئة عقب الهجوم الذي تعرض له قطار تاليس «الدولي» الرابط بين أمستردام وباريس، في أغسطس (آب) الماضي، فإن الإجراءات الحالية «غير فعالة»، ولتحسين السلامة على شبكة السكك الحديدية، يقترح مدير الهيئة بشكل خاص، أن تتمكن فرق الأمن من القيام ببعض المهام التي تتولاها الشرطة الفيدرالية في الوقت الحالي، لا سيما عمليات التفتيش وكذلك المراقبة المنتظمة للهوية. وللقيام بهذا الأمر، يتعين على الحراس الأمنيين أن يكونوا مسلحين، وقادرين على القيام بجولات برفقة الكلاب المدربة للكشف عن المتفجرات.

ويطالب المدير أيضا بتمديد القانون الذي يسمح بالفحص ليشمل الأشخاص الذين يستطيعون الوصول إلى البنيات التحتية للسكك الحديدية. وقبل أسبوع، قررت الحكومة البلجيكية، تمديد وجود عناصر من الجيش والشرطة في الشوارع لمدة شهر آخر، وذلك في إطار حماية كثير من المنشآت والمراكز الاستراتيجية بالبلاد، من خطر التهديدات الإرهابية. وفي الوقت نفسه، وافقت الحكومة على نشر عناصر أمنية لمراقبة مواقع نووية في البلاد، في أعقاب اكتشاف مخطط يستهدف إحدى المحطات النووية، عقب رصد تحركات مسؤول نووي كبير في البلاد من قبل عناصر مجهولة.

وذلك حسب ما جاء في تصريحات وزير الدفاع سنيفن فاندنبوت بعد خروجه من اجتماع مجلس الأمن الوطني البلجيكي نهاية الأسبوع الماضي. وقالت الحكومة البلجيكية إنها خصصت مبالغ مالية لنشر مزيد من كاميرات المراقبة في محطات القطارات، لمواجهة أي تهديدات إرهابية، كما قررت زيادة عمليات التفتيش الضوئي على الأرصفة بالنسبة للحقائب، خصوصا في المحطات الكبيرة التي يصل إليها القطار الدولي.

وذكر الإعلام البلجيكي أن وزيرة النقل الاتحادية جاكلين جالانت ستقوم بتخصيص ميزانية بـ17 مليون يورو للعمل على حماية المحطات البلجيكية، بدلا من 58,5 مليون يورو، التي كانت قد طلبتها في البداية. وسيتم استخدام هذا المبلغ على وجه الخصوص لتجهيز محطات السكك الحديدية بألف كاميرا مراقبة. ومن المفروض أن تسمح هذه الميزانية، التي تم تقليصها بتركيب البوابات الأمنية الخاصة بالمسافرين، فضلا عن الماسحات الضوئية التي تعمل بالأشعة السينية لفحص الأمتعة في المحطات الدولية (المحطات الكبرى ببروكسل وكذلك في أنتويرب ولييج).

وفي أكتوبر (تشرين الأول) الماضي اتفق مجلس وزراء الداخلية والعدل في الاتحاد الأوروبي، على زيادة التعاون، وتعزيز استخدام وسائل مواجهة تهريب الأسلحة النارية لمكافحة «الإرهاب». وأشاروا في بيان صدر في ختام اجتماعات في لوكسمبورغ، إلى أن الهجمات الإرهابية في كل من باريس وبروكسل وكوبنهاغن في وقت سابق من عام 2015، وكذا الهجوم الأخير على قطار تاليس الذي تم إحباطه في 21 أغسطس 2015، قد أظهرت الحاجة إلى مواصلة تعزيز استخدام وسائل مكافحة تهريب الأسلحة النارية.

من جهته، قال وزير الداخلية والدفاع في لوكسمبورغ إتيان شنايدر في مؤتمر صحافي: «جرى تبادل المعلومات بين الدول الأعضاء وفي وكالة الشرطة الأوروبية (يوروبول) والشرطة الدولية (إنتربول)، وتم الاتفاق على تعزيز التعاون». وأضاف أن «الوكالات تبحث في قابلية التشغيل البيني للأنظمة المختلفة، وعلى وجه الخصوص في قواعد بيانات اليوروبول والإنتربول.. وسنركز أيضا أكثر على التدابير اللازمة لمكافحة الاتجار غير المشروع في الأسلحة النارية في شبكة الإنترنت».

جنود من فرقة مكافحة الإرهاب حيث تم تبادل إطلاق النار مع أحد المشتبه بهم على خلفية تفجيرات باريس أمس (رويترز)

التحقيق يجري في كل الاتجاهات

انفجار سيارة في برلين ومقتل سائقها

كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب

قال وزير داخلية برلين فرانك هينكل إن التحقيقات حول ملابسات انفجار سيارة في قلب العاصمة برلين ومقتل سائقها يجري في كل الاتجاهات. وأوضح الوزير أمس، من موقع الحادث، أن التحقيق يجري بالأساس باتجاه الصراعات بين عصابات الجريمة المنظمة.

وكانت برلين صباح أمس شهدت انفجارًا قويًا في حي شارلوتنبورغ قال سكان الحي إنه هز الأرض تحت أقدامهم. جرى الانفجار في الساعة 7:50 صباحًا في سيارة «فولكسفاغن» باسات كانت في الطريق إلى وسط العاصمة. وقال شهود عيان إن الانفجار حصل والسيارة تسير على شارع بسمارك باتجاه مركز المدينة، بالقرب من شارع كرومه، وإن الانفجار حرف مسار السيارة التي اصطدمت بعدة سيارات قريبة تقف على جانب الطريق قبل أن تتوقف.

خرج من السيارة رجل مصاب سرعان ما وقع الأرض وكف عن الحركة، بحسب وصف الشهود. وفشل رجال الإسعاف في إنقاذ الرجل من الموت، ومات متأثرًا بجروحه. ولم تتحدث تقارير شرطة برلين عن إصابات أخرى، وإنما عن خسائر مادية لحقت بالسيارات والمخازن القريبة. من جهته، قال مايكل ميركل من شرطة برلين متحدثا من موقع الحادث إن التحقيقات ما زالت مستمرة. وأضاف «لا يمكننا أن نقول شيئا عن سبب الانفجار. نحن في بداية التحقيق». وأضاف أن «محققي الأدلة الجنائية في موقع الحادث وسيقومون بفحص السيارة بدقة. سيتم فحص كل شيء. وحدة جرائم القتل في موقع الحادث وستتولى التحقيقات الباقية». وبعد أن شكك رجال الشرطة بإمكانية تعرض السيارة إلى قذيفة مضادة للدروع، حسم خبراء التفجيرات الأمر وأكدوا أن سبب الانفجار هو عبوة ناسفة ألصقت تحت السيارة. وخفف رجال الشرطة من حالة الإنذار بعد أن تأكد الخبراء من عدم وجود متفجرات أخرى في السيارة. وفي حين شاركت طائرة هليكوبتر تابعة للشرطة بمراقبة مكان الحادث، صور ممثلو وكالات الأنباء طائرة من دون طيار «درون» أرسلها رجال التحقيق للمراقبة أيضًا.

تم تشخيص الضحية على أنه برليني من أصول تركية (43 سنة) له سوابق لدى الشرطة في قضايا مخدرات وتبييض أموال وتزوير رهانات غير شرعية. وذكر مصدر في النيابة العامة ببرلين أن السيارة لا تعود إلى الضحية، وهو ما يدفعهم للاعتقاد بأنه قد لا يكون الشخص المقصود بالاغتيال. وقد تكشف شخصية صاحب السيارة عن بعض الآثار التي تقود إلى الكشف عن ملابسات الانفجار.

يجري التحقيق حاليًا في محيط أهل وأصدقاء الضحية على أمل الوقع على أثر يدل على الفاعل. كما نقلت السيارة إلى مختبر جنائي خاص بالشرطة بحثًا عن آثار ممكنة، بحسب تصريح متحدث باسم رجال الشرطة. وقال مايكل ميركل، من شرطة برلين، بعدم وجود مؤشرات تقول إن الجريمة جزء من حرب بين عصابات المخدرات.

في هذه الأثناء، تحدثت أكثر من صحيفة ألمانية، بينها «فرانكفورتر الجيماينة» اليومية الواسعة الانتشار، عن «حرب الروك» كخلفية للانفجار. وغالبًا، في الحرب بين عصابات الروك آند رول، ما يجري الحديث عن حرب الاغتيالات الدائرة منذ سنوات بين عصابات الدراجات النارية «هيلز إنجلز» و«بانديدوز».

رجال الإغاثة يزيلون أجزاء من سيارة فولكسفاغن باسات التي تعرضت للتفجير في حي شارلوتنبورغ في برلين أمس (رويترز)

حكمتيار على القائمة السوداء للأمم المتحدة وتحركه سيكون دفعة لـ«طالبان»

زعيم أفغاني متمرد يعلن انضمامه لمحادثات السلام

كابل (أفغانستان) إرين كننغهام *

من المقرر أن ينضم زعيم أفغاني متمرد، تضعه الأمم المتحدة على قائمة سوداء، إلى محادثات السلام مع حكومة كابل، مما يمثل دفعة محتملة للجهود الأميركية للاضطلاع بدور الوساطة لوضع نهاية للحرب المستعرة بأفغانستان منذ سنوات.

في بيان أصدره الأحد، أعلن أمير الحرب سيء السمعة والقائد المتطرف، غلب الدين حكمتيار، استعداده للمشاركة في المفاوضات «لنظهر أمام الأفغان رغبتنا في السلام».

وقال في بيانه الذي نشره عبر الإنترنت: «نرى أن الأميركيين يرغبون في القتال، ومعظم مسؤولي كابل ينظرون للسلام كتهديد لسلطتهم. ومع هذا، فإننا على استعداد للمشاركة بالمحادثات».

ويأتي هذا الإعلان من قبل حكمتيار - زعيم جماعة «الحزب الإسلامي» - بعد أسبوع من رفض قيادة «طالبان» الدخول في محادثات مع الحكومة، وفرضها المشاركة في اجتماعات وجهًا لوجه، مما تسبب في إرجاء عملية السلام لأجل غير مسمى. كان من المقرر أن تبدأ المفاوضات في وقت سابق من الشهر الحالي في العاصمة الباكستانية، إسلام آباد، مما قد يكون دفعة لتغيير (طالبان) موقفها من المحادثات المزمعة.

من جانبها، أعلنت جماعة «طالبان» في بيان لها، أنه: «من دون إنهاء احتلال أفغانستان، فإن مثل هذه المفاوضات العقيمة المضللة لن تثمر شيئًا»، ملقية اللوم على الضربات الجوية الأميركية والغارات الليلية عن استمرار القتال بمناطق مثل إقليم هلمند. يذكر أن المحادثات تحظى بدعم الولايات المتحدة والصين وباكستان، التي تعد صلاتها بقيادات «طالبان» أشبه بسر يعرفه الجميع. وهناك أقاويل أيضًا حول وجود صلات بين حكمتيار والاستخبارات الباكستانية.



أمير الحرب الافغاني حكمتيار (واشنطن بوست)

وكانت وزارة الخارجية الأميركية صنفته عام 2003، باعتباره «إرهابي عالمي»، وفي الأسبوع الماضي فرضت عقوبات ضد اثنين من كبار خبراء تصنيع المتفجرات داخل جماعته.

اللافت أن «الحزب الإسلامي» هاجم أهدافًا هجومية، وفي الوقت ذاته تودد إلى القيادة الأفغانية بكابل. كما تحالف مع «طالبان» ووقف في مواجهة المتمردين التابعين لها داخل ميدان القتال.

ومن غير الواضح ما إذا كانت مشاركة حكمتيار ستقنع «طالبان» بالانضمام إلى العملية أم لا. يذكر أن حكمتيار، 68 عاما، تولى لفترة قصيرة منصب رئيس الوزراء في كابل أثناء الحرب الأهلية خلال تسعينات القرن الماضي، وجابت سمعته السيئة الآفاق بشنه هجمات صاروخية ضد المدينة التي ينتمي إليها في الأصل.

يذكر أن وفدًا بعث به حكمتيار زار كابل، أول من أمس، للتأكيد على تعاون الزعيم المتمرد مع الحكومة، حسبما أفاد مسؤول أفغاني، رفض كشف هويته بسبب حساسية القضية. المعروف أن المحادثات بين «طالبان» والحكومة انهارت، العام الماضي، بعد اتضاح وفاة زعيم «طالبان» محمد عمر عام 2013، حيث تسببت أنباء وفاة عمر عن تمزق الجماعة مع مساعي القيادات لاختيار خليفة له.

*خدمة «واشنطن بوست» خاص بـ«الشرق الأوسط»

موجز

سفاح النرويج يقاضي حكومة بلاده احتجاجا على ظروف اعتقاله

أوسلو: «الشرق الاوسط»: وقف سفاح النرويج الذي قتل 77 شخصا أمام القضاء امس في إطار دعوى رفعها ضد بلاده احتجاجا على المعاملة «غير الإنسانية» لحبسه انفراديا، ورفع يده مؤديا ما يعرف بالتحية النازية». وكان بريفيك قد اعتبر قبل ذلك أن وضعه في السجن الانفرادي يعتبر نوعا من التعذيب واتهم بريفيك الحكومة النرويجية بانتهاك بندين من بنود ميثاق الاتحاد الاوروبي لحقوق الإنسان إحدهما يضمن حقوق الإنسان في عدم تعطيل حياته الخاصة أو الأسرية بما فيها المراسلات والأخر يحظر التعامل مع البشر أو عقابهم بشكل يحط من قدرهم أو ينتقص من إنسانيتهم وكرامتهم. وقال محامي بريفيك إنه موكله يشعر بالضيق الشديد من حبسه انفراديا لفترة طويلة في سجن سكين على بعد 100 كيلومتر جنوب غرب العاصمة أوسلو». وعام 2011 زرع بريفيك قنبلة في أوسلو تسببت في مقتل 8 أشخاص قبل أن يسافر بالسيارة إلى جزيرة تستضيف معسكرا طلابيا وفتح النار عشوائيا على الطلاب فقتل 69 مراهقا».

فرنسا تتخوف من «رحلات» غير شرعية ينظمها «داعش» إلى أوروبا

باريس: «الشرق الاوسط»: قال وزير الدفاع الفرنسي، جان إيف لو دريان، إنه يعتقد بوجود «خطر كبير» يتمثل بتنظيم مسلحي «داعش» هجرة غير شرعية من المناطق التي يسيطرون عليها في ليبيا إلى جزيرة لامبيدوسا الإيطالية». وأفاد لو دريان في مقابلة مع صحيفة «لوفيغارو»، امس بأن ما بين 4000 و5000 مقاتل متواجدون بليبيا، من ضمنهم العديد من دول المغرب العربي ومصر، مضيفا أنه لا يوجد من بينهم أي مواطن من أوروبا». وأشار إلى أن أفضل سلاح لمنع تنظيم «داعش» من السيطرة على تهريب المهاجرين بهذه المنطقة، هو العملية العسكرية الأوروبية المسماة «صوفيا» ضد شبكات التهريب في منطقة البحر الأبيض المتوسط، بشرط أن تتوسع مساحة أنشطة تلك العملية». وأكد وزير الدفاع الفرنسي أن العملية العسكرية يجب أن تدخل المياه الإقليمية الليبية أو تشمل الساحل، للحيلولة دون انطلاق آلاف المهاجرين من المناطق الساحلية التي يسيطر عليها تنظيم داعش الإرهابي» . وبين جان إيف لو دريان أن «صوفيا» جاهزة إلا أنها لا تستطيع التوغل في المياه الإقليمية الليبية من دون طلب من الحكومة الليبية أو اتفاق دولي».

شريط فيديو مسجل بكاميرا خفية يظهر الحياة داخل معقل «داعش»

انقرة: «الشرق الاوسط»: نشرت مواطنات في مدينة الرقة، معقل تنظيم «داعش» في سوريا اول من امس ، شريطا مصورا سجل بكاميرا خفية، يظهر ما وصلت إليه إحدى أقدم مدن سوريا خلال 5 سنوات من حكم التنظيم».

وصورت النساء، اللاتي لم يخشين احتمال تعرضهن للقتل على يد مسلحيي «داعش»، أنقاض الكنائس والمباني القديمة والشوارع المكتظة بعصابات المسلحين، وهم يتسكعون في الأحياء الخالية للمدينة ويظهر الشريط النساء وهن يقتربن من سائق تاكسي لركوب سيارته، لكنه وافق بصعوبة على نقلهم، موضحا أنه لا يمكنه حتى أن يتوقف بالقرب من أية امرأة من دون محرم، لأن هذا سيعتبر انتهاكا مباشرا للقانون، وسيعاقب الرجل بـ30 جلدة».

لكن هذا ليس إلا غيضا من فيض الصعوبات التي يواجهها سكان الرقة، إذ قد يؤدي أي خطأ أو خرق لقوانين «داعش» إلى إعدام علني». وتحكي إحدى النساء في لقطات الفيديو عن ما شاهدته منذ بعض الوقت من تنفيذ مسلحي «داعش» إعداما وحشيا بحق جندي من القوات الحكومية السورية».

تتناول الحلقة الرابعة من سلسلة تحقيقات «الشرق الأوسط» عن تطورات الأوضاع في العاصمة الليبية، تفاصيل قضيتين لافتتين جرت وقائعهما في الأيام التالية لانتصارات الجيش الليبي ضد المتطرفين في بنغازي أواخر الشهر الماضي. الأولى تخص وقائع كان من بين أطرافها رعاة إبل تسببوا في فضح عملية إسقاط شحنات أسلحة من طائرات مجهولة لصالح «داعش» في غرب البلاد، وفقا لمحاضر تحقيقات وشهود عيان بشأن القضية.

والثانية تتناول «مفاوضات المشتل» التي جرت في العاصمة الليبية. تقول المصادر إنها جرت بإشراف شخصية إقليمية من دولة متهمة بالتعامل مع الجماعات المتطرفة بالمنطقة، وذلك في محاولة للتوفيق بين إخوان ليبيا وزعيم «داعش» في طرابلس، واتضح من هذه المفاوضات وجود أزمة تمر بها جماعة إخوان ليبيا بسبب انسداد الأفق السياسي، وازدياد قوة «داعش» في طرابلس وما حولها.

طرابلس.. مدينة السلاح والميليشيات (4 من 7)

تفاصيل مفاوضات «المشتل» بين الإخوان والتنظيم المتطرف في طرابلس

رعاة إبل يفضحون عملية إسقاط شحنة أسلحة مجهولة لصالح «داعش»

طرابلس: عبد الستار حتيتة

يأتي هذا بينما تستمر تحركات مجموعات المقاتلين المدججين بالأسلحة والمنتمين إلى فصائل مختلفة في العاصمة.. تتفق كلها على محاربة الجيش الوطني، لكن يبدو أن بعضها أصبح يتربص ببعض، مع اتجاه المجتمع الدولي لحسم أمره حيال الوضع المعقد في الدولة الغنية بالنفط والفوضى.. فوضى تحولت إلى كابوس لدول الجوار الليبي ولأوروبا والولايات المتحدة الأميركية.

ظهر في عدة اجتماعات عقدت في العاصمة أن كل قائد مجموعة مسلحة ينظر إلى الأمور من زاوية خاصة، بينما يقوم «داعش» بتعزيز إمكانياته بطريقة مريبة. ويقول قائد عسكري في جيش القبائل الذي يرابط قرب الزنتان جنوب غربي طرابلس ويتعاون مع الجيش الذي يقوده الفريق أول خليفة حفتر: «نحن هنا لا نتحدث عن أسلحة خفيفة لدى التنظيمات المتطرفة، سواء (داعش) أو غيرها من ميليشيات، ولكن نتحدث عن مدرعات ودبابات وصواريخ ومطارات يصلح بعضها للاستخدام العسكري، مثل مطاري مصراتة وامعيتيقة».

حين اختلطت الأحداث بتقدم الجيش الوطني ضد المسلحين في بنغازي، في النصف الثاني من الشهر الماضي، توجهت مجموعة من قادة طرابلس لعقد مزيد من الاجتماعات واللقاءات، بحثا عن رد مناسب، سواء ضد حفتر أو ضد جيش القبائل، لكن الوضع العام يقول إن المتشددين اختاروا المشي في نفس طريق التطرف، حتى لو أدى ذلك إلى انشقاقات داخل جماعة الإخوان، وداخل الجماعة الليبية المقاتلة، لصالح «داعش»، الذي أصبح منافسا قويا في العاصمة، كما يقول القائد العسكري في جيش القبائل.

بينما خلافات قادة الميليشيات كانت منصوبة في فنادق وسط العاصمة، كان رعاة إبل قد عثروا على شحنات أسلحة بعد أن أسقطتها طائرات على سبيل الخطأ في مناطق الرعي في غرب طرابلس. لم تتمكن «الشرق الأوسط» من الحصول على معلومات عن هوية هذه الطائرات، إلا أنه أمكن التعرف، من مصادر عسكرية ليبية، على عدد من أنواع الأسلحة، ومنها قذائف «آر بي جي»، وبنادق قنص، ومناظير للرؤية الليلية، وذخيرة من عيار 23 ملليمتر مخصصة للمدافع المضادة للطائرات المنخفضة.

الكشف عن واقعة إنزال طائرات لأسلحة لتنظيم داعش تعد من الحوادث المثيرة لعلامات الاستفهام في طرابلس. في اليوم التالي جاءت تفاصيل جديدة. تقول معلومات المحققين الأمنيين في العاصمة إن العملية جرت كالتالي.. في يوم الاثنين، الثاني والعشرين من فبراير (شباط) الماضي، أي بعد ثلاثة أيام من الغارة الأميركية على صبراتة، كان أنصار للشيخ رشيد، الذي يقود جماعة تسمى «جند الحق» لها علاقات جيدة مع «داعش»، قد تركوا المدينة وانتشروا في منطقة الحرشة التي تبعد عن غرب صبراتة بنحو 25 كيلومترا، أي في نطاق مدينة الزاوية.

يوجد في الجهة القبلية من منطقة الحرشة طريق مرصوف بالقار يؤدي إلى منطقة بئر الغنم. من هناك يمكن أن تدخل في دروب ترابية تفضي إلى وادي الحي، حيث تكثر الأعشاب البرية، والرعاة، خاصة في فصل الربيع.

هذا الوادي يمتد بعيدا عن التجمعات السكانية المبعثرة في الأرجاء، وينتهي عند حدود بلدة الرابطة.. أي على المشارف الغربية من بلدة غريان. مع الساعات الأولى من كل يوم ترى مجموعات من النوق وهي تتحرك في بطن الوادي، بحثا عن الكلأ. حين شهد رعاة الإبل صناديق الأسلحة - التي أفادت التحقيقات فيما بعد أنها هبطت في الليل من السماء - أبلغوا أقرب مجموعة موجودة، وكانت من عناصر «جند الحق».

يقول أحد رعاة الإبل ويدعى حسين، إنه سمع صوت طائرات تحوم في السماء، خلال الليل، وذلك بعد أن جمع إبله لينام بجوارها في وادي الحي. أضاف أن هذا أمر معتاد منذ شهور.. «حيث إننا نرى بين وقت وآخر مثل هذه الطائرات تحوم مرة في النهار ومرة في الليل». في الصباح عثر حسين وعدد آخر من أصحابه الرعاة على نحو ثلاثين صندوقا مبعثرة في المنطقة، وكل صندوق مربوط بحبال موصولة بمظلة ذات لون بني. سقطت معظم الشحنة في «حمادة وادي الحي» بالتحديد.

يعد الوادي وما حوله، من خطوط المواجهات العسكرية التي دارت فيها معارك كثيرة في العامين الماضيين، بين ميليشيات «فجر ليبيا»، والوحدات التابعة للجيش (الفرع المحسوب على الموالين للقذافي، ويعمل بدرجة تنسيق محدودة تحت قيادة حفتر). كانت تلك الحروب الصغيرة تجري من أجل فرض السيطرة على المساحات الممتدة من هنا حتى حدود تونس. لكن تآكل تحالف «فجر ليبيا»، بخروج كتائب تابعة لمدينة مصراتة من قواتها، إضافة إلى انشغال الجيش بالحرب ضد المتطرفين في الشرق، جعل جبهة وادي الحي، هادئة منذ شهور.

مرت ساعات النهار، وأخذ خبر العثور على الصناديق ينتشر بين باقي الرعاة. يقول حسين: «في الحقيقة أصابنا الخوف. في البداية لم نعرف ماذا نفعل». ووفقا لشهادات من عدد من الرعاة، فقد كانت عناصر من جماعة «جند الحق»، قد وجدت قرب «حمادة وادي الحي»، قبل الواقعة بعدة أيام. وعليه ظن الرعاة أن الجماعة ما جاءت إلى هذه المنطقة إلا من أجل استقبال شحنات الأسلحة. يقول حسين: «لهذا قمنا بإخطارهم بالموضوع، فجمعوا الصناديق في سياراتهم ومضوا».

علم زعيم «داعش» في طرابلس، المدهوني، بالمصير الذي آلت إليه شحنات الأسلحة. ووفقًا لاجتماع عقده قادة التنظيم لبحث الأمر، وجرى رصده من جانب محققين في العاصمة، اتضح أن «داعش» هو من كان ينتظر هبوط صناديق السلاح، وتبين أن الرجل المسؤول عن إعطاء الإحداثيات للطائرة لإسقاط الأسلحة، أعطاها إحداثيات خطأ.

> • «داعش» يشتري 50 ناقة ويستأجر لها رعاة من موريتانيا ليتخذها ستارًا لمركز جمع معلومات في «وادي الحي» غرب طرابلس

رجل الإحداثيات هذا، والذي جرى تعنيفه في اجتماع الدواعش، يدعى «أبو المهاجر»، وفقا لمحضر تحقيق بشأن الواقعة اطلعت عليه «الشرق الأوسط». قال له زعيم التنظيم إن «الشحنة سقطت في منطقة ليس لنا فيها سيطرة، ولا نريد أن نصطدم مع جماعة جند الحق». وعليه بدأ التشاور مع قائد الجماعة الشيخ رشيد الذي وافق على إعادة الشحنة لأصحابها.

راعي الإبل المحظوظ في هذه العملية هو من أعطى معلومات لمندوب من «داعش»، عن الشحنة ومن حملها بعيدا عن الوادي. وطلبت مصادر التحقيق في طرابلس عدم الإشارة لاسمه في الموضوع «حتى لا يتعرض لأذى من التنظيم». لقد كان شاهدا على قيام جماعة الشيخ رشد بجلب سبع سيارات دفع رباعي ونقل الأسلحة إلى مقراتهم في منطقة الحرشة، شمالا، أي قرب البحر.

تنظيم داعش من جانبه، أمر بمنح مكافأة قدرها خمسة آلاف دولار، للراعي الذي كشف عن مصير الصناديق. كما قرر إرسال شاحنة محملة بالطعام والعصائر والمياه، إلى جميع رعاة الإبل في الوادي.. «حتى يكونوا عيونا لنا، بحيث يمر عليهم أحد رجالنا كل يوم أو يومين، وهم يبلغونه عن كل المستجدات التي تحدث في المنطقة»، وفقا للتحقيق، الذي أشار أيضا إلى ابتعاد كثير من الرعاة عن الوادي بإبلهم، والبحث عن العشب في مواقع أخرى، تجنبا للدخول في مشكلات مع تنظيم داعش مستقبلا.

التنظيم لم يتوقف عند هذا الإجراء، ولكنه قرر أيضًا شراء خمسين ناقة واستئجار رعاة لها من الجنسيات الموريتانية «لأنهم يتحملون قسوة الصحراء»، لكي يقيموا في «حمادة وادي الحي»، مع باقي رعاة الإبل.. «على أن يتولى الراعي الرئيسي الذي تم تعيينه لهذا الموقع، وهو من داعش، مسؤولية غرفة المعلومات في المكان». وبلغت التكلفة المبدئية لتأسيس الغرفة بالرعاة والإبل نحو 700 ألف دولار، ويقول التحقيق إن المشرف على العملية تسلم، حتى أيام قليلة مضت، نحو مليون دولار لهذا الغرض.

ويقول ضابط مخابرات في طرابلس لـ«الشرق الأوسط» إن قصة إسقاط الأسلحة لـ«داعش» وصلت إلى مسؤولين في رئاسة أركان الجيش في العاصمة، لكن «لم نر تحركا يذكر لمنع تكرار مثل هذه الوقائع التي تؤدي إلى تقوية تنظيم داعش وتهدد الليبيين في نهاية الأمر».

تتبع رئاسة أركان الجيش التي ما زالت تعمل في طرابلس، ما يسمى بـ«حكومة الإنقاذ» غير المعترف بها دوليا. وهي حكومة منبثقة عن المؤتمر الوطني المنتهية ولايته (البرلمان السابق). ويصر المؤتمر على الاستمرار في عقد جلساته في العاصمة ويرفض الاعتراف بشرعية البرلمان الآخر الذي يضطر منذ انتخابه في 2014 لعقد جلساته في طبرق. ويعتقد ضابط المخابرات المشار إليه أن قيادات طرابلس «التي تعاني من الارتباك في الظروف الراهنة»، تتحاشى الصدام مع زعيم داعش ليبيا.

أما القضية الثانية التي تتناول ما يطلق عليه بعض المحققين في العاصمة الليبية «مفاوضات المشتل»، بين الإخوان وتنظيم داعش، فبدأت وقائعها مساء يوم القصف الأميركي على صبراتة، وهي ما زالت مستمرة حتى الآن، رغم الخلافات التي وقعت بين اثنين من قيادات الجماعتين في الأيام الأخيرة من الشهر الماضي.

> • «مفاوضات المشتل» كشفت عن تأسيس أحد الوسطاء لمركز إقليمي مهمته «تقريب وجهات النظر بين تنظيم داعش والإخوان»

قبل الخوض في تفاصيل هذا الموضوع، يتطلب الأمر الإشارة إلى ما كشفت عنه «الشرق الأوسط» في سلسلة تحقيقات «يوميات الفوضى في ليبيا» منذ نحو شهرين، عن حقيقة الدور الذي يقوم به الرجل الملقب بـ«المدهوني» كزعيم فعلي لـ«داعش» في ليبيا. في ذلك الوقت كانت هناك مشاورات بين زعيم في جماعة إخوان ليبيا، وآخرين في الجماعة الليبية المقاتلة (تابعة لتنظيم القاعدة) للاستفادة من قوة «داعش» والاندماج مع التنظيم في «مجلس شورى موحد» وفي هيكل تنسيقي واحد.

لكن آخر التطورات المتعلقة بهذا الشأن تقول إن زعيم «داعش»، وبعد أن تمكن من جمع عشرات القيادات العربية والأجنبية للعمل تحت إشرافه انطلاقا من طرابلس، يبدو أكثر قوة من السابق، حيث أبدى تحفظا على دمج الإخوان ضمن التنظيم، رغم تدخل أحد المنسقين الإقليميين لـ«الجماعات المتطرفة» بالمنطقة. وفي المقابل تلاحظ وجود رضوخ، من جانب قادة في الجماعة المقاتلة وفي مجالس عسكرية بالعاصمة، لتوجهات زعيم داعش.

وفي اليومين الماضيين حصلت «الشرق الأوسط» على تفاصيل «مفاوضات المشتل»، من مصادر أمنية تعمل في طرابلس. إجمالا يبدو أن تنظيم داعش ليبيا لديه شكوك تجاه قادة الإخوان في ليبيا لأن «ولاءهم للمرشد، بينما نحن ولاؤنا للخليفة أبو بكر البغدادي (في العراق)». واتخذت المفاوضات اسمها من المقر الذي جرت فيه، وهو «المشتل» الواقع في ضاحية عين زارة، في وسط العاصمة.

تبين من المصادر التي تمكنت «الشرق الأوسط» من التواصل معها في مقر «المشتل» أن الدولة المشار إليها - والتي ينتمي إليها الوسيط - أسست مركزا في عاصمتها خلال الفترة الأخيرة، من أجل «تقريب وجهات النظر بين تنظيم داعش وتنظيم الإخوان». وسبق «مفاوضات المشتل» عملية «جس نبض» من جانب الوسيط مع قائد من إخوان ليبيا موجود في طرابلس، ويتحرك ويتواصل تحت مسمى «سياسي حزبي»، ويطلق عليه أتباعه لقب «الحاج محمد».

بحسب ما دار بين «الحاج محمد»، والوسيط، يبدو أن جماعة الإخوان هي التي تريد من داعش الموافقة على العمل معها، خاصة وأن أحد كبار زعماء الإخوان الليبيين، والذي يشغل عضوية الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، يقيم بشكل شبه دائم في نفس الدولة التي ينتمي إليها الوسيط، المشار إليه.

ووفقًا للمصادر، ومن بينها محاضر تحقيقات ليبية وأخرى غربية، فقد حصل الوسيط على ترحيب «الحاج محمد» وسعادته بـ«خلق تعاون وتواصل» مع زعيم «داعش» في طرابلس، وأن القيادي الإخواني على استعداد لمد يده للمدهوني لكي يتصافحا ولكي يتحدا. وحين بدأ الوسيط في فتح الموضوع مع زعيم «داعش» في «المشتل» استعرض كل هذا الترحيب الذي حصل عليه من الإخوان، وقال الوسيط للمدهوني، وفقًا للتحقيقات التي اطلعت عليها «الشرق الأوسط»: «هذا التعاون المقترح بينكما، بإذن الله، ليس من أجل تنظيم دولة الخلافة، أو تنظيم الإخوان المسلمين، ولكن من أجل مواجهة حفتر ومواجهة القبائل الموالية للقذافي».

وفي معرض حديثه مع زعيم «داعش» ليبيا، تعهد الوسيط بإحالة «الاختناقات الآيديولوجية» بين «الفكر الإخواني» و«فكر تنظيم داعش»، للجنة يبدو أنه جرى تشكيلها في بلاده، من أجل الحصول على «وسطية الفكر». لكن الغريب أن رد المدهوني على هذا العرض، جاء بالرفض من جانبه، وطلب العودة بهذا المقترح إلى مكتب الخليفة المزعوم في العراق، البغدادي.

ويقول ضابط في جهاز المخابرات في طرابلس إن رفض زعيم «داعش» لمقترحات الوسيط، تعكس تنامي قوة التنظيم على الأرض الليبية، مقارنة بالميليشيات الإخوانية وغير الإخوانية التي كانت تهيمن على العاصمة وعلى عدة مدن أخرى، حتى منتصف العام الماضي، مشيرًا إلى أنه، مع ذلك، ما زالت مفاوضات «المشتل» مستمرة، على أمل إيجاد صيغة للتعاون تحول دون وقوع اشتباكات واقتتال بين الجماعات التي تهيمن على طرابلس.

ويضيف أنه، منذ الإطاحة بالقذافي، كان السند الرئيسي للإخوان في ليبيا، هو الجماعة الليبية المقاتلة، لكن «المقاتلة» أصبحت هي الأخرى تعاني من مشكلات داخلية، وبعض قادتها منقسمون في الوقت الحالي، بين موالاة «داعش» أو الاستمرار في التحالف مع الإخوان، أو الانخراط في العملية السياسية التي ترعاها الأمم المتحدة.



أحد عناصر «داعش» يتمركز خلف مدفع رشاش في نقطة مراقبة على الساحل الليبي («الشرق الأوسط»)



يوم ترفيهي لاستقطاب الأطفال الليبيين نظمته عناصر فيما يسمى بـ«ولاية طرابلس» كما يطلق عليها تنظيم داعش («الشرق الأوسط»)

غدًا في الحلقة الخامسة:

• داعشيان ليبيان يربكان محققي الاستخبارات عن زعيم التنظيم الحقيقي في طرابلس

• مصادر أمنية كشفت عن أن الأول عائد من سوريا ويحمل جواز سفر عراقيا.. والثاني مهندس إنشاءات عسكرية

رئيس مجلس النواب: مشروع قانون لمعاقبة طهران

جمهوريون يؤيدون موقف المندوبة الأميركية في مجلس الأمن ضد الصواريخ الإيرانية

واشنطن: محمد علي صالح

أشاد أعضاء جمهوريون في الكونغرس، أمس الثلاثاء، بتصريحات سامانثا باور، مندوبة الأميركية في مجلس الأمن، التي ناقضت تصريحات البيت الأبيض، والتي قالت فيها، يوم الاثنين، إن التجارب الصاروخية الإيرانية الأخيرة تخرق قرار مجلس الأمن رقم 2231، وتهدد أمن الولايات المتحدة وأمن حلفائها.

وأصدر بول رايان، رئيس مجلس النواب، بيانا قال فيه إن الأغلبية الجمهورية في الكونغرس تقود حملة ضد هذه الصواريخ، وتعد مشروع قانون لمعاقبة إيران. وأضاف البيان أن الضغط على إيران «سيستمر حتى ينهي النظام الإيراني سلوكه العنيف والاستفزازي نحو الولايات المتحدة وحلفائها».

وكانت السفيرة الأميركية وصفت إطلاق إيران صواريخ باليستية طويلة المدى بأنه «خطوة مستفزة، ومزعزعة للاستقرار في المنطقة»، وأن الخطوة الإيرانية تتحدى قرار مجلس الأمن رقم 2231 الذي يمنع إطلاق صواريخ باليستية تقدر على حمل رؤوس نووية.

وتعهدت السفيرة بمواصلة الجهود في مجلس الأمن لوقف هذه التجارب الصاروخية. واتهمت موسكو بالبحث عن «ذرائع» للدفاع عن هذه التجارب. وقالت: «يبدو أن روسيا تبحث عن أسباب لعدم التحرك... لكن نحن (الولايات المتحدة) لن نستسلم في مجلس الأمن بتجاهل المراوغة التي سمعناها اليوم (يوم الاثنين، خلال مناقشات مجلس الأمن)».

كانت باور تشير إلى تعليقات السفير الروسي في الأمم المتحدة، فيتالي تشوركين، بأن التجارب الصاروخية «لا تنتهك قرار مجلس الأمن رقم 2231». وكان الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، دعا الخميس إلى «تتجنب زيادة التوتر في المنطقة»، وذلك بعد إعلان إيران عن تجاربها الصاروخية. وقال، في بيان تلاه المتحدث باسم الأمم المتحدة، ستيفان دوجاريك، إن قرار مجلس الأمن رقم 2231 يحظر على إيران «أي نشاطات مرتبطة بتكنولوجيا الصواريخ الباليستية». لكن دوجاريك أضاف أن مجلس الأمن هو المسؤول عن تقييم أي معلومات عن هذه التجارب.

غير أن تصريحات السفيرة باورز المتشددة في نيويورك ناقضت تصريحات معتدلة من مسؤولين أميركيين كبار في واشنطن. وفي الأسبوع الماضي قال متحدث باسم الخارجية إن وزير الخارجية جون كيري تحدث تليفونيا يوم الخميس مع نظيره الإيراني محمد جواد ظريف. لكن، مصادر إخبارية في إيران قالت إن الوزيرين تحادثا، لكن، ليس عن موضوع الصواريخ.

وفي البيت الأبيض، تساهل المتحدث الصحافي جوش إرنست في التعليق على التجارب الصاروخية، وقال إن واشنطن لن تفاجأ إذا «أجرت إيران تجارب إطلاق صواريخ أخرى خلال الأيام القليلة المقبلة». وأضاف: «سنواصل تعزيز جهودنا مع حلفائنا وشركائنا في المنطقة لمحاولة وضع حد لقدرة إيران على تطوير برنامجها الصاروخي»، إلا أن نائب الرئيس، جو بايدن، انتقد برنامج الصواريخ في الأسبوع الماضي خلال زيارته لإسرائيل. وقال إن الولايات المتحدة «ستتحرك»، ولكن دون أن يقدم تفاصيل.

هذا، ولم يستبعد المتحدث باسم الخارجية الأميركية جوش إرنست في مؤتمره الصحافي أمس فرض عقوبات جديدة على طهران، مضيفا أنه سيواصل التنسيق مع الدول الأخرى لصياغة الرد الأميركي. وقال إن واشنطن لديها خيارات أخرى عدى العقوبات مثل تعزيز التعاون الأمني مع دول المنطقة ومنع نقل السلع غير القانونية إلى إيران. وتعد المرة الثانية التي يتحدث فيها المتحدث باسم البيت الأبيض عن تفتيش سفن الشحن المتجهة إلى إيران. وأضاف إرنست أن الولايات المتحدة أدركت أن العزلة الدولية ضغطت على طهران وأن الضغوطات ستستمر عليها مادامت تتابع الإجراءات التي تزعزع الاستقرار.

بعد قرار محكمة التمييز بتثبيت حكم السجن لـ15 عامًا

أمير قطر يعفو عن «ابن الذيب»

الدوحة: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر قطرية أن أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أصدر مساء أمس عفوا عن الشاعر القطري محمد بن راشد الذيب العجمي.

ويقضي الشاعر ابن الذيب حكما بالسجن 15 عاما أصدرته محكمة قطرية، قضى منها نحو خمسة أعوام، بتهمة الإساءة لنظام الحكم في بلاده والتحريض عليه.

وكانت محكمة التمييز القطرية قد قضت قبل عامين بتثبيت حكم بالسجن لمدة 15 عامًا على الشاعر محمد بن راشد الذيب، قبل صدور العفو الأميري عنه».

ترحيب فلسطيني بالأفكار الفرنسية حول العملية السياسية

المبعوث الفرنسي للسلام يصطدم برفض إسرائيل أي تدخلات في «المفاوضات الثنائية»

رام الله: كفاح زبون

أنهى المبعوث الفرنسي لعملية السلام، بيير فيمونت، يومين من المباحثات في تل أبيب ورام الله، من دون تحقيق اختراق حقيقي، بعدما اصطدم برفض الإسرائيليين أي تدخل على خط المفاوضات الثنائية مع الفلسطينيين، في رفض ضمني، للأفكار الفرنسية التي رحب بها الفلسطينيون، وقالوا إنها لم تتحول إلى مبادرة بعد.

وقال الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن)، إنه يؤيد الأفكار الفرنسية لعقد مؤتمر دولي خاص بالعملية السياسية، وتشكيل مجموعة دعم دولية لرعاية مفاوضات سياسية مع إسرائيل، مؤكدا استعداد الجانب الفلسطيني للتعاون الكامل مع الجانب الفرنسي في هذا الخصوص، وفق مبدأ حل الدولتين، ومبادرة السلام العربية، وقرارات الشرعية الدولية، وجدول زمني محدد لإنهاء الاحتلال.

وعقد أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، صائب عريقات، مؤتمرا صحافيا بعد لقائه فيمونت، قال فيه، إنه لا توجد مبادرة فرنسية حتى الآن، وإنما أفكار، مشيرا إلى أن اللقاء مع المبعوث الفرنسي يأتي ضمن المرحلة الأولى للنقاش مع الفرنسيين، وإنه أطلعه على الاستعداد الفلسطيني التام للتعامل مع الأفكار الفرنسية لعقد مؤتمر دولي للسلام.

وأضاف عريقات، «نحن شعب يدفع بدم أبنائه وبناته معدل 3 شهداء يوميا، ونحن شعب يرى يوميا تدمير خيار الدولتين من الحكومة الإسرائيلية، ممثلة بالإملاءات والاغتيالات والإعدامات الميدانية والحصار والإغلاق، وفرض الحقائق على وتابع عريقات: «نحن مستعدون للعمل مع فرنسا والمجتمع الدولي لإنجاح فكرة عقد المؤتمر الدولي للسلام، ضمن المرجعيات المحددة بالقانون الدولي، وبالقرارات الشرعية ذات العلاقة، وصولا إلى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي الذي بدأ عام 1967، وإقامة دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية على حدود 67».

وأوضح عريقات، أن الموقف الفلسطيني يريد لعملية السلام أن تكون بمرجعيات محددة، وبسقف زمني، في إطار يضمن مراقبة ومتابعة تنفيذية لما اتفق عليه. وأكد أنه لا توجد مفاوضات في الوقت الحالي، وأن هناك اتصالات في الجانب الأمني. لافتا إلى أن الفكرة الفرنسية حصلت على دعم دولي من روسيا والصين واليابان والدول العربية، خلال مؤتمر منظمة التعاون الإسلامي.

لكن الحماس الفلسطيني للمحاولات الفرنسية، قوبل بفتور إسرائيلي يشبه، إلى حد كبير، رفض المبادرة. وقالت إسرائيل، إنها تجد صعوبة في «فهم منطق» مبادرة السلام الفرنسية التي يؤيدها الفلسطينيون، بعد أن اجتمع مسؤولون من وزارة الخارجية الإسرائيلية مع المبعوث الفرنسي.

وقالت وزارة الخارجية الإسرائيلية، إنها «قدمت أسئلة لفهم منطق المبادرة» أثناء اجتماع بين المبعوث الفرنسي بيير فيموند، وهو سفير فرنسي سابق لدى الولايات المتحدة، وبين دوري غولد المدير العام لوزارة الخارجية. وأضافت في بيان، «أكد الجانب الإسرائيلي أهمية المفاوضات الثنائية المباشرة من دون شروط مسبقة بين الطرفين ومسؤولية (السلطة الفلسطينية) في محاربة الإرهاب والتحريض».

وجاءت المحاولات الفرنسية لدفع فكرة مؤتمر دولي، في وقت وصلت فيه المباحثات الأمنية الفلسطينية الإسرائيلية، التي أشار إليها عريقات، إلى طريق شبه مسدود، بعد رفض الفلسطينيين مقترحات إسرائيلية ببدء تطبيق طلبهم وقف الاجتياحات لمناطق السلطة بمدينتي رام الله وأريحا أولاً.

وقالت مصادر مسؤولة لـ«الشرق الأوسط»، إن الرئيس الفلسطيني محمود عباس رفض الاقتراح الإسرائيلي، بنقل المسؤولية الأمنية عن رام الله وأريحا للفلسطينيين، على أن تنتقل، بعد ذلك، إلى مدن أخرى، باعتبار أن المسؤولية الأمنية هي فعليا للفلسطينيين على كل المدن الفلسطينية، وأن على إسرائيل تطبيق الاتفاق حول ذلك وليس إعادة التفاوض عليه.

وينص اتفاق أوسلو، على أن تسيطر السلطة الفلسطينية، مدنيا وعسكريا، على الأرض الواقعة ضمن المنطقة «أ»، وبدأ ذلك في أريحا وغزة، ومن ثم انتقل إلى مدن أخرى، على أن تبقى مناطق «ب» ضمن سيطرة أمنية إسرائيلية ومدنية فلسطينية، ومناطق «ج» تحت سيطرة مدنية وأمنية إسرائيلية. وأكد رئيس هيئة أركان الجيش الإسرائيلي الجنرال، غادي أيزنكوت، أمس، خلال تقرير قدمه إلى لجنة الخارجية والأمن البرلمانية، أن الاتصالات مع الفلسطينيين كانت تهدف إلى تحسين الظروف الأمنية والمعيشية لكلا الجانبين. موضحا أن النية كانت تتجه نحو تطبيق هذه التفاهمات في مدينتي أريحا ورام الله أولا، ثم تطبيقها على مدن فلسطينية أخرى في الضفة الغربية.

تناولت الوضع في الشرق الأوسط ونزاع الصحراء ومحاربة الإرهاب

العاهل المغربي والرئيس الروسي يجريان مباحثات سياسية في موسكو

الرباط: «الشرق الأوسط»

أجرى العاهل المغربي الملك محمد السادس، والرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس في قصر الكرملين مباحثات حضرها عن الجانب المغربي، مستشارا الملك محمد السادس الطيب الفاسي الفهري وفؤاد عالي الهمة، وعن الجانب الروسي، وزير الخارجية سيرغي لافروف ومستشار الرئيس الروسي يوري أوشاكوف.

وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» إن المباحثات تناولت الوضع في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ونزاع الصحراء ومحاربة الإرهاب، بالإضافة إلى تطوير العلاقات المغربية - الروسية في مختلف المجالات.

وترأس العاهل المغربي والرئيس الروسي حفل التوقيع على عدد من اتفاقيات التعاون الثنائي في مجالات عدة.

وتتعلق الاتفاقية الأولى باتفاقية بين المملكة المغربية وروسيا الاتحادية في ميدان تسليم المجرمين، وقعها وزير العدل والحريات مصطفى الرميد، ووزير العدل الروسي ألكسندر كونوفالوف. فيما تتعلق الاتفاقية الثانية بالخدمات الجوية، وقعه وزير التجهيز والنقل واللوجيستيك عزيز الرباح، ووزيرة النقل الروسية ماكسيم سوكولوف.

أما الاتفاقية الثالثة فتتعلق باتفاق للتعاون في مجالات حماية البيئة والاستخدام العقلاني للموارد الطبيعية، وقعتها الوزيرة المنتدبة لدى وزير الطاقة والمعادن المكلفة بالبيئة حكيمة الحيطي، والوزير الروسي للموارد الطبيعية والبيئة سيرغي دونسكوي. كما جرى التوقيع على اتفاق للتعاون في مجال الصيد البحري، من طرف وزير الفلاحة والصيد البحري عزيز أخنوش والوزير الروسي للفلاحة ألكسندر تكاشيف. وضمت الاتفاقية الخامسة اتفاقا بشأن تشجيع وحماية الاستثمارات على وجه التبادل، وقعه وزير الاقتصاد والمالية، محمد بو سعيد، ونائب الوزير الروسي في التنمية الاقتصادية، ألكسي ليكاشيف.

وتتعلق الاتفاقية السادسة بالحماية المتبادلة للمعلومات المصنفة في الميدان العسكري والعسكري التقني، وقعها الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف الدفاع الوطني عبد اللطيف لوديي، ومدير الأمن الاقتصادي بالقسم الاتحادي للأمن يوري ياكوفليف. أما الاتفاقية السابعة، فتضم إعلانا مغربيا - روسيا لمحاربة الإرهاب الدولي، وقعه الوزير المنتدب لدى وزير الخارجية ناصر بو ريطة ووزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف.

وفي إطار الزيارة الرسمية التي يقوم بها الملك محمد السادس لروسيا، تم أيضا التوقيع على مذكرة تفاهم للتعاون في ميدان الطاقة، وقعها وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة عبد القادر عمارة، ووزير الطاقة الروسي ألكسندر نوفاك. ومذكرة تفاهم حول التعاون في ميداني البحث الجيولوجي والاستكشاف تحت الأرضي، وقعها عمارة أيضا وسيرغي دونسكوي، فضلا عن مذكرة تفاهم بين المكتب الوطني للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية التابع لوزارة الفلاحة والصيد البحري بالمملكة المغربية، والهيئة الفيدرالية للمراقبة البيطرية والصحة النباتية لروسيا الاتحادية، في مجال المراقبة الصحية للنباتات والمنتجات النباتية، وقعها الوزير أخنوش ومدير الهيئة الفيدرالية للمراقبة البيطرية والصحة النباتية سيرغي دانكفرت.

كما جرى التوقيع على مذكرة تفاهم بين المكتب الوطني للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية التابع لوزارة الفلاحة والصيد البحري بالمملكة المغربية والهيئة الفيدرالية للمراقبة البيطرية والصحة النباتية لروسيا الاتحادية، حول التعاون في مجال المراقبة البيطرية، وقعها الوزير أخنوش وسيرغي دانكفرت. إلى ذلك، اتفق الجانبان على برنامج عمل مشترك للسنوات 2016 - 2018 يهدف لتنفيذ اتفاقية التعاون في الميدان السياحي، وقعه المدير العام للمكتب الوطني المغربي للسياحة عبد الرفيع زويتن ومدير الهيئة الفيدرالية للسياحة أوليغ سافونوف، ومذكرة تفاهم للتعاون الإسلامي بين وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية والمنظمة الدينية المركزية (مجلس شورى المفتين لروسيا)، وقعها وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية أحمد التوفيق ورئيس مجلس المفتين بروسيا المفتي الشيخ رافيل غاينوتدين.

ووقعت اتفاقية إطارية للشراكة بين المؤسسة الوطنية للمتاحف ومتاحف الكرملين بموسكو، وقعها رئيس المؤسسة الوطنية للمتاحف مهدي قطبي والمديرة العامة لمتاحف الكرملين بموسكو يلينا غاغارينا، بالإضافة إلى اتفاقية إطارية للتعاون بين المؤسسة الوطنية للمتاحف (المملكة المغربية) ومتحف «إيرمتاج» (روسيا الاتحادية). وتم التوقيع أيضا على بروتوكول بشأن تبادل المعلومات قبل الوصول والمتعلقة بالبضائع والمركبات المتنقلة.

وجرى حفل التوقيع على هذه الاتفاقيات بحضور أعضاء من الحكومة الروسية وأعضاء الوفد الرسمي المرافق للملك محمد السادس. وكان الملك محمد السادس قد زار قبر الجندي المجهول بموسكو كذلك.

ولدى وصوله إلى مكان النصب التذكاري للجندي المجهول وجد في استقباله قائد المنطقة العسكرية لموسكو، وسفير روسيا الاتحادية المعتمد في الرباط، قبل أن يستعرض تشكيلة من الوحدات الثلاث للجيش (البرية والجوية والبحرية) التي أدت التحية.

إثر ذلك وضع العاهل المغربي إكليلا من الزهور على قبر الجندي المجهول، تلتها دقيقة صمت ترحما على أرواح الجنود الذين سقطوا في ساحة الشرف. وأقيم هذا النصب التذكاري في موسكو سنة 1967، تخليدا لأرواح الجنود السوفيات الذين سقطوا خلال الحرب العالمية الثانية. وبعد عزف النشيد الوطني المغربي، قامت تشكيلة عسكرية من الوحدات الثلاث باستعراض أمام الملك.

ملك المغرب محمد السادس يزور قبر الجندي المجهول في موسكو أمس (رويترز)

ضمن مسار التوافق ومساعيه لفتح صفحة جديدة من التضامن العربي

مصادر دبلوماسية لـ الشرق الأوسط: أبو الغيط يعتزم القيام بجولة عربية تشمل قطر

القاهرة: سوسن أبو حسين

قالت مصادر دبلوماسية عربية مطلعة إن التوافق على اختيار الأمين العام الجديد لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط تم بحثه في سياق أوسع وأشمل لمرحلة جديدة من التضامن العربي بين كل الدول العربية، بما في ذلك مصر وقطر ووقف العدائيات الإعلامية، والتأكيد على تكامل الأدوار وعدم الإضرار بالأمن القومي العربي.

وأوضحت المصادر أن من بين التوافقات التي طرحت في عدة عواصم عربية أن تكون هناك مصالحة بين مصر وقطر، وأن يقوم الأمين العام الجديد أبو الغيط بزيارة لدولة قطر يؤكد خلالها أنه سيكون أمينا عاما لكل الدول العربية، ويفتح صفحة علاقات جديدة قائمة على الاحترام المتبادل والحفاظ على الأمن القومي العربي وحماية وصيانة المصالح العربية.

وقد أكدت المصادر أن أبو الغيط سيقوم بهذه الزيارة بالفعل في توقيت مناسب يتفق على تحديده مع الاقتراب من تسلمه المنصب الجديد بداية شهر يوليو (تموز) المقبل، يعقب هذه الزيارة جولة عربية لمعظم العواصم، تسبق انعقاد القمة العربية الدورية في موريتانيا.

وكان من شروط عدم معارضة قطر لتعيين أبو الغيط أن يصدر عنه تصريح صحافي يؤكد أهمية التضامن العربي. وقد صدر هذا التصريح بالفعل وقامت بتوزيعه وزارة الخارجية المصرية، كما تضمن البيان الذي أعلنه وزير الخارجية البحريني الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة أشاد فيه بدولة قطر وبذل وزراء خارجية مصر والسعودية وسلطنة عمان جهود كبيرة ومشاورات لتحقيق التوافق.

ويعكف الأمين العام الجديد للجامعة العربية على مسألة تنقية الأجواء ودراسة كل الملفات التي تجمع كل الدول العربية وتحمل المسؤولية تجاه ما يهدد المنطقة العربية حاليا. وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر مقربة من الأمين العام الجديد أنه حريص على الاستماع من كل المسؤولين العرب لكل الملفات ذات الاهتمام المشترك ومحاولة إنقاذ ما تبقى من سوريا وليبيا واحتواء أي سوء تفاهم في ملف العلاقات بين مصر والسودان.

مزوار أوضح له تداعيات تصريحاته على حل قضية الصحراء

الأمين العام للأمم المتحدة يبلغ وزير خارجية المغرب غضبه من مسيرة الرباط

الرباط: حاتم البطيوي

أعرب الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، في لهجة حادة وغير معتادة، عن غضبه وخيبة أمله إزاء المسيرة التي نظمت الأحد في الرباط احتجاجا على تصريحاته بشأن الصحراء، واعتبرها «مهينة».

وأعرب بان في بيان نشر مساء الاثنين بعد لقائه وزير الخارجية المغربي صلاح الدين مزوار في نيويورك عن «خيبته البالغة وغضبه إزاء المسيرات التي نظمت الأحد، واستهدفته شخصيا». وأشار كي مون إلى أن «مثل تلك الهجمات مهينة له وللأمم المتحدة»، وطلب من الوزير مزوار «ضمان أن تحظى الأمم المتحدة بالاحترام في المغرب».

ولم يتوقف كي مون عند هذا الحد خلال اجتماعه بمزوار، بل طلب منه توضيحا بشأن تقارير ذكرت أن عددا من أعضاء الحكومة المغربية شاركوا في مظاهرة الرباط. وقال الأمين العام للأمم المتحدة إن المتظاهرين «ورعاتهم» شوهوا زيارته للمنطقة، ولم يدركوا أنه يدعو إلى مفاوضات حقيقية للتوصل إلى حل دائم لنزاع الصحراء.

وأشار البيان إلى أن الأمين العام للأمم المتحدة التقى مزوار لتبادل وجهات النظر حول جهود تسوية نزاع الصحراء، فضلا عن زيارة كي مون الأخيرة إلى المنطقة لبحث سبل تكثيف عملية التفاوض. وأضاف البيان أن الأمين العام للأمم المتحدة «أحيط علما بسوء التفاهم المتعلق باستخدامه كلمة (الاحتلال)، والتي جاءت كرد فعل شخصي له على الأوضاع الإنسانية التي يعيش فيها اللاجئون الصحراويون لفترة طويلة جدا»، كما أعرب كي مون للوزير مزوار عن استغرابه للبيان الذي أصدرته الحكومة المغربية بشأن ذلك.

ونزل ثلاثة ملايين الأحد إلى شوارع العاصمة الرباط، حسب ما ذكرت وكالة الأنباء المغربية، رافعين لافتات مندِدة «بغياب حياد» الأمين العام للأمم المتحدة في ملف الصحراء. وجاءت المسيرة غير المسبوقة في تاريخ المغرب الحديث في أعقاب زيارة كي مون لمخيم للاجئين الصحراويين في تندوف (جنوب غربي الجزائر)، حيث قال: إنه يتفهم «غضب الشعب الصحراوي تجاه استمرار احتلال أراضيه».

وحل وزير خارجية المغرب الأحد بنيويورك من أجل إبلاغ كي مون رسميا بموقف المغرب من تصريحاته الأخيرة، وتأثير ذلك على مسلسل حل نزاع الصحراء، والإجراءات التي ستتخذها الرباط تبعا لذلك، حسب ما ذكر مصدر دبلوماسي مغربي لـ«الشرق الأوسط» أمس. وأشار المصدر ذاته إلى أن مزوار التقى أيضا عددا من المسؤولين في الأمم المتحدة، وأن واشنطن ستكون محطته الثانية، حيث سيشرح لكبار المسؤولين الأميركيين تداعيات تصريحات كي مون الأخيرة على نزاع الصحراء، وأيضا لإبلاغهم بالإجراءات التي تعتزم الرباط اتخاذها تبعا لذلك.

وحملت الحكومة المغربية في بيان الأسبوع الماضي بشدة على زيارة كي مون للمنطقة، واتهمته بـ«التخلي عن حياده وموضوعيته»، وبالوقوع في «زلات كلامية»، مؤكدة أن «هذه التصريحات غير ملائمة سياسيا، وغير مسبوقة في تاريخ أسلافه ومخالفة لقرارات مجلس الأمن».

وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة في وقت سابق إن بان يعتزم زيارة الرباط والعيون، كبرى مدن المحافظات الصحراوية، في يوليو (تموز) المقبل.

علي سلمان والنيابة العامة طعنا في حكم السنوات الأربع

البحرين: محكمة الاستئناف تنظر قضية أمين عام جمعية الوفاق

المنامة: «الشرق الأوسط»

قال هارون الزياني المحامي العام إن المحكمة الاستئنافية العليا الأولى عقدت جلستها يوم أمس للنظر في الطعن المقدم من النيابة العامة ومن أمين عام إحدى الجمعيات السياسية في الحكم الصادر بإدانته ومعاقبته بالحبس لمدة أربع سنوات في عدد من التهم أبرزها التهديد بتغيير النظام السياسي بالقوة.

ويوم أمس نظرت محكمة الاستئناف قضية أمين عام جمعية الوفاق الإسلامية علي سلمان في الحكم الصادر بحقه والذي حكم بالسجن أربع سنوات بعد إدانته في تهم الترويج لتغيير النظام السياسي بالقوة والتهديد والتحريض علانية على بغض طائفة من الناس بما من شأنه اضطراب السلم العام والتحريض على عدم الانقياد للقوانين وتحسين أمور تشكل جرائم، وإهانة هيئة نظامية.

من جانب آخر أصدر القضاء حكمًا بالسجن سنة على أحد المدانين في قضايا الإرهاب، حيث قام بالتعدي على هيئة المحكمة قاصدًا إهانتها والنيل من هيبتها، حيث وجهت له تهمة الإخلال علانية بهيبة ومقام هيئة المحكمة وتطبيق المادة 244 من قانون العقوبات البحريني.

كما أصدر القضاء أمس حكمًا على متهمين في واقعة إحداث تفجير في منطقة سار وحيازة مفرقعات تنفيذًا لأغراض إرهابية وعاقبتهما بالسجن لمدة خمس عشرة سنة وإلزامهم متضامنين بدفع نحو 2200 دينار قيمة التلفيات بالمركبات المملوكة لوزارة الداخلية ومصادرة المضبوطات.

وفي قضية أمين عام جمعية الوفاق الإسلامية المعارضة أعادت محكمة الاستئناف الدعوى للمرافعة لجلسة اليوم للاطلاع بعض الأقراص المدمجة التي تحتوي على الخطب والكلمات التحريضية التي ألقاها المتهم المستأنف في المحافل العامة ومشاهدة القرص المدمج المقدم من هيئة الدفاع والقرص المدمج المقدم من النيابة العامة.

وقررت المحكمة تأجيل نظر الدعوى لجلسة 11 أبريل (نيسان) المقبل لعرض القرص المدمج المقدم من دفاع المتهم وللمرافعة الختامية من النيابة.

وكانت النيابة قد أسندت إلى المتهم ارتكابه هذه الجرائم في ضوء ما ثبت لها من التحقيقات من قيامه بالتحريض ضد نظام الحكم والترويج لتغييره بالقوة والتهديد وبوسائل غير مشروعة، وأنه قد درج على هذا التحريض وذلك الترويج من خلال خطبه وكلماته التي يلقيها في محافل وفعاليات مختلفة، والتي تضمنت دعاوى متطرفة تبرر أعمال العنف والتخريب، فيما أضفى على ذلك صبغة دينية بجعله الخروج على النظام والتحرك ضده جهادًا وواجبًا دينيًا.

وقد باشر هذه الممارسات المؤثمة بشكل تصاعدي إلى حد أن تكرر منه التهديد باستخدام القوة العسكرية، وذلك بإفصاحه علانية عن أن الخيار العسكري كان مطروحًا وما زال، وباحتمالية اللجوء إلى ذلك الخيار في أي وقت على غرار ما اتبعته بعض الفصائل والطوائف في الخارج والذي شهدت المنطقة مثيلاً له. كما طالب الدول الكبرى بالتدخل في الشأن البحريني من أجل دعمه لتغيير نظام الحكم المرسوم بالدستور بدعوى أن ذلك سيحقق مصالح تلك الدول. وكانت النيابة العامة اطلعت على التسجيلات التي تشتمل على الخطب والكلمات المنسوبة إلى المتهم، كما قامت باستجوابه في حضور أربعة محامين، وواجهته بما تضمنته خطبه وكلماته المسجلة التي ألقاها في محافل عامة.

أخلت مقراتها وتعمل على تجنب التصعيد ومنع تدهور الموقف

تكرار إطلاق الصواريخ يقلق حماس.. وإسرائيل تهدد برد أقسى

رام الله: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر أمنية في قطاع غزة إن حركة حماس تخشى من تدهور أمني في القطاع بعد تكرار عمليات إطلاق الصواريخ تجاه إسرائيل، وتهديدات تل أبيب بردّ قاسٍ وأكبر على الحركة الإسلامية بصفتها المسؤولة عن قطاع غزة.

وأكدت المصادر أن حماس أعطت أوامر لعناصرها بالعمل على منع أي تدهور أمني وتطور للأحداث، بما في ذلك منع أي جماعات من إطلاق الصواريخ على إسرائيل. وتقول حماس إن أي حرب جديدة يجب أن تتخذ ضمن إجماع وطني، وأنه لا يحق لأي جهات إشعال حرب من طرف واحد. وكانت حماس أخلت مقراتها الأمنية أمس بعد إعلان الجيش الإسرائيلي أن صاروخًا أطلق من قطاع غزة مساء الاثنين، سقط في إسرائيل من دون أن يؤدي إلى وقوع إصابات. وأوضح بيان عسكري أن «صاروخًا أطلق من قطاع غزة على جنوب إسرائيل، أصاب منطقة غير مأهول، ولم يتم التبليغ عن وقوع إصابات».

وجاء إطلاق الصاروخ بعد سلسلة صواريخ وردود إسرائيلية، أعقبتها تهديدات رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، بضرب حماس بصفتها السلطة الحاكمة في قطاع غزة. وقال نتنياهو في وقت سابق إن إسرائيل تحمل حماس المسؤولية عن أي إطلاق نار من قطاع غزة على إسرائيل، وعليها منعه. ويوم الجمعة الماضي، جرى إطلاق 4 صواريخ من داخل القطاع باتجاه إسرائيل التي ردت بغارة قتلت طفلين في غزة. وقال نتنياهو: «إن سياستنا حيال قطاع غزة واضحة: إسرائيل لن تقبل إطلاق أي صواريخ من القطاع على أراضيها». كما حذر وزير الدفاع الإسرائيلي، موشيه يعالون، من استخدام قوة أكبر ضد غزة وحماس في ظل استمرار الصواريخ. ولم تعرف الجهة التي أطلقت الصواريخ، إذ لم يتبن أي فصيل فلسطيني ذلك. ويعتقد في غزة على نطاق واسع أن جماعات متشددة على خلاف مع حماس، تقف وراء إطلاق الصواريخ في محاولة لإحراجها.

من جهة ثانية، أكدت وزارة الخارجية الفلسطينية أن القضية الفلسطينية هي مفتاح الاستقرار والسلام والأمن في المنطقة، وأن وعلى المجتمع الدولي التعامل بجدية مع تصريحات وزير دفاع جيش الاحتلال الإسرائيلي موشيه يعالون وغيره من أركان حكومة بنيامين نتنياهو، حول تحميل الطرف الفلسطيني المسؤولية عن فشل المفاوضات.

وجاء في بيان أصدرته الخارجية أمس، تعقيبا على تصريحات موشيه يعالون، التي أدلى بها خلال مشاركته الاثنين، في حلقة نقاش نظمها معهد «وودرو ويلسون» للأبحاث في واشنطن، حول وضع الشروط المسبقة لضمان عدم استئناف العملية التفاوضية.

وطالبت الخارجية المجتمع الدولي «بالإعلان صراحة عن الطرف الذي يعطل جميع فرص السلام والمفاوضات ويعرقلها»، مؤكدة أن «تلك الأسطوانة الإسرائيلية المشروخة لم تعد تنطلي على أحد في العالم، خصوصا أنها تشكل، باستمرار، هروبا من حقيقة أنها دولة احتلال، وقوة قائمة بالاحتلال في فلسطين».

يشار إلى أن يعالون كان قد صرح أيضا خلال حلقة النقاش: «إن الصراع الفلسطيني الإسرائيلي لن يحل في زمنه، محملا الطرف الفلسطيني تدهور الأوضاع، سواء من خلال اتهام القيادة بالتحريض، أو رفضها للمقترحات السياسية التي طرحتها إسرائيل خلال المفاوضات السابقة».

كما وضع يعالون جملة من الشروط الإسرائيلية المسبقة لضمان عدم استئناف العملية التفاوضية، وفي مقدمتها الاعتراف بالدولة اليهودية، والإصرار الإسرائيلي على إفشال الجهود الدولية الرامية إلى إحياء المفاوضات على أسس واضحة وصحيحة، وفي مقدمتها إفشال المبادرة الفرنسية.

عناصر من كتائب «القسام» لدى تشييع زميل لهم في خان يونس أمس (أ.ف.ب)



مسؤول في «صندوق النقد الدولي» يؤكد الحاجة إلى تمويلات أجنبية

الجزائر: الحكومة تعلن حاجتها إلى الاستدانة من الخارج بسبب انخفاض سعر النفط

الجزائر: «الشرق الأوسط»

كشف وزير المالية الجزائري أمس عن عزم الحكومة طلب دين خارجي لمواجهة العجز الكبير الذي تعاني منه ميزانية الدولة بسبب انخفاض مداخيل بيع المحروقات، على أثر انخفاض أسعار النفط. وبذلك أكد ما صرح به مسؤول من «صندوق النقد الدولي» أول من أمس، بخصوص ضرورة أن تلجأ الجزائر من جديد إلى الاستدانة.

وقال الوزير عبد الرحمن بن خالفة للإذاعة الحكومية إن الدين الخارجي الذي يرمز لفترة صعبة مرت بها الجزائر، «لن يكون خطرا، وإنما طريقة استعماله هي ما يشكل خطرا»، مشيرا إلى أن «الاستدانة من أجل الربح وإحداث نمو وديناميكية اقتصادية، شيء مفيد.. فالدين ليس مرضا، بل على العكس، لأن الاستعمال الجيد لأموال الدين يمكن أن يكون أداة لتحقيق النمو».

وقدم وزير المالية عرضا عن الخطة التي اعتمدتها الحكومة لحل الأزمة المالية المتولدة عن شح الموارد المالية. وتقوم هذه الخطة، بحسبه، على «تجنيد موارد الجباية». ودعا بهذا الخصوص إلى «التعامل بتحضر مع الدولة»، في إشارة إلى كبار التجار ورجال الأعمال الذين لا يدفعون الضرائب، والذين تشنّ عليهم السلطات حملة كبيرة منذ عام ونصف، لدفعهم إلى تسديد ما عليهم من مستحقات جبائية. وعرضت عليهم الحكومة رزنامة زمنية، لتحفيزهم على دفع ما تأخر من ضرائب في شكل أقساط.

وتعهد بن خالفة بأن يكون 2016 «عاما تتجاوز فيه الجباية العادية الجباية النفطية؛ إذ بإمكاننا أن نجمع 3200 مليار دينار، في مقابل 1600 مليار دينار كجباية نفطية، ولكن بشرط أن نجند الناشطين في مجال التجارة ونحسسهم بضرورة أن يقوموا بواجبهم». ومعروف في الأوساط التجارية والاقتصادية بالجزائر أن المئات من المتعاملين لا يدفعون الضرائب، ويرفضون وضع أموالهم في المؤسسات المصرفية الحكومية وحتى الخاصة. ويعود ذلك أساسا إلى «قضية بنك الخليفة»، وهي إمبراطورية مالية ضخمة انهارت عام 2002 بسبب هروب مالكها عبد المؤمن رفيق خليفة إلى الخارج، ومعه 4 مليارات دولار من ودائع زبائن البنك. ورفضت الدولة تعويض الضحايا، أما خليفة فهو حاليا في السجن. ومنذ هذه الفضيحة، أصبح كبار التجار ورجال الأعمال يفضلون وضع أموالهم في بنوك بالخارج، أما بنوك الحكومة فيتفادونها خشية مصادرتها بحجة أنها مشبوهة. ويعكس هذا الأمر انعدام الثقة في المؤسسة المصرفية الحكومية.

وأطلقت الحكومة العام الماضي حملة توعية لإقناع التجار الكبار بإيداع أموالهم بالبنوك. وقال بن خالفة إن الأشهر الأولى من العام الحالي، شهدت جمع نحو 140 مليار دولار. يذكر أن الجزائر طلبت نهاية ثمانينات القرن الماضي قرضا من «صندوق النقد الدولي»، بعد أزمة سعر النفط عام 1986.

في السياق ذاته، عقد جان فرنسوا دوفان، رئيس فرع «صندوق النقد الدولي» بمنطقة الشرق الأوسط، مؤتمرا صحافيا بالعاصمة الجزائرية أول من أمس، أكد فيه أن الجزائر «مضطرة في الآجال القريبة لطلب تمويلات من الخارج، بسبب الانخفاض السريع للادخار في الميزانية»، مشيرا إلى أن الحكومة الجزائرية «ملزمة بإيجاد حل للعجز في المستقبل، ويكون ذلك حتما باللجوء إلى تمويل خارجي».

وأنهى وفد من المؤسسة المالية الدولية أمس زيارة للجزائر استغرقت أسبوعين، تندرج في إطار المشاورات التي يجريها «الصندوق» مع شركائه عبر العالم. وحث دوفان المسؤولين الجزائريين على «بذل مزيد من الجهود لترشيد النفقات وتطهير الموازنة، ويكون ذلك بواسطة إصلاحات هيكلية كبيرة». وعد ذلك «الحل الوحيد لمعالجة معضلة انخفاض مداخيل بيع النفط والغاز».

وأعلن مسؤول «الصندوق» أن احتياطي الجزائر من العملة الصعبة يبلغ حاليا 143 مليار دولار. وفي يناير (كانون الثاني) الماضي، أعلن البنك المركزي أن المخزون في حدود 152,7 مليار دولار، مما يعني أنه انخفض بنحو 10 مليارات دولار في غضون شهرين ونصف.

النائب السادات: موقف الخارجية يثير علامات استفهام ويسيء لصورتنا دوليا

أزمة امتناع مصر عن تأييد قرار يتصدى لانتهاكات قوات حفظ السلام تصل إلى البرلمان

القاهرة: محمد حسن شعبان

تسعى وزارة الخارجية المصرية لإعادة تسويق أسباب رفضها لقرار مجلس الأمن الدولي الهادف للتصدي لانتهاكات جنسية من قبل أفراد في بعثات حفظ السلام، بعد أن فشلت في إقناع الدول الأعضاء بالمجلس بقبول تعديل اقترحته على القرار الذي مر بأغلبية 14 صوتا وامتناع مصري. ووصلت الأزمة للبرلمان حيث تقدم النائب محمد أنور عصمت السادات، رئيس حزب الإصلاح والتنمية، بسؤال لوزير الخارجية سامح شكري، عن سبب امتناع مصر عن التصويت، وقال السادات لـ«الشرق الأوسط»: «إن القرار بدا مستفزا.. ربما كانت النية حسنة لكننا فشلنا في تسويق موقفنا».

وكانت مصر قد امتنعت السبت الماضي عن التصويت على قرار بشأن معاقبة أفراد قوات حفظ السلام حال ارتكابهم جرائم جنسية، وبررت موقفها بقولها إن السبب الأول يتعلق بشق إجرائي حيث إن الموضوع من اختصاص الجمعية العامة للأمم المتحدة، وقيام الولايات المتحدة بطرحه في مجلس الأمن وإصدار الأخير لقرار حوله يعتبر تعديا من المجلس على اختصاص الجمعية العامة، بالإضافة إلى أنه يتضمن ما عدته مصر «نوعا من العقاب الجماعي».

وينص القرار الذي تقدمت بمسودته الولايات المتحدة على إعادة قوات حفظ السلام إذا كان هناك نمط لارتكاب أفرادها جرائم جنسية أو إذا لم تحقق الدولة في الاتهامات بارتكاب جنودها جرائم من هذا النوع.

وتقدم النائب السادات، بسؤال لوزير الخارجية أمس عن سبب امتناع مصر عن التصويت على قرار مجلس الأمن، مشيرا إلى أن الانتهاكات الجنسية تعد مشكلة متكررة لكنها تفاقمت في جمهوريتي أفريقيا الوسطى والكونغو الديمقراطية. وقال السادات لـ«الشرق الأوسط»: «إن القرار المصري يسيء لصورتنا دوليا، فالأمر يبدو كما لو أننا نرغب في حماية تلك القوات.. ربما تكون نية الحكومة ووزارة الخارجية حسنة لكن الأكيد أننا فشلنا في تسويق موقفنا وأصبح دور مصر يثير الكثير من علامات الاستفهام».

ويمنح القرار الصادر عن مجلس الأمن للأمين العام وحده دون غيره سلطة استبعاد قوات الدولة المشاركة في عمليات حفظ السلام إذا رأى أن سلطات هذا البلد لم تتخذ إجراءات عقابية مناسبة تجاه جنودها المذنبين، وإذا لم يبلغ الأمين العام بسير التحقيقات والتقدم المحرز فيها.

وتأخذ القاهرة على القرار أنه «لم يضع ضوابط وحدودا لتلك الإجراءات العقابية»، الأمر الذي عدته توسعا لـ«سلطات الأمين العام على الدول المشاركة في قوات حفظ السلام دون مراقب».

حرب كلامية بين ملياردير العقارات وروبيو وكاسيك قبل اقتراع «ثلاثاء الحسم»

المرشحون الجمهوريون يشجعون الناخبين على إبعاد ترامب

واشنطن: «الشرق الأوسط»

فتحت مراكز الاقتراع أبوابها في خمس ولايات أميركية كبرى ضمن الانتخابات التمهيدية للاقتراع الرئاسي، فيما يشكل تحديا كبيرا للمرشح الجمهوري دونالد ترامب الذي يعده منافسوه غير أهل لتولي الرئاسة بسبب خطاباته المتشنجة.

ويأتي «الثلاثاء الكبير الثاني» بعد ثلاثاء أول جرى في مارس (آذار)، وسيكون في غاية الأهمية، لا سيما بالنسبة للجمهوريين، لأن ثلاث ولايات (فلوريدا، أوهايو، وإلينوي) ستمنح كامل مندوبيها إلى المرشح الذي يحتل الطليعة، أيًا تكن نتيجته. وفي كانتون بولاية أوهايو، يقول مايكل أوليس، وهو ممرض في الـ47، إنه صوّت للسناتور تيد كروز، «لأنني أحب عقيدته».

ومع أن النتائج لن تكرس فائزا بين المرشحين الديمقراطيين الاثنين، أو الجمهوريين الأربعة، إلا أنها ستعطيهم فكرة إزاء الوقت المتبقي لديهم لبلوغ خط الوصول. واقتراع اليوم أكثر أهمية في المعسكر الجمهوري، لأن المرشح الذي سيحل في الصدارة سيحصل على كل المندوبين بدلا من نسبة إلزامية، كما هي الحال على صعيد الديمقراطيين.

وفي فلوريدا، سيحصل الفائز على 99 مندوبا دفعة واحدة، بينما العدد المطلوب هو 1237 مندوبا، حصل ترامب منهم على 462 حتى الآن، يليه كروز بـ371 مندوبا، وماركو روبيو بـ165.

ومن المتوقّع أن تعطي فلوريدا وكارولينا الشمالية وميزوري وأوهايو وإلينوي مندوبيها إلى مؤتمري الحزبين الديمقراطي والجمهوري لاختيار مرشحيهما لخوض السباق الرئاسي في يوليو (تموز) المقبل، فيما يأمل كل مرشح في الحصول على عدد أكبر من المندوبين لبلوغ الغالبية المطلقة المطلوبة (1237 لدى الجمهوريين و2383 لدى الديمقراطيين)، استعدادا للانتخابات الرئاسية المرتقب أن تجري في نوفمبر (تشرين الثاني).

وتتوقع استطلاعات الرأي خسارة روبيو في ولايته فلوريدا، وهو ما يمكن أن يحمله على الانسحاب من السباق الرئاسي. وقال روبيو بهذا الصدد: «لن نكسب إذا تركنا الحزب الجمهوري يتحول إلى حزب الغضب»، في إشارة إلى الصدامات التي شهدتها التجمعات الانتخابية لقطب الأعمال دونالد ترامب في نهاية الأسبوع الماضي.

وتصدر ترامب بفارق كبير إلى حد ما في نيات التصويت، باستثناء أوهايو، حيث يبذل الحاكم جون كايسك جهودا كبيرة لتحقيق أول فوز له الذي حذر أنه سيشجعه على المضي قدما، حتى المؤتمر الشعبي للحزب في ولايته بكليفلاند في يوليو. وصرح كايسك لشبكة «إيه بي سي» بعد فتح مراكز الاقتراع، بأننا «سنفوز في أوهايو، لدينا انطلاقة جيدة»، وتابع: «لن ألجأ إلى أساليب دنيئة لبلوغ البيت الأبيض على غرار البعض». من جهته، قال ترامب للشبكة نفسها من بالم بيتش في فلوريدا: «أعتقد أننا سنحقق نتيجة جيدة فعلا في أوهايو».

وفي حدث لافت في الحملة الانتخابية، حيث تأخر معارضو ترامب في تنظيم صفوفهم، دعا ماركو روبيو مؤيديه بشكل ضمني إلى التصويت لصالح كايسك في أوهايو لعرقلة تقدم ترامب. وعلق قطب الأعمال أول من أمس بالقرب من يونغزتاون، المعقل السابق لصناعات الفولاذ الأميركية في تجمع لم يشهد أي صدامات وشهد انتشارا أمنيا مكثفا، أن «كاسيك لا يمكنه أن يعيد إلى أميركا عظمتها». وقال جيمس سام (46 عاما) أحد مؤيدي ترامب إن هذا الأخير «لا يضبط أقواله وهذا ما أحبه لديه».

وغرد ترامب بهجمات جديدة ضد منافسيه في وقت متأخر الاثنين، وصف فيها كايسك بـ«الكارثة»، بسبب سياسته الاقتصادية، واتهم روبيو بأنه «ضعيف حول قضية الهجرة غير الشرعية».

وفي المعسكر الديمقراطي، كرر المرشحان هيلاري كلينتون وبيرني ساندرز أن «الحب يتفوق على الكراهية». فكلينتون في أفضل موقع بحصولها على 772 مندوبا مقابل 551 لسناتور فرمونت ساندرز، يضاف إليهم نحو 500 «مندوب كبير»، والمسؤولين الديمقراطيين الذين سيصوتون في المؤتمر الحزبي الوطني وأعلنوا دعمهم لوزيرة الخارجية السابقة.

وفي الانتخابات الـ23 التي أجريت حتى اليوم، سجلت هيلاري كلينتون 14 فوزا لكن انتصاراتها تركزت في الجنوب التاريخي، حيث أبدى السود دعما ثابتا لها. لكن في أماكن أخرى، تحديدا في سهول الوسط الغربي حيث المنطقة الصناعية للبحيرات الكبرى، انتزع الاشتراكي الديمقراطي انتصارات بفضل تصويت الشباب والبيض عموما. فخطابه المدافع عن الحمائية لقي صدى واسعا في ميتشيغن، مركز صناعة السيارات.

أما كلينتون فقد اعتمدت السبت الماضي في يونغزتاون في ولاية أوهايو خطا أكثر تشددا ضد الشراكة الجديدة عبر المحيط الهادئ التي وقعها باراك أوباما مؤخرا. وتؤمن المرشحة الديمقراطية بقوتها، وقالت إن قاعدة ساندرز الانتخابية «ضيقة». إلا أن كل فريق يؤكد أنه لن يظهر أي فائز ديمقراطي قبل أشهر عدة على الأقل، أو حتّى الانتخابات التمهيدية في يونيو (حزيران) في كاليفورنيا وغيرها.

ناخبون يدلون بأصواتهم في «الثلاثاء الكبير 2» أمس بأوهايو (رويترز)

تهدف إلى الحفاظ على حياة الأشخاص وكرامتهم.. ووضع حد للمعاناة الإنسانية

المجلس الأوروبي يقر آلية جديدة لدعم الدول المتضررة من تدفق اللاجئين

بروكسل: عبد الله مصطفى

اعتمد المجلس الوزاري الأوروبي في بروكسل آلية دعم جديدة في حالات الطوارئ على خلفية أزمة اللاجئين، بهدف مساعدة اليونان والدول الأعضاء الأخرى في الاتحاد الأوروبي التي تواجه تدفق أعداد كبيرة من المهاجرين.

وجاء ذلك في أعقاب الاتفاق السياسي الذي توصل إليه، الأسبوع الماضي، مجلس سفراء الدول الأعضاء. وقال المجلس الأوروبي في بروكسل إن إقرار الآلية الجديدة يترجم التزامه بتعزيز قدرة الاتحاد الأوروبي على توفير استجابة فورية وفعالة لوضع صعب للغاية وفي ظل تطورات سريعة على الأرض. وزادت تدفقات المهاجرين غير الشرعيين على طول طريق غرب البلقان، ووصلت إلى 35 ألف لاجئ إلى اليونان في الوقت الحالي.

وتهدف الآلية إلى «الحفاظ على حياة الأشخاص، ووضع حد للمعاناة الإنسانية، والحفاظ على الكرامة الإنسانية، وتوفير المواد الأساسية مثل الغذاء والماء والدواء والمأوى»، على أن يتم تسليمها من طرف المفوضية الأوروبية أو المنظمات الشريكة التي تختارها المفوضية، بتعاون وثيق مع السلطات اليونانية.

وقال بيرت كوندرز وزير خارجية هولندا الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية الحالية للاتحاد، إن قرار اليوم يدل على أن الاتحاد الأوروبي يقف إلى جانب اليونان في هذا الوقت الصعب، وإن الرئاسة الهولندية الدورية تفعل كل ما بوسعها لضمان توفير الأموال اللازمة والتعبئة في أسرع وقت ممكن.

وفي نهاية الأسبوع الماضي، اعتمدت المفوضية الأوروبية في بروكسل تعديلات على برامج العمل لعام 2016 لزيادة التمويل المخصص لتقديم المساعدة الطارئة في ملف أزمة اللاجئين والهجرة، وعليه تقرر رفع قيمتها إلى أكثر من 275 مليون يورو استجابة لقرار المجلس الأوروبي في 19 فبراير (شباط) الماضي، الذي دعا إلى اتخاذ إجراءات عاجلة لمعالجة الوضع الإنساني في اليونان، وعلى طول طريق غرب البلقان باستخدام كل ما هو متاح من وسائل للتخفيف من حدة الوضع.

وكانت الميزانية الأصلية في حدود 188 مليونًا لكل من صندوق التضامن وصندوق الأمن الداخلي، وقررت المفوضية زيادة تمويل صندوق التضامن بأكثر 193 مليون يورو، وصندوق الأمن الداخلي بـ82 مليون يورو، ليصل إجمالي المبلغ لعام 2016 إلى 464 مليون يورو تلبية للاحتياجات الضرورية في سياق أزمة اللاجئين.

وفي الإطار ذاته، رحبت المفوضية بالاتفاق السريع الذي توصلت إليه الدول الأعضاء بشأن مقترح المفوضية لإنشاء أداة جديدة للمساعدة في حالات الطوارئ، وتوفير وسائل أسرع من الدعم لبلدان الاتحاد الأوروبي التي تواجه أزمات إنسانية حادة.

وجاءت الموافقة بعد أسبوع واحد من مقترح المفوضية تخصيص 700 مليون يورو على مدى السنوات الثلاث المقبلة لمساعدة الدول الأعضاء المتضررة من وصول أعداد كبيرة من اللاجئين إليها، وتحتاج إلى مساعدات للاستجابة لهذه التطورات.

ويأتي هذا القرار عشية القمة المقررة في بروكسل يومي الخميس والجمعة حول ملف أزمة اللاجئين واتفاق مع تركيا للتعاون المشترك. وهي قمة تنعقد بعد أن حذر وزير الهجرة البلجيكي، ثيو فرانكين، من أن تحرير التأشيرة للأتراك تعني بداية مشكلة جديدة تتمثل في هجرة أفواج كبيرة من الأتراك الأكراد.

ومن صوفيا، طالبت الحكومة بضرورة أن يتضمن أي اتفاق بين تركيا والاتحاد الأوروبي حول التعاون في ملف أزمة اللاجئين قضية حماية الحدود البلغارية من تدفقات المهاجرين. وينص الاتفاق على أن تستعيد تركيا المهاجرين من الجزر اليونانية في مقابل الحصول على مساعدات إضافية (6 مليارات يورو بدلاً من 3 مليارات)، بالإضافة إلى إعفاء المواطنين الأتراك من تأشيرة السفر للاتحاد الأوروبي.

من جانبه، قال فرانكين للصحافة البلجيكية الأسبوع الماضي إن الوضع سيكون «مأساويًا» إذا لم يتم المصادقة على الاتفاق في القمة الأوروبية يوم الخميس. وردًا على سؤال حول الانتقادات التي وجهتها منظمات إنسانية للاتفاق، قال فرانكين: «لقد سمعت لكثير من الانتقادات، ولكن هذا هو الحل الأمثل حاليًا ولا بديل في الأفق».

ميانمار تختار هتين كياو رئيسا

فاز هتين كياو، المقرب من أونغ سان سو تشي، في الانتخابات الرئاسية ليصبح أول رئيس مدني لميانمار منذ أكثر من نصف قرن من الحكم العسكري.
الرئيس الجديد يتسلم مهامه في 1 أبريل (نيسان) المقبل



- **هتين كياو** (70 عاماً) عضو في اللجنة التنفيذية المركزية في حزب الرابطة الوطنية من أجل الديمقراطية الذي تترأسه **أونغ سان سو تشي**
- نجل الشاعر الوطني **مين ثو وون** الذي فاز بمقعد في البرلمان ممثلاً الرابطة الوطنية من أجل الديمقراطية في انتخابات عام 1990 التي استبعدت
- كياو متكلم ومتخرج في الاقتصاد من جامعة أكسفورد اكتسب في حزب الرابطة الوطنية من أجل الديمقراطية سمعةً بأنه صادق في التعامل
- متزوج من النائبة **سو سو لوين**، ابنة أحد المؤسسين المشاركين لحزب الرابطة الوطنية من أجل الديمقراطية
- هو أحد كبار المسؤولين التنفيذيين في **مؤسسة داو خين تشي**- جمعية خيرية غير ربحية للصحة والتعليم سميت باسم والدة الزعيمة سو تشي

الصور: جتي — غرافيك نيوز: «الشرق الأوسط»

فوز هتين كياو بالرئاسة يعتبر انتصارًا لسو تشي

انتخابات تاريخية في ميانمار تأتي بأول رئيس مدني منذ عقود

نايبيداو (ميانمار): «الشرق الأوسط»

انتخب النواب في ميانمار، أمس، هتين كياو، المقرب من أونغ سان سو تشي، ليصبح أول رئيس مدني يحكم البلاد منذ عقود.

واعتبر هتين كياو (69 عامًا) فوزه بأعلى منصب في البلاد «نصرًا لسو تشي»، في إشارة واضحة إلى موافقته على خطتها له بأن يحكم بالوكالة عن زعيمة حزب «الرابطة من أجل الديمقراطية»، الحائزة على جائزة نوبل للسلام التي يمنعها الدستور من تولي الرئاسة.

وعلا التصفيق في البرلمان لدى الإعلان عن الفوز بعد عملية فرز الأصوات يدويًا، وحصل فيها هتين كياو على 360 من أصل 652 صوتا.

وتسعى ميانمار حاليًا إلى الانتقال من كونها دولة معزولة دوليًا، إلى ديمقراطية طموحة تسعى إلى الانفتاح على العالم. وكان حزب الرابطة من أجل الديمقراطية قد حقق فوزًا كبيرًا في الانتخابات في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، مما سمح له بالهيمنة على المجلسين التشريعيين.

غير أن الجيش لا يزال يتمتع بنفوذ قوي في الدولة الواقعة جنوب شرقي آسيا، ورفض تغيير فقرة في الدستور تمنع سو تشي من الترشح للرئاسة. وكانت الناشطة قد نبهت إلى أن سلطتها ستكون «فوق» الرئيس. ويعد اختيارها لهتين كياو تأكيدًا على ثقتها التامة بولائه. وقال الرئيس المنتخب الجديد للصحافيين بعد التصويت: «هذا فوز للأخت أونغ سان سو تشي».

ويتولى هتين كياو مهامه في الأول من أبريل (نيسان) خلفًا لثين سين، الذي تبوأ سدة الرئاسة خمس سنوات مع حكومة شبه مدنية مدعومة من الجيش، أخرجت البلاد من حكم عسكري مطلق. فيما سيتولّى المرشحان الآخران اللذان خاضا انتخابات أمس منصب نائب الرئيس مشتركين. وهما الجنرال ميينت سوي، المرشح المدعوم من الجيش ولا يزال على قائمة العقوبات الأميركية، وفاز بـ213 صوتًا، والنائب هنري فان ثيو من إثنية شين ونال 79 صوتًا. وجاءت معظم الأصوات التي نالها ميينت سوي من الكتلة البرلمانية للجيش، التي يخصص لها ربع مقاعد البرلمان، ومن أحزاب مدعومة من الجيش.

وتحظى سو تشي (70 عاما) بشعبية كبيرة كونها ابنة بطل الاستقلال وشخصية محورية في الصراع من أجل الديمقراطية الذي استمر عقودًا.

والفوز الكبير لحزبها في الانتخابات يعد إقرارًا جديدًا لنفوذها السياسي، حيث نزل الملايين إلى مراكز الاقتراع بعد رسالة بسيطة للحزب تعد بالتغيير.

غير أن الجيش لا يزال يتمتع بنفوذ بارز، بما في ذلك السيطرة على الوزارات المهمة: الداخلية والدفاع والحدود. وفشلت أشهر من المفاوضات مع قائد الجيش مين أونغ هلاينغ في إزالة العراقيل التي تحول دون ترشح سو تشي للرئاسة. ولم يتضح بعد الدور الذي ستلعبه أو كيف ستدير علاقتها بالرئيس الجديد.

وفيما لا يعرف الكثير عنه خارج بورما، يحظى هتين كياو باحترام بالغ داخل البلاد، إذ إن والده كان كاتبًا ذائع الصيت ومن الأعضاء الأوائل لحزب الرابطة من أجل الديمقراطية. وهتين كياو متزوج من العضو في البرلمان عن الرابطة من أجل الديمقراطية سو سو لوين، التي كان والدها الراحل المتحدث باسم الحزب وساعد في إدارة مؤسسة سو تشي الإنسانية. ورغم أنه لم يترشح بنفسه لأي منصب سياسي، يبدو أن موافقة سو تشي عليه انتقلت إلى أنصارها الكثيرين.

وعقب الإعلان عن النتائج، قال داو ميا (60 عامًا) بائع الخضار في يانغون حيث تجمع الحشود في مقاه لمتابعة التصويت على التلفزيون: «اختارته الأم سو.. إنه رئيسنا. سيكون رئيسًا جديًا لأنه عمل مع الأم سو لسنوات عدة».

ويتوقع أن تشمل الحكومة الجديدة المرتقبة نهاية الشهر، شخصيات من كل الأطياف السياسية، إذ تسعى سو تشي إلى تحقيق المصالحة الوطنية.

وستواجه الحكومة الجديدة على الفور تحديات كثيرة في البلاد، منها الفقر والحروب الأهلية في المناطق الحدودية بين الإثنيات، والبنية التحتية المتداعية. وتقول شخصيات بارزة في الحزب إن بين المهام الأولى للحكومة سيكون تقليص العدد الكبير للوزارات بجمع الحقائب المتداخلة.

واختيار الجيش لمرشحه ميينت سوي الذي يعتبر متشددًا وحليفًا لقائد السلطة العسكرية السابق ثان شوي، مسألة تثير الجدل في دولة لا تزال تسعى للنأي بنفسها عن نصف قرن من الديكتاتورية العسكرية.

من العواصم

5 آلاف طفل يخوضون تجربة «اللاجئ الوهمي» سنويًا

مخيمات وهمية في النرويج لتوعية الأطفال بمعاناة اللاجئين

أوسلو: ريك نواك *

واجهت النرويج انتقادات قاسية في خضم التدفقات الأخيرة للاجئين نحو أوروبا. وتقدمت السويد وألمانيا، على سبيل المثال، بشكوى حول معدلات قبول اللاجئين المتدنية للغاية في هذه الدولة الاسكندنافية. وذكرت عناوين الصحف النرويجية بهذا الصّدد أن الحكومة قررت أن كل اللاجئين الذين اتخذوا طريق القطب الشمالي وصولا إلى النرويج، ستتم إعادتهم مرة أخرى إلى روسيا.

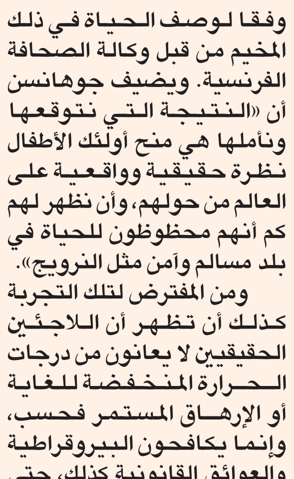
ولقد فوجئ كثيرون بالموقف المتعنت الذي اتخذته حكومة النرويج في خضم تلك الأزمة الأوروبية المتفاقمة، لا سيما أن النرويج كانت من الناحية التاريخية من الدول الرائدة في حقوق الإنسان، خصوصا أن مواطنيها يخوضون تجربة الحياة كلاجئين أنفسهم، أو على الأقل يتظاهرون بذلك ليوم أو يومين.

ففي كل عام، يطلب الآلاف من الآباء في النرويج من أطفالهم العيش في مخيمات وهمية للاجئين للشعور بمعاناة ملايين الناس الذين يمرون من هذه التجربة كواقع في حياتهم. يقول كينيث جوهانسن، مدير منظمة لاجئي النرويج التي تدير المشروع محليا، إنه «من المفترض بذلك المخيم أن يمنح الأطفال نظرة موجزة وشعورا حقيقيا حول ظروف حياة اللاجئين».

وتهدف المنظمة إلى خلق المناخ الحقيقي للتجربة، حيث يمكن سماع صفارات الإنذار داخل وحول المخيم. ويمنح الأطفال والمراهقين الحد الأدنى الممكن من الطعام، ويتعين عليهم النوم في أماكن مزدحمة خلال رحلتهم الوهمية من السودان وحتى النرويج. وفي منتصف الليل، يجبر «هجوم» ما على المخيم اللاجئين على تغيير المواقع وسط درجات حرارة تقترب من مستوى التجمد، وفقا لوصف الحياة في ذلك المخيم من قبل وكالة الصحافة الفرنسية. ويضيف جوهانسن أن «النتيجة التي نتوقعها ونأملها هي منح أولئك الأطفال نظرة حقيقية وواقعية على العالم من حولهم، وأن نظهر لهم كم أنهم محظوظون للحياة في بلد مسالم وآمن مثل النرويج».

ومن المفترض لتلك التجربة كذلك أن تظهر أن اللاجئين الحقيقيين لا يعانون من درجات الحرارة المنخفضة للغاية أو الإرهاق المستمر فحسب، وإنما يكافحون البيروقراطية والعوائق القانونية كذلك، حتى بعد وصولهم إلى أوروبا. ففي يناير (كانون الثاني)، نعى شعب النرويج وفاة أحد اللاجئين الذي كان عالقا طي النسيان لمدة 25 عاما. ولقد كشفت قصّته عالم اللجوء السياسي المعقد للغاية، والذي هو جزء من حياة المخيم النرويجي الوهمي.

يقول جوهانسن كذلك إن «المراهقين يشعرون بأن البيروقراطية تعمل ضدهم في كثير من الأحيان». ويأمل هو برفقة زملائه أنهم عن طريق تشغيل ذلك المخيم، يمكنهم أن يجعلوا الشباب النرويجي أكثر تعاطفا مع الآخرين. وتابع: «وتشير كثير من ردود الفعل التي نسجلها إلى أن المشاركين في التجربة يشعرون بأنهم أكثر حظا من غيرهم، ويدركون أنهم يعيشون حياة مميزة آمنة في النرويج».



جانب من تجربة مخيم اللاجئين الوهمية التي يشارك فيها أطفال نرويجيون (غيتي)

وطرحت فكرة مخيمات اللاجئين الوهمية للمرة الأولى في الدنمارك عام 1987، ومن ثم سرعان ما انتشرت التجربة في دول أخرى. وفي النرويج، على سبيل المثال، هناك مشروعان متماثلان، حيث أقامت منظمة لاجئي النرويج مخيمها الأول قبل 12 عاما. وحتى الآن، قضى ما يقرب من 80 ألف مراهق نرويجي 24 ساعة كاملة في ذلك المخيم، أي ما يعادل متوسط 5 آلاف مراهق في العام.

وتساءل كثير من المراقبين عن سبب تحمس الشعب النرويجي لفكرة إرسال أطفاله إلى مثل تلك المخيمات. يخوض كثير من الملحدين الأوروبيين تجربة ما يعرف بـ«تأكيد الهوية المدنية» خلال طفولتهم، ما يمنحهم فرصة المشاركة في ورش عمل تهدف إلى إعدادهم لمرحلة النضوج. وفي النرويج، تعد المشاركة في مخيمات اللاجئين الوهمية أمرا إلزاميا لأي شخص يريد الحصول على تأكيد الهوية المدنية، التي تعتبر هناك من أولى الخطوات الضرورية نحو مرحلة البلوغ وتحمل المسؤولية. ومع ذلك، لا يشارك في هذه التجربة الملحدون من المراهقين فحسب. حيث يقول جوهانسن عن ذلك: «لدينا أيضا شباب صغار من تيار تأكيد الهوية المسيحية ومن المدارس المسيحية في النرويج».

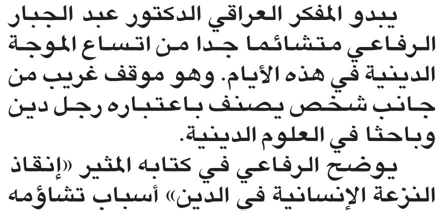
وتشدد منظمة لاجئي النرويج على أنها لا تستخدم المخيم في الدفاع عن اللاجئين أو للخروج ببيانات أو تصريحات سياسية معينة. ويقول جوهانسن: «لا نقوم بمناقشة القضايا أو المسائل السياسية مع المراهقين في المخيم». ومع ذلك، وفي بعض الحالات، قد يسبب ذلك المخيم تنويرا لبعض العقول. حيث يضيف جوهانسن قائلا: «نحصل على ردود فعل المراهقين المشاركين، وبعضهم يقول إن المشاركة في المخيم قد غيرت من آرائهم حول بعض القضايا المتعلقة باللاجئين». وفي بعض الأحيان، قد تحمل المغامرة الوهمية قدرا من الواقعية، حيث تبدأ التجربة الممتدة على مدار 24 ساعة بالقرب من مركز حقيقي لاحتجاز اللاجئين الذين يواجهون الترحيل.

* خدمة «واشنطن بوست»
خاص بـ«الشرق الأوسط»



الـــرأي

هل نام الأسد ليلتها؟



طارق الحميد
tariq@asharqalawsat.com

مثلما فاجأ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين العالم بتدخله عسكريا في سوريا، فاجأهم مرة أخرى بإعلانه الانسحاب جزئيا من هناك، والسؤال هنا ليس لماذا أعلن الروس هذا الانسحاب الجزئي، فمن المبكر معرفة التفاصيل، خصوصا أن العالم انتظر مطولا لفهم الأسباب الحقيقية للتدخل، وإنما السؤال هو: هل نام بشار الأسد ليلة ذاك القرار؟

القراءة المتأنية لبياني الكرملين والنظام الأسدي تظهر فروقا جوهرية، البيان الروسي يبدأ بعبارة مختلفة عن البيان الأسدي، حيث يقول الروس، وبحسب «روسيا اليوم» إن بوتين أجرى اتصالا بالأسد: «ليبحث معه سير تطبيق الإعلان الروسي الأميركي حول وقف الأعمال القتالية في سوريا»، وهذا ما لم يشر له البيان الأسدي! وذكر البيان الروسي أن بوتين «أقر بأن القوات المسلحة الروسية قد نفذت المهمات الرئيسية التي كلفت بها، وتم الاتفاق على سحب الجزء الأكبر من مجموعة الطيران الحربي الروسي من سوريا، مع إبقاء مركز مكلف بضمان تحليقات الطيران في سوريا، وذلك بهدف مراقبة تنفيذ شروط وقف الأعمال القتالية». ونقلت «روسيا اليوم»: «كما أشار بشار الأسد إلى استعداد دمشق لبدء العملية السياسية في البلاد، بأسرع ما يمكن».

بينما استهل البيان الأسدي بالقول: «إن روسيا تعهدت بمواصلة دعم سوريا في مجال محاربة الإرهاب، وجاء ذلك بعيد إعلان موسكو عن بدء سحب القوات الرئيسية من هناك الثلاثاء». مضيفا أنه: «بعد النجاحات التي حققها الجيش العربي السوري بالتعاون مع سلاح الجو الروسي في محاربة الإرهاب، وعودة الأمن والأمان لمناطق كثيرة». اتفق الجانبان خلال اتصال بين الأسد وبوتين «على تخفيض عديد القوات الجوية الروسية»، مع تأكيد روسي على استمرار دعم سوريا. ومن خلال البيانين، يتضح أن الروس يتحدثون عن أنهم قرروا، بينما الأسد يتحدث عن اتفاق، وتعهد بالدعم، مما يظهر أن الأسد يحاول تفسير القرار الروسي لتطمين أتباعه، وإخفاء قلقه، ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن المتحدث باسم الكرملين قوله: إن بوتين «وبقرار من جانب واحد، ومن دون أي طلب من قبل الأسد» قرر سحب القوات، مضيفة، أي الصحيفة، أن قرار بوتين: «رسالة حادة مفادها أن دعم روسيا للأسد ليس بلا حدود».

ولذا فإن القلق لن يلازم الأسد وحده، بل و«حزب الله» الإرهابي، وإيران، وقادم الأيام سيحمل مزيدا من التفاصيل، سواء كان الانسحاب الروسي حقيقيا أو مناورة، أما الأكيد فهو أن الأسد مذعور، ومثله «حزب الله». كما أن إعلان بوتين أن قواته «نفذت المهمات» سيذكرنا مطولا بإعلان جورج بوش الابن «بأن المهمة قد نفذت»، بينما الدمار متواصل من أفغانستان للعراق. وعليه فإن القادم سيكون أكثر تشويقا، خصوصا مع كثرة التصريحات لمحاولة تفسير الانسحاب الجزئي، إن صدق، بينما الحاضر يقول إن ليلة الأسد وحسن نصر الله كانت سوداء كأفعالهما.

إنقاذ النزعة الإنسانية في الدين



د. توفيق السيف

يبدو المفكر العراقي الدكتور عبد الجبار الرفاعي متشائما جدا من اتساع الموجة الدينية في هذه الأيام. وهو موقف غريب من جانب شخص يصنف باعتباره رجل دين وباحثا في العلوم الدينية.

يوضح الرفاعي في كتابه المثير «إنقاذ النزعة الإنسانية في الدين» أسباب تشاؤمه بتعبيرات محددة. بعضها بسيط جدا وبعضها في غاية التعقيد، لكن القضية المحورية التي شكلت خلفية الكتاب هي ما يصفه بأدلجة الدين. أي انتزاع مضمونه الروحي، واستخدامه سلعة في سوق السياسة، أو مركبا للقوة والسلطة والنفوذ.

أدلجة الدين أسوأ أثرا من الإلحاد، حسب رأي الرفاعي. قد تكون لا دينيا، لكنك منسجم مع الكون الذي تعيش فيه، مشاركا في عمرانه. أما الدين المؤدلج فهو منقطع عن الوظيفة الأولى للإيمان، أي تعظيم قيمة الإنسان، وهو، من جهة أخرى، منفصل عن العالم الحقيقي، يدور حول ذاته، منشغل بالتغلب على بقية الخلق عن مشاركتهم في عمران الدنيا.

الدين المؤدلج لا يرى غير نفسه، لا يرى العالم المتغير ولا يرى البشر المختلفين، ولهذا فهو لا يشعر بتحولات الزمان. ونتيجة لهذا فهو لا يسهم في تلك التحولات، ولا يشجع أتباعه على المشاركة فيها. لعل هذا يفسر، جزئيا على الأقل، سبب انكفاء المسلمين على أنفسهم وضآلة إسهامهم في تيارات التطور التي تموج في عالم اليوم.

إسلامنا بحاجة إلى «مصالحة بين المتدين ومحيطه والعصر الذي يعيش فيه، والإصغاء لإيقاع الحياة المتسارعة التغيير، ووتيرة العلوم والتكنولوجيا التي تفاجئنا كل يوم بجديد تتبدل معه صورة العالم».

هذي هي خلاصة الرسالة التي أراد الرفاعي إبلاغها لمن يهمه أمر الدين وأمر المسلمين.

كان الرفاعي وما زال قريبا من الجماعات الإسلامية الناشطة في الساحة، لكنه يشعر بإحباط شديد إزاء ما حققته من نفوذ جماهيري وانتصارات سياسية. وسبب إحباطه يكمن فيما يظنه انقلابا في طبيعة الجماعة الدينية واستهدافاتها. في زمن سابق كان رجال الجماعة يتحدثون عن دين يدعو إلى المحبة والتعاطف مع القريب والغريب، دين يقدس العلم ويعلي شأن الإنسان، دين يمجد الإيثار وإنكار الذات، ويعتبر الجزاء الأخروي مكافأة تستحق التضحية بالمكاسب الدنيوية.

أما اليوم فإن رجال الجماعة ذاتهم مشغولون بالصراع مع القريب والغريب على النفوذ ومكاسب السياسة. الكلام عن المحبة والتعاطف حل محله خطاب مشحون بمفردات الفخر بالقوة والمفاصلة مع المختلف وتهديد المخالف. مفردات مثل الحلم واللين والحكمة والسلام حلت محلها لغة الحرب والقوة والغلبة والدم وتمجيد البندقية. وباتوا يتحدثون عن «هلاك» مناوئيهم و«الدعس» على معارضيهم كما لو أن الأمر لعبة كومبيوتر.

لم يعد السعي لرضا الله ورجاء عفوه محور حياتهم كما في الماضي، فيومياتهم مشغولة بحسابات الأرباح والخسائر في سوق السياسة والنفوذ الجماهيري وحساب عدد الأتباع والمحازبين.

حقق الإسلاميون كثيرا مما سعوا له من القوة والنفوذ. وكان حريا بهم أن يوجهوا جهدهم لحاجات شعوبهم، وأكثرها حرجا استئصال الفقر والارتقاء بالعلم وتنشيط الاقتصاد وإصلاح جهاز الدولة والمصالحة مع العالم. لكن الواضح أنهم في وادٍ آخر، فهم ما زالوا مشغولين بتكرار قصص الماضي وأوهامه.

هذه بعض النتائج المأساوية لتحويل الدين من «رحمة للعالمين» إلى آيديولوجيا. ولهذا يرى الدكتور الرفاعي أننا بوصفنا مسلمين بحاجة إلى إنقاذ أنفسنا، كما أننا بحاجة إلى إنقاذ ديننا. نحن بحاجة إلى استعادة المضمون الإنساني في الدين الحنيف، الدين الذي كان رحمة وطريقا للخلاص وتحرر الإنسان من عبودية القوة وعبودية الماضي.

بريد القراء @

حماية دول المنطقة

● حول خبر «ولي العهد السعودي: (رعد الشمال) أكدت عمق التلاحم العربي والإسلامي والقدرة على التصدي لكل ما يهدد أمن دول المنطقة»، المنشور بتاريخ 14 مارس (آذار) الحالي، أود أن أوضح أن كل الشعوب العربية والإسلامية أيضًا تعتز وتفتخر بهذه الخطوات الواثقة الجبارة والإنجازات الكبيرة، وهي فخر للعرب والمسلمين جميعا.

سليمان الحكيم - لبنان
hassan - chami@hotmail.com

تطاول فظ

● بخصوص خبر «(زلة اللسان) تطيح بثاني وزير للعدل في مصر»، المنشور بتاريخ 14 مارس (آذار) الحالي، أرى أنه ليس من العدل أن نقول إنها زلة لسان، بل هو عدم الانتباه والحرص، لأن الإنسان المسؤول غير الشخص العادي. لذا كان حريا بالسيد الوزير أن يراقب كلماته قبل أن ينطق بها، فهو ليس شخصا عاديا، ولو كان كذلك ربما لم يثر هذه الزوبعة، وأقول ينبغي للمسؤولين أن يزنوا كلماتهم قبل النطق بها، وليس هذا ضد حرية التعبير، فهذا الموقف لا علاقة له بذلك، بل هو إساءة لحرية التعبير نفسها، بهذا التطاول الفظ.

عصام حمادي - المملكة المتحدة
ehumadi@hotmail.co.uk

مصلحة الوطن

● في ما يتعلق بخبر «ولد الشيخ إلى المنطقة.. ويبحث نقل مفاوضات اليمن إلى دولة عربية»، المنشور بتاريخ 14 مارس (آذار) الحالي، أرى أننا نأمل أن يكون في هذه النقلة جديد يضاف إلى الانتصارات الميدانية، وبنفس القدر نرجو من اليمنيين الحريصين على مصلحة الوطن، الرقي إلى مستوى المسؤولية الجماعية التي تتحطم فيها المصالح الخاصة والولاءات الرعناء غير عابئين بما تم من تدمير، وليضعوا نصب أعينهم أن هناك أجيالاً تعثرت في مستقبلها العلمي بسبب تلك المآسي، وهي في تقديري الجزء الأكثر خسارة، فالكادر البشري المؤهل هو الذي يعول عليه في بناء اليمن الجديد، أما الخسائر في الأرواح فلها تعيد إلينا الحكمة المفقودة في التفكير والتمييز بين الحق والباطل. رغم كل ما حدث، نقول إن اليمن ما زال بخير دامت هناك قيادات في محيطنا العربي تؤمن بالحفاظ على حضارتها، وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين، الذي سجل هدفًا غاليًا كنا أحوج ما يكون إليه منذ عقود مضت.

يوسف رملي - قطر
ramly51s@yahoo.com

رسائلكم إلى المحرر

الشرق الأوسط ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي في صفحات الرأي من اهل الاختصاص، على ان تحمل المقالة تعريفا للكاتب ورقم اتصال، وعلى ألا يزيد عدد كلماتها عن 700 كلمة.

للاتصال: letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310



مبادئ أميركا

● أود أن أعلق على مقال طارق الحميد «فقاعة أوباما»، المنشور بتاريخ 14 مارس (آذار) الحالي، بالقول إن مصداقية أميركا قد تراجعت في عهد أوباما، إلى درجة فقدان الثقة والصدق في كل أقواله طيلة عهده في الفترتين، فأين مبادئ أميركا، وأين مصداقيتها، وأين قوتها ومبادئها الأخلاقية؟ لقد حدثت أكبر جرائم العصر في عهد أوباما في سوريا، وحرب الإبادة والجرائم ضد الإنسانية وجريمة الكيماوي، ولم تحرك إدارة أوباما ساكنا، سوى أنها أخذت أداة الجريمة الكيماوية من المجرمين، وتركتهم يتابعون جرائمهم ببقية الأسلحة وبكل أصنافها، حتى تشرد معظم الشعب السوري، وها هو اليوم الرئيس الأميركي الذي كان يقول لمجرم سوريا عليه أن يرحل، فعلى ما يبدو أن مجرم سوريا بدأ يقول: «ارحل يا أوباما، وأنا سوف أبقى»، فهل سوف يفعلها أوباما حفاظا على ماء وجهه، ويجبر مجرم سوريا على الرحيل قبله أم ماذا؟

د. خلدون الوائل - سوريا
khaldonalwael@hotmail.com

التراجع الروسي

● تعقيبا على خبر «الرئيس الروسي يأمر بسحب الجزء الأكبر من قواته من سوريا»، المنشور بتاريخ 14 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول إني أعتقد أن روسيا أدركت أنها الخاسر الأكبر في ما يحدث في سوريا، وقد سحبت قواتها حتى لا تتكرر مأساتها في أفغانستان، يبدو أن المعارضة السورية حصلت على الصواريخ الحرارية المضادة للطائرات، وهذا سوف يحرج روسيا أمام العالم بإسقاط طائراتها، واحتمال آخر أن يكون بشار الأسد قد نكث بوعوده واتفاقاته مع الروس والأميركان بخصوص الانتقال السياسي للسلطة، فتركوه يواجه مصيره مع شعبه، بسبب عدم وفائه بالاتفاقات مع الغرب والقوى العظمى. ترى هل عند العرب مكان للتسلية السياسية والحربية بسبب هذه الجماعات الإرهابية المتوحشة، التي أنشأها الغرب والخصوم في المنطقة. الغرب والقوى العظمى في مأمن، أما نحن العرب فيقتل بعضنا بعضا بسبب الطائفية، وبسبب شعارات جوفاء لا تسمن ولا تغني من جوع، بل هي مهلكة للحرث والنسل ومصير من يعمل بها عقاب من الله عظيم.

عبد العزيز الجميعة - المملكة المتحدة
cpt - n2008@hotmail.com

مواقف فذة

● بخصوص مقال تركي الفيصل «لا.. يا سيد أوباما»، المنشور بتاريخ 14 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول: رحم الله الملك الفيصل الذي كان جامعة بحق، خرجت جيلاً متألقا رائعا، ربى هذا الجيل على معان رائعة من العزة والكرامة والشجاعة والبذل والعطاء والتضحيات، وأن يكون همّ هذا الجيل الفريد هو النهوض بهذه الأمة، والسير بها لتكون دائما وأبدا في المقدمة. ولن ننسى كلمات الراحل الكبير المدوية يوم أن قال: «أنا رجل مسنّ، وأمنيتي أن أصلي في مسجد عمر»، ولن ننسى موقفه الذي سطره له التاريخ يوم أن قطع النفط، ووقف ذاك الموقف الذي ندر من يقفه في هذا الزمن إلا من كان بحجم الفيصل. رحم الله ذاك القائد الفذ.

د. عبد الله الشيخ - السعودية
dr - abdullah30@hotmail.com

ضعف سياسة أوباما

● عطفا على مقال مشاري الذايدي «أوباما.. النسخة الأصلية!»، المنشور بتاريخ 14 مارس (آذار) الحالي، من وجهة نظري أنه لن تستخدم قوة أميركا العسكرية إلا في ثلاث حالات، خطر «القاعدة» و«داعش»، تهديد إسرائيل، النووي الإيراني ضد إسرائيل. هذه التصريحات لها عدة مدلولات: أولا تعكس مدى المراوغة التي طالما مارستها سياسة أميركا عندما أكدت ولمرات كثيرة، بأنها لن تتخلى عن حلفائها أو أصدقائها الخليجيين. ثانيا إطلاق يد إيران في المنطقة، إذ إنها لن تتدخل عسكريا حتى في الظروف الحرجة، ما دامت إيران لن تتعرض لإسرائيل. ثالثا غض النظر عن نووي إيران، إذا ما أعطت الأخيرة ضمانات بعدم مهاجمة إسرائيل. رابعا تحييد دور الولايات المتحدة كقوة عظمى، إلى مجرد قوة ساندة لإسرائيل في المنطقة. خامسا تعطيل دورها الدولي في حماية السِلم العالمي من التهديد النووي، إذ إنها لن تتدخل ما دام النووي لن يستخدم ضد إسرائيل. هذا بعض ما جال في خاطري، إضافة إلى أن السياسة الأوبامية منحازة إلى طرف إيران، حتى لنظن أنها مخالفة لمصلحة الولايات المتحدة، وإن صحّ هذا الرأي فإنه يقود إلى احتمالين، أن تكون سياسة السيد أوباما ضعيفة لدرجة لا تستطيع اتخاذ قرار حازم، قد يكون له تبعات عسكرية ضد محور الشر، أو أن تكون لأمر ما في نفس يعقوب.

ناظر لطيف - السعودية
nadherlateef@yahoo.com

إعادة الأمور إلى نصابها

● في ما يخص مقال سمير عطا الله «عنوان العصر!»، المنشور بتاريخ 14 مارس (آذار) الحالي، أود الإيضاح بالقول إني أعتقد أنه من الصعب أن نضع عنوانا محددا لعصرنا هذا في عالمنا العربي، ولعل أصدق عنوان ممكن أن نضعه هو الفوضى وغياب القانون. فمثلا في مصرنا العزيزة، نجد أنه بعد عصر الانفتاح الذي بدأ في عصر السادات، نشأت فلسفات جديدة وغريبة على الشعب المصري، ومنها فتح الاستيراد على مصراعيه من دون رقابة أو تحكم من الدولة، وأيضًا إهمال الصناعات الرئيسية مثل الغزل والنسيج والحديد والصلب والإسمنت وأيضًا الزراعة، مما أدى إلى كوارث بعد ذلك، فتدهورت تلك الصناعات، وجاء عصر مبارك لكي يتخلص من تلك الأعباء ببيع بخس في شتى المجالات لشركات احتكارية كبيرة متعددة الجنسيات، وضاعت صناعات الغزل والنسج والحديد والصلب والإسمنت المصرية، وتضاعف السعر بشكل مرعب، وترسخت فكرة الفهلوة واللعب والتحايل على القانون، من خلال المحسوبية بسبب تزاوج المال بالسلطة، وكانت بداية الفوضى التي إلى الآن تعاني منها مصرنا، وها هي الحكومة الحالية تبذل جهدها لإعادة الأمور إلى نصابها.

محمد شاكر محمد صالح - السعودية
msaleh@epcco.com

متى نساعد أنفسنا؟

● بعد قراءتي مقال يوسف مكي «من سيربح في سباق الرئاسة الأميركية؟»، المنشور بتاريخ 14 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول: ما الذي ينتظره الشرق الأوسط عن الرئيس الجديد، الذي سيأتي خلفا لأوباما؟ وماذا ننتظر منه في السياسة الخارجية مثلا؟ هل ننتظر منه إدانة الاحتلال الإسرائيلي في أرض فلسطين؟ وهل ننتظر منه تقديم الدعم لشعب فلسطين الذي يعاني من الاستبداد الإسرائيلي؟ وهل ننتظر منه دعم المعارضة السورية ليسقط نظام البعث كما سقط في العراق؟ وفي المقابل ماذا ينتظر الأميركان من رئيسهم الجديد؟ هل سيتفرغ لنا أم لهم؟ إذا كنا ننتظر منه أن يحل جميع المشكلات التي جلبها الآخرون إلى الشرق الأوسط فنحن مخطئون، والرئيس الجديد لن يقدم على فعل شيء جديد، إن لم يتحرك العرب ويفعلوا شيئا جديدا لم يفعلوه في السابق. انتظار الآخرين هو الذي عكر السياسة العربية، رغم أن إمكانياتها واسعة في حالة اعتمادها على نفسها، لكننا دائما ننتظر الحلول من الخارج. إلى متى سننتظر؟ وهل هذا الذي ننتظره يقدر مشاعرنا ومعاناتنا وحرماننا؟ وفي النهاية ما هي مصلحة أميركا في مساعدتنا؟ ولماذا لا نساعد أنفسنا قبل أن يساعدنا الآخرون؟

إبراهيم قلي - السويد
cerraytu@hotmail.com

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP
Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh +966112128000 / +966114401440
الكويت Kuwait +965 2997799 / +965 2997800
الرباط Rabat +212 37262616 / +212 37260300
جدة Jeddah +96612 6511333 / +96612 6576159
دبي Dubai +9714 3916500 / +9714 3918353
واشنطن Washington DC +1 202 6628825 / +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 / +9664 8396618
القاهرة Cairo +2023 7492996 / +2023 7492855
بيروت Beirut +9611 549002 / +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 / +96613 8354918
الخرطوم Khartoum +2491 83778301 / +2491 83785987
عمان Amman +9626 5539409 / +9626 5537103

الوكيل الإعلاني

الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة
نرحب باتصالكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417 | لندن: +4420 7404 6950
دبي: +9714 391 4440 | باريس: +331 5377 6400
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة: +96611 441 1444
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com

جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات

الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني info@arabmedia co.com
موقع الكتروني www.arabmedia co.com
هاتف مجاني 800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب. 62116 الرياض 11585
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع فى الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: +971 4 3916503 فاكس: +971 4 3918354
أبوظبي هاتف: +971 2 6733555 فاكس: +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت
"شركة المنى للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع"
هاتف: +9654834922 فاكس: +9654834719



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
سلمان بن يوسف الدوسري
Salman Aldossary
Editor-in-Chief

نائب رئيس التحرير
علي إبراهيم
Ali Ibrahim
Deputy Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز . زيد فيصل بن كمي
Aidroos Abdulaziz - Zaid Bin Kami
Assistants Editor-in-Chief



توماس فريدمان*

الحزب الجمهوري وجمود الأفكار

يعد دونالد ترامب دورة تدريبية في العلوم السياسية تسير على قدمين. فصعوده السياسي الفائق هو من الدروس الأولى في القيادة: أغلب الناخبين لا يسمعون باستخدام آذانهم. بل إنهم يسمعون من خلال غرائزهم. فإذا ما تمكن القائد أو الزعيم من التواصل معهم عبر الغريزة، فسوف يكون ردهم: لا تزعجني بالمزيد من التفاصيل، فإنني أثق بغريزتك وسرعة بديهتك. وإذا فشل القائد أو الزعيم في التواصل معهم عبر الغريزة، فلن ينجح القائد سواء أكان رجلا أم امرأة في عرض أي قدر من التفاصيل عليهم. ولسوف يستمرون في طرح السؤال التالي: أيمكنك عرض التفاصيل مرة أخرى؟

يواصل منافسو ترامب داخل الحزب الجمهوري التفكير أنهم إذا تمكنوا من مجرد الإشارة إلى بعض التفاصيل حول الرجل، فسوف يسقط نجم دونالد ترامب سقوطا مدويا وسوف ينتقل الناخبون إلى أي من المرشحين الجمهوريين الآخرين عوضا عنه. ولكنك لن تستطيع إقناع الناخبين بشيء لم يفكروا في الاقتناع به من الأساس.

أعجب الكثير من الناخبين بترامب من واقع شعورهم الغريزي أن هذا الرجل يشعر بآلامهم، حتى لو لم يكن هو كذلك. والكثير من مؤيديه هم من أنصار حركة (middleagewhitemalesmatter#)، والذين لم يكن عصر التسارع الحالي لطيفا معهم بحال والذين تعتبر حملات ترامب الانتخابية بالنسبة لهم هي الطريقة الوحيدة كي يصرخوا ويقولوا «أيمكنكم سماع صوتنا الآن؟»، وإلصاق ذلك بكافة أولئك الذين استغلوا آلامهم أيما استغلال ثم تركوهم وتخلوا عنهم بعدها، ولا سيما النخبة التقليدية من الحزب الجمهوري. فالناخبون لا تعنيهم تفاصيل حملة ترامب الانتخابية في شيء. إنهم مشدوهون إليه بأثر الغريزة.

ولا عجب في ذلك. فلقد باعت نخبة الحزب الجمهوري التقليدية أرواحها بل وحزبها مرات تلو المرات إلى حفنة من المشعوذين وأفراد الطبقة فاحشة الثراء من ذوي النفوذ والذين دوما ما يتساءلون متى يمكنك أن ترى إعلان بيع أرواحهم على موقع مبيعات (eBay) الشهير، تحت عنوان: «للبيع، روح الحزب الجمهوري. بيعت هذه الروح من قبل إلى المرشحة سارة بالين، فوضوية حفلات الشاي المعروفة، وإلى روش ليمبو، وغروفر نوركويست، من جماعة السلاح الضاغطة وصناعة النفط العملاقة، كما بيعت إلى الإخوة كوخ، وشيلدون اديلسون، وقناة «فوكس» الإخبارية. ومع الاستعداد للمساومة، لن يمكن قبول أي عروض منخفضة».

أصبح الحزب الجمهوري مثالا حيًا على تراكم الأفكار التي أصابها الجمود عبر سنوات من دون أن يتوقف الحزب ولو للحظة واحدة كي يسأل نفسه سؤالا واحدا: ما هو العالم الذي نحيا فيه الآن؟ ما هي الاتجاهات السائدة؟ وكيف يمكن للشعب الأميركي استغلال هذه الاتجاهات من خلال تطبيق القيم المحافظة وأفضل الحلول المستندة على السوق؟

لم تكن السخرية الحالية من الحزب الجمهوري أكثر وضوحا مما كانت عليه عندما أعلن ماركو روبيو، وجون كاسيش (الرجل المحترم) وتيد كروز أنهم سوف يؤيدون مرشح الحزب في انتخابات الرئاسة، حتى لو انتهى به الأمر لكي يكون دونالد ترامب، وذلك فور إخبارهم لجمهور ناخبيهم أنهم يعتبرونه رجلا محتالا ومخادعا.

وحتى مع خفوت الدعم الذي يحظى به الرجل في اللحظة الراهنة فإن المعسكر الديمقراطي يأخذ ترامب على مسؤوليته الشخصية. فلا تزال لديه ثلاث بطاقات للعب لم يطرحها على المائدة بعد. ويمكن أن يعلن عنها الرجل في الانتخابات العامة فقط.

وإحدى تلك البطاقات أنه إذا فاز بترشيح الحزب الجمهوري لخوض انتخابات الرئاسة، فلن تكون لديه مشكلة في الانتقال إلى تيار الوسط لاستمالة الناخبين المستقلين والأقليات. ولن تكون لديه مشكلة كذلك في لعب دور الموحد المعتدل – ولسوف يبتلع الكثير من الناس هذه الخدعة؛ إذ يقولون: «ما الضير في أن نمنح الرجل فرصته؟ إنه يقول: إنه سوف يجعلنا الفائزين». بكل تأكيد، فلسوف تسدد المكسيك ثمن هذا الجدار، كما يقول ترامب، ولكن السداد سوف يكون على «أقساط». ترحيل 11 مليون مهاجر غير شرعي؟ على رسلكم! أليس لديكم من رهان أفضل من ذلك حول قانون الهجرة المنتظر؟ حظر دخول كافة المسلمين إلى البلاد؟ حسنا، بالطبع لا يمكننا حظر مجتمع عقائدي بأكمله، ولكن ترامب سوف يتعهد لأن يكون أكثر صرامة بشأن التأشيرات الممنوحة لدول بعينها. أما قرأتم قط كتاب «فن الصفقات» من تأليف ترامب نفسه؟

أما بطاقته الثانية فسوف تكون الموقف الذي راهن عليه بشأن الإرهاب، وبطاقة الرجل الثالثة هي: مطاردته الحتمية لهيلاري كلينتون بأساليب لم نسمع عن مثلها من قبل، والتي من شأنها إسعاد وإرجاع الكثير من الجمهوريين الساخطين إلى حظيرة الحزب، والذين لا تعرف كراهيتهم للسيدة كلينتون أي حدود أو قيود».

واختصارا، أقول: إياكم والتعويل على ذلك.

* خدمة: «واشنطن بوست»

عبد المنعم سعيد

«رعد الشمال»

القوة العسكرية هي ذروة أشكال القوة التي هي بالتأكيد لها أشكال متعددة، منها «الناعمة» التي تغري، ومنها الخشنة التي تجرح؛ وما بين الناعم والخشن، توجد مساحة كبيرة للدبلوماسية والإعلام والآيديولوجيا والدين. ولكن وراء كل هذه الأشكال الأخرى، فإن المصداقية تأتي من القدرة على المواجهة، حينما يكون الاحتكام للسلاح محتمًا، وأحيانًا كثيرة فإن المصداقية المستندة إلى قوة حقيقية، قد تكفي وزيادة، لمنع الانفجار والحرب. بناء هذه القوة يأخذ أشكالاً متعددة، منها الحصول على أنواع راقية من التسليح، ومنها التدريب حتى تصل القوات إلى أعلى درجات المهارة، ومنها التحالف الذي يوازن ويردع. مناورة «رعد الشمال» التي جرت مؤخرًا في حفر الباطن بالمملكة العربية السعودية، فيها كل ذلك الذي يبني المصداقية أمام تهديدات متصاعدة تركت بصماتها في ساحات متعددة يمكن إيجازها في نوعين من التهديدات؛ الأول له طبيعة جيو - سياسية وجيو - استراتيجية وجيو - مذهبية في آن واحد، لأن إيران تجسد بامتياز كل هذه التهديدات مجتمعة. جغرافيًا بامتلاك الساحل الشرقي للخليج، واستراتيجيًا من خلال ترجمة الجغرافيا إلى نفوذ يجد أشكالاً متعددة في العراق، وسوريا، ولبنان واليمن، ومذهبيًا بمحاولة تمثيل الشيعة في العالم، ما لم يكن كل المسلمين. والثاني الإرهاب الذي نما خلال أربعة عقود منطلقًا من القاعدة الفكرية والآيديولوجية للإخوان المسلمين، حتى وصل إلى الأشكال الوحشية لـ«داعش» و«القاعدة» وما لحق بهما من جماعات وحركات. والمدهش أنه رغم شكوى العالم من تهديد الإرهاب الذي يقوم به متطرفون إسلاميون، فإن أحدا لم يلحظ أن أكثر من 95 في المائة من ضحاياه مسلمون.

الظرف التاريخي الذي جرت فيه مناورات «رعد الشمال» له أبعاد: حالة التفكك في دول المنطقة التي أعقبت ما عرف بـ«الربيع العربي» وما أسفر عنه من حروب أهلية وضعف لدول المنطقة؛ والهجمة الإيرانية التي تزايدت في أعقاب الاتفاق النووي الإيراني الغربي؛ والأخطر من ذلك كله أن ما نجم عن هذا وذاك، بدأ يطرح خططًا لإعادة تشكيل المنطقة من جديد. «رعد الشمال» رسالة مهمة في هذه المرحلة، من حيث الموقع الذي جرت فيه (حفر الباطن) على الجانب الغربي من الخليج، وبوابة تحرير الكويت؛ ومن حيث القدرة حيث اجتمعت عشرون دولة، قدمت 350 ألف جندي، و20 ألف دبابة، و2450 طائرة، و460 هليكوبتر قتالية، وقدرات مدرعة وبحرية أخرى، ولمدة عشرين يومًا، تشكل في مجموعها واحدة من أكبر المناورات العسكرية في العالم، وأكبرها في الشرق الأوسط. المناورة هنا ليست استعراضًا للقوة، وإنما هي القوة نفسها، لأنها مكونة من دول عرفت في تاريخها الحديث والمعاصر اتخاذ قرارات جوهرية تتعلق بالحرب والسلام.

«رعد الشمال» لم تولد فجأة، وإنما هي النتاج الطبيعي لأكثر من عقد ونصف جرت فيه عمليات إعداد القوة الراهنة، ويعود تاريخها أولاً إلى مناورات «درع الجزيرة» بين أعضاء مجلس التعاون لدول الخليج العربية الست، والتي تحولت إلى قوة استراتيجية عندما تدخلت لتحرير الكويت، ولمنع إيران من السيطرة على البحرين، ثم صارت فاعلة أكثر في عملية استعادة الشرعية في اليمن. وثانيا إلى المناورات السعودية - المصرية في عام 2000 تحت اسم «تبوك»، وشاركت فيها وحدات من القوات البرية من البلدين، وجرت على أرض الدولتين. هذه المناورات، وتحت ذات الاسم، قامت السعودية بالمشاركة فيها مع دول عربية وإسلامية أخرى. وثالثا إلى المناورات البحرية المصرية - السعودية تحت اسم «المورجان» والتي قامت بها السعودية ومصر منفردتين أحيانًا، وبالتعاون مع دول أخرى أحيانًا أخرى. مثل هذا القدر من التدريبات، والمناورات المشتركة، لا يمكن أن يحدث دون قدر مضاعف من أشكال التعاون، واكتساب الخبرات المشتركة في الاستخبارات، والتفاهم والتعاون في تكوين خبرة مشتركة بين القيادات الميدانية، فضلاً عن القيادات السياسية. فهذا ما عددناه، ومن الأرجح أن هناك ما هو أكثر، وكله مرصود من دول في داخل الإقليم وخارجه، وما يأتي به الرصد يدل دومًا على مصداقية متزايدة للردع أو للمواجهة إذا كانت حتمية.

> «رعد الشمال» التي جرت في حفر الباطن بالسعودية فيها كل ذلك الذي يبني المصداقية أمام تهديدات متصاعدة تركت بصماتها في ساحات متعددة

لاحظ هنا أن طبيعة «رعد الشمال» تقوم على تشكيلات للقوة المسلحة، جرى تدريبها للتعامل مع مسرح عمليات بعينه، إذا ما حاول طرف إقليمي الاعتداء من الشرق إلى الغرب. هنا فإن المناورة تقطع بأن توازن القوى العسكري، فضلاً عن الاقتصادي والديموغرافي، ليس في صالح الطرف الآخر الذي لا يستطيع تحمل حرب تقليدية خارج حدوده. مثل هذه الحرب باتت غير مرجحة، ولكنها تفتح الباب لأنواع أخرى من الحروب، يتماس فيها الخطر الإيراني مع الخطر الإرهابي بقصد أو بغير قصد. وبالتأكيد فإن خلخلة العراق لم تكن صدفة، ولا تدمير سوريا كان من عبث الأقدار، وشق الصف اللبناني عن طريق «حزب الله» محض التقاء في المصالح، وتشجيع الحوثيين في اليمن مجرد تلاق بين أنصار المذهب الشيعي. كل ذلك جزء من خطط دولة تعمل على إعادة تركيب منطقة، ليس بالطريقة التي تحقق مصالح إيران فحسب، وإنما بالطريقة التي تكفل سيطرتها عليها.

«رعد الشمال» أجابت بالنفي على السؤال، عما إذا كانت إيران تستطيع التدخل العسكري في دول الخليج، أو أي من الدول المشاركة في المناورات. ولكن، ومع ذلك، فإن الخطر يظل مفتوحًا سواء باستخدام عناصر محلية، أو تحقيق اختراقات لعناصر من «الحرس الثوري» أو ميليشيات «الحشد الشعبي»، أو تبني ثورات أحيانًا، وثورات مضادة في أحيان أخرى. وفي وقت زعمت إيران أن ثورات «الربيع العربي» ما هي إلا امتداد للثورة الإيرانية؛ وفي أوقات أخرى كانت في مقدمة الصفوف لإجهاض ثورة الشعب السوري. مثل هذه الجبهة من الخطر تحتاج إلى أشكال أخرى من «رعد الشمال»، تقوم من ناحية على «إرهاب الإرهابيين» كما ذكرنا في مقال سابق، وعلى ردع إيران من التدخل في شؤون الدول العربية. وهذا أمر لا بد أن المخططين الاستراتيجيين في الدول المشاركة في المناورة قد تناولوه بشكل أو آخر.

ما يهمنا هنا هو أن «رعد الشمال» هو تجسيد لمنظومة استراتيجية، أخذت شكلاً كلاسيكيًا في هذه المناورة، ولكنها تفتح الباب لأشكال غير كلاسيكية تتماشى مع نوعيات الأخطار القائمة. مثل ذلك يحتاج إلى توافق سياسي، وبصراحة، فإن فاعلية الاستراتيجيات المختلفة لا يمكن أن تحقق أقصى عوائدها، بينما يوجد شرخ في العلاقات بين مصر من ناحية، وكل من تركيا وقطر من ناحية أخرى. ودون الدخول في تفاصيل وجروح كثيرة، فإن الهدف الذي يجب ألا يحيد عنه أحد، فهو الفوز والانتصار في مواجهة تهديدات مميتة. كذلك فإن التحالفات تزداد فعاليتها عندما لا تتبنى بعض من دولها، معارضة طرف أو أطراف في التحالف. إن تسوية بين الطرفين ممكنة إذا ما قررت أنقرة والدوحة أن الحكم في مصر شرعيته مستمدة من الشعب المصري؛ بقدر ما تعرف القاهرة أن الحكم في الدوحة مستمد من الشعب القطري، ومثله كذلك الحكم في تركيا. لقد آن أوان إغلاق كافة أشكال معارضة الإخوان، وعودة العلاقات الطبيعية بين الجانبين، لأن ما يجري في المنطقة أكثر أهمية وخطورة.



مارك تشامبيون*

إيران: رفع العقوبات لم يحقق الكثير

من المفترض أن يؤدي الاتفاق النووي المبرم مع إيران في وقت سابق من هذا العام إلى تدفق أكثر من مائة مليار دولار من الأصول المجمدة على البلاد - ما يعادل ربع إجمالي الناتج المحلي لها. في الوقت ذاته، تخوض إيران حروبًا في العراق وسوريا واليمن، وتمد «حزب الله» اللبناني بالسلاح، وكذلك «حماس» في غزة، وتجري اختبارات لصواريخها الباليستية القادرة على ضرب أهداف داخل إسرائيل. وبذلك يتضح أنه لا خير يمكن توقعه حال وصول ولو مجرد جزء من تلك الأموال، إلى فيالق الحرس الثوري الإيراني.

إلا أن الأسبوع الذي قضيته في طهران، خلق لدي قناعة بأن الأموال التي ستنهال على إيران نتيجة رفع العقوبات، لن تكون كافية على الإطلاق لتعويض الخسائر السنوية التي تتكبدها البلاد جراء تراجع أسعار النفط.

من ناحيتها، تشير التوقعات الحكومية للعام المقبل إلى أن عائدات النفط ستبلغ 23 مليار دولار فقط، مقارنة بالذروة التي وصلتها عام 2011، وبلغت مائة مليار دولار. وتبعًا لما صرح به سعيد لايلاز، الخبير الاقتصادي والمستشار السابق للرئيس الإصلاحي السابق محمد خاتمي، فإنه حتى إذا عادت صادرات النفط إلى حجمها خلال فترة ما قبل العقوبات، عند مستوى 40 دولارًا للبرميل، فإن هذا سيجلب إلى الحكومة نصف العائدات التي حصدتها عام 2013، خلال ذروة العقوبات.

وعليه، فإن العائدات التي ستجنيها البلاد من وراء إلغاء تجميد الأصول الإيرانية بالخارج والبالغة مائة مليار دولار، ستفلح في إعادة الوضع المالي للحكومة لما كان عليه قبل فرض العقوبات لمدة عام واحد فقط تقريبًا. وبعد ذلك، تدخل الحكومة في معاناة جديدة.

من جهتها، قدرت الحكومة الأميركية قيمة الأصول غير المجمدة، التي ستجري إعادتها لإيران فيما بين 50 و55 مليار دولار. ونظرًا لأن إدارة أوباما لها مصلحة سياسية في الإبقاء على العائدات المالية التي تجنيها طهران من وراء الاتفاق منخفضة، فإن علينا النظر لهذه الأرقام باعتبارها أحد التقديرات المطروحة.

في المقابل، قال مستشار للرئيس الإيراني حسن روحاني إن الحكومة أصبحت قادرة على الوصول إلى مائة مليار دولار بالفعل. ورغم أن هذا قد يكون صحيحًا، فإنه لم تشرع بعد أي مصارف مقاصة في التعامل مع أموال إيرانية، وبالتالي لا يزال من المتعذر إعادتها لإيران. وبالنظر إلى أن الاتفاق النووي أثار داخل إيران لغطًا كبيرًا لا يقل عما أثاره داخل الولايات المتحدة، فإن لروحاني مصلحة في جعل الرقم يبدو في أكبر صورة ممكنة. وعليه، علينا النظر إلى هذا الرقم أيضًا كأحد التقديرات المطروحة.

تأتي وجهة نظر أخرى من جانب أصحاب أعمال داخل طهران، والذين يعتقدون أن كلا الرقمين مرتفعان للغاية، وأبدوا تفضيلهم للتقدير الأقل الذي طرحته وزارة الخزانة الأميركية، والذي يعتبرونه الأقل واقعية. بعد ذلك، استقطعوا منه المبلغ الذي سحبته الحكومة من المصرف المركزي، وبالتالي ستضطر لإعادتها، بجانب مليارات أخرى تعهدت الحكومة بدفعها كضمان لمشروعات استثمارية جار تنفيذها بالفعل.

ويكشف حكم الإعدام الذي صدر مؤخرًا بحق تاجر النفط باباك زنجاني، لاستيلائه خلال فترة العقوبات على 2,7 مليار دولار من الشركة الوطنية للنفط، أن هناك أموالا أخرى لن تعود لإيران.

إلا أنه داخل طهران، هناك شعور متزايد بالإحباط إزاء عدم تحقق أي تقدم ملموس بالبلاد حتى الآن.

> هناك شعور متزايد داخل الشارع الإيراني بالإحباط إزاء عدم تحقق أي تقدم ملموس بالبلاد حتى الآن فالأمور كما هي

خلال مؤتمر نظمه مؤخرًا المصرف المركزي الإيراني وشركة «أوبن إيران» للمحاماة، خلصت جميع المناقشات تقريبًا إلى التساؤل ذاته: متى ستبدأ مصارف المقاصة البريطانية والألمانية والفرنسية الكبرى في تحويل أموال إيرانية بحيث يمكن الشروع في تنفيذ التعاقدات الأوروبية الموقعة خلال الشهور الأخيرة؟

من ناحيتها، ليس باستطاعة المصارف الأميركية تصفية الأموال الإيرانية، بسبب العقوبات السابقة للاتفاق النووي التي لا تزال سارية. وحتى الآن، لم تتحرك أي من المصارف الأوروبية الكبرى خوفًا من تعرضها لغرامات من جانب وزارة العدل الأميركية - إذا ما انهار الاتفاق النووي وعاودت العقوبات سريانها، أو إذا اتخذت الولايات المتحدة توجهًا متشددًا حيال التعامل مع الأموال الخاصة بشركات يتضح أن وراءها منتفعين لا يزالون على قائمة العقوبات. (هل تذكرون الـ9 مليارات دولار التي اضطر مصرف «بي إن بي باريباس» لدفعها عام 2014 لانتهاكه العقوبات الأميركية؟).

في تلك الأثناء، أخبرني مسؤولون ببعض المصارف الإيرانية الخاصة، مثل «ميدل إيست بانك» و«بانك ميلات»، أنهم اتخذوا بالفعل ترتيبات مع مؤسسات أوروبية أصغر لا تتعامل كثيرًا مع الولايات المتحدة. وسوف يكون باستطاعة تلك المؤسسات التعامل فقط مع الصفقات الأصغر حجمًا.

إلا أن القضية التي قد تكون أكثر إثارة للاهتمام عن القضايا العالقة المتعلقة بالعقوبات، أن أسعار النفط المنخفضة، قد تجبر الحكومة على الاعتماد بدرجة أكبر على الضرائب لتمويل خططها الاستثمارية. وأخبرني مسؤولون تنفيذيون بشركات إيرانية هنا أن مسؤولي الضرائب يعكفون بالفعل الآن على تفحص الإيصالات بعناية أكبر، على أمل زيادة العائدات الضريبية من خلال تقليص التكاليف القابلة للخصم من الضرائب.

وقد يحمل هذا التحول الاقتصادي في طياته تغييرًا أعمق. عن هذا، قال لايلاز: «لو كانت أسعار النفط لا تزال مرتفعة، لم يكن النظام ليحتاج إلى الضرائب. وإذا لم يحتاجوا للضرائب، فإن هذا يعني أنهم ليسوا بحاجة لأصوات المواطنين، وبالتالي بمقدورهم الضغط على المجتمع كيفما يحلو لهم. إنه ليس من قبيل المصادفة أن نجد أسوأ فترة في التاريخ الإيراني الحديث هي تلك السنوات الـ10 التي تولى خلالها الرئيس السابق محمود أحمدي نجاد رئاسة البلاد، وهي السنوات ذاتها التي وصلت أسعار النفط خلالها مستويات قياسية».

جدير بالذكر أن إحدى الدراسات خلصت إلى أن الكيانات المملوكة للحرس الثوري تملك شركات مدرجة بسوق الأسهم بقيمة تفوق 20 في المائة من إجمالي سوق الأسهم الإيرانية. وتقدر دراسات أخرى نصيب الحرس الثوري في الاقتصاد بـ40 في المائة. كما جرى الربط بين المرشد الأعلى وإمبراطورية اقتصادية بقيمة تقدر بـ95 مليار دولار.

ولا شك أن فرض ضرائب على هذه الشركات الخاضعة للحماية، وخلق اقتصاد تنافسي سيمثلان انتصارًا تاريخيًا لروحاني. وإذا تسبب الاضطرار في دفع ضرائب في فرض تكاليف دائمة على الحرس الثوري، فإن هذا سيعني تقلص نصيبه من الأصول الإيرانية المجمدة.

* بالاتفاق مع «بلومبيرغ»

انطلاق ملتقى توليد الوظائف برعاية الأمير سعود بن سلمان

وزير العمل السعودي: لن نفشل في مشروع توطين نشاط بيع أجهزة الجوال

الرياض: شجاع البقمي
فتح الرحمن يوسف



د. مفرج الحقباني وزير العمل السعودي أثناء إطلاق الخدمة التثقيفية التوعوية للعمالة الوافدة

راهن وزير العمل السعودي على نجاح مشروع توطين نشاط بيع وصيانة أجهزة الجوال في البلاد، مؤكدًا على أن وزارته بحثت جميع الأسباب التي قادت إلى فشل مشروع توطين نشاط بيع الذهب والجواهر، مما دعاها إلى الاستفادة من هذه التجربة، بما يحقق نجاح جهودها الرامية إلى توطين نشاط بيع أجهزة الجوالات.

وتأتي هذه التصريحات الجديدة في وقت أطلق فيه الدكتور مفرج الحقباني وزير العمل السعودي، يوم أمس، في مقر مطار الملك خالد الدولي بمدينة الرياض، بحضور كل سليمان اليحيى من مدير عام الجوازات اللواء، وعبد العزيز أبو حربة مدير عام مطار الملك خالد الدولي بالرياض، والدكتور خالد البياري الرئيس التنفيذي لشركة الاتصالات السعودية (STC)، الخدمة التثقيفية التوعوية للعمالة الوافدة عبر شرائح الاتصال.

وثمن وزير العمل خلال إطلاق الخدمة الجهود المشتركة والتعاون المثمر الذي بذلته المديرية العامة للجوازات، والهيئة العامة للطيران المدني ممثلةً في مطار الملك خالد الدولي، وشركة الاتصالات السعودية، مما أثمر نجاح مبادرة الخدمة التثقيفية التوعوية للعمالة الوافدة عبر شرائح الاتصال.

وقال الدكتور الحقباني إن الخدمة تتوافق مع تنظيمات الوزارة الهادفة إلى حفظ حقوق العمالة بشكل عام، والتأكد من توعيتهم بحقوقهم وواجباتهم، ومعرفتهم بكيفية طلب المساندة النظامية إذا احتاجوا لها، مشيرًا إلى أن الخدمة تحمل أبعادًا إنسانية عالية، من خلال استفادة العمالة الوافدة من الخدمة بالتواصل مع ذويهم، ووزارة العمل وسفارات بلادهم، وكذلك تهيئتهم للدخول إلى سوق العمل السعودية بروح معنوية مرتفعة.

وتهدف الخدمة إلى تعزيز الثقافة العمالية وإيصال الإرشادات للعمالة الوافدة الجديدة المقبلة إلى السعودية، وتوعيتهم بضوابط نظام العمل وبالحقوق والواجبات بعدد من اللغات الأجنبية، كما ستكون وسيلة لإيصال المعلومات الحقوقية والإرشادية لهم، وتوعيتهم بكيفية طلب المساعدة في حال احتياجهم إلى ذلك، وتسهيل تواصلهم مع أسرهم وذويهم. وتتيح الخدمة لوزارة العمل إرسال رسائل توعوية بعدة لغات لتثقيف العمالة بحقوقهم وواجباتهم كعاملين على أرض المملكة، ولتهيئة الظروف المناسبة لعملهم، حيث جهّزَت الوزارة فريق عمل متكاملاً بعدة لغات لخدمة العاملين الوافدين من خلال مركز الاتصال بالوزارة.

وفي تصريحه على أعقاب هذا التدشين، قال وزير العمل السعودي يوم أمس: «نعمل على توعية جميع عملاء وزارة العمل بحقوقهم وواجباتهم والتزاماتهم، وبالتالي تأتي هذه المبادرة لمنح العامل الوافد دقائق مجانية ورسائل توضح ما له وما عليه، وكيف أنه يمكنه الاتصال بالجهات المعنية عند الحاجة، ومن أين يمكنه معرفة حقوقه، وهذه ليست شريحة صامتة، وإنما متجددة كل ثلاثة أشهر، وستقوم وزارة العمل بالتعاون مع شريكها الاستراتيجي شركة الاتصالات السعودية، بإرسال كل ما هو جديد حول تنظيمات حقوق العمل وحقوق العمالة وواجباتهم والتزاماتهم».

وبيّن الدكتور الحقباني أن العامل إذا أتى وتسلم شريحة الاتصال يستطيع من خلالها الاتصال بالمجان لمعرفة حقوقه وواجباته، مبينًا أن هذا الأمر يعد من أهم الجوانب الإنسانية لهذه الخدمة، لكونها تشعر العامل أن السعودية ليست مجرد بيئة عمل، وإنما تواصل ودعم تنظيمي ونظامي وإنساني للعمالة المشاركة في تنمية هذا الوطن. وحول فتح المجال لجميع شركات الاتصالات للمشاركة في هذه الخدمة، قال: «نحن نرحب بالتشاركية مع أي شركة من شركات الاتصالات، وبالعكس، المجال متسع للجميع، ولدينا أعداد كبيرة من العمالة الوافدة، وشركة الاتصالات السعودية بادرت بأن تكون شريكًا استراتيجيًا في إطلاق هذه المبادرة، والباب مفتوح لجميع الشركات الأخرى».

وحول الاتهامات التي طالت وزارة العمل بالفشل في توطين سعودة قطاعي سيارات الأجرة وأسواق الخضار، قال الحقباني: «أنشأنا برنامج التوطين الموجه، ويشاركنا فيه عدة جهات حكومية منها وزارات التجارة والصناعة، والشؤون البلدية والقروية، والداخلية، والهدف من البرنامج إنشاء وتحديد فرص التوطين المناسبة، وأيضًا مراجعة التجارب السابقة، وأعترف بأن هناك تجارب لم تكن ناجحة لوزارة العمل في مجال توطين بعض الأنشطة، وفي نظري أن السبب كان فقدان التشاركية بين الأجهزة الحكومية في إدارة المشروع، وبالتالي لم تستطع وزارة العمل لوحدها التنفيذ، ولم تبادر وزارة العمل عند ذلك بطلب المشاركة وإشراك الآخرين في صياغة هذا القرار».

وتابع الدكتور الحقباني حديثه قائلاً إن «قرار توطين نشاط بيع وصيانة أجهزة الجوال نشأ أساسًا من اجتماعات أربعة وزراء، هم وزراء الاتصالات، والتجارة، والشؤون البلدية، والعمل، واتفق الجميع أن يكون هذا الموضوع سعودة تشاركية واضحة، واليوم انضمت لنا وزارة الشؤون الاجتماعية ممثلة في بنك التسليف والادخار، لنصبح خمس جهات تشاركية، نشترك في متابعة تطبيق هذا القرار».

وأضاف وزير العمل السعودي قائلاً: «نعم، فشلت الوزارة في تحقيق بعض أهدافها في السابق، لكن الإجراءات التي اتخذت في الوقت الحالي ستكون كفيلة بألا نمر في مرحلة فشل جديدة، وللمعلومية فإن المرحلة التي نعمل بها حاليًا تعتبر مرحلة مختلفة، فنحن لا نعمل بمعزل لوحدنا».

وتأتي هذه التطورات في الوقت الذي أصدرت فيه وزارة العمل السعودية قرارًا جديدًا، الأسبوع الماضي، يقضي بتوطين الفرص الوظيفية في نشاط بيع وصيانة أجهزة الجوالات وملحقاتها، وقصر العمل في هذا النشاط الحيوي على السعوديين فقط، في وقت يعد فيه قطاع الاتصالات السعودي من أكثر القطاعات الحيوية نموًا.

وتراهن وزارة العمل السعودية خلال المرحلة الحالية، على الكفاءات الوطنية، إذ بدأت الوزارة تتحرك نحو حصر العمل في النشاطات الحيوية على السعوديين فقط.

وخلال العام الماضي 2015، استحوذت الأجهزة الذكية على ما نسبته 70 في المائة من سوق الأجهزة في السعودية، يأتي ذلك مقارنة مع ما نسبته 30 إلى 34 في المائة كانت عليها سوق الأجهزة الذكية في البلاد خلال 2008 و2009، مما يدل على تنامي عملية استخدام الإنترنت عن طريق هذه الأجهزة، وبالتالي تزايد نشاط بيعها وصيانتها.

على صعيد آخر قال الدكتور مفرج الحقباني، وزير العمل السعودي لـ«الشرق الأوسط»، إن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، قدم خلال لقائه مع قادة الخليج في الاجتماع الأخير بالرياض دعوة للتكامل، بين الدول الخليجية، مشيرًا إلى أن الملك سلمان، وجه بالعمل في هذا الاتجاه مع شركاء المملكة الخليجيين.

من جهتها، كشفت الجمعية السعودية للإدارة، على هامش الملتقى السعودي الأول لتوليد الوظائف الذي رعاه الأمير سعود بن سلمان الرئيس الفخري للجمعية أمس في الرياض، عن أن نسبة البطالة بين السعوديين بلغت 11 في المائة. وأوضحت الجمعية، أن السعودية تحتل المرتبة الرابعة في العالم من حيث توافد الأجانب، لافتًا إلى أن الأجانب يشغلون نحو 55 في المائة من الوظائف الاقتصادية بسبب الفوضى الوظيفية، مشيرة إلى أن الأجانب يشغلون نحو 55 في المائة من الوظائف الاقتصادية بسبب الفوضى الوظيفية.

وفي حديث ذي صلة، قال الحقباني: «الوزارة من مكوني هيئة توليد الوظائف وأعضائها في السعودية، حيث تعزز ثقافة العمل التشاركي مع القطاع الخاص، كشركاء حقيقيين، باعتبار أن الأخير، أحد أهم البيئات التي تساهم في خلق وظائف لشريحة كبيرة من طالبي الوظائف».

وتطلع وزير العمل في تصريحات صحافية، على هامش الملتقى السعودي الأول لتوليد الوظائف أمس في الرياض، إلى أن تكون هذه مبادرة معرض «وظفني»، مستمرة لمعرفة حقائق سوق العمل وكيفية الارتقاء بها، بحيث تكون ملائمة للتوظيف أكثر منها لتوظيف التوظيف. وفيما يتعلق بتوصيات اجتماع وزراء العمل في دول مجلس التعاون الخليجي الأخير بالرياض، أوضح الحقباني، أن كل اجتماعات دول المجلس كانت بمثابة جسر، لتوفير فرصة كبيرة لتبادل التجارب بين الدول الخليجية.

توقعات «متضاربة» حول نتائج اجتماع يونيو المقبل

قبل «ساعات الحسم».. «الفيدرالي» الأميركي بعيد عن رفع الفائدة

تحليل اقتصادي

القاهرة: لمياء نبيل

يترقب المستثمرون في أنحاء العالم عن كثب نتائج اجتماع للبنك الفيدرالي (المركزي) الأميركي، والذي انطلق مساء أمس ويستمر على مدار يومين.. وهو الاجتماع ربع السنوي الذي عقد ثماني مرات سابقا لتحديد اتجاه السياسة النقدية الأميركية على المدى القريب، والذي أسفر في آخر دوراته عن قرار رفع معدلات الفائدة الذي أثار ضجة عالمية ما زال دويها مستمرا حتى الآن.

وعلى الرغم من أن المحللين والمستثمرين لا يتوقعون من المركزي الأميركي رفع سعر الفائدة مجددا خلال اجتماعه الحالي، إلا أنه سيكون هناك ترقب كبير للرؤى الممكنة لتحركات السياسة النقدية في المستقبل وضمان أن يستمر البنك المركزي في دعم النمو. ورفع مجلس الاحتياطي الفيدرالي أسعار الفائدة في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، بنسبة ربع في المائة (0,25 في المائة)، لينهي بذلك سبع سنوات من معدل فائدة قريب من الصفر، ويضع الفيدرالي بهذا القرار نهاية للسياسة النقدية الأسوأ منذ الأزمة المالية العالمية. وعلل الفيدرالي حينها الزيادة بتوسع النشاط الاقتصادي بوتيرة معتدلة، وزيادة معدلات الإنفاق واستمرار تدفقات رؤوس الأموال للاستثمار وتحسن قطاع الإسكان خلال الربعين الأخيرين من 2015.

وتوقع «بنك أوف أميركا ميريل لينش» في تقريره الصادر في ديسمبر الماضي أن يكون هناك أربع زيادات لأسعار الفائدة مرة أخرى في العام الحالي، تتزامن مع الاجتماعات الأربعة المقررة لهذا العام، وذلك في ظل أوضاع اقتصادية تبدو قاسية جدا. وأكد التقرير على أن المركزي الفيدرالي سوف يكون واعيا لنتائج رفع الفائدة، حتى وإن كانت بشكل تدريجي.

ورجحت جانيت يلين، رئيسية الفيدرالي الأميركي، في تصريحات سابقة أن يكون رفع سعر الفائدة الأول لهذا العام في شهر يونيو (حزيران) المقبل، بعد أن وضع البنك بعين الاعتبار الضغوط التضخمية وبيانات التوظيف. وعليه، أصبح من المتوقع الآن أن يرفع البنك المركزي الأميركي الفائدة مرتين أو ثلاثا فقط هذا العام، طبقا لجدول اجتماعات مجلس البنك لمناقشة السياسة النقدية.

وقالت يلين في يناير (كانون الثاني) الماضي في تصريحات لها إنها تراقب تقلبات أسواق المال العالمية بـ«دقة» بعد هذا القرار، وإنها لن تتسرع في الحكم على خطتها لتعديل سعر الفائدة.

ووفقا لاستطلاع أجرته «الشرق الأوسط» في أوساط المراقبين والمتعاملين في أسواق المال الأميركية، أشارت أغلب التوقعات إلى أن أسعار الفائدة سترتفع بشكل مطرد خلال الشهور القادمة، إلا أن هناك مخاوف من عواقب ارتفاع الفائدة التي تزيد من جاذبية الأصول الأميركية كـ«السندات»، التي تسبب تهديدا لأوضاع أسواق المال. وهو ما وصفه مارك كارلسون الخبير الاقتصادي بـ«العاصفة التي ستؤدي بأسواق المال حول العالم».

جانيت يلين رئيسة البنك الفيدرالي الأميركي

ويذكر أن الارتفاع المفاجئ لسعر الفائدة الأميركية تسبب في انهيار سوق السندات العالمي في عام 1994، ولكن هذه المرة يمتلك المستثمرون ميزة نسبية وهي الاستعداد النفسي «المسبق» لمزيد من رفع الفائدة الأميركية. وأظهرت معدلات التضخم الأميركية بوادر استقرار خلال يناير الماضي، بنحو 1,9 في المائة، لتقترب بذلك من هدف الاحتياطي الفيدرالي عند مستوى 2 في المائة. وثبت معدل البطالة عند 4,9 في المائة في فبراير (شباط)، بالقرب من المستوى الذي يعتبره الفيدرالي معدلا لـ«العمالة الكاملة». كما ارتفع مؤشر أسعار المستهلكين بعد استبعاد المواد الغذائية والطاقة في يناير بنحو 0,3 في المائة، وهي أكبر زيادة منذ أغسطس (آب) 2011، في حين ارتفع مؤشر أسعار المستهلكين الأساسي بنحو 2,2 في المائة، وهي أكبر زيادة منذ يونيو 2012.

أما عن مستويات فبراير، التي سيتم إعلان نتائجها رسميا اليوم، فمن المرجح أن يرتفع فيها مؤشر أسعار المستهلكين الأساسي بنحو 0,2 في المائة، بينما يستقر مؤشر الإنفاق الشخصي في أدنى مستوياته مقارنة بمؤشر أسعار المستهلكين الأساسي.

الحكومة تسحب مشروع الموازنة.. والوزراء لا يرجحون «انفجار الأسعار»

«المركزي» المصري يضرب «السوق الموازية» بـ1,9 مليار دولار

القاهرة: أحمد الغمراوي

في إطار تحركاته «السريعة والخاطفة» لضبط أداء سوق العملة الأجنبية في مصر بما لا يخل بوفرة الدولار الأميركي، أعلن البنك المركزي المصري عن طرحه عطاء دولاري «قياسي» للبنوك اليوم، تبلغ قيمته 1,5 مليار دولار، وذلك بالسعر الرسمي الجديد الذي أقره البنك عند حد 8,85 جنيه مصري، ليكون العطاء الثالث على التوالي منذ إعلان الحد السعري الجديد، عقب طرح 200 مليون دولار لمرتين على مدار اليومين الماضين.

وتأتي خطوة المركزي المصري فيما يبدو أنه محاولة لتوجيه «ضربة قاضية» من شأنها إنهاء حالة ازدواج أسعار الصرف بين السوقين الرسمية والموازية، التي بلغت الفجوة السعرية فيها أكثر من جنيهين مصريين على مدار الشهر الماضي.

وخلال اليومين الماضيين، أكدت مصادر مصرفية لـ«الشرق الأوسط» أن محال الصرافة تداولت الدولار عند سعر لم يتجاوز 9 جنيهات، وهو رقم يتجاوز بشكل طفيف «قوانين التداول» التي تسمح بهامش ربحي في حدود 10 قروش، فيما أوضحت المصادر أن البنك المركزي والحكومة المصرية وجهت تحذيرات حاسمة للصرافات باتخاذ إجراءات رادعة في حال وجود تجاوزات فادحة بالسوق.

وأوضح طارق عامر، محافظ البنك المركزي، أمس أن البنك سيطرح اليوم عطاء استثنائيًا جديدا بقيمة 1,5 مليار دولار بسعر 8,85 جنيه. قائلا في تصريح للوكالة الرسمية المصرية إن «الطرح الجديد يهدف إلى تغطية المراكز المالية للعملاء بالعملات الأجنبية الناتجة عن عمليات استيرادية».

وأضاف عامر أن هذا الطرح يأتي وفاء من البنك المركزي بتعهداته لصالح المستوردين، حيث كان قد وفر لهم في وقت سابق من هذا العام ونهاية العام الماضي نحو 1,6 مليار دولار.

موازنة العام الجديد

عقب تلك الإجراءات، أكدت مصادر حكومية مسؤولة أن الحكومة المصرية قامت بسحب مشروع الموازنة للعام الجديد من أمام مجلس النواب، الذي كان يعتزم مناقشته خلال الأيام المقبلة، وذلك نظرا لاعتماد الحكومة رقم 8,25 جنيه كسعر متوقع للدولار في الموازنة الجديدة خلال فترة إعدادها نهاية العام الماضي، لكن تعديل السعر الرسمي بما يتجاوز ذلك الرقم، دعا إلى سحبها وإعادة النظر فيها لإدخال التعديلات اللازمة عليها.

وأوضح مصدر رسمي لـ«الشرق الأوسط» أن «التعديلات لن تستغرق وقتًا طويلاً، ولن تسفر عن تغييرات كبيرة في الأرقام النهائية للموازنة، بل ستكون تغييرات رقمية داخلية في أغلبها، لأن ارتفاع سعر الدولار من جهة، سيقابله ارتفاع موازٍ في الإيرادات المتوقعة من الصادرات على الجانب الآخر، ما سيجعل الفروق النهائية طفيفة عن ما قدمته الحكومة بالفعل».

وعلى صعيد متصل، توقع هاني جنينة رئيس قطاع البحوث بشركة «بلتون فاينانشيال» أن يرفع المركزي معدلات أسعار الفائدة بواقع 1 في المائة على الأقل في اجتماعه المقرر له غدًا الخميس.

وقال جنينة في تصريحات نقلها موقع «بلومبيرغ»، إن خطوة رفع معدلات الفائدة قد يقدم عليها المركزي المصري بعد خفضه لسعر العملة المحلية، متوقعًا أن يتداول الدولار بين مستويات 9 إلى 9,5 جنيه بنهاية العام الحالي.

ورأى جنينة أن الزيادة في أسعار الفائدة لن تكون بنسبة صغيرة، مضيفًا أن حجم الزيادة المتوقع سيحدده ما يحدث في الأسواق خلال الأيام الثلاثة المقبلة، مشيرًا إلى أن النظام المرن سوف يفتح التدفقات على مستوى مختلف كليًا، حيث ستشتمل التدفقات على تدفقات دائنة عن طريق المستثمرين من القطاع الخاص أو المنظمات الدولية مثل صندوق النقد الدولي أو التدفقات المالية من الأسهم.

وحدد المركزي أسعار الفائدة بواقع 9,25 في المائة للودائع، و10,25 في المائة للإقراض، وفي حال إقدامه على رفع الفائدة الخميس المقبل، فإنه من المتوقع أن يكون ذلك الارتفاع هو أعلى ارتفاع في 7 سنوات.

مخاوف انفلات الأسعار



البنك المركزي المصري

وبينما يؤكد المراقبون والخبراء أن خطوة المركزي لخفض سعر الجنيه «جيدة» من أجل الحفاظ على السيولة النقدية الأجنبية، تتزايد المخاوف من أثر ذلك على «انفجار» أسعار السلع في الأسواق. لكن وزير التجارة والصناعة طارق قابيل، أكد مساء أول من أمس أن تحريك أسعار الصرف في عطاءات المركزي لن يؤثر على أسعار السلع الأساسية المدعومة، مؤكدًا حرص الحكومة على حماية المواطن البسيط من أي تأثيرات سلبية لتحرك سعر الصرف، وذلك من خلال الآليات التي تطبقها الدولة لدعم السلع.

وقال قابيل إن «أسعار السلع المستوردة في الأسواق المحلية لن ترتفع أيضًا، لأن هذه السلع تم استيرادها من قبل بأسعار تفوق سعر الدولار المسجل حاليًا»، متوقعًا أن يسهم القرار في ضبط سوق الاستيراد وإنعاش الصادرات المصرية وجذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية للسوق المصرية.

مكاسب أسواق المال

من جهة أخرى، واصلت البورصة المصرية مكاسبها القوية لدى إغلاق تعاملات أمس مدعومة بعمليات شراء مكثفة من المستثمرين الأجانب والعرب، وسط تفاؤل بعودة الاستثمارات الأجنبية إلى السوق عقب قرارات المركزي.

وحقق رأس المال السوقي لأسهم الشركات المقيدة بالسوق مكاسب قدرها 7,1 مليار جنيه (793 مليون دولار)، لترفع مكاسبها في يومين إلى 22 مليار جنيه (2,46 مليار دولار). وذلك وسط توقعات واسعة بأن تواصل السوق صعودها على المدى القصير ليستهدف المؤشر الرئيسي مستوى 7250 نقطة.

كما قال رئيس البورصة، محمد عمران، إن إدارة البورصة قررت السماح للشركات المصرية المقيدة بالعملة الأجنبية أن يتم تداول أسهمها بالعملة المحلية، في إطار مساندة جهود الدولة والبنك المركزي لتخفيف الطلب على العملات الأجنبية، خصوصًا الدولار، وزيادة الطلب على الجنيه المصري، فضلاً عن السعي لتنشيط التعامل على هذه النوعية من الأسهم التي كانت تعاني من ضعف التداول.

وأكد عمران أن القرار يأتي في إطار تيسير التعامل على أسهم الشركات المقيدة بالسوقين، وبما يحقق مصالح المتعاملين، وبعد موافقة الهيئة العامة للرقابة المالية على القرار.

ارتفاع الدين الخارجي

إلى ذلك، أعلن المركزي أمس ارتفاع حجم الدين الخارجي لمصر بنهاية 2015، بمقدار 6,5 مليار دولار، ليصل إلى 47,8 مليار دولار في نهاية ديسمبر (كانون الأول) الماضي، مقارنة بنحو 41,3 مليار دولار في نهاية ديسمبر 2014.

وأشار البنك المركزي في أحدث تقرير له أمس، إلى انخفاض رصيد الدين الخارجي بكل آجاله بنحو 0,3 مليار دولار، بمعدل 0,6 في المائة، مقارنة بـ48,1 مليار دولار في نهاية يونيو (حزيران) 2015.

وأرجع المركزي الانخفاض إلى زيادة صافي المسدد من القروض والتسهيلات بنحو 0,1 مليار دولار، وانخفاض أسعار صرف معظم العملات المقترض بها أمام الدولار الأميركي بما يعادل 0,2 مليار دولار، لافتًا إلى أنه بالنسبة لأعباء خدمة الدين الخارجي (متوسط وطويل الأجل)، فقد بلغت نحو 3,2 مليار دولار خلال الفترة يوليو (تموز) وحتى ديسمبر 2015، منها الأقساط المسددة بنحو 2,8 مليار دولار، والفوائد المدفوعة بنحو 0,4 مليار دولار.

العملة البلد	ر.سعودي	ر.قطري	ر.عماني	د.إماراتي	د.بحريني	د.كويتي	د.أردني	ج.مصري	د.مغربي	ل.لبنانية	د.تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,38	3,67	0,37	0,30	0,70	8,95	9,78	1508	2,01
ج.استرليني £	5,37	5,21	0,55	5,26	0,53	0,43	1.01	12,87	14,01	2159	2,88
يورو €	4,16	4,04	0,42	4,07	0,41	0,33	0,78	10,00	10,86	1674	2,23

النفط (برنت)
أمس 39,20 $
السابق 40,39

الذهب
أمس 1255,10 $
السابق 1249,4

بإجمالي فاق 1,1 مليون طن بنهاية 2015

ارتفاع حجم الشحن في مطارات السعودية الدولية بنسبة 14 %

جدة: فهد البقمي

ارتفعت حركة الشحن الجوي عبر المطارات الدولية بنسبة 14,4 في المائة في عام 2015، حيث بلغ إجمالي الشحن 1,151,164 مليون طن مقارنة مع 1,006,676 لعام 2014.

ووفقًا لتقرير إحصائي للهيئة العامة للطيران المدني فإن حركة الشحن في مطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة بلغت 716,610 ألف طن لعام 2015 بزيادة قدرها 43,3 في المائة مقارنة مع 499,911 ألف طن عام 2014.

وأظهر التقرير حدوث انخفاض في حركة الشحن في مطار الملك خالد الدولي بالرياض بنسبة 13,9 في المائة حيث بلغت 328,505 ألف طن بنهاية عام 2015، مقارنة مع 381,545 ألف طن لعام 2014. كما سجل مطار الملك فهد الدولي بالدمام انخفاضًا بنسبة 17,7 في المائة حيث بلغ إجمالي حركة الشحن في المطار 95,321 ألف طن مقارنة مع 115,830 لعام 2014.

كما أظهر التقرير ارتفاعًا في حركة الشحن في مطار الأمير محمد بن عبد العزيز الدولي بالمدينة المنورة بنسبة 14,25 في المائة حيث بلغ إجمالي حركة الشحن 10,728 آلاف طن لعام 2015 مقارنة مع 9,390 ألف طن لعام 2014.

وكانت الهيئة بدأت التوسع في بناء قرى للشحن الجوي في المطارات الدولية التي تسهم في حركة التبادل التجاري والاقتصادي من وإلى المطارات الدولية في البلاد إلى بلدان العالم، حيث تضمن المشروع بناء منشآت ومخازن مجهزة بأحدث المعدات والآليات لاستقبال وإرسال السلع والبضائع والشحنات الجوية بمختلف أنواعها. وتوفر للمستثمرين خيارات بين وسيلة الشحن الملائمة حسب نوع البضائع ووجهتها، حيث تبرز أهمية الشحن الجوي عندما يتعلق الأمر بضرورة نقل البضائع في أسرع وقت ممكن بالمقارنة بالشحن البري أو البحري.

من جانبه، قال الدكتور محسن النجار خبير اقتصادات الطيران المدني في حديث سابق لـ«الشرق الأوسط»، إن معظم شركات الطيران في العالم، التي تعمل في نقل الركاب والبضائع معًا على الرغم من أن الإيراد يمثل فيها الناجم من البضائع نحو 5 في المائة ومن الركاب 95 في المائة، فإن مساهمة إيرادات البضائع في الأرباح الإجمالية للشركة تصل إلى 25 في المائة الأمر الذي لفت نظر إدارات شركات الطيران إلى الاهتمام بعمليات الشحن الجوي كمصدر من مصادر تحقيق الأرباح، ومن دون الحاجة إلى خدمات صعبة مثل التي يحتاج إليها الركاب.

وأضاف أن الشحن الجوي أصبح حاليًا وسيلة للنقل حائزة على مصداقية عالية وثقة كبيرة من الشاحنين، كما أنه شهد تطورًا كبيرًا في أنظمته الإلكترونية وإمكانية تتبع الشحنة ومعرفة مكانها وموعد وصولها، كما أن النقل الجوي أكثر أمانًا. وأشار إلى أن حجم البضائع المنقولة جوا تمثل 35 في المائة من قيمة التجارة العالمية، مبينًا أن ذلك زاد معدل النمو في عمليات الشحن الجوي في الأسواق الصاعدة زيادة كبيرة، وعلى رأس هذه الأسواق الشرق الأوسط، وخصوصًا السعودية والإمارات وقطر.

وأسهمت النهضة التي تشهدها دول الخليج والسرعة المطلوبة في الإنجاز في زيادة الإقبال على الشحن الجوي إضافة إلى أن المنتجات الإلكترونية قد تعددت وهي دقيقة وحساسة وغالية الثمن، ومن ثم فلا سبيل إلا نقلها جوًا.

وكان الاتحاد الدولي للنقل الجوي (إياتا) أعلن دعمه للبلدان النامية من خلال العمل على الحد من تكاليف الشحن الجوي بنسبة 10 في المائة عن الأسعار الحالية، من خلال منح تلك الدول تسهيلات تجعلها أكثر قدرة على المنافسة في الاقتصادي العالمي.

وقال الاتحاد إن الدول النامية بحاجة إلى تفعيل وبناء القدرة لديها، من خلال تطبيق الحلول الآمنة والذكية لتنفيذ التدابير اللازمة لخفض تكاليف الشحن الجوي، في ظل العمل على رفع مساهمة قطاع الشحن الجوي في التجارة العالمية من 35 إلى 90 في المائة، وهو ما يعني، بحسب تقرير الاتحاد، بذل مزيد من الجهود والتوقيع على مذكرات التعاون.

ويجري تداول المزيد والمزيد من البضائع دوليًا عبر الطائرات، وهذا يعمل على دفع نمو الشحن الجوي، مشيرًا إلى أن معظم مؤشرات النمو خلال العام الحالي تنبع من منطقتي «آسيا - المحيط الهادي»، والشرق الأوسط.

وزيرا التجارة السعودي والجنوب أفريقي دشنا مشروع محطة الطاقة الشمسية

«أكوا باور السعودية» تمد 200 ألف منزل في جنوب أفريقيا

الرياض: «الشرق الأوسط»

افتتح الدكتور توفيق الربيعة، وزير التجارة والصناعة السعودي، ووزير التجارة الجنوب أفريقي روب ديفيس، أول من أمس، مشروع محطة الطاقة الشمسية المركزة في بوكبورت، الذي طوره تحالف شركات تقوده شركة «أكوا باور»، وذلك في مقاطعة نورثرن كيب في جنوب أفريقيا.

وتبلغ تكلفة المشروع الذي يعتمد على «تقنية المرايا المقعرة» (2 CSP) مليار ريال (520 مليون دولار)، ويعمل على تزويد أكثر من مائتي ألف منزل بالكهرباء.

وقال محمد أبو نيان، رئيس مجلس إدارة شركة «أكوا باور»، إن «الافتتاح الرسمي لمحطة الطاقة الشمسية المركزة في بوكبورت يعد مرحلة مهمة في طريق إمداد جنوب أفريقيا بالطاقة الكهربائية المتجددة الموثوق بها وذات التكلفة التنافسية، ويجسد نجاح المشروع الشراكة القوية بيننا وبين حكومة جنوب أفريقيا من خلال وزارة الطاقة وشركة (أكوا باور)»، مشيرًا إلى أن هذا المشروع سيكون بداية لشراكة قوية مع جنوب أفريقيا من أجل غرس جذور نمو اقتصادي وتحقيق تطور اجتماعي.

وبحسب بيان صحافي صادر عن شركة «أكوا باور»، أمس، فإنه بفضل تزويدها بسعة تخزين حرارية تزيد على تسع ساعات، تعمل محطة الطاقة الشمسية المركزة في بوكبورت باعتبارها بطارية عملاقة قابلة للشحن، ويتيح نظام تخزين الطاقة الفريد لمحطة الطاقة تزويد ما يربو على مائتي ألف منزل في جنوب أفريقيا بالكهرباء ليلاً ونهارًا.

تبلغ تكلفة المشروع الذي يعتمد على «تقنية المرايا المقعرة» 520 مليون دولار.. ويعمل على تزويد أكثر من مائتي ألف منزل بالكهرباء

وفي معرض حديثه عن هذا المشروع، صرح كريس إيهلرز، المدير التنفيذي للشركة في جنوب أفريقيا، قائلاً: «نحن هنا لتقديم خدمة إلى دولة جنوب أفريقيا والإسهام في تطويرها، والتزامنا بتنمية اقتصاد جنوب أفريقيا يمتد إلى ما هو أبعد من الإمداد الموثوق بالطاقة المتجددة بتعريفة تنافسية تبلغ ملياري راند من الموارد المحلية في جنوب أفريقيا، والتي تم استخدامها في إنشاء هذه المحطة وخلق ألف و300 فرصة عمل في مجال الإنشاءات».

وأشار إلى منح 5 في المائة من ملكية هذا المشروع التجاري للمجتمع المحلي عن طريق بنك «كوميونيتي ترست»، ونسبة 5 في المائة مع المؤسسة الوطنية غير الربحية «لوف لايف»، مع الالتزام أيضًا بتقديم خمسة ملايين راند حتى الآن فيما يتعلق بالتعليم والتدريب لأفراد المجتمع المحلي، وفيما يتعلق بتحسين البنية التحتية الاجتماعية في المنطقة.

وتعد شركة «أكوا باور» التي تتخذ من السعودية مقرًا لها، المطور والمالك المشارك والمشغل لمجموعة توليد الطاقة ومحطات إنتاج (المياه المحلاة)، وتوجد في 12 دولة باستثمارات تزيد على 32 مليار دولار، والذي يمكن أن يولد 22,8 ميغاوات من الطاقة، وينتج 2,5 مليون متر مكعب من مياه التحلية يوميًا.

وتم تطوير المشروع في إطار برنامج تعريفة شراء الطاقة المتجددة ومحطة الطاقة الشمسية المركزة في بوكبورت، هي الأولى ضمن سلسلة الاستثمارات في قطاع الطاقة التي تقوم بها شركة «أكوا باور» في جنوب أفريقيا، وتتوقع الشركة البدء في إنشاء مشروع محطة الطاقة الشمسية المركزة بقدرة مائة ميغاوات أيضًا في نورثرن كيب، وتترقب نتائج تقديم مستندات العطاء لمحطة توليد الطاقة بالفحم في مدينة مبومالانجا ومحطة الطاقة الشمسية المركَزة الأخرى بقدرة مائة وخمسين ميغاوات أيضًا في نورثرن كيب.

«REFIT»، وسيسهم هذا المشروع في مبادرة الحكومة لزيادة قدرة الطاقة المطلوبة، وجذب الاستثمارات المباشرة، وإيجاد فرص عمل فضلاً عن تحفيز اقتصاد البلاد.

وكانت نسبة التعريفة المعروضة من شركة «أكوا باور» حسب نافذة الشراء الثانية أقل بنسبة 12 في المائة من سقف سعر التعريفة المحدد من قبل الحكومة لتكنولوجيا الطاقة الشمسية المركزة في هذه الجولة، بما يتوافق مع التزام شركة «أكوا باور» في التزويد بالطاقة الموثوق بها بأقل تكلفة ممكنة، ما يسهم في التطور الاقتصادي لجنوب أفريقيا وتحقيق رفاهية مواطنيها.

وصلت إلى 8 مليارات دولار

الصادرات البريطانية إلى السعودية ترتفع 30 %

الرياض: فتح الرحمن يوسف

أكد سايمون كوليس السفير البريطاني لدى السعودية، أن العلاقات الاقتصادية بين الرياض ولندن تشهد تناميًا مستمرًا، مستدلاً على ذلك بأن صادرات بلاده للمملكة تجاوزت 8 مليارات دولار، بزيادة بنسبة 30 في المائة عما كانت عليه في الأعوام الأخيرة، مشيرًا إلى أن التعاون في مجالات التعليم «آتى أُكله» وسينعكس إيجابًا على تحول السعودية إلى الاقتصاد المعرفي.

وقال كوليس لـ«الشرق الأوسط» إن «العلاقات السعودية - البريطانية تمر بمائة عام منذ انطلاقها، تطورت خلالها بشكل متصاعد، مصطحبة معها توظيف التغيرات والتطورات في التنمية بين البلدين. وعلى مستوى الشعبين، يدرس 15 ألف طالب سعودي اليوم بالجامعات البريطانية، في حين تجاوز عدد الدارسين السعوديين، خلال الأعوام العشرة الأخيرة 100 ألف دارس».

وأشار السفير البريطاني إلى حرص بلاده على تعزيز التعاون بين البلدين في قطاع التعليم العالي بشكل خاص، مبينًا أن حكومته تمنح سنويًا بين 20 و30 ألف تأشيرة لسعوديين، بعضهم يتمتع بتأشيرة لخمسة أعوام تمتد إلى 10 أعوام، ويتجاوز الزوار السعوديون هذا العدد بكثير، في حين أن نحو 30 ألف بريطاني يعملون في المملكة.

ولفت كوليس إلى أن التجارة بين البلدين تشهد ازدهارًا كبيرًا، مع تعاون كبير في قطاع الخدمات، مضيفًا أن التعاون الاقتصادي بين البلدين الصديقين، وجهود تعزيز الاستثمارات المشتركة، ستزداد خلال الأعوام المقبلة، تعبيرًا عن متانة العلاقات وتميزها.

وقال السفير إن «لدى بريطانيا توجهًا لتوسيع دائرة الشراكة، والعمل على زيادة الفرص الاستثمارية وتشجيعها وتطوير حجم التعاون بين البلدين، فبريطانيا تنظر إلى السعودية كشريك اقتصادي وسياسي رئيسي، باعتبارها أكبر سوق في المنطقة للدول الاقتصادية الكبرى.. وسنستمر في تشجيع الشركات المتوسطة العاملة في مجال الخدمات في بريطانيا على دخول السوق السعودية من خلال برنامج التوازن الاقتصادي، والدخول في مشاريع صناعية جديدة في قطاعات واعدة مثل الصناعات الدوائية والغذائية، إلى جانب قطاعات الرعاية الصحية والخدمات».

ونوه إلى أن السعودية تشهد طفرة كبيرة في مشروعات البنى التحتية المحفزة للنمو الاقتصادي، لافتًا إلى تطورات قطاع النقل بالمملكة، خصوصًا مشاريع سكك الحديد ومترو الرياض والنقل البحري، بجانب حضورها بقوة في خطوط الملاحة البحرية من خلال تطوير موانئ البحر الأحمر التي ستسهم في تنمية حركة التجارة الدولية لصالح السعودية، على حد تعبيره. وشدد كوليس على ضرورة العمل على زيادة الاستثمارات البريطانية في السعودية، وكذلك الاستثمارات السعودية في بريطانيا، وتعزيز المشروعات المشتركة، متطلعًا إلى تطور الشراكة التجارية والاستثمارية بين البلدين إلى شراكات طويلة الأمد، مستفيدة من الخبرات الواسعة التي تتمتع بها بلاده في كثير من المجالات ذات الصلة، مثل الرعاية الصحية والتعليم والتدريب والنقل.

وتطرق السفير إلى أن المجلس البريطاني في السعودية احتفى بالرياض أخيرًا، بالفائزين الأربعة من الخريجين من التعليم البريطاني في السعودية، إيمانًا بأن التعليم يمتلك القوة على تحويل الحياة.

الحكومة تحتاج إلى اقتطاع 50 بنسًا من كل 100 إسترليني

توقعات بتمرير موازنة تقشفية للمملكة المتحدة اليوم.. وانخفاض معدل النمو

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تنتظر المملكة المتحدة ميزانية ما قبل استفتاء الخروج من الاتحاد الأوروبي، التي ستقر اليوم للعام المالي 2016 - 2017 الذي سيبدأ أول أبريل (نيسان) المقبل. وعلى الرغم من الاستقطاعات التي قُدرت بنحو 4 مليارات إسترليني، فإن وزير المالية البريطاني جورج أوزبورن يعد بتوسعات إنفاقية في البنى التحتية، فالتوقعات السابقة للوزير التي كانت تتسم بكثير من «التفاؤل» عن الميزانية المذكورة أصبحت في مواجهة اضطرابات شديدة.

وتخالف الميزانية الجديدة توقعات مكتب مسؤولين الموازنة بتحقيق نمو اقتصادي بنحو 2,4 في المائة، وهو ما أعلن عنه الوزير في مذكرة الخريف في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، لينتظر البريطانيون توقعات بخفض معدل نمو الاقتصاد البريطاني ليبلغ 2,2 في المائة. هذا كما قامت غرفة التجارة البريطانية يوم الجمعة الماضي بخفض معدل النمو لاقتصاد المملكة المتحدة، وتحتاج الحكومة البريطانية لتوفير 50 بنسًا من كل 100 إسترليني حتى 2020 لتحقيق الفائض المطلوب، وهو ما يعادل 4 مليارات إسترليني في السنة، وهو الأمر الذي وضع أوزبورن في خانة ضيقة قد تضطره إلى مزيد من إجراءات التقشف خلال السنوات القليلة المقبلة.

من ناحية أخرى، ما زالت أسعار الفائدة على السندات الحكومية تتهاوى وسط اضطراب السوق وتكاليف خدمة الديون المقدرة بنحو 5 مليارات إسترليني في السنة. وينتظر البريطانيون تغيرًا في ميزانيات الحكومة المحلية، وجهاز الشرطة، والإطفاء والحكومة المركزية، ونظرًا لأن ميزانيات المدارس والصحة والدفاع والمعاشات التقاعدية والمساعدات الخارجية تعتمد على طريقة التخصيص فلن يتم تغيير ميزانياتها حتى عام 2020.

وقد تضطر الحكومة البريطانية لرفع نسبة الاستقطاع من النفقات لتصل إلى 2 أو 3 جنيهات إسترلينية في كل 100 جنيه إسترليني من بعض الإدارات سيئة الحظ، بينما تم استبعاد الإصلاحات الجذرية مثل تخفيف المعاشات أو زيادة الضريبة عليها.

وقالت أرنست أند يونغ في تقريرها الصادر أمس، إنه مع تدهور المالية العامة منذ إعلان الخريف، فإن الإجراءات التقشفية ستظهر بشكل كبير في الميزانية الجديدة، وسيبحث وزير المالية عن تحقيق التوازن في الميزانيات المقبلة، فهو ما زال مجبرًا على زيادة معدلات الضرائب القائمة وخلق ضرائب جديدة.

ومن المتوقع أن يرفع أوزبورن ضريبة السولار بنحو 31 في المائة، والبنزين بنحو 41 في المائة ليتم توفير ما يقرب من 9 مليارات جنيه إسترليني سنويًا، وزيادة ضريبة تغير المناخ بنحو 10 في المائة ليتم توفير 50 مليون جنيه إسترليني سنويًا، وزيادة ضريبة مدافن النفايات بنحو 10 في المائة لتوفير 100 مليون جنيه إسترليني، وزيادة الرسوم على المسافرين جوا بنحو 240 مليون جنيه إسترليني سنويًا بزيادة قدرها 10 في المائة، وزيادة ضريبة المشروبات السكرية 20 في المائة لكل لتر لتوفير مليار جنيه إسترليني سنويًا، ورسوم المشروبات الكحولية ومنتجات التبغ 10 في المائة لتوفير 1,1 مليار جنيه إسترليني سنويا، وإلغاء الإعفاء الضريبي الوحيد الممنوح لأعضاء مجلس الخردة لتوفير 1,4 مليار جنيه إسترليني سنويا، ليجمع ما يقرب من 12,9 مليار جنيه إسترليني، وهو ما يخطط له وزير المالية من زيادة العوائد وخفض الإعفاءات الضريبية سنويا حتى 2020.

ومن المنتظر الكشف عن مزيد من التفاصيل الخاصة باعتزام خصخصة السجل العقاري في المملكة عام 2017، على الرغم من أن المملكة المتحدة حاولت تخصيصه سابقا، إلا أن الأمر أثار الاضطراب من قبل الآلاف من موظفي الخدمة المدنية في عام 2014، وكذلك مشروع الاستثمار في السكك الحديدية الذي وصفه الوزير سابقًا بأنه أكبر استثمار منذ العصر الفيكتوري.

من ناحية أخرى، شحن استطلاع رأي جديد أمس الأجواء في الشارع البريطاني، حيث أظهر أن إنجلترا أكثر ميلاً للتصويت لمغادرة الاتحاد الأوروبي بنحو 49 في المائة من الأصوات لإجازة الخروج، في حين رفض 47 في المائة الخروج، وتبقت نسبة ضئيلة لم يحددوا بعد. وفي هذه الأجواء الصعبة سجل الجنيه الإسترليني مزيدًا من الانخفاض عن أعلى مستوى في شهر أمام الدولار أمس بعد أن انخفض بنحو0,97 في المائة، ليصل إلى مستوى 1,4163 دولار، مواصلاً النزف لليوم الثاني على التوالي، وكانت العملة البريطانية بلغت أعلى مستوى في شهر يوم الجمعة عند 1,4437 دولار.

الوليد بن طلال: تأمين تمويل المشروع يعد خطوة عملية مهمة

«جدة الاقتصادية» تصل إلى الدور الـ 37 في مشروع أطول برج بالعالم

الرياض: «الشرق الأوسط»

باتت عمليات بناء مشروع أعلى برج في العالم، والذي يتم تنفيذه في مدينة جدة (غرب السعودية) تسير حسب المخطط له، حيث وصل البناء بحسب الشركات المستثمرة والمنفذة إلى الدور السابع والثلاثين، يأتي ذلك بعد أن تم الانتهاء من توقيع اتفاقية تمويل لصالح صندوق «الإنماء مدينة جدة الاقتصادية» بقيمة تصل إلى 306 مليارات ريال (960 مليون دولار) مع مصرف الإنماء، بتاريخ 10 ديسمبر (كانون الأول) 2015.

وبحسب بيان صحافي صادر يوم أمس، فقد تم استكمال ترتيب التمويل للمشروع وفق هيكل تمويلي متوافق مع أحكام وضوابط الشريعة الإسلامية، يؤمن متطلبات المشروع حسب الخطة التنفيذية الأولية للخمس سنوات القادمة، إذ إن الغرض من التمويل، هو بناء وتطوير البنية التحتية للمرحلة الأولى من مشروع مدينة جدة الاقتصادية، واستكمال تشييد برج جدة، والذي وصل تنفيذه حتى اليوم إلى الطابق السابع والثلاثين، إلى جانب تطوير عدد من المشاريع العقارية الرئيسية ضمن المخطط العام للمشروع.

وكانت شركة جدة الاقتصادية، الشركة المالكة والمطورة لمشروع مدينة جدة الاقتصادية وبرج جدة الأطول في العالم، قد اكتتبت بكامل وحدات الصندوق الاستثماري «الإنماء مدينة جدة الاقتصادية»، وهو صندوق استثماري عقاري، تم تأسيسه من قبل شركة الإنماء للاستثمار، بقيمة 8,4 مليار ريال (2,2 مليار دولار) وهو متوافق مع الأحكام والضوابط الشرعية ومتطلبات السوق المالية والأنظمة القانونية المعمول بها في المملكة العربية السعودية، بينما ستتولى شركة جدة الاقتصادية دور المطور للصندوق.



الوليد بن طلال خلال حفل توقيع اتفاقية التمويل لصالح صندوق «الإنماء مدينة جدة الاقتصادية» مع مصرف الإنماء

وشرف حفل التوقيع الأمير الوليد بن طلال بن عبد العزيز، رئيس مجلس إدارة شركة جدة الاقتصادية ورئيس مجلس إدارة الصندوق الاستثماري «الإنماء مدينة جدة الاقتصادية» بحضور كل من عبد المحسن بن عبد العزيز الفارس، العضو المنتدب والرئيس التنفيذي لمصرف الإنماء ونائب رئيس مجلس إدارة الصندوق، وصالح عبد الله الحناكي، الرئيس التنفيذي، في شركة الإنماء للاستثمار. وبهذا الخصوص، صرح الأمير الوليد بن طلال على هذا الحدث بقوله: «إن تأمين تمويل المشروع من مصرف الإنماء يعد خطوة عملية هامة، من حيث ضمان هيكلة سير الأعمال وفق ما خططت له شركة جدة الاقتصادية، بالإضافة إلى أن ذلك يعبر عن ثقة القطاع المصرفي بالوضع الاقتصادي في المملكة العربية السعودية بشكل عام وبمشروع مدينة جدة الاقتصادية وخطتها التطويرية والاستثمارية على وجه الخصوص. هذا، ويمثل مشروع مدينة جدة الاقتصادية حُقبة جديدة في التطوير العقاري في السعودية بمشاركة القطاع الخاص مما سوف يسهم في تنمية حركة الاقتصاد بمدينة جدة».

من جانبه، قال عبد المحسن بن عبد العزيز الفارس: «لقد تمت دراسة وهيكلة التمويل المشروع ليتناسب مع طبيعة المشروع، حيث يحرص مصرف الإنماء على تمويل ودعم المشاريع الوطنية المميزة في مختلف القطاعات الاقتصادية في السعودية والتي تسهم في التنمية الشاملة، ويعد مشروع مدينة جدة الاقتصادية وبرج جدة مشروعا عملاقا له أبعاد اقتصادية متعددة».

من جهته قال المهندس طلال الميمان، عضو مجلس إدارة شركة جدة الاقتصادية ورئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لشركة المملكة للتطوير العقاري: «على الرغم من التخطيط المالي للمشروع قد استغرق ما يقارب سنتين، فإن الجهود أثمرت الوصول إلى نموذج مالي متقدم من خلال إنشاء صندوق استثماري متوافق مع الأحكام والضوابط الشرعية لبناء مدينة متكاملة وحديثة وأعلى برج في العالم على أرض الوطن والذي يعد نموذجا عمليا سيحتذى به في تطوير المشاريع العقارية القادمة». وفي تعليق لمنيب حمود، الرئيس التنفيذي لشركة جدة الاقتصادية، قال: «يسير المشروع وفقًا للخطى المرسومة له نحو تحقيق الأهداف المرجوة لاستكمال تطوير برج جدة والبنية التحتية لمدينة جدة الاقتصادية، وفق خطة تطوير خماسية المدى موضوعة من قبل شركة جدة الاقتصادية.

عدد الصفقات الأسبوعية وصل إلى 1,2 مليار دولار

سوق العقار السعودية تحقق أسوأ أداء منذ 5 أعوام

الرياض: عبد الإله الشديد



قيمة الصفقات في سوق العقار السعودية خلال الأسبوع الماضي لم تزد على 1,2 مليار دولار (واس)

سجلت السوق العقارية السعودية أسوأ أداء لها منذ نحو 5 أعوام، إذ لم تزد قيمة الصفقات خلال الأسبوع الماضي على 1,2 مليار دولار، وهي أدنى قيمة حققها القطاع منذ عام 2011، ما يعني أن السوق العقارية تراوح مكانها، وتسجل نتائج غير واضحة المعالم.

وبحسب مختصين في مجال العقار، فإن من أسباب أداء السوق العقارية بهذا الشكل بقاء الأسعار مرتفعة، رغم القرارات الحكومية والمحفزات التي من المفترض أن تنعكس على مؤشرات القطاع العقاري، محملين المستثمرين في هذا المجال مسؤولية تخبط السوق، نتيجة تمسكهم بالقيمة المرتفعة التي لا يستطيع معظم المواطنين التعاطي معها.

وذكر محمد الرفاعي، الذي يمتلك مكتبًا للاستشارات العقارية، أن مشكلة ارتفاع الأسعار تؤرق الراغبين في تملك العقار بشكل كبير، لافتًا إلى أن الأمور الثانوية التي يحاول العقاريون طرحها على أنها من أسباب العزوف أمر لا صحة له. وقال الرفاعي: «من يقول إن اشتراط مؤسسة النقد نسبة معينة عند التمويل العقاري هي السبب، فإنه يذر الرماد في العيون، لأن المشكلة الكبرى تكمن في ارتفاع أسعار العقار بالدرجة الأولى، وهو ما لا يمكن مجاراته من شريحة كبرى من الراغبين في تملك السكن».

ولفت الرفاعي إلى أن القطاع العقاري في السعودية يسير نحو الارتفاع في حال ارتفاع الطلب أو انخفاضه، وهو ما جعل السوق العقارية تصل إلى طريق مسدود في ظل قلة ذات يد المشتري، والرغبة الجامحة لدى البائع، وهذا يشخص تمامًا سبب انخفاض الطلب على السوق العقارية وتسجيلها مستويات قياسية جديدة.

وواصلت صفقات السوق انخفاضها للأسبوع الرابع على التوالي بنسبة 2,9 في المائة، مقارنة بالانخفاض الأسبق بنسبة 6,6 في المائة، ليستقر إجمالي قيمة الصفقات عند أدنى من 1,2 مليار دولار فقط، وهو أدنى مستوى أسبوعي لإجمالي صفقات السوق العقارية تسجله منذ عام 2011. وشمل الانخفاض في قيمة الصفقات كلا من قطاعي السوق السكني والتجاري، إلا أن نسبة الانخفاض جاءت أكبر لدى القطاع السكني، الذي سجل انخفاضًا في قيمة صفقاته الأسبوعية بلغت نسبته نحو 3,2 في المائة، مقارنة بنسبة الانخفاض للأسبوع الأسبق البالغة 1,5 في المائة، لتستقر قيمتها بنهاية الأسبوع عند 3,2 مليار ريال (853 مليون دولار)، فيما سجلت صفقات القطاع التجاري نسبة انخفاض بلغت 2,2 في المائة، مقارنة بنسبة الانخفاض للأسبوع الأسبق البالغة 16,9 في المائة، لتستقر بدورها قيمة صفقات القطاع بنهاية الأسبوع عند 1,3 مليار ريال فقط (نحو 346 مليون دولار).

وتعكس هذه التطورات السلبية على أداء السوق العقارية المحلية عددًا من العوامل المؤثرة، مثل انخفاض مستويات السيولة المحلية، وهو انخفاض نمو السيولة المحلية إلى 3,7 في المائة بنهاية يناير (كانون الثاني) الماضي، وانعدام قدرة الأفراد على الشراء بالمستويات الراهنة للأسعار.

وعن هذا الموضوع، أكد ريان الحجاب، الرئيس التنفيذي لشركة «حجاب القابضة»، أن تضاعف قيمة العقار خلال السنوات الماضية تسبب في صعوبة عودتها إلى جادة الطريق مرة أخرى وتسجيل أسعار منخفضة، موضحًا أن التاجر الذي اشترى عقارًا خلال الفترة الأخيرة لن يقبل أن يصرّفه بخسارة، وهو سبب تعنت بعض التجار وبقاء الأسعار مرتفعة.

وأضاف أن انتعاش السوق مرتبط بمزيد من الانخفاض، ما سيمكن الجميع من التملك، ويعكس ازدهارًا في الحركة العقارية، يستفيد منها الجميع، أما الأمور الأخرى التي يتحدث عنها معظم العقاريين من ضرورة الدعم الحكومي أو التوسع في القروض، فقد تضر الاقتصاد الوطني في حال ارتفاع المخاطرة، نتيجة التعثر في السداد، وهي القشة التي يتمسكون بها للنجاة من توجه السوق اضطرارًا نحو الانخفاض.

وأوضح أن حركة الانتعاش مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بعودتها إلى حالها الطبيعية أو حتى انخفاضها بقيم معقولة تمكن للشريحة الأكبر من المواطنين تملك السكن، وهو ما لا توفره الأسعار الحالية للعقار، إذ إن القطاع العقاري وصل إلى أعلى مراحل التضخم التي لا يمكن له أن يتجاوزها.

استشاري عقاري: قطاع العقار سيشهد مزيدًا من «الغربلة»

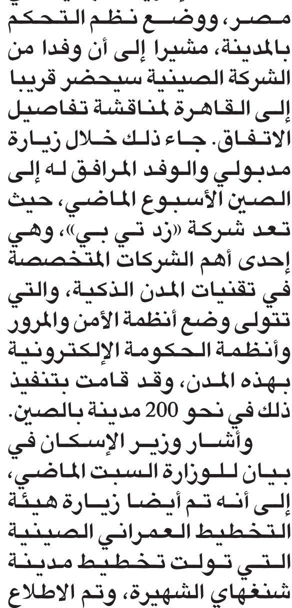
● اعتبر استشاري في عدد من الشركات العقارية، أن مشكلة قطاع العقار ما هي إلا تراكمات لسنوات من العشوائية في ظل غياب التنظيم الذي لم يحدث إلا السنوات الثلاث الماضية.

وأضاف الاستشاري سعود التميمي، أن القطاع يسير دون توجهات أو دراسات واقعية أو خطط أو حتى خطوات ثابتة في التوزيع لتغطية تنامي الطلب، إذ إنه يسير بحسب ما هو معروف بالعرض والطلب، وهو ما لا تلتزم به السوق، خصوصا في السنوات الأخيرة التي أصبح القطاع فيها يتمتع بعرض كبير دون وجود طلب. وتوقع التميمي أن يشهد القطاع العقاري هذا العام مزيدًا من الغربلة التي قد تغير الأسعار أو حتى نسبة الإقبال إلى أكثر مما هو حاصل، خصوصا أن القطاع الآن يسير نحو المجهول في ظل العزوف الكبير عن الشراء، وما يحدث الآن ما هو إلا ترجمة للعشوائية التي كانت سائدة، وأن ما يحدث للقطاع العقاري. واستطرد التميمي القول بأن السوق تترنح ما بين ارتفاع الأسعار بنسبة خارجة عن استطاعة المستهلكين وضعف الطلب وبطء الحلول لدى المستثمرين الذين لم يستطيعوا معرفة توجه السوق وعقلية المشتري الذي يعزف عن جميع الخيارات، نتيجة عدم توافر المال أو وجوده بنسب تقل عن الأسعار الحالية للسوق، وبين ارتفاع أسعار مواد البناء ونقص العمالة ضاع الجميع، لافتًا إلى أن القطاع قد يحقق كثيرا من المفاجآت خلال العام الحالي ومطلع العام المقبل، خصوصًا أن «فقاعة العقار» وصلت إلى أقصى درجاتها، بحسب تعبيره، وبدأت بالانفجار، والانخفاض الحاصل في السوق، ولو إلى مستويات بسيطة، هو بداية التصحيح.

وذكر أن عوامل مختلفة خفضت نسبة المبيعات إلى مستويات جديدة يتوقع تطورها مع تفاقم الأزمة وغياب الحلول، موضحًا أن تطبيق الرسوم على الأراضي كفيل بأن يميط اللثام عن حال السوق، وهو ما تسبب أيضًا في تقلص الطلب.

«عقار له تاريخ»

أبراج دي روتردام الهولندية.. المجمع الشامل





جانب من أبراج دي روتردام

لندن: «الشرق الأوسط»

يقع مجمع أبراج دي روتردام DE ROTTERDAM على الواجهة البحرية لميناء «ويل هيلمنبير» في مدينة روتردام الهولندية الشهيرة، على مرمى حجر من محطة روتردام للرحلات البحرية. وقد صمم أبراج دي روتردام المهندس الهولندي الشهير ريم كولهاس (Rem Koolhaas) عام 1998، إلا أن عملية البناء قد تعطلت قليلا في نهاية عام 2009. مع الانتهاء بشكل كامل منها عام 2013.

وتعد مجموعة أبراج روتردام الشهيرة جزءا من مشاريع التطوير الجارية في منطقة الميناء القديمة، وذلك بهدف إعادة النشاط العمراني النبض للمدينة. وتبلغ مساحة الأبراج نحو 160 ألف متر مربع، وتتألف من 44 طابقا بطول نحو 150 مترا، مما يجعلها واحدة من أكبر المباني في هولندا.

ويتكون المشروع الضخم من ثلاثة أبراج، تشترك في قاعدة مرتفعة تبلغ ثلاثين قدما، وتضم ستة طوابق متعددة. وقد تم ترتيب أبراج دي روتردام في كتلة مكدسة غير منتظمة بمهارة، بالإضافة إلى تصميمه داخليا وفقا لاستخدامات متعددة ومترابطة مع بعضها البعض.

ويضم مشروع مجمع أبراج دي روتردام من مكاتب وشقق وفندق وقاعات للمؤتمرات ومحلات تجارية، ومطاعم ومقاهٍ على الواجهة البحرية، بالإضافة إلى موقف سيارات تحت الأرض يتسع لنحو 670 سيارة على طابقين. وبالتالي فإن المجمع أصبح عبارة عن بناء يخدم مجتمعا حضريا بشكل متكامل، وهو المفهوم الذي تم تعريفه من قبل شركة OMA المعمارية ببنائها أبراجا تمثل مدينة عمودية.

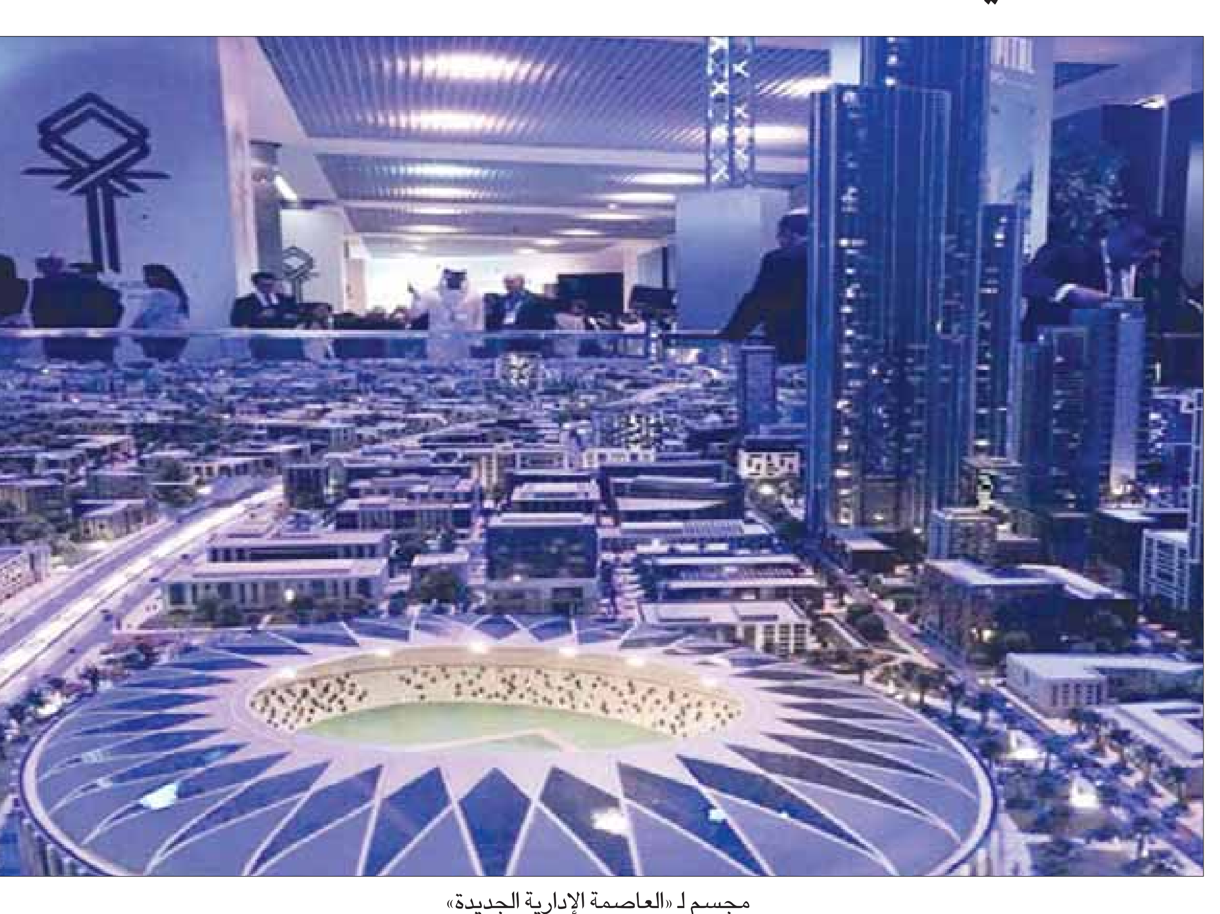
عند ارتفاع نحو 90 مترا، أي تقريبا عند منتصف مجمع دي روتردام، تنقسم الكتلة القاعدية إلى ثلاثة أبراج، وهي البرج الغربي والبرج المتوسط والبرج الشرقي، حيث تنزلق كل منها عدة أمتار في اتجاهات مختلفة لتعزيز قدرة الأبراج على مواجهة الرياح. وفي التصميم الأصلي للمعماري كولهاس لا تلمس الأبراج بعضها البعض، ولكن من أجل تبسيط قواعد اللعبة الهندسية وللحفاظ على البناء بأسعار معقولة تم ربطها في عدد قليل من الأماكن.

أما عن المهندس كولهاس، فهو هولندي الأصل من مواليد عام 1944. درس في جامعة كورنيل في نيويورك، وأسس عام 1975 شركته الهندسية OMA بالتعاون مع عدد من المهندسين، وهو حاليا يعمل كأستاذ في كلية العمارة بجامعة هارفارد. وتعد أبرز أعماله مكتبة سياتل المركزية، ومتحف الفنون للجامعة الوطنية في سيول، ومشروع المباني الحضرية في مدينة ليل الفرنسية، إلى جانب مشاركته الواسعة في تصميم أبراج دي روتردام.

خبرات صينية لتنفيذ المباني الحكومية و«الإدارة الذكية»

مصر تبدأ العمل في «العاصمة الإدارية الجديدة» الشهر المقبل

القاهرة: «الشرق الأوسط»





مجسم لـ «العاصمة الإدارية الجديدة»

أعلن الدكتور مصطفى مدبولي، وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية المصري، انطلاق الأعمال الإنشائية في مشروع العاصمة الإدارية المصرية الجديدة الشهر المقبل، موضحا أنه قام بزيارة شركة «زد دي بي» ZDB الصينية، حيث جرى الاتفاق مع الشركة الصينية على المعاونة في إدارة العاصمة الإدارية الجديدة في مصر، ووضع نظم التحكم بالمدينة، مشيرا إلى أن وفدا من الشركة الصينية سيحضر قريبا إلى القاهرة لمناقشة تفاصيل الاتفاق. جاء ذلك خلال زيارة مدبولي والوفد المرافق له إلى الصين الأسبوع الماضي، حيث تعد شركة «زد تي بي»، وهي إحدى أهم الشركات المتخصصة في تقنيات المدن الذكية، والتي تتولى وضع أنظمة الأمن والمرور وأنظمة الحكومة الإلكترونية بهذه المدن، وقد قامت بتنفيذ ذلك في نحو 200 مدينة بالصين.

وأشار وزير الإسكان في بيان للوزارة السبت الماضي، إلى أنه تم أيضا زيارة هيئة التخطيط العمراني الصينية التي تولت تخطيط مدينة شنغهاي الشهيرة، وتم الاطلاع على مخططات حي المال والأعمال والمنطقة المركزية بالمدينة، والتي تحتوي على عدد ضخم من الأبراج.

وقام خبراء الهيئة بشرح كيفية إنشاء هذه الأبراج خلال الخمسة عشر عاما الأخيرة للوفد المصري. وقال مدبولي: «رأينا صورا لهذه المناطق قبل وبعد التخطيط والتطوير، فهناك تشابه بينها وبين منطقة مثلث ماسبيرو (وسط العاصمة المصرية القاهرة)، كما شرحوا كيفية التعامل مع هذه المناطق غير المخططة، وتقدير التعويضات العادلة للمتضررين، ثم بدء أعمال التطوير على الفور لمصلحة الوطن والمواطنين في وقت واحد».

وأضاف مدبولي أنه «رغم الانبهار بما تم إنجازه في هذا الوقت القصير، فقد ملأني الأمل في مستقبل أفضل لوطننا، وأننا نستطيع بإرادة التغيير أن نغير وجه الحياة في كثير من مناطقنا العشوائية وغير المخططة، ونحقق مصلحة كل الأطراف».

وأضاف الوزير أن الوفد المصري الذي يضم مسؤولي وزارتي الإسكان والدفاع، قام أيضا بزيارة أحد مصانع شركة «سي إس سي إي سي» (CSCEC) الصينية التي ستتولى إنشاء عدد من المباني الحكومية بالمرحلة الأولى للعاصمة الإدارية الجديدة، وهو المصنع المتخصص في وحدات الإسكان الجاهزة التي يتم تركيبها في المواقع لسرعة التنفيذ.

وكان وزير الإسكان المصري قد أوضح أن الشركة الصينية انتهت من تصميمات المباني الحكومية، وعرض مسؤولو الشركة على الوفد المصري 24 تصميما لـ12 وزارة التي سيتم تنفيذها في المرحلة الأولى، بحيث يكون لكل وزارة بديلان، يتم اختيار أحدهما.

وقال مدبولي إن التصميمات تحمل الطابع المصري، وشارك في وضعها فريق من الاستشاريين المصريين، وفور عودته للقاهرة سينسق مع الوزراء الذين ستنقل وزاراتهم في المرحلة الأولى، ليتم الاتفاق على جميع التفاصيل، وتم عرض التصميمات الخاصة بمباني مجلس الوزراء، والبرلمان، وقاعة المؤتمرات، ومناقشة التفاصيل، والاتفاق على وصول فريق الإنشاءات الخاص بشركة «سي إس سي إي سي» إلى القاهرة في آخر مارس (آذار) الحالي، لإنهاء إجراءات بدء العمل بموقع العاصمة الجديدة، وسيتم الاتفاق مع شركات المقاولات المصرية التي ستشارك في التنفيذ، حتى يتم بدء العمل في أبريل (نيسان) المقبل.

وأشار مدبولي إلى أنه تم التعرف على حجم الأعمال بالمصنع، الذي يقوم كل خط إنتاج به بتنفيذ مليون متر مربع من المباني سنويا، ولديهم عدة مصانع في نفس التخصص، وتم الاتفاق أيضا على الاستفادة من خبراتهم في هذا المجال.

كما أوضح وزير الإسكان المصري أن الوفد كان من المقرر أن يختتم زيارته إلى الصين بزيارة إلى المدينة الترفيهية التي سيتم افتتاحها في يونيو (حزيران) المقبل، والتي أقيمت على غرار مدينة «والت ديزني» العالمية، وذلك قبل التوجه إلى كازاخستان، لزيارة العاصمة الجديدة التي يتم إنشاؤها هناك والاستفادة من تجربتهم.

رغم الأزمة الاقتصادية.. الصينيون من أبرز صائدي الفرص العقارية

سنغافورة ما زالت أغلى مدينة في العالم

لندن: «الشرق الأوسط»

لا تزال سنغافورة أغلى مدينة في العالم للسنة الثالثة على التوالي، متقدمة على هونغ كونغ وزيوريخ وجنيف وباريس، على ما جاء في دراسة أعدتها «ذي إيكونوميست إنتليجنس يونيت».

وحلت لندن في المرتبة السادسة من التصنيف، متقدمة على نيويورك ولوس أنجليس اللتين عادتا هذه السنة من بين أغلى عشر مدن في العالم، نتيجة ارتفاع سعر صرف الدولار.

وهذه هي أعلى مرتبة تحتلها نيويورك منذ عام 2002، وهي تقدمت 42 مرتبة في هذا التصنيف منذ عام 2011.

واحتلت باريس المرتبة الخامسة، وهي المدينة الوحيدة من منطقة اليورو التي تعد من بين أغلى عشر مدن في العالم. كما احتلت كوبنهاغن المرتبة الثامنة بالتساوي مع سيول ولوس أنجليس.

ولفتت الدراسة إلى تراجع المدن الأوروبية في هذا التصنيف جراء انخفاض سعر صرف اليورو، شأنها في ذلك شأن بعض المدن الآسيوية مثل طوكيو (المرتبة 11)، وأوساكا (المرتبة 14)، اللتين تراجعتا إلى أدنى مستوى لهما في التصنيف، بسبب التضخم الذي تشهده اليابان وانخفاض قيمة الين.

وكانت ثلاث مدن آسيوية هي سنغافورة وهونغ كونغ وسيول من بين أغلى عشر مدن في العالم. وجاء في الدراسة أن المدن الآسيوية هي الأغلى عادة على صعيد السلع الاستهلاكية، في حين أن خدمات الترفيه هي الأغلى في المدن الأوروبية.

وقام تقرير «إيكونوميست»، الذي يصدر بشكل سنوي، بمقارنة 133 مدينة حول العالم، يتم اختيارها طبقا لاستطلاعات رأي تتم كل عامين. وقد ذكر التقرير أن سنغافورة هي أغلى مكان في العالم لشراء أو قيادة سيارة، ومواصلاتها العامة تعد باهظة، وتفوق تكلفة المواصلات في مدينة نيويورك الأميركية على سبيل المثال بمقدار 2,7 ضعفا.

تبلغ مساحة سنغافورة 720 كيلومترا مربعا ويقطنها 5,5 مليون نسمة ويبلغ متوسط الدخل القومي للفرد بها 82,7 ألف دولار سنويا (رويترز)

ويستند التقرير إلى عمليات تقييم لأسعار الطعام والشراب، والمعدات والتجهيزات المنزلية، ومستلزمات العناية الشخصية، ومتوسط أجور المنازل، وتكاليف المواصلات، والفواتير الشهرية، وتكلفة المدارس الخاصة، والأنشطة الترفيهية.

وتبلغ مساحة سنغافورة 720 كيلومتر مربع ويقطنها 5,5 مليون نسمة، ويبلغ متوسط الدخل القومي للفرد بها 82,7 ألف دولار سنويا.

ورصد الباحثون تغيرا في تصنيفات المدن، بسبب عدد من العوامل الاقتصادية التي شملت قوة الدولار الأميركي، وتفاوت أسعار العملات، وانخفاض أسعار النفط والسلع، والاضطرابات الجيوسياسية.

وقال جون كوبيستايك، أحد معدي البحث، إنه «على مدار 17 عاما من العمل في إعداد مثل هذه الأبحاث، لم أشهد عاما تفاوتت فيه الأسعار مثل عام 2015. لقد أدى انخفاض أسعار السلع إلى ضغوط أدت إلى الانكماش الاقتصادي في عدد من الدول. لكن في دول أخرى تسبب ضعف العملة المحلية في زيادة التضخم».

وأظهر البحث كذلك أن خمسا من أقل عشر دول من حيث تكلفة المعيشة موجودة في الهند وباكستان. وكانت المدن الأقل تكلفة هي لوزاكا، عاصمة زامبيا، وتلتها مدينتا بانغالور ومومباي في الهند.

من جهة أخرى، وفي الوقت الذي يشعل فيه مستثمرو العقارات الصينيون الأسعار في كثير من كبرى مدن العالم، يبحث المشترون الصينيون الآن فيما وراء النقاط الساخنة عن صفقات بأسعار بخسة وعوائد مرتفعة في شرائح شتى من الأراضي، بدءا من دبي الإماراتية، وصولا إلى نزل الطلبة في مانشستر البريطانية. وتتنوع شرائح المستثمرين من الأفراد الأغنياء وصناديق الاستثمار المباشر التي تشتري الوحدات السكنية، إلى الشركات والصناديق التي تقيم مشاريع مشتركة محلية للاستثمار في المشاريع العقارية.

وقالت كلارا يونغ، مديرة «إس بي في غلوبال»، لـ«رويترز»: «الناس تستثمر في الأسواق الناشئة، نظرا للعوائد المرتفعة وأسعار الشراء المنخفضة والمعدل المرتفع لزيادة رأس المال. البعض يستثمر لغرض قضاء العطلات.. أو نظرا للفرص الجيدة لاقتصاد ما، أو أوضاع سياسية معينة. وعلى سبيل المثال فإن معرض (إكسبو 2020) العالمي في دبي، أو تغيير الحكومة في ميانمار، هما من الأسباب الأخرى للاستثمار في هذه الأسواق الناشئة».

وكان الصينيون سابع أكبر المستثمرين العقاريين في دبي العام الماضي، حيث ضخوا 463 مليون دولار في الأشهر التسعة الأولى من عام 2015، مقارنة مع 354 مليون دولار في 2013 بأكمله، وفقا لساجد علي، مدير «سومانسا» للمعارض، التي نظمت معرضا عقاريا لدبي في هونغ كونغ في يناير (كانون الثاني) الماضي.

بالمقارنة، كان الاستثمار العقاري للمؤسسات الصينية في نيويورك وسيدني نحو ستة مليارات وأربعة مليارات دولار على الترتيب العام الماضي، ارتفاعا من 1,2 مليار و3,5 مليار دولار قبل عام.

وقال علي إن «متوسط سعر شقة أستوديو من غرفة رئيسة واحدة في منطقة وسط هونغ كونغ تبلغ سبعة ملايين دولار هونغ كونغ (نحو 900 ألف دولار)، وبالقيمة نفسها تستطيع شراء سبع شقق مماثلة في دبي»، مضيفا أن العائد على الاستثمار في دبي يصل إلى 7,2 في المائة، مقارنة مع 2,8 في المائة في هونغ كونغ.

وقال مشترٍ محتمل، لم يذكر سوى لقبه، وهوَ تشن، إنه يدرس شراء شقق في دبي أو بانكوك.

وأوضح تشن: «من المستحيل الشراء في شنتشن الصينية الآن، لأن الأسعار بالغة الارتفاع». وارتفعت أسعار المنازل في المدينة الواقعة بجنوب الصين 52 في المائة عنها قبل عام في يناير الماضي.

وقالت شركة «نخيل للتطوير العقاري»، ومقرها دبي، إن الصينيين اشتروا 70 في المائة من نحو 600 منزل تاونهاوس باعتها في مشروع قرية ورسان القريب من مركز التسوق مدينة التنين. وتبيع نخيل الأراضي أيضا، والمسموح بحرية تملكها في دبي.

وقال علي راشد أحمد لوتاه، رئيس مجلس إدارة الشركة: «كثير من الصينيين اشتروا الأراضي منا.. يريدون تطويرها وتأجيرها، لأن العائد على التطوير نحو 10 في المائة».

نزل الطلبة

بشكل متزايد تجتذب نزل الطلبة، التي هي بالفعل هدف ساخن للاستثمار المباشر، المستثمرين الصينيين الذين يشتري بعضهم مثل هذه العقارات دون حتى زيارتها أولا.

وقالت جولي هارفي، مديرة «بيناكل ألاينس» للاستثمار العقاري في لندن، إن «الوضع مختلف عما إذا كنت تشتري قصرا بثلاثة ملايين جنيه إسترليني (نحو 4,16 مليون دولار) في لندن وترغب في رؤيته. إنهم يشترون للاستثمار بالأساس.. وما دامت الأرقام صحيحة فسيشترون أي شيء».

وتقع نزل الطلبة قرب مقار الجامعات، التي غالبا ما تكون بعيدة عن مناطق وسط المدينة. وفي مانشستر، بلغ معدل العائد الإيجاري لتلك العقارات نحو 8 في المائة، ومعدل زيادة رأس المال نحو 10 في المائة العام الماضي، وفقا لهارفي.

دوبروفنيك سوق مستقرة.. وسحر خاص بين البحر والتلال

كرواتيا.. منازل «أرستقراطية» هدف للاستثمار العقاري

دوبروفنيك (كرواتيا): كيفين براس*

يعود تاريخ بناء هذه الفيلا التاريخية التي تتكون من ثلاث غرف نوم وحمامين لعام 1910، وتطل على خليج لباد الذي يعتبر جزءا من البحر الإدرياتيكي. تبعد الفيلا مسافة سير نحو 30 دقيقة من مدينة دوبروفنيك القديمة، وتعود ملكية الفيلا لأربعة أجيال من العائلة ذاتها. بنيت الفيلا على مساحة 2325 قدما مربعا من طابقين على شبه جزية لباد التي تعد إحدى أغلى المناطق في دوبروفنيك.

قالت فيردرانا كيلهير، مالكة شركة «دريم ستيتس العقارية كرواتيا» التابعة لمؤسسة سافيلس العقارية العالمية، التي عرضت العقار للبيع، إن قدامى الارستقراطيين في مدينة دوبروفنيك بنوا بيوتهم الصيفية هنا، وإن الكثير من الفيلات الكبيرة القديمة قد بنيت على منحدر التل المغطى بخشب الصنوبر، وخشب السرو والنخيل. يبعد المنزل عن الشاطئ بضع دقائق سيرا على الأقدام في ممر مخصص للمشاة على امتداد الخليج.

يقع المنزل في شارع خاص بالقرب من فيلا تستخدم كصالة عرض فنية. ومن خلال النوافذ تستطيع رؤية جزيرة كلوسيب والتلال عبر الخليج. يحتل المنزل مساحة تزيد على ربع فدان وبها حدائق متدرجة بها أشجار الزيتون، والبرتقال، والليمون ونباتات الدفلي والنباتات المعترشة (اللبلاب).

بالمنزل صالة استقبال صغيرة، ومن خلال المدخل تقودك السلالم الحجرية إلى الدور الثاني الذي يضم غرف النوم، ثم بضع سلالم أخرى تؤدي إلى مكان المعيشة الرئيسي. لا تزال بالمكان الكثير من العناصر التي تبقت منذ عام 1910، منها الأرضية الخشبية (الباركيه) في غرف المعيشة والسفرة والنوم، بالإضافة إلى أبواب خشبية، وشبابيك مزدوجة، ومقابض الأبواب التي بقيت كل تلك السنوات. بغرفة المعيشة وغرفتي النوم مدافئ مصنوعة من السيراميك، ولا يوجد بالبيت تدفئة مركزية. جرى تجديد البيت على مراحل بدأت عام 1990، منها عمل سقف جديد، وتجديد في المطبخ الرئيسي والحمامات، وفق المالك.

توجد غرفة النوم وغرفة المعيشة والمطبخ بمكان منفصل بالطابق الأرضي، وأرضية غرفة المعيشة ذات مستوى مرتفع وبها شبابيك تطل على الحديقة. بمحاذاة غرفة المعيشة، يوجد حمام كامل به حوض استحمام، وتستخدم غرفة الطعام غالبا كغرفة نوم، حسب المالك.

بالمطبخ خزائن إيطالية الطراز ومكان صغير لتناول الطعام، وباب بالمطبخ يؤدي إلى فناء الحديقة التي يمكن الوصول إليها أيضا من غرفة المعيشة. تقع غرف النوم الثلاثة في الطابق العلوي حيث يوجد مطبخ منفصل آخر. من غرف النوم الثلاثة المذكورة، هناك غرفتي نوم بحمام مشترك يحوي حوض وصنبور، ولغرف النوم الثلاث أبواب تؤدي إلى شرفات تطل على مساحات واسعة.

بالمنزل طابق سفلي يستخدم حاليا في التخزين، ومرأب (جراج) يسع سيارة واحدة. وهناك غرفة علوية بحجم كبير يسمح بتحويلها إلى غرفة نوم، وفق المالك. وعلى مقربة من البيت، يوجد فندق، ومكتب بريد، والكثير من المطاعم، في حين لا يبعد مطار دوبروفنيك الدولي أكثر من 30 دقيقة بالسيارة.

* لمحة عامة عن السوق:

تعتبر مدينة دوبروفنيك أغلى سوق للعقارات في كرواتيا، بحسب سماسرة العقارات. ورغم تراجع السعر بواقع 30 في المائة بعد الأزمة المالية العالمية عام 2008، استقرت السوق في السنوات الأخيرة.

وقال تيم كلسون، مالك شركة «فيرست بروبرتي كرواتيا العقارية»، إن «أي عقار في موقع جيد وسعر صحيح سيباع بسهوله»، مضيفا أن «العرض لا يزال ضعيفا بسبب بطء حركة التعمير الجديدة».

وانضمت كرواتيا إلى الاتحاد الأوروبي عام 2013، مما سهل شراء الأوروبيين للعقارات في كرواتيا، غير أن حركة البيع لا تزال متدنية إلى حد كبير مقارنة بسنوات الازدهار، وفق سماسرة العقارات.

وأفاد كلسون بأن «تقديرات وتوقعات صغار سماسرة العقارات أصبحت أكثر واقعية»، بيد أنه لا يزال هناك الكثير من التوقعات غير الواقعية، مضيفا أن البائع الجاد الذي يملك عقارا جيدا سوف يجد المشتري.

وعادة ما يجد المشترون صعوبة في العثور على بيوت مجددة وبسعر جيد معروضة للبيع. فالمنازل التي تطل على البحر أو البيوت التاريخية في الجزء القديم من المدينة مطلوبة، لكن العدد المعروض للبيع منها محدود جدا، وفق السماسرة، والبيوت المعروضة للبيع جرى تقييم سعرها وقت ذروة سوق العقارات.

في ذات السياق، أفادت إلينا نوفسكايا، المستشارة بشركة أدرونيكا للاستشارات العقارية الكرواتية، أن «البائع الكرواتي يفضل الانتظار لعشرة أو عشرين عاما قادمة على أن يبيع عقاره بسعر يقل عن السعر الحقيقي بعشرين في المائة».

* من يشتري في دوبروفنيك:

أثناء سنوات الازدهار ما بين عامي 2000 و2008، كانت دوبروفنيك سوقا رائجة للمشترين من بريطانيا، وألمانيا، وإيطاليا، وبشكل أكبر من روسيا.

و«في السنوات العشر الأولى بعد عام 2000، كان أغلب المشترين الجادين من الروس الذي اشتروا فيلات تطل على البحر مباشرة في منطقة دوبروفنيك مما رفع الأسعار بدرجة كبيرة»، حسب نوفسكايا.

غير أن المشترين الروس اليوم أصبحوا ندرة في ضوء الهبوط الكبير في القوة الشرائية لعملة الروبل، حسب أحد السماسرة. وبدلا من شراء بيت بغرض الاستثمار، يشتري الكثير من الأجانب العقارات لقضاء العطلات، في حين يشتري الكثيرون العقارات للوجاهة الاجتماعية»، وفق السيدة كيليهر.

في السنوات الأخيرة، بدأ المشترون من إنجلترا، وإيطاليا، وإسكندنافيا في العودة للسوق الكرواتية، شأن المشترين الكروات، وفق كلسون، ومع تحسن الاقتصاد المحلي، يقدم الكثير من الكروات على شراء منازل بغرض تأجيرها.

* أساسيات الشراء:

عملية الشراء تعتبر سهلة بالنسبة للمقيمين من دول الاتحاد الأوروبي، إلا أنها معقدة بالنسبة للمقيمين من غير دول الاتحاد. فمثلا يتعين على مواطني الولايات المتحدة التقدم بطلب تسجيل عقار وفق اتفاق معاملة بالمثل يختلف من ولاية أميركية إلى أخرى.

وتحكم قوانين الاتحاد الأوروبي إجراءات شراء العقارات؛ حيث يتعين على المشترين التعامل من خلال سمسار، وأن يكون له حساب ضمان لوديعة بنكية، والتسجيل في قاعدة بيانات يمكن الرجوع لها.

إحدى أكبر المشكلات في كرواتيا تكمن في أن العائلات التي فقدت أرضها أثناء فترة الصراعات السياسية في يوغسلافيا السابقة قد يظهرون مجددا في نزاعات على ملكية بعض العقارات التي بنيت فوق أراضيهم. «أحيانا يدعى ملاّك العقارات المسجلة أسماءهم، أو أسماء أجدادهم، في السجلات، قبل عام 1945 ملكية بعض العقارات»، حسب السيدة نوفسكايا، مشيرة إلى أن ذلك يتسبب في تأخير البيع، حتى وإن لم ينجح المدعي في إثبات صحة ادعائه.

ويتحتم على المشترين الاستعانة بمحام لصياغة العقود والقيام بعملية التسجيل وغيرها من المعاملات الرسمية، حسب السماسرة.

* الضرائب والرسوم:

ترفع الضرائب والرسوم نحو 10 في المائة من سعر شراء البيت، منها 2 إلى 3 في المائة عمولة لسمسار المشتري، و5 في المائة ضرائب تحويل الملكية، بيد أن القانون في كرواتيا لا يشتمل على بند بشأن ضريبة كسب رأس المال عند بيع العقار في كرواتيا؛ ما دام أن البيت استمر في حوزة المالك لثلاث سنوات على الأقل. وتبلغ ضريبة كسب رأس المال 25 في المائة من السعر في حال جرى بيع المنزل قبل مرور ثلاث سنوات من الشراء، كذلك لا توجد ضريبة عقارية سنوية.



فيلا في دوبروفنيك تطل على البحر بسعر 2,73 مليون دولار

* خدمة «نيويورك تايمز»



فضاءات

برعاية خادم الحرمين الشريفين في حفل يقام الأربعاء المقبل

تتويج 8 شخصيات عربية وعالمية بجائزة الملك فيصل العالمية

الرياض: «الشرق الأوسط»

برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، تتوج «مؤسسة الملك فيصل الخيرية» مساء الأربعاء المقبل 23 مارس (آذار) الحالي، 8 شخصيات عربية وعالمية فازوا بجائزتها لعام 2016.

وسيتم في الحفل السنوي لـ«جائزة الملك فيصل العالمية» تكريم الفائزين في فروع الجائزة الخمسة لإنجازاتهم الفكرية والعلمية. وأوضح الدكتور عبد العزيز السبيل، الأمين العام للجائزة أن اللجنة قررت منح جائزة الملك فيصل العالمية لثمانية فائزين في خمسة مجالات؛ إذ فاز الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد (السعودية) بجائزة «خدمة الإسلام»، والدكتور عبد الله يوسف الغنيم (الكويت) بجائزة «الدراسات الإسلامية»، كما فاز بجائزة «اللغة العربية والأدب العربي» مناصفة الدكتور محمد عبد المطلب (مصري)، والدكتور محمد مفتاح (مغربي). أما الفائزان بجائزة «الطب» فهما، (الهولنديان): الدكتور هان جريت برونر، والدكتور يوريس فيلتمان، والفائزان بجائزة «العلوم» هما: الدكتور فامسي كريشنا موثا (أميركا)، والدكتور ستيفن فيليب جاكسون (بريطانيا).

وأوضحت «مؤسسة الملك فيصل الخيرية»، أن الفائز بجائزة «خدمة الإسلام»، الشيخ الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد، يعمل مستشارًا بالديوان الملكي، وهو عضو هيئة كبار العلماء، وإمام وخطيب المسجد الحرام، ورئيس مجمع الفقه الإسلامي الدولي بجدة.

وأوضحت أن منحه هذه الجائزة جاء «لقاء دوره في مجمع الفقه الإسلامي الدولي، الذي يمثل المرجعية الفقهية للأمة في القضايا الحادثة والمستجدة؛ إذ بذل جهدا مميزا في أدائه بحكمة عالية، ورؤية علمية عميقة، تجمع بين الرأي الفقهي المؤصل، واستيعاب متغيرات العصر الحاضر، وقدرة على التأثير الإيجابي في تناول القضايا الفقهية المعاصرة، وتمتعه بشخصية علمية شرعية وطرح فكري رصين، وعدالة ووسطية، هيأته لأن يكون من أهم الشخصيات الإسلامية العالمية التي تخدم الدين الإسلامي».

أما جائزة «الدراسات الإسلامية»، التي منحت للدكتور عبد الله بن يوسف الغنيم، وهو رئيس مركز البحوث والدراسات الكويتية، فجاءت «لقاء مجموعة أعماله في الجغرافيا عند المسلمين؛ تأليفا وتحقيقًا، وتميزه في إحياء مصطلحات عربية قديمة لأشكال سطح الأرض، وإعادة توظيفها في الجغرافيا المعاصرة كما في كتاب (اللؤلؤ)، وكتاب (في التراث الجغرافي العربي)». وكذلك «لرصده التاريخي غير المسبوق للزلازل كما في كتابه (سجل الزلازل العربي)، وتتوج الجائزة جهوده الحثيثة والمضنية ونشاطه الميداني على مدى العقود الماضية».

وبالنسبة لجائزة «اللغة العربية والأدب»، فقد فاز بها مناصفة كل من: الدكتور محمد عبد المطلب «نظير إنجازاته في مجال التحليل التطبيقي للنصوص الشعرية؛ إذ درس النصوص بكفاءة واقتدار، موائما بين معرفة عميقة بالتراث والنظريات الأدبية الحديثة. والدكتور محمد مفتاح «تقديرا لجهوده العلمية المميزة في تحليل النص الشعري العربي؛ إذ وظف معارفه العلمية الحديثة في تحليل النصوص الشعرية بعمق وأصالة، مع قدرة فذة في الوصف والتحليل، ووعي بقيمة التراث وانفتاح على الثقافة الإنسانية».

وبالنسبة لجائزة «الطب» فقد منحت مناصفة لعالمين هما: الدكتور هان جريت برونر، أستاذ الوراثة الطبية ورئيس قسم الوراثة البشرية في المركز الطبي لجامعة راتبوات في نايميجان، ورئيس قسم الوراثة الإكلينيكية في المركز الطبي لجامعة ماسترخ، والدكتور يورس فلتمان، أستاذ تطبيقات الجينوم في مركز نايميجان الطبي بجامعة راتبوات، والمركز الطبي لجامعة ماسترخت. وقد منحت لهما الجائزة «نظير تميزهما بدورهما في الارتقاء بالتطبيقات السريرية للجيل القادم في علم الجينات، إلى التشخيص الإكلينيكي؛ إذ إنهما طورا طرقا عملية لتحليل عينات للمرضى المشتبه أن لديهم أمراضا وراثية، وقد حفز ذلك لإدخال هذه التقنيات إلى العيادة الطبية»، إضافة «إلى أنهما كوّنا فريقا بدأ بتعاون دولي في أبحاث الجينات وتشخيصها، ونشرا بحوثهما في مجلات علمية مميزة عالميا، وحصلا على اعتراف من زملائهما في التخصص بأنهما عالمان مبتكران».

وبالنسبة لجائزة «العلوم - علم الحياة - البيولوجيا» فقد حصل عليها مناصفة الدكتور فامسي كريشنا موثا (الولايات المتحدة)، التي استحقها «لقاء استخدام (الميتاكوندريون) المسؤولة عن إنتاج الطاقة في الخلية» كنموذج جديد يربط بين الجينومكس والبروتيومكس والاستقلاب وعلم الحاسوب الحيوي»، وباستخدام هذه الاستراتيجية التكاملية «استطاع الدكتور موثا أن يتعرف على حلقة الوصل بين الاختلال الوظيفي في الميتاكوندريون على مستوى الجزيئات والأمراض المستعصية، مثل مرض السكري، ويعدّ ذلك إسهاما في إيجاد تطبيقات جديدة في التشخيص والعلاج».

أما الدكتور ستيفن جاكسون، (بريطانيا) فقد فاز بالجائزة «لإسهاماته المميزة في التعرف على الصلة بين آليات اضطراب الجينوم وعلاقة ذلك بمرض السرطان، وبصفة خاصة استطاع أن يكتشف العوامل الجزيئية لإصلاح الحمض النووي. كما يرجع الفضل إلى الدكتور جاكسون في ابتكار أسلوب جديد لتحويل نتائج أبحاثه إلى أدوات لمعالجة السرطان».

وبمناسبة فوزهم بالجائزة، عبر عدد من الفائزين بـ«جائزة الملك فيصل العالمية - 2016» عن أن مكانة الجائزة عالميًا هي التي تجعل الفوز بها أمنية للباحثين والعلماء، وقال الدكتور صالح بن حميد: «فوجئت بفوزي بجائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام لهذا العام (..) فالجائزة لها عالميتها وحياديتها».

وعدّ الدكتور محمد مفتاح، أن جائزة الملك فيصل العالمية «موحدة من حيث جمعها بين علوم متنوعة، ومن حيث تعاليها عن عوامل التفرقة». وقال الدكتور عبد الله الغنيم «أحسست بأن إنجازاتي مُقدّرة، وخصوصا من هذه المؤسسة العالمية عالية الصيت رفيعة المكانة لحياديتها وموضوعيتها».

من جانبه، قال البروفسور فامسي موثا، «يشرفني كثيرا أن أفوز بجائزة الملك فيصل العالمية، وخصوصا عندما ألقي نظرة على قائمة الفائزين السابقين، التي تتضمن الكثير من العلماء العظماء الذين كانوا مثالاً لي طوال مسيرتي».

وأعرب البروفسور ستيف جاكسون عن امتنانه لنيل الجائزة قائلاً: «إنه لشرف عظيم أن أحصل على جائزة الملك فيصل العالمية لعام 2016 عن فئة العلوم. وأود أن أغتنم هذه الفرصة لأشكر كثيرا من الناس المخلصين والمبتكرين والموهوبين الذين عملوا في مختبري على مر السنين، لأن المختبر يفتح آفاقا جديدة للعلم الذي بدوره قادني لتلقي هذه الجائزة».

أما البروفسور هان جريت برونر، فقال: «هذه الجائزة تتمتع بمكانة عالمية مرموقة. والفائزون السابقون بهذه الجائزة في فئات العلوم والطب، هم من الشخصيات الكبيرة التي نتطلع إليهم بعين الإعجاب. إنهم أبطال حقيقيون وعلى مستوى عال جدًا في مجال العلوم».

وقال البروفسور يوريس فيلتمان: «هناك عدد من الفائزين السابقين الذين نالوا أيضًا جائزة (نوبل). إنه لشرف عظيم أن تضاف أسماؤنا إلى هذه القائمة. نحن نشعر بالفخر لقبول هذه الجائزة نيابة عن الفريق بأكمله من الأشخاص الذين عملوا معنا». يذكر أن «جائزة الملك فيصل العالمية» أبرز أنشطة «مؤسسة الملك فيصل الخيرية» التي أقامها، عام 1976، أولاد الملك الراحل فيصل بن عبد العزيز.


الشيخ د. صالح بن عبد الله بن حميد

د. محمد مفتاح

د. محمد عبد المطلب

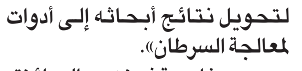
د. يوريس فلتمان


عبد الله يوسف الغنيم

د. فامسي كريشنا موثا


د.ستيفن فيليب جاكسون

د. هانت جريت برونر



سردية النص تتيح بحبوحة من التعبير أكبر من تلك المتاحة للقصيدة

صمت الحداثة.. حكاية الصمت

الرياض: د. سعد البازعي *

في مقالتين سابقتين عرضت لبعض الملاحظات حول ظاهرة الصمت في أدب الثمانينات الذي عرف بأدب الحداثة في السعودية، فقدمت تمهيدًا تاريخيًا ونظريًا موجزًا لتلك الظاهرة في المقالة الأولى، وتناولت نصًا شعريًا لخديجة العمري في المقالة الثانية، وهنا، في الحلقة الأخيرة من هذه المقالات، أتناول قصة قصيرة تمثل تمظهرًا آخر للصمت على المستوى السردي.

القصة التي أشير إليها هي للكاتب السعودي محمد علوان وعنوانها «الخبز والصمت»، العنوان الذي تحمله أيضًا مجموعته القصصية الشهيرة التي صدرت أواخر السبعينات. تتمحور القصة حول شاب يأمره والده بالزواج فيصمت برهة ثم يقرر أن يرفض، وبين الأمر والرفض بـ«لا» يتحرك السرد عبر أحداث وتأملات يهيمن عليها مونولوج داخلي، أو حوار الشاب مع نفسه قبل اتخاذ قرار الرفض وبعده، لتنتهي القصة بالنتيجة المتوقعة لرفض السلطة، أي غضب الأب. عنوان القصة، وعنوان المجموعة من ثم، يصنع توترًا مبدئيًا بين الخبز بوصفه رمزًا للنعمة والرعاية والصمت الذي يتضح أنه الثمن المطلوب لتلقي النعمة والرعاية. الأب هو مصدر العطاء وعلى بقية أفراد الأسرة في القصة أن يصمتوا عندما يتحدث الأب أو يأمر. والتوتر المشار إليه هو الذي تفجره كلمة «لا» العاصية، «لا» الرفض والخروج على الطاعة التي يمارسها الابن أمام أبيه.

قبل التمرد يمارس الابن ما يمارسه الجميع، أي الصمت، وهو صمت سيميائي قبل أن يكون معلنًا، بمعنى أنه صمت تشي به دلالات التعبير التي يستقرأ منها عدم الاحتجاج ناهيك بالرفض. هذا مع أن الرفض متحقق، لكنه مضمر وصامت، فبعد سماع كلمات الأب الآمرة كانت ردة فعل الابن هي الابتسام، الابتسام الرافض:

«ابتسم في داخله استهزاء وسخرية.. حرص في الوقت نفسه أن يكون وجهه مرآة مختلفة عما يجيش في أعماقه ويعتمل في صدره..».

ثم بدأ يتأمل في دلالات الصمت:

«أليس لك سوى الصمت وهو في كل الحالات التراجع الوحيد والهزيمة الفريدة التي يدركها الجميع لكنها لا تحسب هزيمة.. ولا تراجعا».

لكن هذا الركون إلى الصمت / الهزيمة يأتي بعد أن عبر الابن في داخله عن الرفض تعبيرًا داخليًا يتأهب للتحول إلى رفض معلن. ولم يطل الوقت قبل ذلك التحول، فالصمت الآن نبتة تحولت إلى «غابة وحشية»: «قال: لا.. أن تقول (لا) فأنت تمارس أدنى درجة من الحرية.. خرج دون أن يعرف ماذا ترك قوله من أثر.. لعله أحس بمعايشته المزمنة.. ماذا يمكن أن يحدث، وهو العاق الأول في عائلته.. خرج بلا هدف محدد سوى أن الخروج هدف في حد ذاته..».

قبل سماع ردة الفعل الحادة من الأب يواجه الابن عائلته التي يأتي موقفها مختلفًا، وإن كان صامتًا، موقف يعرفه السارد العليم أو يحس به الابن إحساس من عرف ردود الفعل الصامتة. ها هو ذا يعود بعد رحلة ليلية مؤرقة غاب فيها عن البيت: «وصل إلى منزله مع بزوغ الشمس.. رائحة البن.. والخبز.. والصمت تنتشر في المكان.. العائلة بكاملها تفترش الأرض.. عيونهم ترتفع إلى وجهه.. لتقفل راجعة إلى الأرض مرة أخرى.

الكل داخله يعجب لهذا الاعتراض الوحيد الذي مارسه.. الكل مسرور.. كل منهم بوده أن يصل الشاطئ الذي وصل إليه.. إلى النتيجة دونما تحمله كلمته العجيبة.. (لا) من دهشة وألم وعصيان..». في هذا النص صمت معلن أيضًا، لكن سردية النص تتيح له بحبوحة من التعبير أكبر من تلك المتاحة للقصيدة، فالسارد يخبرنا بكثير مما لا تخبرنا به الشاعرة، لكن في النص مع ذلك ما ينتظر انتباه القارئ بل ويوجهه إليه، ولعل من أوضح ذلك نهاية القصة. في تلك النهاية إشارة رمزية تسبقها صورة لردة فعل العائلة، وهي تسمع صرامة الأب حين رفض تدخل الأم في صالح ابنها:

«سقط الحزن في قاع القلوب.. وفي القنديل ذبالة عطشى.. وخرج ثعبان من جحره بعد أن غير جلده».

الرمز يفتح أبواب الدلالة، ويشرك القارئ على نحو معلن في عملية القراءة والتفسير، كما أنه يفتح الجمالي في النص بإخراجه من التقريرية التي تعتري بعض أجزاء النص. كأن الكاتب يقول لقرائه: هذه المرة لن أقول لكم ما أقصد، سأكون شاعرًا. لكن أليس الواقع يقول أيضًا إن الكاتب مضطر هو الآخر إلى الصمت، تمامًا مثل الابن في بداية مواجهته مع أبيه؟ قد نغلب أحد الاحتمالين، لكن التغليب لن يعني إلغاء الآخر.

الاحتمال الثاني سترجحه حساسية التأويل، فالقارئ سيتساءل عما يعنيه الثعبان الذي غير جلده: هل هو الأب وقد تبدى بصورته الحقيقية، إنسانا قاسيًا مستبدًا عند أول اعتراض؟ أم هو الابن الذي تحول إلى إنسان آخر بعد أن أعلن الرفض؟ ولماذا الثعبان رمزًا؟ هل للأمر صلة بإبليس الذي تقول بعض الروايات والأساطير إنه تلبس في شكل حية ليغوي آدم؟ أسئلة مبررة في تصوري وهي دون شك مما يثري النص، لكن يمكن في الوقت نفسه قراءتها على أنها جزء من إشكالية الصمت نفسه، الصمت الذي يستدعيه السياق مثلما تستدعيه جماليات الكتابة.

في القصة التي تتلو «الخبز والصمت» ضمن المجموعة نفسها، وعنوانها «المرآة المشروخة»، نجد وضعًا لا يختلف كثيرًا عما نجد هنا. شاب نعرف منذ البدء أنه «اكتشف - لأول مرة - أنه يتمتع بدرجة لا بأس بها من القبح» يواجه قسوة المجتمع، الفقر والسجن والاحتقار، وحين ينجح في تجارته يأتيه القمع في هيئة حذاء أسود ضخم يحطم أحلامه بتفريق زبائنه وهدم محله، ثم يتضح أن الزبائن من النساء، لأنه يبيع أدوات الزينة من مرايا وصابون وغيرها، ويتضح أيضًا أن صاحب الحذاء الضخم يحمل مسبحة كبيرة تلطم وجه الشاب، فيرى «الوجوه على حقيقتها.. عارية من كل حب». فهل من صلة بين هذا الاكتشاف وما تتمخض عنه قصة «الخبز والصمت»؟ هل هو الاكتشاف نفسه؟ لا شك أن الكاتب يتوقع قارئًا قادرًا على تفسير الحذاء والمسبحة مثلما هو قادر على تفسير الثعبان، ولا شك أيضًا أن التفسير يخضع لسياقات ومؤثرات تتعدد أحيانا، لكنها سياقات ومؤثرات محددة ضمن أطر ثقافية واجتماعية وسياسية. يعني هذا أن القراءة بين السطور قراءة مثقلة بالاحتمالات، كأي قراءة، وقد تكون أشد رزوحًا تحت وطأة الإبهام ولجوءًا إلى التأويلات البعيدة. ولا شك في أن الدخول في تلك التأويلات لا يختلف عن الصمت في أنه «غابة وحشية»، كما تقول قصة محمد علوان.

* عضو مجلس الشورى السعودي

ندوات «مسك الخيرية» في المعرض تشهد تفاعلاً لدعم الأدباء والكتاب الواعدين

زوار معرض الكتاب بالرياض.. يتدربون على كتابة المقالة

الرياض: «الشرق الأوسط»

سجلت ورشة عمل أقامتها مؤسسة محمد بن سلمان بن عبد العزيز (مسك الخيرية)، تحت عنوان «مفاتيح كتابة المقالة»، ضمن البرنامج الثقافي بمعرض الرياض الدولي للكتاب أمس الاثنين، حضورًا أكبر من المتوقع، وشهدت الورشة تفصيلاً عن آلية كتابة المقالة، وسط آراء وأسئلة وجهها الحضور في تفاعلهم مع مقدم الورشة عبد الرحمن مرشود.

وفي كل مرة يطرح فيها مرشود محورًا من محاور الورشة، يأتي التفاعل متنوعًا، إلا أن هذا التفاعل يتفق في معظمه مع رؤية مقدم الورشة، من حيث أساسيات كتابة المقالة سواء تعلق ذلك في الفكرة أو المخزون الثقافي أو حتى لغة مخاطبة القارئ والأسلوب المطلوب لجذب القراء، في إشارة تعكس وعيًا مرتفعًا لدى حضور الورشة من الشباب.

وفي الوقت الذي اتفق فيه حضور الورشة على أن المقالة تبدأ من فكرة ثم استدعاء ما يرتبط بها من موضوعات وانتقاء للمفردات والجمل ضمن أسلوب شيق لا يمل القارئ، قال مرشود إن المقالة هي قطعة نثرية قصيرة موحدة الفكرة تعالج قضية معينة معالجة سريعة أو تطرح رأيا معينا، وتتضمن انطباعًا ذاتيًا أو رأيًا خاصًا، مشيرًا إلى ضرورة أن يعي الكاتب أن القارئ ملول، لذلك لا بد أن يهتم بجذب القرّاء بأسلوب شيق من بداية النص حتى نهايته.

وقسم مقدم الورشة المقالة إلى أربعة أجزاء هي العنوان والمقدمة والجسد والخاتمة، «ليس اعتباطيًا بل أن كل جزء له وظيفة واستخدامات يجب على الكاتب مراعاتها في كتابة مقاله، بحيث تكون المقدمة تمهيدًا يتضمن استثمارًا لأحداث معينة لتوظيفها أو جمل صادمة لشد الانتباه، والابتعاد عن الإطالة، مشيرًا إلى أن الثلاثة أسطر الأولى هي التحدي، إذ إن التشويق عنصر مطلوب وأساسي في مقدمة أي مقالة».

أما فيما يتعلق بـ«جسد المقالة»، فأكد مرشود على ضرورة تجنب الغموض، معتبرًا ذلك من المحاذير، حيث لا بد أن يأخذ الموضوع في جسد المقالة أبعاده كافة، وأن يتضمن جميع أسلحة الكاتب من شواهد وأدلة وغيرها، بحيث يكون الجسد أوضح أجزاء المقالة.

من جهة أخرى، وضمن تجارب شبابية في التأليف، تحدث عدد من الشباب في ندوات متخصصة نظمتها مؤسسة محمد بن سلمان بن عبد العزيز «مسك الخيرية» ضمن البرنامج الثقافي، واقع الكتابة لدى الأوساط الشبابية في المملكة العربية السعودية، وما يشهده من فرص وتحديات، وسط تفاعل مميز، دعا من خلاله المشاركون إلى إيجاد «مصدات للنقد السلبي الذي يحد من إبداعات الشباب وتقدمهم في مجال التأليف».

من جانب آخر، شهدت ندوة «أدب الشباب بين القيمة والاستهلاك» التي عقدت مساء أمس الأحد في المعرض، دعوة للنقاد بأن لا يكتفوا بقراءة النص فقط، بل المضي إلى ما وراء ذلك ومعرفة هدف الكاتب وشريحته المستهدفة من القراء حتى يستوعب النص بشكل كامل، في حين أشار الكاتب الشاب محمد الزيلعي إلى أن الجمهور يضع الكاتب تحت الضغط أحيانا مما يجعله يكرر كتاباته، معتبرًا هذا الأمر غير صحي، ومن شأنه النزول بمستوى الكاتب.

وشهدت الندوة تأكيدات على أن للشباب فلسفتهم وطرقهم في الكتابة، حتى وإن تشابهت نصوصهم مع نصوص كتاب سعوديين سابقين، حيث إن للمجتمع والثقافة دورًا في وجود أي تشابه بين مؤلفات قديمة وحديثة، إلا أن الفاصل في حسم التشابه هو طريقة الكتابة واللغة التي يستخدمها الكاتب، في إشارة إلى أن تشابه النصوص وارد فيما يختاره الكاتب من عناوين وقضايا، وهو ما يفرض على الكاتب الشاب تطوير أسلوبه وتمييزه بتجربته الثقافية الخاصة، بما يضمن نضج الكتابة وقوة التأثير.

ودعا مشاركون خلال الندوة المؤلفين الشباب إلى إكمال مسيرتهم، وعدم التأثر بما يوجه لهم من نقد، بل الاستفادة منه في إكمال طريقهم نحو الإبداع، مؤكدين على أن النص الحقيقي هو الذي يثبت نفسه.

تقول الكاتبة الشابة سمر الحماد في ندوة «أدب الشباب بين القيمة والاستهلاك»، التي عقدت مساء أول من أمس، أن «الكتاب الأول للمؤلف غالبًا ما يفتقر للخبرة، لكن المؤلف الحقيقي هو من يستفيد من تجربته لتطوير مؤلفاته وإصداراته التالية. النشر المبكر يعني أن تصل مبكرًا إلى عتبات أكبر في مجال الكتابة».

فيما وصف الكاتب الشاب محمد الزيلعي خلال الندوة نفسها، الكتابة بأنها «رئة ثالثة»، مضيفًا أن الكاتب الحقيقي يجد نفسه في الكتابة، ويقيس مدى تقدمه عبرها، من خلال قراءة كتاباته على مر الأزمان، فيلمس أفكاره ومشاعرها التي سجلها ومدى تغيرها.

وحول التجارب الشبابية في مجال الكتابة والتأليف، أكد على ضرورة وجود تنوع في مجالات الكتابة، وعدم الوقوف عند ما يشهده المجال العاطفي من طفرة في الكتابة، حتى يكون مشهد التأليف الشبابي صحيًا.

وخلال ندوة عقدت قبل يومين تحت عنوان «الأدباء والناشرون.. الطبع يغلب الطباعة»، دعا مؤلفون شباب نظراءهم من الشباب إلى إجراء استشارات قانونية قبل التعاقد مع أي دور نشر، محذرين من ثغرات العقود والاتفاقات التي يأتي الاحتكار من أبرز نتائجها.


جانب من الدورة الحالية لمعرض الرياض الدولي للكتاب



أقدم نسخة معروفة من النسخ المزينة بالرسوم والصور

«كليلة ودمنة».. مخطوطة نادرة من مقتنيات الملك فيصل في معرض الرياض للكتاب

الرياض: «الشرق الأوسط»

عرض جناح «مركز الملك فيصل للدراسات والبحوث الإسلامية» لزوار معرض الرياض الدولي للكتاب 2016، نسخة من مخطوطة «كليلة ودمنة» التي يعود تاريخها إلى القرن السابع الهجري (الثالث عشر الميلادي)، وتحديدًا عام 747هـ، بوصفها أقدم نسخة معروفة من النسخ المزينة بالرسوم والصور، وكتبت في 156 ورقة، وتوجد بجانب نسخة محفوظة حاليًا في المكتبة الوطنية في باريس تعود إلى عام 1230م، كتبت في 146 ورقة.

وبيّن مشهور الحمياني، مدير إدارة النشر والتسويق بالمركز والمشرف على الجناح بمعرض الرياض للكتاب، أن الجناح يحوي إصدارات المركز ودار الفيصل الثقافية وإصدارات مركز البحوث التي تصل إلى 280 إصدارا منوعة، بينها مناقشة القضايا المعاصرة أولا بأول.

وأكد الحمياني أن الملك الراحل فيصل كان مهتما باقتناء المخطوطات، وهي توجد بقاعة المخطوطات بالمركز ومن بينها «كليلة ودمنة».

وكشف الحمياني عن وجود نماذج من قسم الترميم للمركز، وكيفية تحويل التراث القديم، وإعادة ترميمه دون التأثير على الشكل القديم، حيث يتميز بجهاز تعقيم المخطوطات الفريد من نوعه والمركز هو المصمم والموزع له. ولفت الحمياني إلى أن المركز يستمد رسالته من مقولة «الملك فيصل بن عبد العزيز» بأنه يرى السعودية بعد خمسين عامًا مصدر إشعاع للإنسانية.

في الجولة الثالثة من منافسات البطولة

الهلال يفرط في الصدارة الآسيوية.. والاتحاد يسقط على أرضه

جدة: مروان المالكي

فرط الهلال في فوز بتناول اليد وخرج بنتيجة التعادل 1 / 1 في المباراة التي جمعته بالجزيرة الإماراتي في أبوظبي في الجولة الثالثة من دور المجموعات لدوري أبطال آسيا.

وتقدم الهلال بهدف عن طريق مهاجمه البرازيلي إيلتون ألميدا في الدقيقة التاسعة ولكن فارس جمعة خطف هدف التعادل القاتل للجزيرة في الدقيقة الرابعة من الوقت بدل الضائع للمباراة.

ورفع الهلال رصيده إلى خمس نقاط في المركز الثاني من التعادل مع الجزيرة 1 / 1 والفوز على باختاكور الأوزبكي 4 / 1 بجانب التعادل مع الفريق ذاته 2 / 2 في الجولة الأولى.

وحصد الجزيرة أول نقطة له لكنه ظل في المركز الأخير بعد هزيمته أمام تركتور سازي تبريز الإيراني مرتين ثم التعادل مع الهلال.

وفي جدة سقط الاتحاد السعودي على أرضه وبين جماهيره 2 / 1 في ملعب الجوهرة المشعة على يد النصر الإماراتي، ليزيد وضعه سوءا في المجموعة الأولى برصيد نقطتين فقط، بينما تصدر النصر المجموعة بـ6 نقاط.

وكان النصر الإماراتي تقدم أولا عن طريق البرازيلي داسيلفا في الدقيقة الأولى من المواجهة بعد انفراده بالحارس عساف القرني، إذ وضع الكرة مباشرة في المرمى، وسط اتكالية واضحة من مدافعي الاتحاد.

ورد الاتحاد بهدف التعادل بعد 12 دقيقة عن طريق المهاجم الفنزويلي ريفاس والذي تسلم كرة ذكية من زميله الروماني سان مارتن وسدد الكرة على يمين الحارس الإماراتي.

وفي الشوط الثاني تلاعب البوركيني جوناثان بالمدافع الاتحادي أحمد عسيري داخل منطقة الجزاء واستغل سقوط الأخير ليمرر الكرة إلى داسيلفا الذي دار حول نفسه بطريقه مخادعه وسدد الكرة قوية نحو المرمى كهدف نصراوي (د. 74).

وخسر فولاذ سيباهان الإيراني أمام ضيفه لوكوموتيف الأوزبكي 2 / 0 على ملعب فولاذ شهر. وسجل مارات بيكمابيف (45) وساردور ميرزاييف (87) الهدفين.

ورفع لوكوموتيف رصيده إلى 5 نقاط في المركز الثاني، وتجمد رصيد فولاذ عند 3 نقاط.

وكان الجزيرة الإماراتي أفلت من هزيمة محققة أمام ضيفه الهلال. قبل لقاء الفريقين في جولة الإياب على ملعب الملك فهد الدولي في السادس من أبريل (نيسان) المقبل.

وبدأت المباراة بضغط هجومي من جانب الهلال بحثا عن تسجيل هدف مباغت يربك به حسابات الخصم لكن دون أن ينجح في تهديد مرمى خالد سيف السناني في أول خمس دقائق.

وتقدم الهلال بهدف في الدقيقة التاسعة عن طريق المهاجم البرازيلي إيلتون ألميدا بعد أن قطع ياسر الشهراني الكرة في منتصف الملعب ومررها إلى ألميدا الذي شق طريقه بقوة صوب المرمى قبل أن يسدد كرة قوية عرفت طريقها للشباك.

ورد الجزيرة بهجمة سريعة انتهت بتصويبة زاحفة من البرازيلي تياجو نيفيز لكن خالد محمد شراحيلي حارس الهلال أبعد الكرة من على خط المرمى.

وكاد ألميدا أن يحرز الهدف الثاني له ولفريقه في الدقيقة 13 عبر ضربة رأس قوية ولكن الكرة مرت بمحاذاة المرمى تماما.

وكان المدافع الكوري الجنوبي كواك تاي هوي قريبا جدا من تسجيل الهدف الثاني للهلال عبر تصويبة صاروخية ولكن القائم وقف له بالمرصاد.

وارتكب شراحيلي خطأ فادحا كاد أن يكلف فريقه هدف التعادل بعدما فشل في الإمساك بالكرة إثر ضربة ركنية من الناحية اليمنى لتسقط أمام مسلم فايز على بعد ست ياردات من المرمى لكنه سدد بغرابة شديدة فوق الشباك.

ومرت آخر ربع ساعة من الشوط الأول دون أن تشهد جديدًا ليخرج الهلال متقدما بهدف نظيف. ومرت أول ربع ساعة من أحداث الشوط الثاني دون خطورة حقيقية على المرميين لكن مع ميل الأفضلية لصالح الهلال.

وجاء الشوط الثاني مختلفا تماما عن مجريات اللعب في الشوط الأول، حيث هدأ إيقاع اللعب تماما وانعدمت الإثارة إذا لم يضغط الهلال لتسجيل الهدف الثاني كما لم يهاجم الجزيرة من أجل إدراك التعادل. وسجل الهلال هدفا في الدقيقة 80 عن طريق سالم الدوسري لكن الحكم ألغاه بداعي التسلل ثم سجل سلمان الفرج هدفا آخر تم إلغاؤه أيضًا لنفس السبب.

وكاد خلفان مبارك الرازي أن يدرك التعادل للجزيرة مستغلا خروج شراحيلي من مرماه، ولكن رودريجو سلفا ديجاو مدافع الهلال أبعد الكرة في الوقت القاتل قبل أن تتجاوز خط المرمى.

وبعدها مباشرة سنحت فرصة أخرى خطيرة للجزيرة لكن فارس جمعة لم ينجح في استغلالها.

وفي الدقيقة الرابعة من الوقت بدل الضائع للمباراة خطف فارس جمعة هدف التعادل القاتل للجزيرة بعدما تلقى تمريرة طولية من سلطان عبد العزيز السويدي ليحول الكرة برأسه إلى داخل الشباك وسط حالة من الذهول بين لاعبي الهلال.

وألحق باختاكور الأوزبكي الخسارة الأولى بضيفه تراكتور سازي تبريز الإيراني عندما هزمه 1 / 0 في نفس المجموعة. وسجل إيغور سيرجييف هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 41. وهو الفوز الأول لباختاكور بعد تعادل وخسارة فرفع رصيده إلى 4 نقاط، وتجمد رصيد تراكتور سازي المتصدر عند 6 نقاط من فوزين على الجزيرة.

عبدالفتاح عسيري لاعب الاتحاد يتعرض للسقوط في مباراة النصر الإماراتي أمس (تصوير: محمد المانع)



من مباراة الهلال والجزيرة الإماراتي أمس (أ.ف.ب)

آدريان قال إنهم يمرون بظروف صعبة

كانيدا: مباراة لخويا فرصة لمصالحة جماهير النصر



كانيدا يوجه لاعبي النصر في أحد التدريبات (المركز الإعلامي)

الرياض: عبد الله الهلابي

أكد الإسباني راؤول كانيدا، مدرب فريق النصر، أن مباراتهم اليوم أمام لخويا القطري في دوري أبطال آسيا، مهمة جدًا لأن الفرق الأربعة في المجموعة متقاربة في مستوياتها، وقال: «سنسعى إلى المحافظة على صدارتنا، وبالتالي مصالحة الجمهور النصراوية».

وقال كانيدا إن ملامح المتأهلين إلى الدور الثاني من البطولة لن تحسم إلا في الجولة الأخيرة، بسبب قوة الفرق.

وأكد كانيدا أنه مؤمن بقدرات اللاعبين وإمكاناتهم، وقال: «للأمانة منذ تسلمي الفريق لم أشاهد الفريق بشخصيته المعهودة إلا في لقاء بونيودكور الأوزبكي، وآمل أن نعيد الفريق إلى روحه ومعنوياته في لقاء اليوم».

وعن سر تمسكه بالعنزي حارسا أساسيا للفريق رغم انخفاض مستواه بشكل كبير، قال: «الفريق بشكل عام يعاني، والعنزي في المباريات المهمة والحاسمة يظهر بشكل ممتاز، وأتحدث عن لقاء بونيودكور الذي كان العنزي أحد نجومه»، مضيفا: «لدى العنزي شخصية قوية وقيادية داخل الملعب، وأنا أثق فيه وفي زملائه، ورغم شعوره ببعض الآلام، فإنه قادر على تحملها واللعب بشكل جيد».

من جانبه، دافع المحترف البولندي آدريان ضد الانتقادات التي انهالت على الفريق وإدارة النادي هذا الموسم، وقال: «أعتقد أننا نستحق الاحترام، فلا يوجد فريق في العشرين سنة الأخيرة تمكن من إحراز الدوري لموسمين متتاليين إلا فريق النصر، وأعلم أننا نمر بظروف صعبة، ولكني أرفض الانتقادات الجارحة، وبلا شك نرحب دائمًا بالنقد الهادف والبناء».

وأضاف: «ما نقدمه يختلف ما بين الدوري و(آسيا)، لذلك سوف نقدم اليوم مستوى يرضينا ويرضي طموحات الجماهير النصراوية، وآمل أن نفوز بالنقاط الثلاث ونواصل صدارتنا للمجموعة».

واعترف آدريان بغضب بانخفاض مستواه، وذلك ردا على تساؤل أحد الإعلاميين، وقال: «الفريق بشكل عام مستواه منخفض، وهذا لا يخفى على أحد، وأنا لاعب واحد، ولكن بالمقابل رغم غيابي 8 مباريات هذا الموسم في الدوري بسبب الإصابة، فإنني أوجه سؤالاً: من هو أكثر اللاعبين تسجيلاً للأهداف في الدوري وكأس الملك، ومن هو الأعلى صناعة للأهداف؟!».

وأضاف: «مع احترامي للمدرب والرئيس والجماهير، إلا أني لست طفلاً، وأنا متأكد من أنني أنتقد نفسي على انخفاض مستواي أكثر من أي شخص آخر».

وأشار آدريان إلى أنه وزملاءه في الفريق يقدرون غضب الجماهير، وقال: «نعلم جيدًا أن هذا من غيرتهم على الفريق، ولكننا الآن بحاجة ماسة إلى الالتفاف حول الفريق، ودفعه نحو الأفضل، وأتمنى أن أشاهد في المباريات المقبلة ملعب الملك فهد الدولي كما كان في لقاء التتويج أمام الشباب الموسم الماضي».

ممثلا الكرة السعودية يواجهان لخويا القطري والعين الإماراتي «آسيويًا»

النصر يسعى لمحو أحزانه المحلية.. والأهلي لاستعادة نغمة الانتصارات

الرياض: فهد العيسى

يتطلع فريق النصر، ممثل الكرة السعودية، إلى محو أحزانه المحلية، ومواصلة صدارته لمجموعته الثانية في دوري أبطال آسيا، عندما يلاقي ضيفه لخويا القطري مساء اليوم في الرياض ضمن منافسات الجولة الثالثة.

فيما يسعى شقيقه الأهلي للعودة إلى جادة الانتصارات عندما يحل ضيفا على العين الإماراتي.

وضمن منافسات المجموعة الثانية التي تضم النصر السعودي، يلتقي ذوب آهن الإيراني مع نظيره بونيودكور الأوزبكي، في مواجهة يتطلع الأخير من خلالها لخطف النقاط من أجل استمرار مزاحمة النصر على الصدارة، في حين يتطلع الجيش القطري إلى مواصلة سلسلة انتصاراته عندما يلاقي ناساف الأوزبكي ضمن منافسات المجموعة الرابعة.

وعلى صعيد شرق القارة الصفراء، يلتقي فريق شاندونغ الصيني مع نظيره إف سي سيئول الكوري الجنوبي في مهمة الانفراد بصدارة المجموعة السادسة، حيث يحضر الفريقان في الصدارة بواقع 6 نقاط لكل منهما، وفي ذات المجموعة يستضيف سانفريس هيروشيما الياباني نظيره بوريرام يونايتد التايلاندي.

وتتواصل لقاءات فرق شرق القارة الآسيوية، حيث يستضيف بوهانج ستليرز الكوري الجنوبي نظيره سيدني إف سي الأسترالي ضمن مواجهات المجموعة الثامنة التي يتصدرها الفريق الكوري، في الوقت الذي يتطلع فيه فريق غوانزو الصيني حامل لقب النسخة الأخيرة لتحقيق انتصاره الأول في البطولة، وذلك عندما يواجه فريق أوراوا ريد الياباني.

في الرياض يستضيف النصر نظيره لخويا القطري، ويتصدر الأصفر المجموعة الثانية متساويا مع نظيره فريق ذوب آهن الإيراني برصيد أربع نقاط لكل منهما، فيما يتذيل لخويا القطري لائحة ترتيب المجموعة بنقطة يتيمة، وهو ذات الحال الذي يبدو عليه فريق بونيودكور الأوزبكي الذي يحضر في المركز الثالث.

ويسعى الأصفر لغسل أحزانه المحلية بعد خسارته الموجعة من أمام غريمه التقليدي الهلال في الجولة الأخيرة لدوري المحترفين السعودي التي تراجع معها، ليحل في المركز التاسع بلائحة ترتيب الدوري.

ويلتقي الفريقان على ذكريات النسخة الأخيرة للبطولة التي وجد فيها الفريقان بمجموعة واحدة، وانتهت المواجهات المباشرة بينهما بالتعادل الإيجابي بهدف لمثله أولاً، قبل أن ينجح الفريق القطري في تحقيق انتصار كبير على مستضيفه فريق النصر في العاصمة الرياض بثلاثة أهداف مقابل هدف، وهي المواجهة التي ودع معها الفريق الأصفر البطولة من دور المجموعات.

ويدرك النصر صعوبة المهمة هذا المساء أمام فريق لخويا القطري، إلا أن الفوز سيكون شعاره الوحيد في هذه المباراة إذا ما أراد إنقاذ موسمه الحالي من الفشل بعدما أخفق في تحقيق بطولة السوبر وودع بطولة كأس ولي العهد، إضافة إلى ابتعاده عن دائرة المنافسة في دوري المحترفين، حيث تبقت له بطولتا آسيا وكأس الملك من أجل وضع بصمته فيها.



مصطفى بصاص («الشرق الأوسط»)

فريق النصر في آخر مبارياته الآسيوية أمام بونيدكور الأوزبكي (المركز الإعلامي)

وما زالت مستويات الفريق الأصفر متذبذبة رغم التغيير الفني الذي أجرته إدارة النادي بالتعاقد مع المدرب الإسباني راؤول كانيدا بديلا للمدرب الإيطالي فابيو كانافارو، ويعول فريق النصر هذا المساء على مهاجمه موديبو مايغا الذي ساهم في تحقيق انتصار فريقه في المواجهة الآسيوية الأخيرة، إضافة إلى قائد الفريق حسين عبد الغني الذي يقدم مستويات فنية إيجابية.

وعلى ملعب هزاع بن زايد بنادي العين يتطلع فريق الأهلي السعودي إلى استعادة نغمة الانتصارات الآسيوية، بعدما خسر في الجولة الماضية من أمام فريق ناساف الأوزبكي وتراجع معها ليحتل المركز الثاني برصيد ثلاث نقاط خلفا للمتصدر فريق الجيش القطري الذي يملك في رصيده ست نقاط، في حين يحضر فريق العين الإماراتي في المركز الأخير للمجموعة دون أي رصيد نقطي.

ويعيش فريق الأهلي نشوة معنوية كبرى بعدما نجح في استعادة صدارة دوري المحترفين السعودي، إثر تحقيقه انتصارات متتالية في ذات البطولة، بدأها بمواجهة الشباب التي قدم فيها مستويات فنية إيجابية، إضافة إلى مواجهة فريق القادسية الأخيرة التي كسبها بهدفين دون رد.

ويسعى الفريق الأخضر تحت قيادة مدربه السويسري غروس إلى مواصلة انتصاراته مع بدء فترة التوقف المحلية والآسيوية أيضا التي تعقب هذه الجولة، من أجل استمرار الفريق بروح معنوية عالية قبل استئناف المباريات في مرحلة الحسم القادمة على الصعيدين المحلي والآسيوي.

ويملك الأهلي عددا من الأسماء التي من شأنها أن ترجح كفة الفريق في عبور مضيفه فريق العين وانتزاع النقاط الثلاث يتقدمها المهاجم السوري عمر السومة، إضافة إلى لاعب خط الوسط مصطفى بصاص الذي شهدت مستوياته تطورا كبيرا في مباريات الفريق الأخيرة، إضافة إلى حسين المقهوي وتيسير الجاسم.

من جهته، يسعى فريق العين الإماراتي لتحقيق انتصاره الأول في البطولة الآسيوية، وذلك بعدما أخفق في الجولتين الأولى والثانية من أمام نظيره فريق الجيش القطري، ويبحث الفريق الإماراتي عن تحقيق الانتصار من أجل إعادة آماله بالمنافسة على انتزاع إحدى بطاقات العبور عن هذه المجموعة للدور المقبل.

---

265 متسابقًا تنافسوا على الجوائز

الأمن العام بطلاً لسباق «الوفاء للشهداء»

الرياض: «الشرق الأوسط»

تحت رعاية ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية الأمير محمد بن نايف، توج مساعد وزير الداخلية لشؤون العمليات الفريق أول سعيد بن عبد الله القحطاني الفائزين في سباق «الوفاء للشهداء» الثالث الذي نظمه الاتحاد الرياضي السعودي لقوى الأمن الداخلي أمس السبت في متنزه الدفيء بمحافظة الجبيل بمشاركة 265 عداء من منسوبي القطاعات الأمنية بوزارة الداخلية.

وعلى المستوى الفردي أحرز العداء عويضة بلحارث من الأمن العام كأس المركز الأول، وحل عدنان المالكي من الأمن العام بالمركز الثاني، ونال عاصم حسين من حرس الحدود المركز الثالث. وفي سباق الفرق أحرز الأمن العام كأس المركز الأول، وحل حرس الحدود ثانيًا، وكلية الملك فهد الأمنية ثالثًا.

الفريق أول سعيد القحطاني: هناك اهتمام كبير بذوي الشهداء

وأكد مساعد وزير الداخلية لشؤون العمليات الفريق أول سعيد القحطاني أن «هذا السباق إحدى علامات اهتمام ولاة أمرنا في هذا البلد الغالي، وبتوجيهات من ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية الأمير محمد بن نايف، هناك اهتمام شديد وكبير بهذه الفئة المجاهدة التي ضحت بأرواحها في سبيل خدمة الأمن والحفاظ عليه».

وقال: «الاهتمام بذوي الشهداء دائم وليس في هذه المناسبة أو مناسبتين أو أكثر، إنما اهتمام دائم بكل ما يتعلق بهم، ووجودنا في هذا اليوم هو دليل على هذا الاهتمام وإبراز دورهم، سائلين الله بأن يكونوا عند ربهم في الصدّيقين والشهداء، ولذويهم وللوطن، دائمًا وأبدًا نقول لكل من يفكر أن يعتدي على أمن مواطنينا أو المقيمين على تراب وطننا، رجال الأمن أمامكم وسيضحون بالغالي والنفيس في سبيل هذه المهمة الوطنية».

وأشار إلى دور الاتحاد الرياضي السعودي لقوى الأمن الداخلي وأنه لا يكتفي بمهمته فقط في مثل هذه المناسبة أو هذا العمل الذي يشكرون عليه، وهم دائما يخدمون مئات الآلاف من رجال الأمن، مشددًا على أهمية النشاطات الرياضية والثقافية التي يقوم بها الاتحاد.

السباق تخليدًا لذكرى الشهداء وتجديد العهد والولاء للقيادة

وفي بداية الحفل ألقى رئيس الاتحاد الرياضي السعودي لقوى الأمن الداخلي رئيس اللجنة التنفيذية للسباق اللواء الدكتور محمد المرعول كلمة عبر فيها عن سعادتهم بتشريف مساعد وزير الداخلية لشؤون العمليات الفريق أول سعيد القحطاني لهذه الفعالية «التي تحمل في مضمونها لمسة وفاء وعرفان لأولئك الأبطال الذي ضحوا بأرواحهم فداءً للدين والمليك والوطن». وأضاف: «في هذه المناسبة التي نخلد فيها ذكراهم المجيدة نجدد العهد والولاء للقيادة الرشيدة التي أولت شهداء الواجب وأسرهم كل عناية واهتمام ورعاية كريمة».

وتابع اللواء المرعول قائلاً: «الاتحاد الرياضي لقوى الأمن الداخلي وهو يقيم هذه الفعالية يحشد فها كل الطاقات والإمكانيات بمشاركة عدائين من رجال الأمن يمثلون كل قطاعات وزارة الداخلية بتوجيه كريم ودعم غير محدود من الأمير محمد بن نايف وبمتابعة واهتمام من مدير الأمن العام الفريق عثمان بن ناصر المحرج وتفاعل من كل قادة القطاعات الأمنية بوزارة الداخلية للإسهام مع اتحاد قوى الأمن لتنفيذ كثير من الفعاليات والأنشطة لرجال الأمن في وزارة الداخلية من خلال خطة طموحة تتضمن تنمية الجوانب الرياضية والتدريبية والثقافية لرجال الأمن لتسهم في تأديتهم للمهام الأمنية بالشكل المطلوب انطلاقًا من تنمية الفكر والبدن».

وأبدى الأمين العام للاتحاد الرياضي السعودي لقوى الأمن الداخلي مدير السباق العقيد سلطان الودعاني سعادته الغامرة بنجاح السباق الثالث في الجبيل، مشددًا على أن النجاح ينسب إلى كل المسؤولين في القطاعات الأمنية بوزارة الداخلية في ظل توجيهات ولي العهد الأمير محمد بن نايف.

بلحارث: ثقتي بنفسي جعلتني أتجاوز صعوبات «العشب»

وأبدى العداء عويضة بلحارث من الأمن العام سعادته الكبيرة بمناسبة تحقيقه المركز الأول في سباق الوفاء للشهداء للمرة الثالثة على التوالي، مشيرا إلى أن السباق كان صعبا جدًا نظرًا للعوائق الكثيرة، ومنها إقامة السباق على العشب، مؤكدًا أن ثقته بنفسه وقدرته كانت هي الطريق لأن يكون الأسرع بين المتسابقين.

وأرجع بلحارث هذا الإنجاز إلى التدريبات التي يقيمها طوال العام مع المدرب الأميركي محمد ترافة الذي وضع خطة مميزة تم إعدادها في إيطاليا، شاكرا إياه على المجهودات التي بذلها معه وكذلك جميع من دعمه في سبيل مواصلة تميزه على هذا السباق.

جانب من تتويج فريق الأمن العام بجائزة المركز الأول («الشرق الأوسط»)

غروس والسومة في المؤتمر الصحافي أمس (المركز الإعلامي)

السومة قال إن خسارة منافسهم في آخر مباراتين لا تقلل من شأنه

غروس: صححنا أخطاءنا ونقاط العين هدفنا

جدة: محمد باسنيد

أكد السويسري كريستيان غروس مدرب فريق الأهلي أن هدفه الفوز ولا غيره في مواجهة العين الإماراتي اليوم على ملعب هزاع بن زايد ضمن مواجهات الجولة الثالثة لفرق المجموعة الرابعة لدوري الأبطال الآسيوي.

وقال غروس: «سنواجه فريقا قويا وطموحا ويسعى لتعويض إخفاقه في بداية البطولة الآسيوية بعد أن خسر اللقاءين الافتتاحيين»، مضيفًا بأن إثارة مباراة اليوم وقوتها تكمن في أن الأهلي والعين ينافسان على لقب الدوري المحلي ولديهما عناصر مميزة وقادرة على تقديم مباراة قوية.

وشدد مدرب الأهلي بأنه لا يوجد تهاون بالبطولة الآسيوية، وقال: «لدينا طموحات كبيرة للتأهل للدور المقبل والمنافسة على اللقب كما هو الحال في الدوري المحلي».

وعن جاهزية المدافع أسامة هوساوي للمشاركة في لقاء اليوم، قال: «سيكون جاهزًا للمواجهة وهو لاعب قوي ومهم في قائمة الفريق».

واعترف مدرب الأهلي بوجود بعض الأخطاء لفريقه في الجولتين الماضية خصوصا بعد الخسارة أمام ناساف الأوزبكي في اللقاء الأخير، وقال: «وضعنا أيدينا على بعض الأخطاء التي وقعنا بها في المباراتين ونسعى لتلافيها في لقاء اليوم أمام العين الإماراتي».

من جانبه، شدد المهاجم السوري عمر السومة على أهمية مباراة فريقه أمام العين، وقال: «إن التركيز التام في اللقاء وتطبيق تعليمات المدرب هو مفتاحنا لتحقيق الفوز اليوم».

وأشار بأن خسارة العين لمباراتيه السابقتين في المجموعة لا تقلل من صعوبة لقاء اليوم وسيكون التنافس قائمًا بين الفريقين للحصول على الثلاث نقاط.

من جانبه، راهن الكرواتي زلاتكو داليتش مدرب فريق العين على جمهور ناديه لدعم الفريق في لقاء اليوم الذي يجمعه بالأهلي، وقال: «أتمنى حضورهم ومساندتهم للفريق بصورة إيجابية ونحن نقابل فريقًا قويًا ويضم في صفوفه عناصر مميزة، إلا أننا جاهزون للمباراة وسنبحث عن تحقيق الانتصار الذي سيعيد لنا الآمال للمنافسة على التأهل عن المجموعة الآسيوية».

وأنهى فريق الأهلي تحضيراته لمواجهة العين مساء اليوم بإجراء حصة تدريبية أخيرة على الملعب الذي سيحتضن المواجهة (ملعب هزاع بن زايد)، حيث وقف الجهاز الفني للفريق بقيادة المدرب السويسري كريستيان غروس على عناصره الأساسية التي سيدفع بها في اللقاء، حيث سيعوض حارس المرمى ياسر المسيليم غياب المصاب عبد الله المعيوف، بينما أعاد لاعب المحور وليد باخشوين للمشاركة لتعويض غياب لاعب الوسط حسين المقهوي الإجباري بسبب تراكم البطاقات الصفراء بينما لم يجرِ أي تغيير على باقي العناصر التي شارَكت في آخر جولتين من مسابقة دوري المحترفين السعودي.

وقد طالب غروس لاعبيه قبل انطلاق الحصة التدريبية الأخيرة أمس الثلاثاء بحصد نقاط مباراة اليوم كاملة والعودة إلى جدة بالثلاث نقاط رغم قوة المنافس والذي وصفه بـ«العنيد»، مؤكدا للاعبيه أهمية المباراة لتحديد مسار الفريق في المنافسة على التأهل عن المجموعة في دوري الأبطال الآسيوي.

وقد تقرر أن يرتدي فريق الأهلي خلال مباراة اليوم الزي الأبيض بالكامل، جاء ذلك من خلال الاجتماع الفني الخاص بالمباراة، الذي عقد ظهر أمس بحضور مراقب المباراة الصيني شانغ شين بو ومقيم حكام اللقاء ومندوبي الفريقين والجهات ذات العلاقة.

وكلف الاتحاد القاري طاقم تحكيم أردنيًا لقيادة مباراة اليوم والمكون من أدهم محمد مخادمة كحكم ساحة، ويساعده مواطنوه أحمد ناضي حكم مساعد أول وعيسى محمود أحمد حكم مساعد ثاني إلى جانب اللبناني علي رضا حكما رابع ومقيم الحكام البحريني عبد الرحمن عبد الخالق.

من جانب آخر، تتواصل اليوم الأربعاء منافسات بطولة الأندية الخليجية الـ35 للكرة الطائرة التي تقام على صالة المجمع الرياضي بصحار في سلطنة عمان ويتصدر ترتيب الفرق الريان القطري 9 نقاط ثم العربي القطري 6 نقاط من مباراتين وصحار العماني في نفس الرصيد من 3 مباريات ثم الأهلي البحريني والأهلي السعودي 3 نقاط من مباراتين، فيما يحتل فريقا بني ياس الإماراتي وصحم العماني مراكز المؤخرة دون أي نقاط وأصبحا خارج المنافسة.

وستقام اليوم ثلاث مباريات ضمن الجولة الرابعة من البطولة المباراة الأولى تجمع صحار العماني والأهلي البحريني، وبني ياس الإماراتي مع العربي القطري، وصحم العماني مع الأهلي السعودي.

بايرن ميونيخ يخشى مفاجآت يوفنتوس في إياب الدور الثاني لدوري أبطال أوروبا اليوم

آرسنال يحتاج إلى «معجزة» لإزاحة برشلونة والوصول إلى ربع النهائي

لندن: «الشرق الأوسط»

يبدو الطريق ممهدا تماما أمام برشلونة حامل اللقب وبايرن ميونيخ لبلوغ الدور ربع النهائي من مسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم وذلك عندما يستضيفان آرسنال الإنجليزي ويوفنتوس الإيطالي وصيف البطل اليوم في إياب الدور الثاني.

على ملعب «كامب نو»، يحتاج آرسنال إلى معجزة حقيقية للوقوف بوجه برشلونة وحرمان النادي الكتالوني من بلوغ الدور ربع النهائي للموسم التاسع على التوالي، خصوصا بعد خسارته لقاء الذهاب على أرضه صفر - 2 بهدفي الأرجنتيني ليونيل ميسي.

وتصب جميع المعطيات في مصلحة برشلونة الطامح لفوزه القاري العاشر على التوالي بين جماهيره، خصوصا أن النادي الكاتالوني لم يخسر سوى مرة واحدة في مبارياته الـ36 الأخيرة في دوري الأبطال وكانت أمام بايرن ميونيخ (صفر - 3) في مايو (أيار) 2013.

ويبدو برشلونة في طريقه للتخلص من منافس إنجليزي آخر في الدور الثاني بعدما أزاح مانشستر سيتي من هذا الدور في الموسمين الماضيين، ومواصلة سعيه نحو تكرار سيناريو الموسم الماضي وإحراز الثلاثية كونه يتصدر الدوري المحلي بفارق 8 نقاط عن ملاحقه أتلتيكو مدريد، إضافة إلى بلوغ نهائي الكأس المحلية، حيث يتواجه مع إشبيلية.

ويدخل فريق المدرب لويس إنريكي اللقاء بمعنويات مرتفعة بعدما حافظ السبت على سجله التاريخي الخالي من الهزائم في الدوري للمباراة السابعة والثلاثين على التوالي باكتساحه خيتافي 6 - صفر، ما سيصعب تماما من مهمة آرسنال الساعي إلى بلوغ ربع النهائي للمرة الأولى منذ 6 أعوام.

وما يزيد من صعوبة مهمة فريق المدرب الفرنسي آرسين فينغر أن آرسنال يمر بفترة صعبة أيضا على الصعيد المحلي وآخر فصولها تنازله الأحد عن لقب مسابقة الكأس بخروجه من الدور ربع النهائي على يد واتفورد الذي أسقطه في «استاد الإمارات» 1 - 2، ليضيف ذلك إلى خسارتين وتعادل في مبارياته الثلاث الأخيرة في الدوري ما تسبب بابتعاده عن ليستر سيتي المتصدر.

واستنادا إلى هذه المعطيات ووجود الثلاثي المتألق في برشلونة ميسي والأوروغوياني لويس سواريز والبرازيلي نيمار الذي سجل مجتمعا 103 أهداف هذا الموسم فيما سجل فريق آرسنال بأكمله 71 هدفا، سيكون من شبه المستحيل على الضيف اللندني تجنب خيبة أخرى أمام منافسه الكتالوني الذي سبق أن حرم «المدفعجية» من اللقب بالفوز عليهم في نهائي 2006 (2 - 1).

ثم نجح برشلونة في إقصاء النادي اللندني من الدور ربع النهائي عام 2010 حين تعادلا ذهابا في لندن 2 - 2 وفاز النادي الكاتالوني إيابا 4 - 1 بفضل رباعية لنجمه ميسي، ومن الدور الثاني عام 2011 حين فاز الفريق اللندني ذهابا على أرضه 2 - 1 قبل أن يخسر إيابا 1 - 3.

لكن المدافع البلجيكي لبرشلونة توماس فيرمالين الذي دافع عن ألوان آرسنال لخمسة أعوام وكان قائده قبل الانتقال إلى «كامب نو» عام 2014، حذر زملاءه من الاستهتار بالمنافس الإنجليزي قائلا: «لن تكون مباراة سهلة. رغم الأفضلية الضئيلة التي نتمتع بها، لا يمكن القول بتاتا بأنهم أصبحوا خارج المسابقة. يملكون لاعبين سريعين وهذا الأمر يجعلهم خطيرين جدا. يجب أن نركز».

وتحدث فيرمالين عن أوجه التشابه بين فريقه الحالي وآرسنال، قائلا: «هما فريقان مختلفان لكن في الوقت ذاته متشابهان جدا في الطريقة التي يلعبان بها. يحبذان تمرير الكرة وإبقاءها على الأرض. لا يلعبان الكرات الطويلة».

وتطرق المدافع البلجيكي إلى حظوظ برشلونة في أن يصبح أول فريق يحتفظ باللقب منذ اعتماد المسابقة بصيغتها الحالية في موسم 1992 - 1993، قائلا: «سيكون أمرا مذهلا أن نفوز به مجددا، لكن الطريق ما زالت طويلة. هناك كثير من المباريات المتبقية وعلينا أن نعمل بجهد كبير إذا أردنا تحقيق ذلك».

من جهته أصبح الفرنسي آرسين فينغر مدرب آرسنال تحت ضغط كبير، خصوصا بعد خروج فريقه من كأس إنجلترا بالهزيمة 1-2 أمام واتفورد يوم الأحد وصعوبة إحراز أي لقب في الموسم الحالي. وللمرة الأولى انطلقت صافرات وهتافات الاستهجان من جماهير آرسنال ضد فريقها والمدرب فينغر بمجرد إطلاق الحكم صافرة نهاية المباراة ضد واتفورد. لكن المدرب الفرنسي أوضح أن ما يتردد في الإعلام والجدل الدائر بشأن مستقبله مع الفريق هو «مسرحية هزلية».

وتضاعفت الضغوط على فينغر الذي يقضي حاليا موسمه العشرين مع الفريق لأن الفارق الذي يفصله عن ليستر سيتي متصدر الدوري الإنجليزي حاليا بلغ ثماني نقاط قبل آخر ثماني مراحل من المسابقة وتتبقى لآرسنال صاحب المركز الثالث مباراة مؤجلة في المسابقة. ولا يبدو الأمل كبيرا في قدرة آرسنال تعديل النتيجة أمام برشلونة اليوم واستكمال مشواره في دوري أبطال أوروبا.

ولم يسلم فينغر من الانتقادات الجماهيرية حتى خلال المباريات الأخيرة، حيث رفع أنصار آرسنال لافتة

كتب عليها «آرسين، نشكرك على الذكريات ولكنه وقت الرحيل».

وقال فينغر: «المراقبون ليسوا مشجعين.. المشجعون يساندون ناديهم، ونحن بحاجة إلى الكفاح في كل مباراة حتى نهاية الموسم». وأضاف: «ما يجري حاليا في غاية الصعوبة ليتعامل معه اللاعبون ولكن يمكنكم الحكم علينا في نهاية الموسم».

ولا يزال فينغر يتمسك بالثقة في قدرة فريقه على الفوز في معقل برشلونة وقال: «نريد أن نجعل من غير

الممكن ممكنا.. برشلونة فريق قوي للغاية، ومن المهم أن نحل ضيفا عليه ونحن نتحلى بالتركيز، ومن المهم أن نظهر الرد الجيد».

وعلى ملعب «أليانز أرينا» في ميونيخ كان المدرب الإسباني لبايرن ميونيخ جوسيب غوارديولا واضحا في مقاربته لمباراة اليوم؛ إذ صنف المواجهة مع يوفنتوس بـ«النهائي» لأنه يدرك قوة عزيمة الضيف الإيطالي الذي بدا في طريقه لتوديع الدور الثاني منذ الذهاب بعد تخلفه على أرضه صفر- 2 قبل أن ينتفض ويدرك التعادل 2- 2.

ومن المؤكد أن غوارديولا لا يريد أي مفاجآت تعكر حلمه توديع النادي البافاري الذي سيتركه الصيف المقبل من أجل مانشستر سيتي الإنجليزي، بأفضل طريقة من خلال قيادته إلى اللقب القاري الأول منذ 2013 والسادس في تاريخه.

ويأمل غوارديولا أن يجنب فريقه إحراج الخروج من الدور الثاني للمرة الأولى منذ موسم 2010 - 2011 حين اصطدم بفريق إيطالي آخر هو إنترميلان، خصوصا أن فولفسبورغ الذي يعاني الأمرين في الدوري الألماني هذا الموسم، سبقه إلى الدور ربع النهائي على حساب غنت البلجيكي. والمفارقة أن طريق بايرن إلى لقبه الأخير في المسابقة عام 2013 مر بيوفنتوس بالذات عندما فاز على الأخير 2- صفر ذهابا في «أليانز أرينا» ثم جدد الفوز على «السيدة العجوز» في تورينو بالفوز على بطل إيطاليا 2- صفر أيضا.

ويدخل النادي البافاري إلى اللقاء بمعنويات مرتفعة بعد اكتساحه فيردر بريمن 5- صفر يوم السبت ما سمح له بالإبقاء على فارق النقاط الخمس الذي يفصله عن ملاحقه بوروسيا دورتموند، لكن جمهوره لم يهضم حتى الآن سقوطه الأول هذا الموسم بين جماهيره وجاء على يد ماينز (1 - 2) في الثاني من الشهر الحالي.

ورغم اعترافه في بادئ الأمر أن مواجهة الأربعاء قد تكون المباراة القارية الأخيرة له كمدرب لبايرن، عاد غوارديولا واستدرك قائلا: «أنا عادة شخص إيجابي. لم أفكر أبدا بإمكانية أن تكون هذه المباراة الأخيرة لي».

ومن جهته، شدد نجم النادي البافاري توماس مولر على ضرورة مهاجمة يوفنتوس منذ صافرة البداية من أجل الوصول إلى شباكه لأن مرور الوقت سيعطي البطل الإيطالي الدفع المعنوي وسيدفعه إلى إغلاق منطقته بإحكام.

ومن المؤكد أن بايرن يملك الأسلحة الهجومية اللازمة للوصول إلى شباك يوفنتوس في ظل وجود مولر والبولندي روبرت ليفاندوفسكي اللذين سجلا معا 61 هدفا هذا الموسم، إضافة إلى الهولندي آرين روبن والفرنسي فرانك ريبيري. وقال غوارديولا: «يجب أن نفرض أسلوب لعبنا واللعب بطريقة ذكية»، فيما رأى القائد فيليب لام بأنه «ليس بإمكاننا ارتكاب أي خطأ، يجب أن نحافظ على تركيزنا لمدة 90 دقيقة».

ورغم صعوبة المهمة، ما زال يوفنتوس مؤمنا بإمكانية تجاوز البايرن، خصوصا إذا ما قدم الفريق المستوى الذي ظهر به في نصف الساعة الأخيرة من لقاء الذهاب، وهذا ما تحدث عنه مدافعه الفرنسي باتريس إيفرا الذي قال: «أعتقد أن مباراة الذهاب أظهرت قدرتنا على أذيتهم أيضا. الآن، نحن ندرك أن حتى بايرن لديه نقاط ضعف».

وواصل: «هذا ليس تعجرفا، نحن نحترم خصمنا لكن لا يجب أن ننسى واقع وصولنا إلى المباراة النهائية الموسم الماضي».

ومنذ التعادل في لقاء الذهاب، حقق يوفنتوس ثلاثة انتصارات متتالية في الدوري المحلي الذي يتصدره بفارق ثلاث نقاط عن ملاحقه نابولي، علما بأن فريق المدرب ماسيميليانو أليغري حقق 18 انتصارا وتعادل مرة واحدة في مبارياته الـ19 الأخيرة في الدوري ما سمح له بالعودة من بعيد بعد البداية الكارثية لحملته المحلية.

ويعول أليغري على دفاعه الصلب وحارسه الأسطوري جانلويجي بوفون الذي حافظ على نظافة شباكه لمدة 926 دقيقة، لكنه سيفتقد اثنين من أعمدته الأساسية هما المهاجم الأرجنتيني باولو ديبالا ولاعب الوسط كلاوديو ماركيزيو بسبب الإصابة.

ويشكل غياب ديبالا وماركيزيو ضربة قاسية جدا لفريق أليغري الذي يواجه أيضا احتمال غياب المدافع جورجيو كيليني ومهاجم بايرن السابق الكرواتي ماريو ماندزوكيتش.

وذكر يوفنتوس أن ديبالا أصيب في ربلة ساقه اليمنى خلال تمارين الاثنين لكنه قد يعود إلى الفريق في مباراة الديربي المحلي ضد تورينو يوم الأحد، في حين يعاني ماركيزيو من إصابة مشابهة لكنه سيغيب عن الملاعب نحو ثلاثة أسابيع.



لاعبو يوفنتوس متحفزون لإحداث مفاجأة أمام بايرن ميونيخ (إ.ب.أ)

نجوم برشلونة يلتقطون الصور مع أطفال في ملعب التدريب أمس (إ.ف.ب)



فينغر مدرب آرسنال تحت ضغط كبير قبل مواجهة برشلونة (رويترز)

كين جاهز لمواصلة منافسة فاردي على لقب هداف البطولة

ليستر سيتي يسير بثبات نحو لقب الدوري الإنجليزي

لندن: «الشرق الأوسط»

أشرك المدرب الإيطالي كلاوديو رانييري مرة أخرى تشكيلة لم يدخل عليها أي تغييرات، لكن حديثه الحذر استمر، ورفض التفكير في لقب الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم رغم فوز فريقه ليستر سيتي على نيوكاسل يونايتد بهدف جعله ينفرد بالصدارة بفارق 5 نقاط عن أقرب منافسيه.

وبعد إفساد أول مباراة لرفائيل بينيتز كمدرب لنيوكاسل بالفوز 1 - صفر، وهو انتصار زاد الفارق بين ليستر وتوتنهام أقرب ملاحقيه على قمة الترتيب إلى خمس نقاط، هون المدرب الإيطالي من الحديث عن أن فريقه في طريقه لتتويج غير متوقع.

وقال رانييري بعد أن منحه هدف شينغي أوكازاكي الرائع بركلة خلفية الانتصار: «لا.. السباق ما زال مفتوح. نقاتل من أجل التأهل لأوروبا، وربما مع تبقي أربع أو خمس مباريات قد نكون ننافس على التأهل لدوري الأبطال»، دون أن يتطرق للقب الإنجليزي. وأضاف رانييري الذي نادرًا ما يحيد عن تشكيلته التي يثق بها: «نحن أقوياء للغاية.. نفكر فقط في كل مباراة على حدة».

ويتحدث المدرب الإيطالي بالأسلوب نفسه بعد المباريات طيلة الموسم، وقال في وقت سابق إن ليستر، الذي أفلت من الهبوط بشكل غير متوقع الموسم الماضي، يتطلع فقط للحصول على النقاط الكافية للبقاء في الدوري الممتاز.

ويحقق ليستر انتصارات صعبة بأداء ثابت ترك منافسيه الأعلى شأنًا يلهثون خلفه، وأصبح الفريق بحاجة إلى 20 نقطة من مبارياته الثماني المتبقية لينتزع لقبه الأول في دوري الأضواء. وقال رانييري الذي كان يُعرف عنه شغفه بتغيير تشكيلته دائمًا عندما كان مدربًا لتشيلسي بين 2000 و2004: «لم يكن الأداء الأفضل من جانبنا أمام نيوكاسل لكننا أظهرنا روحًا رائعة.. دافعنا بشكل جيد جدًا.. وقاتلنا. لم يكن هناك توتر في الشوط الثاني.. الفريق كان متماسكًا». وأضاف: «أركز فقط الآن على المباراة التالية ضد كريستال بالاس (يوم السبت). خطوة بخطوة.. هذه هي فلسفتنا».

وجنى ليستر ثمار هذا الأسلوب طيلة الموسم. وتوقع السير أليكس فيرغسون مدرب مانشستر يونايتد السابق، الذي يعرف أكثر من أي شخص آخر متطلبات إحراز اللقب، أن يتوج ليستر قبل عدة مباريات على النهاية.

ولم يسر القائد ويز مورغان وراء هذه الفكرة أيضًا، وكان موقفه مثل مدربه، وقال مدافع ليستر: «يجب أن نقاتل.. لم يكن الأمر سهلاً أمام نيوكاسل في ظل تولي رفائيل بينيتز المسؤولية، لم تكن مباراة جميلة لكننا حصلنا على النقاط. المباريات تصبح أصعب.. سيستمر ذلك حتى اللقاءات الأخيرة. لا ننظر إلى أين قد ننتهي».

وهز ليستر الشباك بعد 25 دقيقة عندما تفوق المهاجم الياباني أوكازاكي على روب ايليوت حارس نيوكاسل بلعبة خلفية من مدى قريب.

ويملك فريق المدرب كلاوديو رانييري 63 نقطة قبل ثماني جولات على نهاية الموسم كما يتفوق بفارق 11 نقطة على آرسنال الثالث، و12 على مانشستر سيتي الرابع ولكل منهما مباراة. وامتاز ليستر بثبات المستوى طيلة الموسم وفاز في 12 مباراة بفارق هدف واحد، وهو ما يزيد على أي فريق آخر، ودخل المباراة بهدفه المعتاد ووضع منافسه تحت ضغط باستاد كينغ باور.

لكنه لم يسدد إلا مرة واحدة على المرمى، رغم أنها كانت تسديدة استثنائية، ضد نيوكاسل الذي بقي في المركز قبل الأخير ولديه 24 نقطة بفارق نقطة واحدة وراء نوريتش سيتي وسندرلاند غريمه التقليدي في شمال شرقي إنجلترا.

وقال داني درينكووتر لاعب وسط ليستر: «سجلنا الهدف وتراجعنا على ما أعتقد. لم يكن الأمر جيدا من جانبنا لكن النقاط الثلاث هي الأهم».

ولم يكن هناك مهمة أصعب أمام الإسباني بينيتز، الذي عين مدربًا لنيوكاسل لثلاث سنوات يوم الجمعة خلفًا لستيف مكلارين المقال، من مواجهة ليستر في مبارياته الأولى. وقال بينيتز: «ليستر يلعب بإيقاع سريع للغاية. الأمر ليس سهلاً على أي فريق. لم أكن سعيدًا بالهدف لأن هناك الكثير من الكرات كانت تقفز في منطقة الجزاء».

وبذل نيوكاسل جهدًا كبيرًا من أجل العودة للمباراة لكنه لم يصنع أي فرص حقيقية، وأمام بينيتز الآن مهمة أكبر في الإبقاء على معنويات فريقه مرتفعة قبل لقاء قمة محلي ضد سندرلاند يوم الأحد المقبل.

على جانب آخر يرى هاري كين مهاجم توتنهام أن المنافسة مع زميله في منتخب إنجلترا جيمي فاردي مهاجم ليستر تساعده على تطوير مستواه.

وسجل كين الذي احتل المركز الثاني في قائمة الهدافين الموسم الماضي برصيد 21 هدفًا، هدفي فوز توتنهام 2 - صفر على أستون فيلا يوم الأحد، ليصبح في سجله 19 هدفًا، وهو رصيد فاردي نفسه.

ويأتي روميلو لوكاكو مهاجم إيفرتون في المركز الثالث برصيد 18 هدفًا، ثم سيرجيو أغويرو هداف مانشستر سيتي برصيد 16 هدفًا.

وقال كين (22 عاما): «هذه منافسة جيدة ومن الرائع القتال على جائزة الهداف. يتنافس عدد محدود على اللقب. متأكد أن جيمي شاهد مباراتنا وكان يرغب في التسجيل. هذه منافسة جيدة وتحافظ للاعب على مستواه، ولذلك سنرى ما سيحدث في نهاية الموسم». ويستضيف توتنهام منافسه بروسيا دورتموند الألماني في دور الـ16 بالدوري الأوروبي يوم الخميس المقبل، قبل أن يلعب بعدها بثلاثة أيام مع بورنموث في الدوري الممتاز.



أوكازاكي نجم ليستر يحتفل بهدفه في مرمى نيوكاسل (أ.ف.ب)

رفائيل بنيتيز.. التحديات الأساسية التي تواجهه في مهمته الصعبة

الغارديان تقترح «روشتة» إنقاذ نيوكاسل من الهبوط

لندن: لويز تايلور

تواصلت معاناة نيوكاسل الذي لم يذق طعم الانتصارات منذ فوزه على وست بروميتش ألبيون بهدف نظيف في بداية الشهر الماضي، حيث تجمد رصيد الفريق عند 24 نقطة بعد الهزيمة أمام ليستر سيتي ليبقى في المركز الثاني من القاع في أول مباراة للفريق تحت قيادة المدير الفني الإسباني الجديد رافاييل بنيتيز. يواجه خليفة ستيف ماكلارين قائمة مهام طويلة وملحة، في وقت يقاتل فيه نيوكاسل من أجل البقاء في البريميرليغ. نحن نضع أهم القضايا التي يتعين على بنيتيز التعامل معها، تحت المجهر.

غياب ظهير أيسر صريح

في غياب أي مؤشرات على تعاف سريع لمساديو هايدارا، الذي يعد فعليا لاعب «ظهير جناح»، أكثر من كونه ظهيرا، من إصابة الركبة الأخيرة التي لحقت به، يجد نيوكاسل نفسه من دون ظهير أيسر صريح. كان اختيار ستيف ماكلارين الأول لهذا الدور هو بول دوميت – وهو أساسا قلب دفاع للجانب الأيسر - يجيد الدفاع أكثر من توزيع الكرات – لكن دوميت غائب منذ شهر بسبب إصابة في أوتار الركبة. ويبدو الخيار الوحيد المتاح هو جاك كولباك كما رأينا في مباراة أول من أمس أمام ليستر، وهو لاعب خط وسط لعب بشكل مؤقت في مركز الظهير الأيسر عندما كان لاعبا في صفوف ساندرلاند.

وقف موجة الإصابات

عندما أغلق ماكلارين باب مكتبه للمرة الأخيرة، كان من حقه أن يتساءل عما كان سيصبح عليه حال الفريق لو لم تكن غرفة العلاج في نيوكاسل تغص باستمرار بالمصابين. حاليا يتعافى 11 من لاعبي الفريق الكبار من مشكلات متنوعة، وتشكل نقرات العكازات صوتا تصويريا مألوفا للحياة في ملعب تدريب الفريق، دارسلي بارك، في ضاحية بنتون الشمالية. وليس من المنتظر أن يعود أي من اللاعبين الغائبين، بمن في ذلك مدافعه الأرجنتيني فابريسيو كوليتشينو، في وقت قريب. وما يبعث على القلق أنه كان هناك كم كبير من إصابات الأنسجة الرقيقة - وتكرار إصابات الأوتار - هذا الموسم. أمر ماكلارين بمراجعة شاملة لطرق التدريب والفريق الطبي هذا الصيف لكن طريقة اللعب قد تكون بحاجة أكثر إلحاحا للتصحيح.

بنيتيز يتلقى الهزيمة الأولى مع نيوكاسل (رويترز)

هل الخميس يوم راحة معقول؟

في محاولة لتقليل الإصابات، جعل ماكلارين الخميس يوم راحة قبل مباريات السبت. وكان هذا مختلفا عن معظم الأندية الأخرى، حيث تتجه التحضيرات لمباريات نهاية الأسبوع خلال الـ48 ساعة قبل يوم المباراة مباشرة. فهل هناك حاجة لجعل الخميس يوم عمل وليس راحة؟ غيبت الإصابة الكونغولي تشانسيل مبيمبا، أفضل قلب دفاع في نيوكاسيل، والحال نفسها تنطبق على كولوتشيني، الاختيار الأول ليكون شريكه في مركز قلب الدفاع. ومع العروض الأخيرة التي تؤكد أن الإنجليزي جمال لاسيليس لا يصلح أن يكون مدافعا في الدوري الإنجليزي الممتاز (البريميرليغ) كما رأينا في مباراة ليستر، كما أن ستيفن تايلور لم يعد إلى كامل لياقته بعد عودته من إصابة خطيرة، فحتما سينقب الخصوم عن نقطة ضعف في الفريق. هل ثمة حاجة إلى العدول عن طريقة ماكلارين 4 - 2 - 3 - 1 إلى طريقة 4 - 1 - 4 - 1، مع وجود لاعب يؤدي ما يشبه دور القشاش لحماية هذا الخط الخلفي الهش؟ لكن أين هو اللاعب المناسب والمتاح لأداء هذا الدور المتخصص؟ يظل تشيك تيوتي من بين الخيارات. تعاقد النادي مع هنري سافيت من بوردو مقابل 4 ملايين جنيه إسترليني في يناير (كانون الثاني) لتعزيز خياراته بالنسبة إلى لاعبي الوسط المدافعين، لكن هل يرقى لمستوى البريميرليغ؟ كان لدى ماكلارين شك واضح في هذا.

شارة قيادة الفريق

يحتفظ كولوتشيني بشارة القائد لكن كانت هناك تساؤلات حول مدى ملائمة الأرجنتيني لهذا الدور. أسر ماكلارين للمقربين منه بشكوكه حول مهارات القيادة التي بدأت تختفي لدى قلب دفاع الفريق -أو هي غائبة من الأساس- وفي غياب كولوتشيني، أوكل ماكلارين إلى الإنجليزي الدولي جونجو شيلفي هذه المهمة. أثار لاعب خط وسط منتخب إنجلترا الذي انتقل إلى النادي قادما من سوانزي نظير 12 مليون جنيه الشهر الماضي، أثار على ما يبدو استياء كثير من زملائه خلال هزيمة الفريق على ملعبه 1 - 3 في الجولة قبل الأخيرة أمام بورنموث، عندما كان يشير إليهم بأصابع التوجيه، لكن ماكلارين كان سعيدا بقيادة شيلفي، وأشار إلى أنه قد يحتفظ بهذا الدور. تردد أن انتقال القيادة إلى شيلفي أثار سخط كولوتشيني، فما الذي ينبغي القيام به الآن؟

من سيسجل الأهداف لتفادي الهبوط؟

السنغالي سيسيه مصاب، وبدا أليكساندر ميتروفيتش، الذي تعاقد معه النادي بـ14 مليون إسترليني، أمام ليستر بعيدا عن حالته الفنية ومفتقدا للثقة، في حين يبدو إيمانويل ريفيري من نوعية المهاجم الذي قد يعاني في الدرجة الأولى، وأشار ماكلارين إلى أن سيدو دومبيا – وهو مهاجم سبق له اللعب في دوري أبطال أوروبا، واستقدمه النادي على سبيل الإعارة من روما في يناير – ليس جاهزا للمباريات بصورة مستمرة. إذن من يقود هجوم الفريق؟ هل اللحظة مناسبة للاستعانة بالناشئ آدم أرمسترونغ من إعارته المشجعة في كوفنتري؟ من يلعب في الأمام يمكنه التعامل مع عرضيات تاونسند (القليلة)؟. إن تجهيز - والحفاظ - على جاهزية جناح إنجلترا يجب أن يكون أولوية حتى لا نراه كما رأيناه أمام ليستر.

كيف تخرج أفضل ما عند اللاعبين المميزين؟

يمكن القول إن جورجينيو وينالدوم أكثر لاعبي نيوكاسل تأثيرا، لكن الفجوة بين أداء لاعب الوسط المهاجم المبهر في كثير من الأحيان على ملعبه، وأدائه الضعيف خارجه تحتاج لأن يتم التعامل معها. كان أداء مهاجم هولندا جيدا ضد بورنموث على ملعب سانت جيمس بارك لكن يبدو هذا كتركة لسجاله مع ماكلارين عقب استبداله خلال المباراة التي انتهت بالهزيمة 5 - 1 أمام تشيلسي. ومع هذا، فالشيء الأساسي بشأن وينالدوم هو أنه يكون أكثر حسما عندما يتم توظيفه خلف المهاجم الصريح مباشرة في طريقة 4 - 2 - 3 - 1. وفي الوقت نفسه، يستطيع سيسوكو فرض نفسه في المباريات لكنه يدع الفرص تمر منه. وعادة ما يتم توظيف سيسوكو السريع والقوي في الجانب الأيمن الهجومي. هل تتم إعادة اكتشافه - إن لم يكن إكسابه الانضباط التكتيكي اللازم - في مكان أكثر عمقا في وسط الملعب؟ بعد ذلك لدينا أيوزي بيريز، صاحب الموهبة الكبيرة لكنه قليل الخبرة وعشوائي. يبدو الشاب الإسباني لاعب وسط مهاجم أكثر من كونه مهاجما صريحا، فهل يستفيد بيريز إذا ما ناور سيسوكو في مكان أعمق من الملعب؟

بنيتيز يستهل مشواره الصعب مع نيوكاسل (رويترز)

الاستعدادات للصيف

الحاجة الملحة لإصلاح جذري لنظام استقدام اللاعبين الذي أرساه الكشاف العظيم غراهام كار، 71 عاما، والذي يعتمد على الاستحواذ بشكل شبه حصري على اللاعبين الذين دون الـ26 من العمر. وهناك حاجة ماسة إلى شخصية ذات خبرة وتتمتع بروح القيادة والمسؤولية إلى غرفة خلع ملابس صعبة المراس، تضم لاعبين يصعب التعامل معهم، ومدللين بشكل مفرط، وفرانكفونية في أغلبها. أفضل سبيل هو بناء مسار بين أكاديمية ناشئين غير بناءة والفريق الأول. المراجعة المعمقة للفريق الطبي والعلاقة بين طرق التدريب وإصابات الأنسجة الرقيقة. الحاجة إلى إعادة التواصل وإعادة بناء علاقات مع وسائل الإعلام والمشجعين الذين تم إبعادهم. إدخال وتنفيذ لائحة جديدة يلتزم بموجبها كل اللاعبين الجدد - وأولئك الذين يعيدون التفاوض على عقودهم - بإدراج البنود غير الموجودة حاليا، والمتعلقة بالهبوط، حيث يتم تقليل رواتبهم إلى النصف في حال هبط الفريق.

استسلام اللاعبين أمام ليفربول كشف الأزمة الحقيقية داخل النادي

استعادة هوية الفريق.. المهمة الأولى لأي مدرب جديد ليونايتد

لندن: روب سميث

سجل نورمان وايتسايد في نهائيين لكأس الاتحاد الإنجليزي قبل أن يكمل عامه الـ21، وكان الهدف الثاني هدف انتصار مجيد حرم إيفرتون من تحقيق الثلاثية. وهو أصغر من لعب في كأس العالم كما سجل هدفا رائعا تحقق به الفوز على آرسنال في نصف نهائي كأس الاتحاد الإنجليزي وهو في الـ17 من العمر. ومع هذا فعندما يقابل وايتسايد مشجعي مانشستر يونايتد، فإنهم لا يريدون الحديث عن هذه الإنجازات، إنما فقط يريدون أن يتذكروا عن «الغزو النورماني» لملعب أنفيلد.

في أبريل (نيسان) 1988، كان مانشستر يونايتد متأخرا 1 - 3، ويلعب بـ10 لاعبين ضد ما يمكن اعتباره أعظم فريق في تاريخ ليفربول، عندما لعب وايتسايد بديلا. جاب اللاعب الشاب أرجاء الملعب بعزيمة قوية، وتلاعب بليفربول، وكان ملهما لتحقيق المستحيل، وهو إدراك التعادل 3 - 3. كانت المباراة مجرد تحصيل حاصل - حيث كان ليفربول منفردا بالصدارة بفارق كبير - لكن مباريات ليفربول ومانشستر يونايتد كانت آنذاك بمثابة بطولة في حد ذاتها دائما، لدرجة تجعل عبارة «حقوق الفخر» تبدو تافهة إلى حد بعيد. بعد تلك المباراة في 1988، قال أليكس فيرغسون إن الفرق كانت تغادر ملعب أنفيلد وهي «تشعر بالاختناق»، وهو مؤشر مبكر على مقته ليفربول. بالنسبة لكلا الناديين، كانت مبارياتهما دائما نافذة شديدة الوضوح على الروح - النتيجة مهمة تماما، ولكن الطريقة التي تتأتي بها تكون أكثر دلالة.

في 1992، عندما أهدر يونايتد فرصة الفوز باللقب لأول مرة منذ 25 عاما، تأكد إخفاقه بهزيمة موجعة 2 - 0 في أنفيلد ملعب ليفربول، سجل خلالها إيان راش أخيرا هدفه الأول في شباك يونايتد. لكن الروح الكبيرة التي لعب بها يونايتد - حيث تصدت العارضة والقائمين 3 مرات لهجمات يونايتد ولعب بول إنس المباراة كاملة رغم أنه كان بعيد عن حالته الفنية - أظهرت أنه لا خوف على الفريق على المدى الطويل. وعندما شتم أحد لاعبي ليفربول فيرغسون بكلمة بذيئة، بعد المباراة، كان لديه سبب أقوى ليعود بفريقه أقوى مما كان.

لاعبو يونايتد بعد الهزيمة أمام ليفربول (إ.ب.أ)

فاز لويس فان غال بأول 4 مواجهات ضد ليفربول، لكن مباراة واحدة فقط من بين تلك المباريات الأربع - الفوز السهل 2 - 1 في أنفيلد الموسم الماضي - أعطت مؤشرا على مسار الفريق القادم. كان هذا جزءا من فترة غير عادية امتدت على مدار شهر، وحقق خلالها يونايتد الفوز على توتنهام ومانشستر سيتي، لكن استسلام يونايتد خلال هزيمته الخميس الماضي كان أكثر دلالة بشأن حالة النادي.

قبل أن تقام المباراة، وصفها مدرب ليفربول يورغن كلوب بـ«أم المباريات». لكن يونايتد لم يتعامل مع المباراة بجدية. يتحمل فان غال المسؤولية، لكن المسؤولية يتحملها كذلك مئات الآخرين. لقد كانت هذه هي النتيجة المنطقية لتآكل المعايير والقيم التي كانت قائمة عندما اشترى آل غليزر النادي في 2005، وتسارعت وتيرة هذا التآكل بشكل أكبر عندما تقاعد السير أليكس فيرغسون في 2013. وقد كانت الطريقة غير اللائقة التي أقيل بها ديفيد مويز في 2014، أفضل مثال على أن المشكلة التي يواجهها النادي خارج الملعب لا تقل عن تلك التي يعاني منها داخله. ويستحق فان غال، الذي كان فيما سبق مدربا متألقا لكن لم يعد بإمكانه أفضل مما قدمه، يستحق ما هو أفضل من انتقاده علنا.

وبالنسبة إلى يونايتد يعد الاستسلام على ملعب أنفيلد أكثر الأشياء غير المعقولة على الإطلاق. لقد كانت مباريات الفريقين تثير المشاعر لدرجة أنه في إحدى المرات أطاح فيرغسون ببيتر شمايكل حارس المرمى بسبب تسديده ركلات المرمى بطريقة مباشرة إلى منتصف الملعب. تغيرت هوية النادي كثيرا في العقد الأخير لدرجة أن صولات وايتسايد واحتفال غاري نيفيل بهدف فوز في الدقيقة الأخيرة أمام مشجعي ليفربول في 2006 يبدوان الآن كشيء من عهد غابر. قال نيفيل عن الغرامة التي تلقاها بسبب ذلك: «كانت العقوبة بمثابة مزحة، لكنني كنت لأدفع الأموال مرات ومرات لأشعر بذلك الإحساس من جديد».



فرحة كلوب مدرب ليفربول بالانتصار (إ.ب.أ)

إنه إحساس ربما لن يفهمه كثير من اللاعبين هذه الأيام. ويعود هذا إلى حد ما للمدرب، الذي يفضل اللاعبين الآليين على البشر، لكن يونايتد تعرض لهزائم أسوأ بكثير في ملعب ليفربول أنفيلد في عهد فيرغسون، أعظم مدرب في تاريخ النادي. ومن بين هذا الهزيمة 1 - 3 في 2001، والتي كانت صادمة إلى الدرجة التي جعلت فيرغسون يخرج عن عادة التزمها طوال حياته، إذ انتقد لاعبيه على الملأ. قال آنذاك: «ربما كان اللاعبون يشاركون منذ وقت طويل جدا ويعتبرون النجاح أمرا مسلما به. لقد عمل ليفربول بجهد أكبر منا». كذلك كانت هناك هزيمة أكثر استسلاما على ملعب الاتحاد في المباراة الحاسمة للقب في 2011 - 2012، حيث لم يصوب يونايتد ولو تسديدة واحدة على المرمى.

ويكمن الفارق في أنه، في عهد فيرغسون، كان مثل هذا الأداء مجرد أمر استثنائي وليس القاعدة في الموسم. ومن الأفضل أن تمر بأسوأ لحظاتك مرة واحدة فقط وليس مرات لا تحصى. ربما لم يكن أداء يونايتد مساء الخميس الماضي مفاجئا، ناهيك بكونه صادما. لا يعد اللاعبون الموجودون في النادي من نوعية جيدة جدا. هم لاعبون مستأنسون إلى حد بعيد ولا يحملون أي شبه للفائزين المثالين كبول سكولز وغاري نيفيل وروي كين، وهو رجل تستحق ملامح وجهه خلال المباريات أن تكون موضوعا للوحة حداثية بعنوان «المعايير».

كان أولئك اللاعبون يهتمون لأمر النادي الذي يلعبون له، وهو أمر يقل وجوده هذه الأيام. سيكون من السهل، ومن الخطأ تماما، أن تحمل مسؤولية هذا لنقص عدد اللاعبين البريطانيين، في ظل الأداء الذي قدمه لاعبون من أمثال لويس سواريز ورفائيل دا سيلفا وبابلو زابليتا في السنوات الأخيرة. لقد كان رفائيل، الظهير البرازيلي، هو من تكفل بالدفاع عن شرف يونايتد في مواجهة سيتي وليفربول، باستفزازه لكارلوس تيفيز ولوكاس ومارتن سكرتيل وغيرهم.

ولا تقتصر هذه المشكلة على يونايتد، ولكن تظهر بوضوح أكثر في النادي بسبب ما حدث قبل ذلك. وليس ثمة علاج سهل لها، لأن العالم تغير: كرة القدم هي صناعة ارتزاق للاعبين والمدربين، وقد تغير الأداء الرجولي كثيرا في القرن الـ21. يعد النموذج القوي الصامت فصيلة مهددة، وتصريح المدرب واللاعب الاسكوتلندي السابق ستيف أرشيبالد عن وهم روح الفريق الذي تظهر في أعقاب الانتصار، يبدو أكثر صدقا عاما بعد آخر. تأتي هوية النادي بالأساس من المدرب، ومن ثم فاستمراره لأكثر من عامين سيكون مفيدا. ولا يستثني ذلك بالضرورة جوزيه مورينهو، الذي يقال إنه يخطط منذ وقت طويل لبناء إرث له في يونايتد خلال السنوات الـ10 الأخيرة من مسيرته التدريبية.

هناك مخاطر واضحة في استعانة يونايتد بمورينهو، لكن المخاطر أكبر حتى بالنسبة إلى المدرب نفسه. وثمة حاجة لمهمة إصلاح عملاقة داخل الملعب وخارجه، تماما مثلما حدث لدى تولي فيرغسون تدريب النادي. في هذه المرة لن تكون الألقاب مضمونة حتى ولو في وجود متخصص في تحقيق النجاح مثل مورينهو. لكن عندما يتعلق الأمر باستعادة هوية يونايتد، ستكون هذه هي المهمة الأولى نحو العودة لحصد الكؤوس.

يعكس اهتمامًا بالغًا بعالم الفضاء والبيئة والضوء والماء والشمس

«ضوء أخضر».. معرض في فيينا لفنان آيسلندي يحكي واقع تجربته كلاجئ

فيينا: بثينة عبد الرحمن

بعد شلالاته التي تتدفق تحت جسر بروكلين في نيويورك، وقرص الشمس البرتقالية في برلين، والنهر الذي لونه أخضر في استوكهولم وغيرها، والقباب الفولاذية التي تبرز وكأنها تنبت من الأرض بالدنمارك، ودعت العاصمة النمساوية فيينا، أخيرا، فعاليات معرض للفنان أولافور الياسون الذي قام بعمل معرض جديد بالمدينة افتتح يوم 12 مارس (آذار) الحالي ويستمر حتى 6 يونيو (حزيران) المقبل بعنوان «ضوء أخضر» يقدمه من واقع تجربته كلاجئ انتقل والداه من أيسلندا إلى الدنمارك بحثا عن حياة أفضل، فعمل أبوه طباخا وأمه خياطة بينما تنقل هو من وظيفة إلى أخرى، إلى أن ساعدته منحة حكومية على دراسة الفن فأبدع ولا يزال.

يعود أصل أولافور الياسون المولود في عام 1967 إلى دولة أيسلندا بينما يحمل الجنسية الدنماركية ويعمل أستاذا في جامعة الفنون ببرلين، وأستاذا مساعدا بكلية الفنون الجميلة بجامعة أديس أبابا حيث تبنى وزوجته طفلين إثيوبيين.

وإن كان أولافور يفضل لمعارضه العالمية الفضاءات الخارجية الواسعة مستفيدا من خبرات هندسية وإلمام بعلم الجبر مما يساعده في تجسيم تصميماته من زوايا دقيقة تعكس اهتماما بالغا بعالم الفضاء والبيئة والضوء والماء والشمس، إلا أنه في فيينا اختار قصرا بالغ الفخامة تحول حديثا إلى متحف وأرض معارض.

بـ«قصر المدينة» وتحت عنوان «باروك» نجح أولافور الذي يشتهر باسمه الأول، في إضافة إبداع جديد زاوج فيه بين فنون معمار الباروك كما شيد القصر وبين مجسماته وأفكاره كفنان معاصر يصف نفسه بأنه «آلة لإنتاج واقع يبحث عن المدينة الفاضلة في عالم صناعي».

يقع «قصر المدينة» في شارع جانبي داخل حدود فيينا القديمة، ويرجع تاريخ إنشائه إلى حقبتين، الأولى من 1695 إلى 1700 بقيادة المهندس المعماري جوان فيشر، والثانية من 1702 إلى 1724 بقيادة لوكاس فون هيلدبراندت.

تعود الملكية الأصلية للقصر إلى الأمير الجنرال وقائد الجيش يوغن أوف سافوي الذي سكنه شتاء بينما سكن صيفا في قصر البلفدير، وذلك إلى أن باعه في مزاد رسا على الإمبراطورة مريا تريزا.



خلال الفترة من 1848 - 1918 كان القصر المقر الرسمي لوزارة مالية إمبراطورية الهابسبرغ، وقبل عامين فقط تم تجديده وإعادة افتتاحه كمتحف.

اعتمد أولافور حجرات وصالات وحتى درج القصر الفخم وأسقفه المرسومة والمنقوشة والملونة، بما في ذلك بلون الذهب كخلفية تاريخية تقليدية وحقبة معمارية مكنته باستخدام تقنية وأضواء حديثة من خلق علاقة بين الفن الحديث والتاريخ وأحاسيس زائر المعرض.

أقيم معرض باروك خلال الفترة من 21 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015 إلى 6 مارس 2016 وشهد صفوفا بالغة الطول من الزوار وسط تكهنات بتمديده لإتاحة الفرصة لمزيد من الراغبين في الاستمتاع بما عكسه من قدرات أولافور التنسيقية الهائلة وخبراته ومهارته كفنان ومصور ونحات، بجانب اعتماده على فريق متكامل يضم أكثر من متخصص، مما مكنه من سحر فيينا بمعرض أجاد التلاعب بالزمن ما بين حقبة معمارية تعود إلى قرون مضت وفن حديث يعتمد أساسا على التحكم في الضوء وإسقاطاته وظلاله وألوانه وتفتيته بهدف إمتاع الزائر وجذب اهتمامه للتفكير في التغيرات البيئية وفقر الطاقة ودعوته للتأمل لدرجة أن يصبح جزءا من المعرض وليس مجرد متفرج سلبي. وفي هذا السياق لم يغفل أولافور طرح مصابيحه الشمسية الشكل التي يسوقها عالميا كمساهمة يعود ريعها لدعم الجهود المبذولة للقضاء على فقر الطاقة، لا سيما أن المصابيح تعمل بالطاقة الشمسية، وهي صغيرة «جيبية» تكسر عتمة الظلام كفكرة تساعد طلاب المجتمعات الفقيرة على الاستذكار والمطالعة.

وضمن تركيز أولافور على استغلال الضوء كمادة خام زخر المعرض بعدد من المرايا الضخمة والمجسمات الهندسية ذات الأشكال المكعبة والدائرية، التي لونها بمختلف الألوان والأحجام والترددات وتغيير الأبعاد مما شكل تجربة ثرة للمزاوجة بين بذخ معمار الباروك بأعمدته الشاهقة، وتماثيله الضخمة، وغرفه مختلفة الأحجام والزوايا الحادة والبارزة والأسقف العالية، وبين فن عصري حديث يعتمد على الإضاءة ومجسمات هندسية ومرايا، مما وصفه أولافور بأنه «تحد للتصنيفات التقليدية يفتح مجالات للأحاسيس والخيال».

من جانب آخر أوشكت الاستعدادات الجارية لافتتاح معرض «ضوء أخضر» على الاكتمال، وتم اختيار الاسم كضوء فني مجازي يعكس قدرة الفن المعاصر على التأثير في التحولات المدنية في إشارة إلى الآثار المترتبة على الهجرات وطلبات اللجوء التي غمرت النمسا وغيرها من دول أوروبية.

وكما حمل منشور صحافي تلقته «الشرق الأوسط» فإن المعرض ينتظم كورشة لعمل فني ومنصة يدعو عبرها الفنان أولافور كل الراغبين -بما في ذلك اللاجئون- للمشاركة، وكما يقول: «يحدوني الأمل أن ينعكس الضوء الأخضر على بعض التحديات والمسؤوليات الناجمة عن أزمة اللجوء الحالية بأوروبا»، داعيا كل من وصلوا للمشاركة في بناء شيء له قيمة، مشيرا إلى أن الضوء الأخضر دعوة لتشكيل المشاعر والهوية والتضامن، مؤكدا أنه استجابة لحالة من عدم اليقين سواء للاجئين ممن يجدون أنفسهم في مآزق سياسية واجتماعية وللمجتمعات التي قد لا ترحب بهم، داعيا لفتح ما وصفه بـ«التضاريس» المتنازع عليها والتفاوض حول الاختلافات والتشابه.







اعتمد أولافور حجرات وصالات وحتى درج القصر وأسقفه المرسومة والمنقوشة كخلفية تاريخية وحقبة معمارية («الشرق الأوسط»)

البلاد تستهلك نحو 70 مليون كوب منها يوميًا

مقاهي بريطانيا في قفص الاتهام لتلكئها في تدوير الأكواب البلاستيكية

لندن: «الشرق الأوسط»

وجهت الاتهامات أمس إلى سلاسل متاجر القهوة بالمساهمة في مشكلة مكبات النفايات في بريطانيا بسبب أكواب الورق المغلفة بالبلاستيك التي لا يتم تدويرها. فهناك نحو 2,5 مليار كوب للقهوة الجاهزة ينتهي بها الأمر في المخلفات كل عام – ولكن نسبة 1 في المائة فقط أو نحوها هي التي تتعرض للتدوير الصناعي. ويذكر أن سكان بريطانيا سكان بريطانيا يستهلكون 70 مليون كوبا من القهوة يوميا. ووفقا لإحصائيات حديثة، يستهلك البريطاني 2,8 كيلوغرام من القهوة سنويا مقارنة بنظيره الفنلندي الذي يستهلك 12 كيلوغراما سنويا. ويصل الاستهلاك العالمي سنويا إلى 500 مليون كوب.

وحول التعذر عن التدوير، يرجع ذلك إلى أن أغلب هذه الأكواب عليها غلاف من مادة البولي - إيثيلين – والتي تعمل على وقف تسرب السوائل من الأكواب الورقية، والتي يتعين فصلها قبل الدخول في عملية إعادة التدوير.

وتقول المزاعم إن ذلك السبب يحول بين المجالس البلدية وبين إعادة تدوير الأكواب، ولذلك فإن الغالبية العظمى من ذلك الأكواب، من محال القهوة مثل كوستا وستاربكس، تجد طريقها في نهاية المطاف إلى مكبات أو محارق النفايات.

وحسبما نقلت صحيفة «الديلي ميل» البريطانية في عددها أمس، قال كبير الطهاة البريطاني الشهير هيو فيرنلي ويتينغستول إن هناك شركة واحدة فقط في البلاد – وهي شركة سيمبلي كوبس في مقاطعة كومبريا – هي التي تعمل فقط على إعادة تدوير الأكواب الورقية المغلفة.

وأضاف: «على غرار الملايين من الناس، ظننت حتى وقت قريب أنني عندما أشتري كوبا ورقيا جاهزا من القهوة فإن التصرف الصحيح هو إلقاؤه في سلة التدوير وأنه سوف يعاد تدويره فعليا بسبب أنه كوب من الورق».

واستطرد: «ثم بدأت أسمع الشائعات بأن ذلك الأمر لا يتم على النحو المفترض. وتبين أن أغلب أكواب القهوة الورقية لا يتم إعادة تدويرها على الإطلاق».

إلى ذلك، يقول بيتر غودين من شركة سيمبلي كوبس إنه في حين يمكن تدوير كل مواد الكوب الورقي إلا أنه يتعين فصل بعضها عن بعض أولا، وهو من الاحتمالات غير الواردة في كثير من الأحيان بالنسبة لأصحاب شركات النفايات. وأضاف: «تكمن المشكلة مع طلاء البولي - إيثيلين، والذي يغلف الورق الأصلي لكوب القهوة من الخارج، حيث يتعين فصل المادتين بعضهما عن بعض أولا، قبل الدخول في عملية إعادة التدوير، مما يؤدي إلى إبطاء عملية التدوير كثيرا».

وبالتالي فإن عملية إعادة التدوير تلقى اهتماما قليلا من جانب السلطات المحلية، على الرغم من أن كل المواد في كوب القهوة الورقي قابل لإعادة التدوير، ولكن يبقى السؤال: متى سوف يتم إعادة التدوير فعليا؟

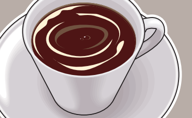
يقول هيو فيرنلي ويتينغستول إن المشكلة الكبيرة تتعلق بالتخلص من الأكواب الورقية كانت أن العملاء يفترضون أنها يُعاد تدويرها. وأضاف: «أحد الإعلانات الرئيسية على موقع كوستا يقول (مذاق رائع من دون نفايات)، وهم يزعمون امتلاك أفضل ورق لأكواب القهوة المعاد تدويرها في العالم!».

والأكواب قابلة لإعادة التدوير من الناحية الفنية نظرا لوجود هذا المصنع الوحيد في كومبريا، ولذا فهي ليست كذبة صريحة أو مباشرة، ولكن أعتقد أنه أمر مضلل بكل تأكيد. وفي حين أن الناس يظنون أن كل أكواب القهوة الجاهزة يتم إعادة تدويرها فليس هناك سبب لدى كبرى شركات القهوة في أن تفعل أي شيء حيالها.

جدير بالذكر أن القهوة هي ثاني أكثر مشروب شعبية في العالم بعد الماء، والمنتج الأكثر تصديرا عالميا بعد البترول، إذ تنتج البرازيل - المصدر الأكبر للقهوة - 49,4 مليون كيس سنويا. ويحتوي مشروب الاسبريسو على 42 حبة قهوة.







49.2 مليون كيس من القهوة إنتاج البرازيل سنوياً التي تعتبر أكبر مصدر لهذه المادة

(«الشرق الأوسط»)

قيمتها 750 مليون دولار
«سوني» تشتري حصة مايكل جاكسون في وحدة لبث الموسيقى


مايكل جاكسون

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت شركة «سوني» إنها وقعت اتفاقا تشتري بموجبه حصة نجم البوب الراحل مايكل جاكسون وقيمتها 750 مليون دولار في شركة «سوني إيه تي في» لبث الموسيقى وهي أكبر شبكة لبث الأغاني على مستوى العالم وتملك حقوق أغان شهيرة مثل أغنية فريق البيتلز «أول ذات يو نيد از لاف». وقالت الشركة في بيان إنه في إطار الاتفاق ستدفع «سوني» 733 مليون دولار إلى جانب حقوق بث لورثة المغني.

ويرسخ هذا الاتفاق سيطرة «سوني» على المشروع المشترك بين مايكل جاكسون و«سوني»، الذي أطلق عام 1995. واشترى جاكسون «إيه تي في» قبل ذلك التاريخ بعشر سنوات من رجل الأعمال الأسترالي روبرت هولمز بعرض أكبر من مغني فرقة البيتلز بول مكارتني، حسب «رويترز».

وقال مايكل لينتون المدير التنفيذي لـ«سوني إنترتينمينت» في بيان: «هذا الاستحواذ سيمكن (سوني) من التكيف السريع مع التغييرات في قطاع بث الموسيقى».

ولـ«سوني إيه تي في» حق إدارة الكثير من الأغاني الشعبية مثل «أول ذات يو نيد از لاف» و«مون ريفر» والموسيقى التصويرية لفيلم «ميشين إيمبوسيبل» إلى جانب أنها تمثل حقوق البث لموسيقيين كبار مثل بوب ديلن وكوين وفرق كبيرة مثل «كوين» و«رولينج ستونز». وقالت «سوني» في بيان إن الشركة وورثة جاكسون يتوقعون تنفيذ اتفاق نهائي بحلول 31 مارس (آذار).

بعد 13 عامًا من العطاء وجراء تردي أوضاع البلاد
«مكتبة البرج» الشهيرة وسط بيروت تغلق أبوابها

بيروت: فيفيان حداد

ثلاثة عشر عاما مضت على افتتاح «مكتبة البرج» وسط بيروت، التي تقع في الطابق السفلي لمبنى صحيفة «النهار». يومها أرادها مؤسسها الراحل غسان تويني صرحا ثقافيا وليس مجرّد مكتبة عادية. فكانت بمثابة مساحة للحوار الثقافي والندوات الاجتماعية وملتقى المفكّرين والمثقّفين الواثقين بلبنان منارة الشرق.

وللأسف، أعلنت «مكتبة البرج» إقفال أبوابها في الثامن والعشرين من أبريل (نيسان) المقبل، داعية اللبنانيين للاستفادة من التصفية التي تجريها على كتبها، من خلال حسومات تصل إلى خمسين في المائة.

أما السبب الذي يقف وراء هذا الإجراء فيعود إلى الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية السيئة التي تمرّ فيها البلاد ولا سيما وسط بيروت، كما أعلن في بيان رسمي صادر عن إدارة المكتبة، جاء فيه: «لقد أردنا، على رغم كل العقبات، أن يكون كلّ من الكتاب والثقافة عنصر مقاومة، وأن نستمر في إقامة النشاطات وعقد اللقاءات، وأن نحافظ على نوعية اختياراتنا من الكتب ونوعية خدماتنا. وكذلك أن نستمر في مشاركتكم جديد الأدباء والناشرين، وفي التمايز عن الآخرين أو التكامل معهم لكي نظل أمناء لأنفسنا وتلبية حاجاتكم ومتطلباتكم. للأسف في الحياة جميع القصص إلى نهاية، ولكن هل على كل نهاية أن تعد دومًا ببداية جديدة؟».

ليس في مقدورنا بعد الآن أن نعدكم ببداية، نظرًا إلى الظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في لبنان، وخصوصًا في وسط العاصمة.

نأسف لإعلامكم بإغلاق مكتبتكم «البرج» نهائيًا، في الثامن والعشرين من أبريل 2016، وهي المكتبة التي لم تكفّوا يومًا عن الوفاء لها، طوال اثنتي عشرة سنة ونصف السنة.

اللبنانيون لبّوا دعوة المكتبة للاستفادة من الحسومات التي تقدّمها، فقصدوها من كلّ حدب وصوب ليلقوا عليها تحيّة الوداع، وهم يشترون منها كتابا أو أكثر كذكرى خالدة يحفظونها في مكتباتهم.

librairie el bourj مكتبة البرج

اللبنانيون من كلّ حدب وصوب لبّوا دعوة المكتبة للاستفادة من حسوماتها الخاصة

بصحبة المايسترو لبنان بعلبكي قائد «راديو بوخارست» في رومانيا
مارسيل خليفة وعبير نعمة في أجواء مستوحاة من «ألف ليلة وليلة»

مارسيل خليفة وهو يوقع أسطوانته «أندلس الحب» منذ أيام

بيروت: فيفيان حداد

تستضيف العاصمة الرومانية بوخارست وللمرة الثانية على التوالي المايسترو اللبناني لبنان بعلبكي، الذي سيقود أوركسترا «راديو بوخارست» في حفلة موسيقية تقام في 18 مارس (آذار) الحالي. هذه المرة يشارك في الحفل مارسيل خليفة وعبير نعمة وسلمان بعلبكي، لتأدية أعمال موسيقية من تأليف خليفة، يقدّمها المايسترو اللبناني، إلى جانب السيمفونية الأربعين لموتزارت.

ويؤكد بعلبكي حرصه على تقديم المؤلفين اللبنانيين في حفلاته في الخارج، خصوصا في هذه الفترة التي تزداد فيها حساسية المجتمع الأوروبي تجاه العرب، عادًّا أن هذه الحفلة ستساعد في تغيير الصورة النمطية الأوروبية عن العرب.

وبعد هذه الحفلة سيعود بعلبكي إلى لبنان حيث سيقود الأوركسترا الفيلهارمونية اللبنانية بأعمال لكل من باخ ورافيل والمؤلف اللبناني جورج باز.

ووضع لبنان بعلبكي على صفحته الخاصة بموقع «فيسبوك» في المناسبة مقطعا من أغنية لمارسيل خليفة بعنوان: «أمرّ باسمك» للشاعر محمود درويش. وكتب معلّقا: «سيّد العود مارسيل خليفة وعبير نعمة في أجواء مستوحاة من الشرق بعنوان: (ألف ليلة وليلة)». وكان مارسيل خليفة قد وقع أسطوانته الجديدة التي تحمل اسم: «أندلس الحب» في بيروت الأسبوع الماضي، وهي عبارة عن قصيدة طويلة مغناة لمحمود درويش، أنجزها بمناسبة العيد الـ75 لولادة درويش.

يذكر أن لبنان بعلبكي درس الموسيقى في الجامعة الوطنية للموسيقى في بوخارست، وكذلك في «أكاديمية جورجي ديما الموسيقية» في مدينة كلوج نابوكا (ثانية كبرى مدن رومانيا)، ومن أشهر خرّيجيها كريستيان ويلهلم بيرجيه، وبولديزار سيسكي، وتيبيريو هولا، وانيتا هارتيغ.

يجمع كوكبة من الفنانين العرب والأجانب لنشر رسالة سلام
مهرجان «كارفان» ينطلق في القاهرة تحت شعار «مفتاح الحياة»



الفنان فاروق حسني ومفتاح الحياة يتوسط رئيس «كارفان» بول غوردون والفنان رضا عبد الرحمن «قوميسير» المهرجان

القاهرة: جمال القصاص

تحت شعار مفتاح الحياة، تنطلق مساء اليوم فعاليات الدورة الثامنة لمهرجان «كارفان» للفنون التشكيلية بمصر، ويشارك في هذه الدورة 28 فنانا مصريا و4 فنانين عرب، وسوف ينضم إليهم لاحقا 8 فنانين من أوروبا وأميركا، وذلك في جولة المهرجان بلندن ونيويورك.

ويحضر حفل افتتاح المهرجان الفنان فاروق حسني، وزير الثقافة المصري الأسبق، وذلك بغاليري النيل، بحي الزمالك بالقاهرة، وبحضور أكثر من خمسمائة مدعو من رجال الفن والثقافة والإعلام.

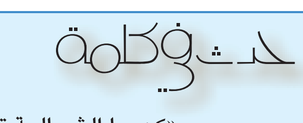
بدوره، قال الفنان الدكتور رضا عبد الرحمن قوميسير المهرجان، أحد مؤسسي المشروع: «إنه اختار مفتاح الحياة شعارا لهذه الدورة لأنه رمز للحضارة المصرية القديمة، وأيضا رمز لمصر الجديدة، ومشروعات التنمية القومية الحديثة مثل مشروع قناة السويس».

ولفت عبد الرحمن إلى أن الفنانين المشاركين في هذه الدورة «قدموا أعمالا في غاية الروعة، تتكامل جميعها في تعزيز رسالة المهرجان من أجل الحوار والتواصل والتكامل بين الثقافات والحضارات والأديان».

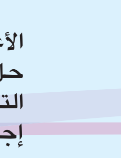
ومن بين الفنانين المصريين المشاركين: فاروق وهبه – عصمت داوستاشي – إسحاق دانيال – صلاح المليجي – صلاح حماد – ماهر جرجس – حازم المستكاوي – معتز الصفتي – سوزان شكري – عاطف أحمد – جرجس بخيت – عمر طوسون – أمل نصر – سالي الزيني – رضا عبد الرحمن «قوميسير المعرض».. ومن الفنانين العرب يشارك كل من: أحمد البحراني – صلاح المُر – محمود شوبار – سروان باران.

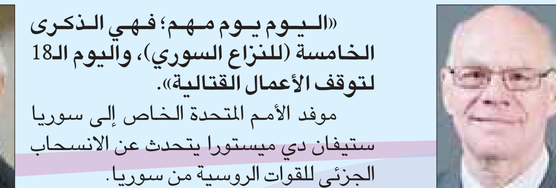
يشار إلى أن المهرجان يهدف إلى حوار الأديان ودعم السلام العالمي بين الشعوب، حيث يستخدم الفن كرسالة سلام ومحبة ويجمع بين أصحاب الديانات المختلفة في مهرجان واحد يقوم على مبادئ احترام الآخر.

ويرأس المهرجان بول غوردن رجل الدين المسيحي العاشق لمصر، حيث نشأ المهرجان منذ عشر سنوات بكنيسة سان جون بحي المعادي بالقاهرة، ويقوم برعايته في مصر مجموعة من الشركات الوطنية المصرية وسفارتا مصر في لندن وواشنطن وتخصص عائدات مبيعات الأعمال الفنية لجميع الفنانين مصريين وعربا وأجانب لدعم مشروعات التعليم بمصر.




«كوريا الشمالية تسير على طريق التدمير الذاتي في حال لم تغير سياستها».
الرئيسة الكورية الجنوبية بارك غيون - هيي خلال جلسة حكومية.


«الاستعداد العام لجميع الدول الأعضاء بالاتحاد الأوروبي للتوصل إلى حل أوروبي مشترك يجب أن يتبلور في التوصل لاتفاقات ملموسة من أجل اتخاذ إجراء بشأن اللاجئين».
نوربرت لامرت رئيس البرلمان الألماني، لصحف مجموعة «فونكه» الإعلامية.



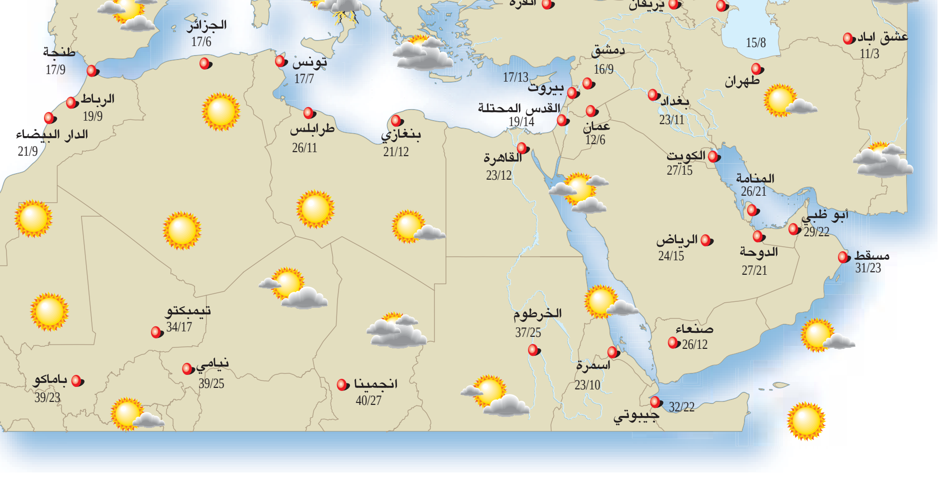

«اليوم يوم مهم؛ فهي الذكرى الخامسة (للنزاع السوري)، واليوم الـ18 لتوقف الأعمال القتالية».
موفد الأمم المتحدة الخاص إلى سوريا ستيفان دي ميستورا يتحدث عن الانسحاب الجزئي للقوات الروسية من سوريا.


«أعتقد أن الظروف غير ملائمة الآن من أجل عودة كريم بنزيمة إلى المنتخب الفرنسي؛ فهو لا يزال قيد التحقيق».
رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس يتحدث عن عودة بنزيمة إلى المنتخب الفرنسي لكرة القدم.

يظهر طقس اليوم
درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

السعودية ومنطقة الخليج
تتكون بعض العواصف الرعدية المتفرقة خلال فترات ما بعد الظهيرة في الأجزاء الغربية من اليمن. ويتوقع هطول الأمطار الغزيرة المتفرقة كذلك على الأجزاء الوسطى من المملكة العربية السعودية والأجزاء الساحلية من الإمارات العربية المتحدة. ويسود الطقس الجاف والأجواء المشمسة على بقية الأنحاء.

أميركا الشمالية
يتسبب المنخفض الجوي بالقرب من البحيرات العظمى في هطول الأمطار الغزيرة والجليد على أعالي الغرب الأوسط وغرب اونتاريو. وتمتد مناطق الأمطار حتى البحيرات العظمى وأواسط المحيط الأطلسي في فترات ما بعد الظهيرة. وتتكون الجبهة الباردة مع هطول الأمطار الغزيرة المتفرقة على طول ساحل الخليج. وفي الغرب، يتساقط الجليد الكثيف عبر جبال الروكي، ولكن يبقى أغلب الساحل جافا.



سياتل 11/2
شيكاغو 14/5
نيويورك 16/9
لوس انجليس 29/14
واشنطن 22/10
دالاس 25/12
ميامي 30/20
هافانا 32/18
مكسيكو سيتي 27/11

موسكو 3/-1
لندن 9/3
برلين 8/-2
باريس 9/2
روما 15/7
أثينا 13/6

سورية والأردن والعراق ولبنان وفلسطين
تستمر الأمطار الغزيرة المحلية في الهطول على الأجزاء الغربية من سوريا. إلى جانب هطول الأمطار الغزيرة المتفرقة على فلسطين ولبنان مع هطول أمطار أقل كثافة على الأجزاء الشمالية من العراق. في حين يسود الطقس الجاف أغلب أنحاء الأردن والأجزاء الجنوبية من سوريا والعراق.

أوروبا
يستمر الطقس الجاف في المنطقة الكبيرة من المرتفع الجوي المستمر أعلى بحر الشمال من المملكة المتحدة وأيرلندا وحتى الدول الاسكندنافية وبولندا وروسيا البيضاء وأوكرانيا. وتستمر مناطق الضباب الكثيف عبر مختلف أجزاء اسكتلندا. وإلى الجنوب من ذلك، يؤدي المنخفض الجوي إلى هطول الأمطار وهبوب العواصف الرعدية المتفرقة عبر إيطاليا وجنوب فرنسا.

مصر والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا
يؤدي المنخفض الجوي إلى هطول الأمطار الغزيرة المتفرقة على شمال أفريقيا من الأجزاء الشمالية في المغرب وحتى شمال تونس. وتسود الظروف الجوية المشمسة في أغلب الأنحاء الأخرى عبر الشمال الأفريقي مع تكون السحب المتفرقة فوق موريتانيا والسودان.

AccuWeather.com®
Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2016

سودوكو

		5	8					9
	7				4	6		1
9				5	6	2		
3		2				8		
	4		7					5
				9	2	7		6
8		6				4		

الحل السابق

6	7	9	2	8	1	3	4	5
5	4	8	3	7	9	6	1	2
1	2	3	4	5	6	7	8	9
2	6	7	5	3	4	8	9	1
8	1	5	9	6	7	2	3	4
9	3	4	8	1	2	5	6	7
3	9	1	6	2	5	4	7	8
7	8	2	1	4	3	9	5	6
4	5	6	7	9	8	1	2	3

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

يدوية التركيب ويمكن تمويهها بسهولة

أسيجة متحركة مضادة للرصاص والقذائف

كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب

نال مبتكران إيطاليان براءة اختراع ألمانية، وأخرى إيطالية، نظير ابتكارهما «نظام الشبكات الأمنية»، الذي يعد بصد الهجمات بالرصاص والقذائف عن النوافذ والأبواب والجدران. ويعتقد المبتكران أن نظام الشبكات سيوفر الحماية اللازمة لمختلف الأبنية المهمة التي تمتد بين السفارات والقنصليات والبيوت ومشاجب الأسلحة والذخيرة الحية.

أطلق المبتكر فرانكو كوريزولا على نظام الشبكات الأمنية اسم «سي ني سي» (سيكيورتي نيت سيستيم) ويفترض أنه جدران من معدن مشبك سهلة الاستعمال، يمكن تركيبها باليد دون الحاجة إلى أدوات وأجهزة معقدة، ثم من الممكن تمويهها بسهولة كسياج عادي تنمو عليه النباتات المتسلقة.

وتضمن الشركة أن السياج الشبكي قادر على صد طابوقة وزنها 2,5 كيلوغرام وتنطلق بسرعة 20 مترا في الثانية، كما يمكنه صد رصاصة وزنها 10 غرامات وتنطلق بسرعة 730 مترًا في الثانية. فضلاً عن ذلك فإنه مضمون ضد الهجمات بالقنابل اليدوية، أو بالقنابل اليدوية الصنع. وتقول مصادر الشركة إن البدائل الأمنية المطروحة في السوق لا تقي عادة من خطرين مجتمعين، يتمثل الأول بالخطر الحركي الناجم عن التعرض لإطلاق نار، والثاني المتمثل بانفجار القنابل.

لا يحتاج المرء إلى نظام آلي كي يجمع قطع نظام الشبكات الأمني في سياج منيع، ولا إلى الكثير من العمال، ولا يحتاج إلى لحم قطعها مع بعضها وإنما تركيبها فقط. ويمكن تمويهه بسهولة في الشوارع بشكل سياج نباتي أو مزهرية كبيرة دون الحاجة لإفزاع المارة. ويتمتع النظام بقدرة لا تتوفر في البدائل المطروحة في السوق، وهي القدرة على صد الهجمات القريبة بالأسلحة من مسافة 3 إلى 10 أمتار.

وهناك عاملان إضافيان يجعلان من نظام الشبكات الأمني متفوقًا على غيره، فالرصاص والقذائف لا ترتد عنه وتصيب المارة القريبين أو الحرس، وتمت تجربة ذلك مع قذيفة تنطلق عن بندقية أي كي47. والعامل الثاني أنه مصنوع من طبقات من المعدن المشبك، ويعمل بالتالي على تسريب الغازات عند انفجار عبوة أو قنبلة قربه أو عليه، وينزع بالتالي فتيل ما يسمى بموجات الصوت والريح والعصف.

تعتمد الشبكات المعدنية على القوانين الحركية فقط لمنع مرور الرصاص والقذائف، لأنها تنطوي على بعضها حال ارتطام القذيفة بها وتمنع القذيفة، أو شظاياها من المرور خلالها، لكنها تسمح بمرور الغاز كي تقلل الصدمة. وطبيعي ستتضرر بعض طبقات الشبكات المعدنية بالهجوم، لكنها لا تتلف كلها، ويكفي بعد الانفجار استبدال المتضرر منها فقط.

ويصلح النظام للأهداف المدنية والعسكرية، حيثما يتطلب الأمر النصب السريع لشبكات الواقية من الهجمات، أو حماية بعض المنشآت في المناطق المدنية. كمثل فإنه مناسب تمامًا لحماية البنوك أو الفنادق حيث تقام المؤتمرات السياسية أو المتاحف.. إلخ. ويمكن في المعسكرات والحروب استخدامها لحماية المقرات والأسلحة والقادة العسكريين والمواد السريعة الاشتعال.. إلخ. من الممكن منها صناعة «غرف آمنة» مؤقتة في الشوارع أو في المناطق المفتوحة.

وشبكات النظام الأمني تسمح بمرور الغازات المنطلقة عن الانفجار وتمنع بالتالي العصف المضاد على الأفراد والأبنية القريبة، ثم إنها مفتوحة تمامًا أمام مرور الماء، وهذا يعني إمكانية نصبها تحت الماء لحماية المنافذ أو حماية الموانئ أو السفن...إلخ

يبلغ وزن نظام الشبكات الأمنية، مع أجزاء الربط، نحو 170 كيلوغراما للمتر المربع، وهو وزن قليل حينما يقارن بألواح الحديد المستخدمة عادة في صد القذائف. ولا يحتاج النظام إلى مواد أخرى، أو معادن أخرى، لتثبيتها أو جمعها. والأهم أن الابتكار نال براءة الاختراع للاستخدام في المناطق المدنية دون الحاجة لاستحصال إجازة خاصة من السلطات.

من الناحية المختبرية صمد نظام الشبكات الأمنية ضد الرصاص والقذائف من الصناعتين الروسية والأميركية والبريطانية وغيرها، وكذلك ضد الحرارة الناجمة عن إلقاء القنابل الحرارية الشائعة الاستخدام في عالم الحروب. كما أنه صد كل الهجمات بالقنابل اليدوية واليدوية الصنع، ومنع الشظايا من العبور.

من ناحية السعر يطرح نظام الشبكات الأمنية في السوق بسعر ألف يورو للمتر المكعب، وهو سعر معقول، بحسب مصادر الشركة المصنعة، إذا أتم أخذ سهولة النصب والسرعة بعين الاعتبار. وكمثل يبلغ سعر الألواح الحديدية المضادة للرصاص (سمك 16 ملم) نحو 1800 دولار للمتر المكعب، وسعر جدران السيراميك 1200 دولار للمتر المكعب، ويرتفع سعر المتر المكعب من الزجاج المضاد للرصاص إلى 2000 دولار.

وتطرح شركة «سي ني سي» نظامها الأمني المضاد للقذائف في ثلاثة موديلات. موديل قابل للتمويه ومخصص للمناطق المدينية، وموديل «جيوبيلي» للانتشار السريع في العمليات العسكرية، وهي شبكات مؤطرة بإطار من معدن، ثم موديل محيطي للمناطق خارج المدن.

نظام الشبكة الأمنية

الحماية للأبنية المهمة

تؤدي إلى مضاعفة أخطار البدانة والإصابة بالسكري

المحلَيات الصناعية.. وزيادة الوزن

نيويورك: راني كارين رابين*

هل ثمة علاقة بين تناول المحليات الصناعية لفترة طويلة وزيادة الوزن أو المتلازمة الأيضية (متلازمة التمثيل الغذائي)؟ ما يزال العلماء في حيرة من أمرهم في مواجهة هذا السؤال.

المعروف أن تكرار تناول المحليات الصناعية لا تحمل سعرات حرارية، وغالبًا ما يجري استخدامها كأدوات مساعدة في اتباع نظام غذائي معين. إلا أنه في الوقت الذي خلصت فيه تجارب خضعت لمستوى جيد من الإحكام إلى أن من يتناولون مشروبات تحوي محليات صناعية، اكتسبوا وزنا أقل عن أولئك الذين يتناولون مشروبات محلاة بالسكر العادي، فإن الدراسات التي ركزت على قطاعات واسعة من السكان توحي بأن تناول المحليات الصناعية على نحو متكرر ربما يترتب عليه عواقب غير متوقعة، منها زيادة الوزن.

عواقب غير متوقعة

على سبيل المثال، خلصت دراسة كبيرة أجريت على مجموعة متنوعة تضم 6814 أميركيًا تتراوح أعمارهم بين 45 و84 عامًا على مدار خمس سنوات على الأقل، أن أولئك الذين تناولوا المشروبات الغازية المخصصة لمن يتبعون حمية غذائية مرة واحدة يوميًا على الأقل واجهوا مخاطرة أكبر بالنسبة للإصابة بمرض السكري من النمط الثاني بنسبة 67 في المائة عمن لم يتناولوا مشروبات الحمية الغذائية، بغض النظر عما إذا كان وزنهم زاد أم لا، علاوة على مخاطرة أكبر بنسبة 36 في المائة للإصابة بالمتلازمة الأيضية، التي يمكن أن تكون مقدمة للإصابة بأمراض القلب والسكتات الدماغية ومرض السكري.

وخلصت دراسة ضخمة أخرى أجريت حول آلاف المقيمين بمدينة سانت أنتونيو على مدار عشر سنوات، إلى أن من تناولوا أكثر من 21 حصة من مشروبات الحمية الغذائية أسبوعيًا واجهوا مخاطرة أكبر بمقدار الضعف لأن تزداد أوزانهم أو يصابوا بالبدانة عن غيرهم، وكلما زادت كمية مشروبات الصودا المخصصة للحمية الغذائية التي يتناولها المرء، ارتفعت المخاطرة.

ومع ذلك، فإن هذه التجارب والدراسات الضخمة القائمة على الملاحظة لا تثبت وجود علاقة سببية بين الأمرين، وربما تعكس حقيقة أن الأشخاص الذين يعانون من زيادة وزنهم هم الأكثر احتمالاً لأن يتناولوا الكثير من المشروبات الغازية المخصصة للحمية الغذائية.

من جانبه، راجع د. جون فيرنستروم، البروفسور بجامعة بتسبرغ، الأدلة المتعلقة بالمحليات الصناعية وخلص إلى أن الأدلة التي تربط بينها وبين مشكلات أيضية «غير قوية».

اضطراب الأمعاء

إلا أن علماء آخرين نبهوا إلى ضرورة الحذر، مؤكدين على الحاجة لمزيد من البحث بهذا المجال. وأشاروا إلى دراسات أجريت على الحيوانات كشفت أن المحليات الصناعية تبدل الاستجابات للسكر في الدم لدى الفئران وذلك من خلال إحداث اضطراب بعمل ميكروبات الأمعاء. وتوقع آخرون أن المحليات الصناعية ربما تحدث خللاً بقدرة الجسم على تنظيم سكر الدم من خلال تحفيز مستقبلات المذاق الحلو بمختلف أرجاء الجهاز الهضمي أو تعطيل ممرات الهرمونات والأخرى المرتبطة بالسلوك العصبي والتي تتحكم في الشعور بالجوع والشبع.

من جهته، قال نانينا بيبينو، بروفسور مساعد بمركز التغذية البشرية التابع لكلية الطب بجامعة واشنطن، إنه «حتى نتوصل لمزيد من المعلومات، ينبغي أن نتناول المحليات الصناعية باعتدال. ينبغي أن يكون تناول المشروبات الغازية الخاصة بالحمية الغذائية أمر استثنائي، وليس مشروبا نتناوله طيلة اليوم».

أبيض وأسود بالألوان

محمد رُضا

غالبية صامتة

فاز المخرج الإماراتي ماجد الأنصاري بعقد لم يحققه مخرج من قبل: باع فيلمه الأول «زنزانة» إلى شركة «نتفلكس» المتخصصة ببث الأفلام الجديدة (التي لم تعرض في صالات السينما) مباشرة إلى المنازل. هذا هو الفيلم العربي الأول الذي تشتريه «نتفلكس» وتوزّعه في عموم المنطقة العربية. ربما في العقد ما يستدل منه ترجمة الفيلم وتوزيعه عالميًا - هذا غير معروف.

هذا خبر مهم كيفما قلبته. مهم للسينما العربية ومهم لصاحبه ومهم للسينما الخليجية ككل، كما هو مهم على صعيد مستقبل السينما العربية.. لكن هل قرأناه في المواقع والمجلات الفنية المنتشرة؟ لا. كان علينا أن نطالعه خبرًا واردًا في مجلة «فارايايتي» أولاً وبالبحث العنيد وجدناه مرتسمًا على موقع عربي أو اثنين.

يدفعني ذلك للتساؤل عما يقرأه المرء من أخبار «فنية» (وأضع الكلمة بين مزدوجين عن قصد) هذه الأيام وما هو الخبر الذي يستحق التفرد والانتشار وخطف العناوين الأولى؟

هل في أن الممثلة ريهام حجاج تتألق بفستان زفاف؟ أو أن أمل حجازي تعود للساحة الغنائية؟ أو أن ساندي زارت محمد منير في منزله «الحقيقي بأسوان» كما ورد (هل هناك منزل حقيقي ومنزل لعبة؟). هل في أن جيم كاري يصاحب الآن صديقة جديدة بعد نحو شهر على انتحار صديقته السابقة؟ أو في تلك الأخبار التي تشبه لعبة النرد حول الممثلة التي تحجبت وتلك التي قررت رفع الحجاب؟

هناك شيء خطأ في الحسابات كافة عندما تكون هناك نشاطات سينمائية وفنية فعلية تمضي بلا اهتمام مطلقًا أو بقدر قليل ومحدود من الاهتمام، بينما تتراقص الأخبار غير المهمّة أمام أعين متصفحي الإنترنت.

يجوز أن تكون هناك غالبية صامتة لا ترضى أن تنام إلا بعد معرفة ما إذا كان مطرب «يا بتاع النعناع» رد على نقابة الموسيقيين التي أوقفت تصاريحه؟ أو تريد أن تعرف ما إذا كانت عبلة كامل مستمرة في اعتزال الشاشة بعد قرارها ارتداء الحجاب؟ وهل هناك من يسارع صباح كل يوم لمعرفة إذا ما أكدت شيرين عبد الوهاب عودتها إلى التمثيل أم أنها لا تزال مصرّة على التوقف عنه؟

شخصيًا لا أعرف لماذا الاهتمام بفستان زفاف أو بعودة مغنية إلى الغناء أو ممثلة (أو ممثل) إلى التمثيل. لا أعرف من هي التي اختارت الحجاب ومن هي التي اختارت خلع الحجاب. لا ألاحق هذه الأخبار. لكن لا بد من الاعتراف بأن هناك جمهورا ما له. أنا مع التسليم بذلك لكن ماذا عن الجمهور الآخر. الجمهور الذي لا يكترث لمثل هذه الأخبار وينظر إليها على أساس أنها أتفه من أن تأخذ وقته. الجمهور الذي يحب قراءة أخبار مفيدة لها علاقة بالفن الصحيح أو بالسينما ونشاطاتها الفعلية؟ لم لا تكون هذه المجموعة هي الغالبية الصامتة؟

إنه من الهوان الشديد هذه الأيام أن لا يحتفي الإعلام العربي بعرض فيلم سعودي عرضًا رسميًا في مهرجان برلين، أو ببيع فيلم إماراتي لمحطة عالمية أو بخطف فيلم تونسي جائزتين كبيرتين في مهرجان دولي مؤخرًا.

ثم ماذا عن هذه الاعتزالات التمثيلية؟ هل يمكن لممثل أو ممثلة أن يعتزل بعد ثلاث سنوات من العمل؟ هل بدأ أصلاً؟ ألا يمكن له أن يغادر بصمت طالما أنه جاد فيما يقوم به؟

نعم... أمور كثيرة بحاجة للإصلاح في هذا الجزء من العالم.

عرب وعجم



• الرئيس جورجي إيفانوف، رئيس دولة مقدونيا، الذي يزور مصر حاليا لأول مرة، حرص على زيارة منطقة الأهرامات الأثرية، مبديا إعجابه بعظمة بناء الأهرامات وبجمال الحضارة المصرية القديمة. وزار الرئيس المقدوني وقرينته والوفد المرافق لهما الهرم الأكبر «خوفو»، ومنطقة البانوراما الأثرية، وأبو الهول، واستمعوا إلى شرح مفصل عن أهم المعالم الأثرية بمنطقة الأهرامات.

الرئيس جورجي إيفانوف

• عبد الرحمن بن محمد العويس، وزير الصحة ووقاية المجتمع في الإمارات، النائب الأول لرئيس اللجنة الأولمبية الوطنية، استقبل وفدا يابانيا برئاسة الدكتور دايتشي سوزوكي رئيس وكالة الألعاب الرياضية الأولمبية اليابانية، وبهذه المناسبة قال العويس إن نهج القيادة الرشيدة في دعم الإبداع والتفوق يشكل أساس العمل الذي ينتهجه القطاع الرياضي، ويبني عليه رؤيته وأهدافه على مدار السنوات المقبلة من خلال الاستثمار بالإنسان.

عبد الرحمن بن محمد العويس

• الدكتور مصطفى السيد، الأمين العام للمؤسسة الخيرية الملكية في البحرين، شارك في اللقاء الذي عقده الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة، ممثل الملك للأعمال الخيرية وشؤون الشباب، ومجموعة من سفراء الدول العربية لدى البحرين، حيث قدم نبذة عن تاريخ المؤسسة وأنواع الرعاية التي تقدمها للأيتام والأرامل للمساهمة في الارتقاء بمستوياتهم العلمية والاجتماعية والمشاريع التنموية التي تنفذها المؤسسة في شتى المجالات.

د. مصطفى السيد

• اللواء عبد الهادي بن درهم الشهراني، مدير شرطة منطقة المدينة المنورة، دشن معرض وفعاليات أسبوع المرور الخليجي العربي تحت شعار «قرارك.. يحدد مصيرك»، الذي تنظمه إدارة مرور المنطقة بحضور عدد من القيادات المدنية والعسكرية، وذلك بالحي التراثي بحديقة الملك فهد. وأشاد اللواء الشهراني بحسن التنظيم عقب تفقده الأجنحة المشاركة في الخيمة التي تمثل جميع الجهات الحكومية والخاصة المشاركة في المعرض البالغ عددها 26 جهة مشاركة.

• السفير تاكيهيرو كاجاوا، سفير اليابان لدى مصر، زار الدكتور علي عبد العال رئيس مجلس النواب بمكتبه بمقر المجلس، حيث تناول اللقاء سبل دعم العلاقات الثنائية ودعم العلاقات البرلمانية بين البلدين، فيما قدم كاجاوا التهنئة للدكتور علي عبد العال بمناسبة توليه رئاسة مجلس النواب واستكمال خريطة المستقبل.

• نوربرت هاوزر، رئيس المجلس التنفيذي للصندوق العالمي لمكافحة السل والملاريا و(ايدز)، التقى مندوب دولة الكويت الدائم لدى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية السفير جمال الغنيم، حيث حرص هاوزر على الإشادة بجهود الكويت في دعمها لمكافحة انتشار مرضي السل والملاريا في كثير من دول العالم. وقال بهذه المناسبة إن «الكويت كانت من أوائل الدول التي حرصت على دعم جهودنا في الدول التي نعمل بها».

• الفريق توليو ديل سيتي، القائد العام لشرطة الدرك «الكارابينيير» الإيطالية، استقبله والوفد المرافق، الشيخ عبد الله بن ناصر بن خليفة آل ثاني، رئيس مجلس الوزراء البحريني، وزير الداخلية بمناسبة زيارتهم للبلاد. جرى خلال المقابلة استعراض علاقات التعاون بين البلدين وسبل تنميتها وتعزيزها لا سيما في المجالات الأمنية.

• الشيخ عبد الله أحمد الحمود الصباح، مدير عام الهيئة العامة للبيئة في الكويت، رئيس مجلس الإدارة، استقبل الدكتور محمد مبارك بن دينه الرئيس التنفيذي للمجلس الأعلى للبيئة في البحرين والذي يزور الكويت حاليا، وتناول الجانبان خلال الاجتماع العلاقات البيئية بين البلدين، اطلع الوزير البحريني على التقدم المحرز في تنفيذ البوابة الإلكترونية البيئية الخليجية والتي يشرف على تنفيذها الفريق التقني التابع للهيئة العامة للبيئة بدولة الكويت.

الشيخ عبد الله أحمد الحمود الصباح

• الدكتور محمد بن مفرّح بن شبلي القحطاني، الملحق الثقافي بالسفارة السعودية في عمان، افتتح معرض منتجات قسم التأهيل المهني بمركز نازك الحريري، يرافقه المشرف على إدارة شؤون ذوي الاحتياجات الخاصة عبد العزيز آل ظاهر، والمشرف الدراسي على إدارة شؤون ذوي الاحتياجات الخاصة الدكتورة سهام الحميمات. وأثنى الدكتور القحطاني على المعرض وما قدمه الطلبة من منتجات تعكس الصورة الحقيقية لمستوى التدريب المهني للطلبة.

د. محمد بن مفرّح بن شبلي القحطاني

• اللواء الدكتور عبد القدوس العبيدلي، مساعد القائد العام لشرطة دبي لشؤون الجودة والتميز، رئيس مجلس إدارة جمعية الإمارات للملكية الفكرية، التقى وزير العدل الأردني الدكتور بسام التلهوني. وقال العبيدلي إن الاجتماع وهو الأول بين وزارة العدل الأردنية وجمعية الإمارات للملكية الفكرية، يهدف للاطلاع على دور الأردن في مجال حقوق الملكية الفكرية في إطار التعاون القائم والمثمر بين الجانبين.

اللواء د. عبد القدوس العبيدلي

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:13	06:28	12:30	03:54	06:31	08:01
المدينة المنورة	05:12	06:29	12:31	03:56	06:31	08:01
القدس	04:28	05:49	11:49	03:15	05:49	07:06
الرياض	04:44	06:01	12:02	03:28	06:03	07:33
القاهرة	04:37	06:04	12:04	03:30	06:04	07:22
الخرطوم	05:40	06:57	12:59	04:20	07:01	08:10
الرباط	05:15	06:38	12:37	04:01	06:35	07:54
تونس	05:02	06:29	12:28	03:53	06:28	07:49
الكويت	04:35	05:57	11:57	03:23	05:57	07:27
أبوظبي	05:14	06:31	12:32	03:57	06:32	08:02
المنامة	04:27	05:46	11:47	03:12	05:47	07:17
الدوحة	04:24	05:42	11:43	03:08	05:44	07:14
مسقط	04:58	06:14	12:15	03:40	06:15	07:45
بيروت	04:24	05:47	11:47	03:12	05:47	07:05
صنعاء	04:57	06:10	12:12	03:34	06:14	07:44
عمان	04:22	05:45	11:45	03:11	05:45	07:15
بغداد	04:49	06:11	12:12	03:37	06:11	07:29
اسطنبول	04:42	06:14	12:13	03:35	06:12	07:39
نيقوسيا	04:31	05:56	11:56	03:20	05:55	07:15
أثينا	05:07	06:35	12:34	03:58	06:33	07:56
لندن	04:21	06:14	12:10	03:21	06:05	07:52
باريس	05:15	07:02	01:00	04:15	06:58	08:38
نيس	05:05	06:41	12:40	04:00	06:39	08:09
روما	04:47	06:20	12:19	03:41	06:18	07:46
بروكسل	05:03	06:54	12:52	04:05	06:49	08:34
مدريد	05:54	07:25	01:24	04:46	07:23	08:49
جنيف	05:05	06:46	12:44	04:03	06:43	08:18
فيينا	04:21	06:06	12:04	03:20	06:02	07:40
برلين	04:22	06:18	12:16	03:27	06:13	08:02
فرانكفورت	04:41	06:29	12:27	03:42	06:25	08:07
استوكهولم	03:45	06:19	12:14	03:10	06:09	08:34
كوبنهاغن	04:16	06:22	12:19	03:26	06:15	08:14
امستردام	04:57	06:52	12:49	04:01	06:47	08:35
نيويورك	05:50	07:06	01:05	04:27	07:04	08:20
واشنطن	06:04	07:17	01:17	04:41	07:17	08:30
لوس أنجليس	05:53	07:02	01:02	04:27	07:02	08:11

كلمات متقاطعة

أفقيا

1- الرئيس الثالث للسلطة الوطنية الفلسطينية.
2- عملة عربية - علم مذكر.
3- من الالوان "معكوسة" - مطربة عالمية راحلة.
4- في الوجه - قريب "معكوسة".
5- متشابهان - قرض.
6- ضد يدوي "معكوسة" - مدينة قبرصية.
7- مشعوذ - منطاد.
8- مطر شديد "معكوسة" - من الاشجار "معكوسة".
9- يحصل على - عتب.
10- جمع امنية - في الفم.

عموديا

1- ممثلة مصرية.
2- وقت - ماكينة "معكوسة" - حرف نصب "معكوسة".
3- مخرج الماء - مطربة اماراتية.
4- للتخيير "معكوسة" - من الاطراف - الاحسان "معكوسة".
5- ممر مائي دولي يربط بحر إيجة ببحر مرمرة.
6- مدينة ايطالية.
7- جزيرة اندونيسية - مقياس ارضي "معكوسة".
8- صوت الالم - نعتب.
9- مرض الايدز - قطيع من الجمال.
10- عم وانتشر - كائن حي.

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ا		ن	ا	ن	ع	ي	ف	و	ك	-1
ب	ي	ب	ل		ن	ا	و	ي	ا	-2
ن	ا		س	ا		ن		ل	ظ	-3
ا	ن		م	ا	ل	س	ا		م	-4
ل	س		ن	ا	د	و	س	ل	ا	-5
م	و	ز		ا		ن	د	ن	ل	-6
ق	ن		ل		ع			ا	س	-7
ف		س	ي	ن	ا	ل	ا		ا	-8
ع		و	ل	و	ل	و	ن	و	هـ	-9
	ب	ر	ع		ي	ن		د	ر	-10



London – Wednesday - 16 March 2016 - Front Page No. 2 Vol 38 No. 13623
الأربعاء 7 جمادى الآخرة 1437هـ - 16 مارس (آذار) 2016 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13623

سمير عطا الله

لماذا ينسحب؟

لماذا بدأ فلاديمير بوتين بالانسحاب؟ من أجل أن نطرح، جميعًا، هذا السؤال. كان واضحًا في المجيء وهو أن يحمي النظام من الانهيار، ويحول دون وصول المتطرفين، بقيادة شيشانية، إلى دمشق. وهو ما أقنع به الأميركيين وجعلهم يمشون إلى صفه، بدل العكس، أو بدل البقاء في الاتجاه المعاكس لهم.

وخلافًا للأميركيين، لم يكن في حاجة إلى غطاء دولي وقرار أزرق ومباركة السيد بان، لكي يرسل أساطيله وقاذفاته وضباطه إلى الساحل السوري، ومن ثم إلى الأجواء. هكذا قرر المجيء وهكذا يقرر الآن الانسحاب، وسط ترحيب غير مفهوم من الجميع: النظام السوري، والمبعوث الدولي، والمعارضة السورية، وأوروبا، وأيضا بتحفظ من الأميركيين الذين كانوا آخر من يعلم في الحالتين، الإياب والذهاب.

يريد بوتين أنه هو من يرسم خطوط الشرق الأوسط ويحدد مواعيده. وقد سلم له «ندّه» أوباما بالأمر عندما أعلن الانسحاب من جميع مرافق وقضايا المنطقة، إلا سلامة إسرائيل «والتزامه الأخلاقي بها». ولم يحدد بوتين فقط موعد الهجوم وموعد الانسحاب، بل تلذذ بالإعلان الأخير فيما الجميع يصلون إلى «قصر الأمم» في جنيف، وفيما تستمر على الأرض في سوريا هدنة عسكرية خففت بنسبة 80 في المائة (دفق جون كيري) من لوائح القتلى والجرحى والجوعى والمنازل المدمرة حتى أساساتها.

أطلق بوتين من موسكو في بداية السنة السادسة من الكارثة، صفارة السباق نحو مرحلة جديدة تمامًا. ماذا تسميها؟ ربما مرحلة «الأمر الواقع». يكف الروس عن قصف المعارضة، ويُترك للأميركيين والتحالف مواجهة «داعش»، وتُرسم في الغرف المغلقة خريطة هدنة طويلة تتكرس خلالها هيكلية سوريا الخارجة من الدمار.

وفيما يعلن الرسميون الأميركيون أن لا عودة إلى سوريا الماضية، ويقابلهم الرسميون الروس بالحديث عن «الفيدرالية»، يحدد بوتين من غرفة العمليات خطوط المنظور. ولشدة حرصه على التقاليد الديمقراطية، لا يعلن قراره العسكري هذا إلا محاطًا بوزيري الدفاع والخارجية.

وفي المقابل، يعلن أوباما في «مبدئه» أن خبراءه قد أساءوا التقدير وخدعوه. ويعلن أن مستشاريه منقسمون حول - تقريبًا - كل شيء. وفي الكرملين، اعتاد المستشارون ألا ينقسموا. من لديه اعتراض، أمامه باب الخروج.



الممثلة نعومي واتس أثناء حضورها العرض الأول لفيلم «مخلص» في صالة لينكولن في مدينة نيويورك (أ.ف.ب)

مشاري الذايدي
m.althaidy@asharqalawsat.com

هل انتهت المغامرة الروسية؟

في وقت ماض قال رئيس تركيا رجب طيب إردوغان إن التدخل الروسي في سوريا، سيكون مصيره مثل مصير تدخلهم السابق في أفغانستان، الهزيمة والورطة.

هل يكون الرئيس الروسي بوتين، بسحبه «الجزئي» كما عبر الروس، لقواتهم من سوريا، تجنب هذا المصير؟

راهن كثيرون على انغماس روسيا في الوحل السوري، وجلس الجالسون على ضفة النهر الأسود، يفركون كفوفهم بانتظار مرور جثة الدب الروسي على صفحة الموت السوري.

دخلت القوات الروسية مفاجئة الجميع في سبتمبر (أيلول) الماضي بجلبة وصخب للمشهد السوري، نصرة للنظام، وتحسينا لمواقعه، وكان النظام ومعه ميليشيات سليماني و«حزب الله»، في موقع حرج، لصالح المعارضة. فتغير الميزان لصالح النظام بفعل العسكرية الروسية.

لكن ربما أدرك العقل الروسي لاحقا أن القصة ليست في غارة جوية هنا أو هناك، النهاية الحقيقية للمعضلة السورية تكون بحل سياسي، وليس ببلطجة عسكرية. خطورة الموقف الروسي في سوريا، كما قيل سابقا، هي مغازيه التي تصل للعقول والقلوب، وهي أن روسيا انغمست في الصراع السوري لصالح المحور الإيراني الأسدي، يعني بصريح العبارة، لصالح الشيعة، ضد السنة، فهكذا فهم الناس الأمر، فهل تطيق روسيا تكلفة هذا الانحياز في العالم كله؟

الأمر الآخر التكلفة الاقتصادية الباهظة للتدخل العسكري، الأنباء تقول إن بوتين قرر تخفيض ميزانية الدفاع الروسي بنسبة 5 في المائة خلال العام الحالي. وهو ما لم يحدث منذ عام 2000. أيضا تدني سعر البترول أكثر من 70 في المائة، وتراجع الاستثمارات في الاقتصاد الروسي بدءًا من عام 2012. وتأثير العقوبات الاقتصادية الغربية المتزايد على الاقتصاد الروسي، وقيل أيضا إن رفع سعر البترول صار مطلبا حيويا لموسكو، ولذلك ربما قدمت بادرة حسن نية للسعودية من خلال هذه الخطوة، بانتظار ما ذكر عن زيارة منتظرة للعاهل السعودي إلى روسيا.

صحيفة «التايمز» البريطانية ذكرت عن محللين قولهم إن بوتين قرر التحرك والخروج من سوريا لتجنب التورط بحرب طويلة هناك.

قيل أيضا إن «عناد» وغرور بشار الأسد وموظفيه في الاستماع للنصيحة الروسية، في المفاوضات السياسية بين المعارضة والنظام، أثار غضب سيد الكرملين، وهذه الخطوة محاولة لتذكير بشار بواقع الحال. ففي فبراير (شباط) الماضي، قال ميخائيل بوغدانوف نائب وزير الخارجية الروسي إن على «بشار الأسد أن يستمع لنصيحة موسكو».

يبقى أن هذا الانسحاب مهما قيل عن طبيعته ودلالاته، إشارة إيجابية للمستقبل السوري، وأنه لا يمكن هزيمة الحقيقة والحق.

الحقيقة أن أغلب السوريين لن يستسلموا، والحق أن بشار خطير على السلام والإنسانية.

تمثل حليًا وقلائد وأواني من الحجر الرملي

اكتشافات أثرية تعود إلى 7 آلاف سنة في موقع الرجاجيل بالسعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

عثرت البعثة السعودية الألمانية للتنقيب في موقع الرجاجيل بمنطقة الجوف السعودية، على مكتشفات أثرية تعود إلى العصر النحاسي، قبل 7000 سنة.

وأوضح الدكتور هانز جيبل، أستاذ العصر الحجري الحديث والعصر النحاسي بجامعة برلين رئيس البعثة، أن أبرز ما عثرت عليه البعثة في موقع الرجاجيل، كان حليًا محروقة، وقلائد، وخرزا من المعادن والأصداف والعظام، وأحجار الابسيدين، وأواني من الحجر الرملي، ومكاشط مروحية الشكل، إضافة إلى بقايا مواد أخرى من المنطقة السكنية العلوية، وحجر رملي مربع الشكل ذي زوايا مقوسة يبدو أنه منقول لغرفة الدفن البيضاوية وجد بين صف الأحجار المربعة الداخلية والصف الأساسي لغرفة الدفن.

ولفت الدكتور هانز جيبل في محاضرة نظمتها الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، بالمتحف الوطني بالرياض أمس، إلى أن موقع الرجاجيل يمثل مقبرة مركزية للمجتمعات الرعوية المتنقلة للفترة التي تعود إلى 6500 - 7000 سنة خلت (العصر النحاسي)، حيث ازدهرت ثقافة الرعي التي تعتمد على الآبار في تلك الفترة في شبه الجزيرة العربية، مبينًا أن نصب القبور أو الأعمدة التي يصل طولها إلى 4,5م يحتمل أنها لزعماء القبائل الذين قادوا تلك الأجيال.

وأشار إلى أن اثنين من الآبار المحفورة في الرصيف ثبت أنها آبار جوفية للحصول على الماء من عمق 4 – 5 أمتار، تؤرخ للألف الخامس قبل الميلاد، ومن المرجح العثور على كثير من الآبار التي تعود للفترة ذاتها وربما بعدها.

وأكد أن بقايا العظام في الغرفة البيضاوية السفلية توجد فيها آثار حرق كبير ومتعمد ونفس الحالة للغرفة العلوية، مشيرًا إلى أن هذه الدلائل توجد من العظام المتفحمة في التربة المتأثرة بالمياه ذات اللون الرمادي الموجودة في الطبقات في مواقع أخرى من الموقع داخل غرف الدفن وبين الطبقات السميكة في الأحجار العلوية.

وتوسعت الهيئة العامة للسياحة منذ ضم قطاع الآثار والمتاحف إليها، في أعمال المسح والتنقيب، ليأخذ في شكله ومضمونه منحى آخر أكثر شمولية ومنهجية وليشمل مواقع أكثر، حيث تعمل 30 بعثة دولية ومحلية في مختلف مناطق السعودية.



جانب من محاضرة الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني بالرياض أمس

التهم 60 غالونًا منها

«جرعة زائدة» من البوظة تودي بحياة مكسيكي ثلاثيني

نيو مكسيكو: «الشرق الأوسط»

فارق رجل لم يتعد السادسة والثلاثين من عمره الحياة في ولاية نيو مكسيكو بعد ساعات معدودة على التهامه ستين غالونا من البوظة. خوان بابلو إيغليزياس، الذي يعاني من السمنة المفرطة والشهية المفتوحة دائما، لم يستطع مقاومة حلوى الـ«آيس كريم» والتهم هذه الكمية المهولة. وسرعان ما انخفضت درجة حرارة جسده.

وجرى إسعافه لأقرب مستشفى. وللأسف، لم يستطع الأطباء إنقاذه، ففارق الحياة في غضون ساعات، جراء تدني حرارة جسمه وارتفاع السكر، ليتوقف قلبه بعدها عن العمل.

يذكر أن إيغليزياس كان يعاني من السمنة والاضطراب في النظام الغذائي، إذ كان يأكل كميات قياسية من الطعام، في بعض الأحيان، فاقدا السيطرة على نفسه وشهيته المفتوحة، حسبما نشرت صحيفة محلية في الولاية.

وكشفت الصحيفة أيضا أن عائلة المتوفى تهدد حاليا بمقاضاة الشركة المنتجة للبوظة، لأنها لم ترفق تحذيرات صحية على علب منتجاتها.



من فاتورة التدفئة والطبخ وتسخين المياه بالكهرباء والمحروقات

اعتدال الطقس يوفر على الفرنسيين 5,3 مليار يورو

باريس: «الشرق الأوسط»

شهدت السنوات القليلة الماضية طقسًا أوروبيًا غير مسبوق في اعتداله، حيث سمح لميزانية العائلة الفرنسية، مثلاً، بتوفير مبالغ لا بأس بها كانت تذهب لمواجهة البرد الصقيع. فحسب دراسة حول أثر الطقس على شراء الطاقة فإن الارتفاع النسبي للمحرار خلال 26 شهرًا تشمل السنتين الماضيتين والشتاء الحالي، وفر على الفرنسيين ما مجموعه 5,3 مليار يورو.

وجاء في الدراسة التي قام بها مكتب «سيا بارتنرز» أن الحاجة للتدفئة في البيوت تراجعت إلى الحد الذي انخفض فيه استخدام الغاز بدرجة 47 تيراواط في الساعة و20 تيراواط فيما يخص استخدام الكهرباء. كما أشارت الدراسة إلى أن فوائد قوم عند قوم مصائب. ففي حين انتفعت ميزانية العائلة الفرنسية من موجة الدفء الجديدة فإن ميزانية الحكومة عانت من تراجع بعض الضرائب المفروضة على استخدام وسائل الطاقة. وبلغ التراجع 1,5 مليار في عام 2014.

ويذكر أن العام الماضي كان قد جرى تصنيفه حسب خبراء الطقس بأنه الأكثر دفئا في فرنسا عبر العصر الحديث. لكن ليس من المؤكد أن هذه الظاهرة يمكن أن تستمر في السنوات المقبلة.

مؤشرات الليزر توجه شعاعها نحو شاشاتها

سلاح جديد لمعاقبة مستخدمي الهواتف الجوالة في السينما والمسرح

نيويورك: «الشرق الأوسط»

كلنا يعرف الإزعاج الذي يتسبب فيه رنين جرس الهاتف الجوال أو بريق شاشته أثناء حضورنا حفلة عامة أو في قاعة مسرح أو سينما.. والحل الناجح هو ما تفعله قاعات السينما والمسرح في الصين، توجيه شعاع ليزر نحو شاشة الهاتف لكي يغلقه صاحبه.

وتختلف طرق توجيه الشعاع بأدوات شبيهة بالأقلام تسمى «مؤشر الليزر»، إذ يقوم العاملون في قاعة السينما الذين يقفون في مواقع أعلى من أماكن جلوس المشاهدين أو عند محيط القاعة بتوجيه الشعاع حالما يرون بقعة مضيئة على شاشة الهاتف، وذلك بدلا من التوجه نحو المشاهد المعاكس.

ويمكن إطلاق تسمية «الفضح بالليزر» على هذه الطريقة التي يقول الخبراء الصينيون إنها توجه إلى القلة القليلة من الحضور الذين يصرون على إبقاء هواتفهم عاملة.

إلا أن شعاع الليزر يمكنه إيذاء الإنسان، إذ إنه يصاحب عمل الرشاشات الأوتوماتيكية التي توجه هدفها القاتل بدقة، كما أنه يؤذي أعين الطيارين عند توجيهه من الأرض لدى انطلاق أو انتهاء رحلاتهم الجوية.

ويرحب كثير من الممثلين بهذه الفكرة. وقالت جوزيبينا بيونتي، المغنية الأوبرالية الإيطالية التي لعبت دور «كارمن» على خشبة المركز الوطني في بكين: «إن الشعاع ممتاز وسريع وفعال جدا». ونقلت عنها صحيفة «نيويورك تايمز» أن على الجميع استخدام شعاع الليزر في أنحاء العالم.. و«رغم أنني أرى الشعاع وأنا واقفة على المسرح فإنه أقل تشتيتا للانتباه من ومضات الكاميرات ومن حركات العاملين في السينما أثناء تحركهم لتنبيه المشاهدين».

وبينما تخضع مؤشرات الليزر لضوابط قانونية في الولايات المتحدة فإنها لا تخضع لمثل ذلك في الصين. ويقول صموئيل غولدواسر الاختصاصي في الليزر بجامعة بنسلفانيا إن «مخاطرها تتمثل في إيذائها للعين». ولهذا السبب تدرب قاعات المسارح.

استخدمته الصين ورحب به الكثير من الممثلين

بعد أن تغلب على لاعب محترف يحمل 18 لقبًا عالميًا

الذكاء الصناعي يقهر العقل البشري في لعبة «جو»

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد أن أصبح أول آلة تتغلب على لاعب محترف يحمل 18 لقبا عالميا، تفوق برنامج الذكاء الصناعي «ألفاجو» الخاص بـ«غوغل» على اللاعب المحترف الكوري الجنوبي لي سيدول أمس متعافيا من هزيمته أمام العقل البشري الأحد الماضي ليفوز برابع مباراة من اللعبة المكونة من خمس مباريات. ولعبة «جو» الأكثر شعبية في دول مثل الصين وكوريا الجنوبية واليابان، يحرك خلالها لاعبان متنافسان قطعا سوداء وبيضاء تنتظم على لوحة مربعة مثل رقعة الشطرنج ويحاول كل منهما الاستحواذ على أكبر قدر ممكن من مساحة الخصم.

وكان برنامج «ألفاجو» الذي صممته وحدة «ديب مايند» التابعة لـ«غوغل» أحرز بالفعل انتصارا حقيقيا بفوزه بالجولة الثالثة يوم السبت محققا نتيجة أذهلت العالم.

وقال اللاعب للصحافيين: «أشعر بخيبة أمل لانتهاء المباريات، كما أنني أشعر بخيبة أمل لعدم تمكني من إنهاء المباريات بنتيجة أفضل.. أرى أنه لا يزال أمام البشر فرصة جيدة».

وقال ديميس هاسابيس المؤسس المشارك لشركة «ديب مايند» في تغريدة عقب المباراة: «هي واحدة من أكثر الألعاب الاستثنائية على الإطلاق.. التعافي من الخطأ الكبير الأول في اللعب ضد لي سيدول كان رائعا للغاية».

وقال مديرون تنفيذيون إن لعبة «جو» الآسيوية التقليدية تنطوي على عدد كبير من الخطوات المحتملة مما لا يسمح للآلة بالفوز من خلال اللجوء إلى الحسابات البحتة مثلما حدث في لعبة الشطرنج حين فاز برنامج «اي بي ام ديب بلو» على بطل العالم السابق جاري كاسباروف عام 1997. ويقولون إنه بدلا من ذلك سعى برنامج «ألفاجو» إلى الاقتراب أكثر من الحدس البشري بدراسة مباريات سابقة واللجوء إلى محاكاة مباريات لتجويد أدائه بشكل مستقل. وسجل العلماء انتصارات كبيرة في مجال الذكاء الصناعي في السنوات الأخيرة وجعلوا أجهزة الكومبيوتر تفكر وتتعلم بدرجة تفوق الذهن البشري. ويتوقع العلماء تطبيقات مستقبلية لبرامج الذكاء الصناعي، منها تحسين أدوات المساعدة بالهواتف الذكية وأجهزة التشخيص في المجال الطبي، وأخيرا مشاركة العلماء في إنجاز البحوث.